كتاب

اخبار العلماء بأخبار الحكماء

للوزير جمال الدين أبي الحسن على بن القاضى الاشرف

يوسف القفطي المتوفي سنة ٦٤٦

رحمه الله تعالى

محمد صابر ذخيرة

﴿ طبع لاول مرة على نفقة ﴾

أحمد ناجي الجمالى ومحمد أمين الخانجي الكتبي وأخيه

سنة ١٣٢٦ هجريه

عنى بتصحيحه السيد محمد أمين الخانجي الكتبي بمقابلته على النسخة المطبوعة فى ليبسك وتطبيقه على النسخ الثلاث الخطية المحفوظة فى دار الكتب الخديوية بمصر

(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر)

لصاحبها محمد اسماعيل

Marfat.com

Collection of Prof. Muhammad Iqbal Mujaddidi
Preserved in Punjab University Library.

پروفیسر محمد اقبال مجددی کا مجموعہ
پنجاب یونیورسٹی لائبریری میں محفوظ شدہ

Marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

132434

الحمد لله خالق الكل • وعالم ما قل وجل • وواهب العقل • وباعث مخلوقاته يوم الفصل • وصلى الله على أنبيائه الأكرمين • وأخص بصلاته وتحيته نبيه محمد الذى شفعه يوم الدين اختلف علماء الأمم فى أول من تكلم في الحكمة وأركانها من الرياضة والمنطق والطبيعي والإلهى فكل فرقة ذكرت الأول عندها وليس ذلك هو الاول على الحقيقة ولما أمعن الناظرون النظر رأوا أن ذلك كان نبوة أنزلت على ادريس النبى صلى الله عليه وسلم وكل الأوائل المذكورة عند العالم نوعاً هم [1] من قول تلاميذه أو تلاميذ تلاميذه الاقرب فالاقرب وقد عزمت بتأييد الله على ذكر دن اشتهر ذكره من الحكماء من كل قبيلة وأمة قديمها وحديثها الى زماني وباحظ عنه من قول انفرد به أو كتاب صنفه أو حكمة ابتدعها ونسبت اليه فانى رأيت ذلك من الامور التى جهلت والتواريخ التى عجزت وفي مطالعة هذا اعتبار بمن مضى وذكر من خلف [2] وهو اعتبار أرجو به الثواب لى ولقارئه إن شاء الله تعالى وقد قفيته ليسهل تناوله والله الموفق

﴿ حرف الهمزة فى اسماء الحكما ﴾

[ادريس] النبي صلى الله عليه وسلم •• قد ذكر أهل التواريخ والقصص وأهل التفسير من اخباره ما أنا في غنى من اعادته وانا ذاكر ما قاله الحكماء خاصة اختلف الحكماء في مولده ومنشائه وعمن أخذ العلم قبل النبوة فقالت فرقة ولد بمصر وسموه هرمس الهرامسة ومولده بمنف وقالوا هو باليونانية أرميس وعرب بهرمس ومعنى أرميس عطارد وقال آخرون اسمه باليونانية طرميس وهو عند العبرانيين اسمه خنوخ وعرب اخنوخ وسماه الله عز وجل فى كتابه العربي المبين ادريس وقال هؤلاء ان معلمه اسمه الفوثاذيمون

(١) هكذا في جميع النسخ فليحرر (٢) نسخة الطبع لما سلف

Marfat.com

ولاه هرمس الملك أوصاه بوصايا خرج بعضها وترجم فمنه انه قال أول ما أوصيك به تقوى الله عزوجل وإيثار طاعته ومن توليه أمور الناس فيجب عليه أن يكون ذاكراً ثلاثة أشياء أولها ان يده تكون على قوم كثير والثاني ان الذين يده مطلقة عليهم أحرار لا عبيد والثالث ان سلطانه لا يلبث وقال له وإياك وأن تهمل الحرب والجهاد لمن لا يؤمن بالله جل اسمه ولا يتبع سنتي وشريعتي واعلم ان الرعية تسكن الى من أحسن اليها وتنفر عمن أساء والسلطان برعيته فاذا نفروا عنه كان سلطان نفسه • أصلح آخرتك تصلح لك دنياك • اكتم السر واستيقظ فى الامور وجد في الطلب واذا هممت فافعل • وعليك بحفظ أهل الكيميا العظمي وهم الفلاحون فان الجند بهم يكثرون وبيوت الاموال تعمر • وأكرم أهل العلم وقدمهم لئلا تجهل الرعية حقهم • من طلب العلم أكرمه ليصفو ذهنه • من قدح فى الملك اضرب عنقه وشهره ليحذر سواه فان الملك اذا فسد فسدت الرعية • ومن سرق اقطع يده • ومن قطع الطريق اضرب عنقه • ومن وجدته مع ذكر مثله فحرقه بالنار • ومن وجدته مظلوماً فخذ بيده • تعهد أمر المحبوسين في كل شهر تأمن سجن المظلوم • شاور من علمته عاقلا تأمن خلل الانفراد • لا تعاجل صغار الذنوب بالعقوبة واجعل بينهما للاعتذار طريقاً ثم قال له عند انفصاله عنه سبيل الملك أن يبتدئ بسلطانه على نفسه ليستقيم له سلطانه على غيره

[اسقليبوس الحكيم] وربما قيل اسقلابيوس وربما قيل اسقليباذس •• هذا هو أحد الملوك الاربعة الذين صحبوا هرمس وأخذوا عنه الحكمة وكان هذا أكثرهم أخذاً لها وأشهرهم بذكرها وولاه هرمس ربع الارض المعمورة يومئذ وهذا الربع هو الذي ملكته اليونانيون بعد الطوفان وكان هرمس لما رفعه الله اليه ولغ اسقل[illegible] هذا من أمره حزن لذلك حزنا شديداً تأسفاً على ما فات أهل الارض [illegible] وصور صورته فى هيكل عبادته وكانت الصورة على غاية ما يمكن من اظهار أهبة الوقار عليها والعظمة في هيأتها ثم صوره مرتفعاً الى السماء وكان اذا دخل الهيكل جلس بين يدي الصورة معظما لها كحالته فى حالة الوجود ولم يزل على ذلك الى أن مات وقد قيل ان هذا

سبب عبادة الاصنام فان صاب بن ادريس وقيل ابن[1] ملك عظم الاصنام وجعلها آلهة لتعظيم اسقليبوس لهذه الصورة التي وجدت فى هيكله ولما استولى اليونانيون بعد الطوفان على الارض التى كان بها اسقليبوس ملكاً ورأوا الهيكل والصورة فى حالة جلوسها على كرسيها وحالة ارتفاعها الى السماء ظنوا انها صورة اسقليبوس وبعد عليهم حديث هرمس فعظموا اسقليبوس وظنوه أول من تكلم فى الحكمة على الاطلاق واسبوا انه أول من تكلم بها فى أرضهم لا غير حتى قال جالنيوس فى ذكره انه لم يكن بحث المتقدمين من يونان عن اسقليبوس بحثاً يسيراً ولقد أقسمت به يونان على متعلميهم مقترناً بالقسامة بالله تعظيماً له قال بقراط فى عهوده أقسم عليكم معاشر الاولاد بخالق الموت والحياة وبأبى وأبيكم اسقليبوس هكذا رأيته في تراجم كتاب العهود قال جالنيوس في تفسيره لهذا الكتاب الذى يتناهى الينا من قصة اسقليبوس قولان أحدهما لغز والآخر طبيعي أما اللغز فيذهب فيه الي انه قوة من قوى الله تبارك وتعالي واشتق لهذا الاسم من فعلها وهو منع اليبس وذكر ابن جلجل ان اسقليبوس هذا تلميذ لهرمس المصرى وكان مسكنه أرض الشام وذكر جالنيوس فى كتابه الذي ألفه فى الحث على الطب ان الله أوحى الي اسقلبياذس لأن أسميك ملكاً أقرب من أن أسميك انساناً وذكر بقراط فى كتاب ايمانه وعهده ان هذا الاسم أعنى اسقلبياذس في لسان اليونانيين مشتق من البهاء والنور والطب صناعة اسقليبوس وانه لا يجب تعاطيها الا لمن كان على سيرة اسقليبوس من الطهارة والعفاف والنقي وانه لايجب أن يعلم الشرار ولا ذوى الانفس الخبيثه وانما يجب أن يتعلمها الاشراف والمتألهون أعنى العارفين بالله عز وجل وذكر بقراط فى هذا الكتاب انه ارتفع الي الهواء فى عمود من نور وذكر جالينوس فى مقالته الاولى الى إغلوقن[2] الفيلسوف فقال لو كنت أقدر أن أكون مثل اسقليبوس وقال جالينوس أيضاً في صدر كتاب حيلة البرء مما يجب أن يحقق الطب عند العامة ما يرونه من الطب الالهي في هيكل اسقليبوس على ماحكاه هروسيس صاحب القصص ان بيتاً كان في مدينة رومية كانت فيه صورة تكلمهم ويسألونها وكان المسايط لها في القديم اسقليبوس وزعم

(١) هكذا في الاصل ولعله بن ملك اولاملك (٢) نسخة أغلوق

مجوس رومية ان تلك الصورة كانت منصوبة على حركات نجومية وانه كان فيها روحانية كوكب من الكواكب السبعة وكان دين أهل رومية قبل النصرانية عبادة النجوم هكذا حكاه هروسيس

ولاسقليبوس أخبار شنيعة سائرة ذكرنا أقربها الى العقل قال أفلاطون في كتابه المعروف بالنواميس ان اسقليبوس كان مشتغلاً في هيكل بالتقديس اذ تحاكم اليه رجل وامرأة في جنين كان في بطن المرأة قال اسقليبوس للمرأة انه كان زوجك في هيكل عبدة الشمس يدعو لك بالبقاء والسلامة وأنت قد واقعك غلام من بني فلان وستلدين بعد ثلاث خلقاً مشوهاً فولدت ولداً في صدره يدان ثم عطف على الرجل فقال ياهذا عقدت نكاح هذه المرأة على ما لاينبغي فحصدت منها أكثر مما زرعت. وحكي عنه أيضاً أفلاطون في هذا الكتاب ان رجلاً خبأ له مالاً فقال يانور الالباب ضاع لي مال فأثره لي فنهض معه الى منزله فأثاره له ثم قال للرجل حقيق لمن يسخر بأنعم الله أن يسلبه اياها و سيذهب لك هذا المال ثم لا يعود وكان كذلك

وذكر بقراط ان عصا اسقليبوس كانت من شجرة الخطمي وانه كان قد صور حولها حية قال جالينوس انما اتخذها من الخطمي مراعاة للاعتدال اذ كانت شجرة الخطمي معتدلة في الحر والبرد وكان يراعي في أموره الاعتدال فلم ير أن[1] يتخذ عصا الا من شجرة معتدلة وانما صور حولها حية لانها من بين جميع الحيوانات أطولها عمراً فجعل ذلك مثالا للعلم الذى لا يدثر ولا يبيد وله أخبار عند النصارى وفي كتبهم نجري مجرى الاسمار لا يلامسها العقل فأضربت عن ذكرها

واعلم وفقك الله ان الكلام في أولية الطب ومن أحدثه وفي أى زمن وجد عسير جداً وذلك ان الذين يقولون بقدم العالم يقولون ان الطب قديم بقدم العالم لان الطب ملازم للانسان في حالة وجوده والانسان قديم فالطب قديم. والفرقة الاخرى التى تعتقد حدوث الاجسام تقول الطب محدث لأن الاجسام التى يستعمل فيها الطب محدثة وأصحاب المحدوث ينقسمون في القول قسمين فالقسم الواحد يقول ان الطب خلق مع الانسان

(١) نسخة تتخذ

Marfat.com

اذ كان من الاشياء التي بها صلاحه وبعضهم يقول ان الطب خلق بعد خلق الانسان فأما
سقلبيوس هذا فليس حديثه الا على سبيل السمر هذا مع اجماع الاطباء الاولى على
انه أول من استخرج الطب واستنبطه وقالوا جاءه الطب على سبيل الوحى فأما حصر
زمانه وزمان من جاء بعده فقد ذكروا من عدة السنين مما بينه وبين جالينوس ما يزيد
على خمسة آلاف سنة فهذا يدل على انه كان قبل الطوفان وكل ما هو قبل الطوفان لا
تعلم حقيقته لعدم المخبر به على الوجه ومن ادعى النسبة اليه مثل ما قيل في بقراط انه
من نسله فهو كلام لا يصح لان الاجماع من الجمهور واقع على ان نسل آدم انقطع الا
من نسل أولاد نوح الثلاثة وهم سام وحام ويافث فلا يصح اتصال نسب الى اسقلبيوس
الاول والله أعلم ٠٠ وذكر يحيي النحوي أول من أظهر الطب على ما تناهى الينا في الكتب
المكتوبة والاحاديث المشهورة من العلماء بذلك الثقات هو اسقلبيوس الاول وهو الذى
استخرج الطب بالتجربة ومن اسقلبيوس الى جالينوس خاتم الاطباء من الاطباء ثمانية
وهم اسقلبيوس الاول وغورس وميلس وبرمانيذس وافلاطون الطبيب واسقلبيوس
الثاني وبقراط وجالينوس ومدة ما بين ظهور أولهم والى وفاة آخرهم خمسة آلاف
وخمسمائة وستون سنة منها الفترات بين كل واحد من هؤلاء الاطباء الثمانية منذ وقت
وفاته بموجب ما فضل يكون خمسة آلاف واحدى عشر سنة والى ظهور الآخر أربعة
آلاف وثمانمائة وتسع وثمانون سنة من ذلك منذ وقت وفاة اسقلبيوس الاول والى ظهور
غورس ثمانمائة وست وخمسون سنة ومنذ وقت وفاة غورس والى ظهور ميلس خمسمائة
وستون سنة ومنذ وقت وفاة ميلس والى ظهور برمانيذس سبعمائة وخمس عشر سنة ومنذ
وقت وفاة برمانيذس والى ظهور أفلاطون سبعمائة وخمس وثلاثون سنة ومنذ وقت وفاة
أفلاطون والى ظهور اسقلبيوس الثاني الف وأربعمائة وعشرون سنة ومنذ وقت وفاة
اسقلبيوس الثاني والى ظهور بقراط ستون سنة ومنذ وقت وفاة بقراط والى ظهور
جالينوس سبعمائة وخمس وستون سنة ومهما ما عاش كل واحد من هؤلاء الاطباء الثمانية
منذ وقت مولده والى وقت وفاته سبعمائة وثلاث عشرة سنة من ذلك اسقلبيوس
الاول عاش تسعين سنة حتى وفى وقبل أن تفتح له ابواب القوة الالهية خمسين سنة ثم معلم

Marfat.com

أربعين سنة غورس عاش سبعا وأربعين سنة صبي ومتعلم سبع عشر سنة عالم معلم ثلاثين سنة ميلس عاش أربعا وثمانين سنة صبي ومتعلم أربعا وستين سنة عالم معلم عشرين سنة برمانيذس عاش أربعين سنة صبي ومتعلم خمسا وعشرين سنة عالم معلم خمس عشر سنة أفلاطون عاش ستين سنة صبي ومتعلم أربعين سنة عالم معلم عشرين سنة اسقليبوس الثاني عاش مائة وعشر سنين صبي ومتعلم خمس عشرة سنة عالم معلم تسعين سنة عطل خمس سنين بقراط عاش خمساً وتسعين سنة صبي ومتعلم ست عشرة سنة عالم معلم تسعاً وسبعين سنة جالينوس عاش سبعاً وثمانين سنة صبي ومتعلم ست عشرة سنة عالم معلم احدى وسبعين سنة ولكل واحد من هؤلاء الاطباء الاصول من علموه هذه الصناعة وخلفوه بعلمهم لثبات ذكرهم من الاولاد والتلاميذ من بين العصبة والكلالة اذ كانت بينهم العهود والمواثيق ألا يعلموا هذه الصناعه غريباً على رسم اسقليبوس الاول وخلف اسقليبوس من التلاميذ من بين ولد وقرابة ستة وهم ماغينوس وسقراطون واخروسيوس الطبيب ومهراريس المكذب عليه المزور نفسه في الكتب انه لحق سليمان بن داود وبينهما ألوف سنين وصوريذوس وميساوس وكان كل واحد من هؤلاء ينتحل رأى أستاذه اسقليبوس وهو رأى التجربة اذ كان الطب خرج له بالتجربة وقال جالينوس في صورة اسقليبوس التي يجدونها في هيا كلهم انه صورة رجل ملتحي متزين بجسمة ذات ذوائب قال واذا تأملته وجدته قائماً مشمراً مجموع الثياب فيدل هذا الشكل على انه ينبغي للاطباء أن يتفلسفوا في جميع الاوقات قال وتري الاعضاء منه التي يستحي من تكشفها مستورة والاعضاء التي تحتاج الى استعمال الصناعة بها معراة مكشوفة قال ويصور آخذ بيده عصا معوجة ذات شعب من شجرة الخطمي فيدل بذلك على انه يمكن في صناعة الطب أن يبلغ من استعملها من السن أن يحتاج الي عصا يتكيء عليها وبالعصا أيضاً ينبه [illegible] تصويرهم تلك العصا من شجرة الخطمي فلأنه يطرد بها ويني كل [illegible] ابن اسحاق نبات الخطمي لما كان دواء يسخن اسخاناً معتدلا سهلا فيه أن يكون علاجاً كثير المنافع اذا استعمل مفرداً وحده واذا خلط بما هو أسخن منه أو أبرد ولهذا نجد اسمه في اللسان اليوناني مشتقاً من اسم العلاجات وذلك بأنهم يدلون بهذا الاسم

Marfat.com

على ان الخطمى فيه منافع كثيرة قال جالينوس أما اعوجاجها وكثرة شعبها فيدل على كثرة الاصناف والتفنن الموجود في صناعة الطب ولست نجدهم أيضاً تركوا هذه العصا بغير زينة ولا تهيئة لكنهم صوروا عليها صورة حيوان طويل العمر يلتف عليها وهو التنين ويقرب هذا الحيوان من اسقليبيوس لاسباب كثيرة أحدها انه حيوان حاد النظر كثير السهر لا ينام في وقت من الاوقات وقد ينبغي لمن قصد تعلم صناعة الطب أن لا يتشاغل عنها بالنوم ويكون في غاية الذكاء ليمكنه أن يتقدم فينذر بما هو حاضر وبما من شأنه أن يحدث وقالوا هذا الحيوان أعني التنين طويل العمر جداً حتى ان حيانه يقال انها الدهر كله وقد يمكن في المستعملين لصناعة الطب أن تطول أعمارهم قال واذا صور اسقليبيوس جعل على رأسه اكليل نخذ من شجرة الغار لأن من شأن هذه الشجرة أن تذهب بالحزن ولهذا نجد هرمس اذا سمى المهيب كامل بمثل هذا الاكليل ولذلك ينبغي للاطباء أن يصرفوا عنهم الاحزان لأن اسقليبيوس كامل باكليل يذهب بالحزن ولأن الشجرة هذه أيضاً فيها قوة تشفي الامراض من ذلك انك نجدها اذا ألقيت في موضع هربت من ذلك الموضع الهوام وذوات السموم

[ابيذقليس] حكيم كبير من حكماء يونان [1] وهو أول الحكماء الخمسة المعروفين بأساطين الحكمة وأقدمهم زماناً والخمسة هم ابيذقليس هذا ثم فيثاغورس ثم سقراط ثم أفلاطون ثم أرسطوطاليس بن نيقوماخس الفيثاغوري الجهراسي [2] فهؤلاء الخمسة هم المجمع على استحقاقهم اسم الحكمة عند اليونانيين ولغة اليونانيين تسمي الاغريقية وهي من أوسع اللغات وأجلها وكانت عامة اليونانيين صابئة يعظمون الكواكب ويدينون بعبادة الاصنام وعلماؤهم يسمون فلاسفة واحدهم فيلسوف وهو اسم معناه باللغة العربية محب الحكمة وفلاسفة اليونانيين من أرفع الناس طبقة وأجل أهل العلم منزلة لما ظهر منهم من الاعتناء الصحيح بفنون الحكمة من العلوم الرياضية والمنطقية والمعارف الطبيعية والالهية والسياسات المنزلية والمدنية .. فأما ابيذقليس هذا فكان في زمن داود النبي عليه السلام على ما ذكره العلماء بتواريخ الامم وقيل انه أخذ الحكمة عن لقمان

(١) ن حكماء اليونان (٢) ن الجهراشفي

الحكيم بالشام ثم انصرف الى بلاد اليونانيين فتكلم في خلقة العالم بأشياء تقدح ظواهرها في أمر المعاد فهجره بعضهم وله تصانيف في ذلك رأيته في كتب الشيخ أبي الفتح نصر ابن ابراهيم المقدسي التي وقفها على البيت المقدس الشريف ولارسطوطاليس عليه كلام وردود [1] ومن الفرقة الباطنية من يقول برأيه وينتمي في ذلك الى مذهبه ويزعمون ان له رموزاً قلما يوقف عليها وهي في غالب الظن ايهامات منهم فانا ما رأينا شيئاً منها والكتاب الذي رأيته ليس فيه شيء مما زعموه

ومن المشهورين في الملة الاسلامية بالانتماء الى مذهبه محمد بن عبد الله الجبلي الاطي من أهل قرطبة كان كلفاً بفلسفته ملازما لدراستها وهو محمد بن عبد الله بن ميسرة [2] بن نجيح القرطبي أبو عبد الله سمع من أبيه ومن ابن وضاح والخشني وخرج الى المشرق فاراً لما اتهم بالزندقة لاكثاره من النظر في فلسفة أبيذقليس ولهجه بها وتردد في المشرق مدة واشتغل بملاحاة أهل الجدل وأصحاب الكلام والمعتزلة ثم عاد الى الاندلس وأظهر النسك والورع واغتر الناس بظاهره واختلفوا اليه وسمعوا منه ثم ظهروا على معتقده وقبيح مذهبه فانقبض عنه بعض ولازمه بعض ودانوا بنحلته وكان له لسان خلوب يتوصل به الى مراده وكان مولده ليلة الثلاثاء لسبع مضين من شعبان سنة تسع وستين ومائتين وتوفي يوم الاربعاء لأربع خلون من شوال سنة تسع عشرة وثلثمائة وهو ابن خمسين سنة وثلاثة أشهر والمشهور من أمر أبيذقليس انه أول من ذهب الى الجمع بين معاني صفات الله تعالى وانها كلها تؤدي الى شيء واحد وانه ان وصف بالعلم والجود والقدرة فليس هوذا معان متميزة تختص بهذه الاسماء المختلفة بل هو الواحد بالحقيقة الذي لا يتكثر بوجه ما أصلا بخلاف سائر الموجودات فان الوحدانيات العالية معرضة للتكثر إما بأجزائها وإما بمعانيها وإما بنظائرها وذات الباري سبحانه وتعالى متعالية عن كله والى هذا المذهب في الصفات ذهب أبو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف المعتزلي

[أفلاطون] بن أرسطون أحد أساطين الحكمة الحكماء من يونان كبير القدر

---

(١) ن مردود (٢) نسخة مسرة ... هكذا في نسختين مخطوطتين وفي رجال البغية ممن يقول بمذهبه عدة ينسبهم الى القول بمذهب ابن مسرة

فهم مقبول القول بليغ فى مقالاته أخذ عن فيثاغورس اليوناني وشارك سقراط فى الاخذ عنه ولم يشتهر ذكره بين علماء يونان الا بعد موت سقراط وكان أفلاطون شريف النسب في بيوت يونان من بيت علم واحتوى على جميع فنون الطبيعة وصنف كتباً كثيرة مشهورة في فنون الحكمة وذهب فيها الى الرمز والاغلاق واشتهر جماعة من تلاميذه المتخرجين عليه وصاروا بانتسابهم اليه وكان يعلم الطالبين الفلسفة وهو مائل وسعى الناس فرقته المشائين وفوض في آخر عمره المفاوضة والتعليم والتدريس الى أرشد أصحابه وانقطع الى العبادة والاعتزال وعاش ثمانين سنة وكان أفلاطون فى قديم يميل الى الشعر وأخذ منه بحظ متوفر ثم حضر مجلس سقراط فرآه يذم الشعر وأهله ويقول هي خيالات تشعر بالخلائق لا على الحقيقة وطلب الحقائق أولى فتركه عند ذلك أفلاطون ثم انتقل الى قول فيثاغورس في الاشياء المعقولة ويقال انه عاش احدى وثمانين سنة وعنه أخذ أرسطوطاليس وخلفه بعده دونه وقال اسحاق انه أخذ عن سقراط وتوفى أفلاطون فى السنة التي ولد فيها الاسكندر وهي السنة الثالثة عشر من ملك الأوخس وكان ملك مقدونية في ذلك الوقت فليبس وهو أبو الاسكندر

وقد ذكر ثاون ما صنفه أفلاطون من الكتب وترتيبه وهو كتاب السياسة فسره حنين بن اسحاق فى كتابه الفواميس فنقله حنين ويحيى بن عدي وكان يسمي كتبا بأسماء الرجال الطالبين لها وهي في فنون متعددة منها • كتاب الجنس في الفلسفة • كتاب لاخس في الشجاعة • كتاب أرسطوط ايس فى الفلسفة • كتاب خرميذس في العفة • كتابان سماهما الفيناذس في الجدل • كتاب أونوذيمس في الحكمة • كتابان سماهما اقناه • كتاب غورجياس • كتاب أونوفرن • كتاب أسين • كتاب فاذن • كتاب قريطن • كتاب ثالطلطس • كتاب فيلوطوفن • كتاب قراطولس • كتاب سوفسطس • كتاب طيماؤس أصلحه يحيى بن عدى • كتاب فرمانيذس • كتاب فادرس • كتاب مانن • كتاب مينس • كتاب ابرخيس • كتاب مانكسانس • كتاب أطليطغرس • كتاب طيماؤس ثلاث مقالات • كتاب المناسبات • كتاب التوحيد • كتاب فى العقل والنفس والجوهر والعرض • كتاب الحس واللذة • كتاب مسطسطس • كتاب تأديب

Marfat.com

الاحداث كتاب أصول الهندسة وله رسائل موجودة ... وقال ثاؤن أفلاطون يرتب كتبه في القراءة وهو أن يجعل كل مرتبة أربعة كتب يسمي ذلك رابوعا وعرف أفلاطون وشهر في زمن أرطخشاست من ملوك الفرس وهو المعروف بالطويل اليد وهو يشتاسف الملك الذى خرج اليه زرادشت والله أعلم . وقال ثاؤن ان أفلاطون بن أرسطون بن أرسطوقليس من أهل أثينس وكانت أمه فاريقطيونى ابنة غلوقون وكان من كلا الوالدين شريف الآباء وأمه هذه المذكورة من نسل سولن الذى وضع نواميس لأهل أثينس ورد عليهم مدينة سلمينا التى انتزعها منهم أهل ماغارا وكان اسولون أخ يقال له ذرونيذس يذكره أفلاطون كثيراً في شعره وكان لذرونيذس ابن يقال له اقريطس وقد ذكره أفلاطون فى كتاب طيماؤس وابن اقريطس فلسخروس وابن فلسخروس غلوقن وابن غلوقن خرميذس وأخت خرميذس فاريقطيونى وتسمى أيضاً بقعاوني وأفلاطون ابنها فأفلاطون سادس من سولن وأما جنس أبيه أرسطون فانه ينتمي فى النسب الى قودرس ابن مالنتوس المنتسب الى فيسذون وكان مالنتوس جده شجاعا مقداما ذا رأى وخديعة ولما حارب أهل بواطيا أهل اثينس لفساد جرى بينهم ودامت الحرب فيما بينهم وقتل المقاتلة فيما بين الفريقين ملّ كل واحد منهم ما هو فيه وكان المستولى يومئذ على ملك بواطيا اقسانتس وعلى اثينس أوموطي فطلب اقسانتس مبارزة أوموطى فذل ولم يبارزه وجبن عن ذلك فخرج مالنتوس جد أفلاطون من اثينس وقال أنا أبارزه على شرط ان غلبته ملّكت فرضي أوموطي بذلك فخرج اقسانتس ملك بواطيا وبارزه مالنتوس جد أفلاطون فلما تقاربا قال له مالنتوس انظر الى ثم عد الىّ فلما حوّل اقسانتس وجهه ضربه مالنتوس من خلفه خدعة فقتله ومن ذلك الوقت عمل ذلك اليوم عيداً عند أهل اثينس وسمى عيد الخدعة وكان يسمى في ذلك الوقت باليونانية أبا طينوريا والآن [illegible] وكان هذا الامر سبب هذا العيد وابنه قودرس سلم نفسه الى الموت [illegible] ورضى بأن يلبس لباساً رثا وأن يموت دونهم

ويوثان يبالغون فى أفلاطون ويعظمونه ويقولون ذلك مولده إلهياً وكان طالعه طالعاً جليلا ويحكون فى ذلك حكايات هى بالاسمار أشبه فأضربت عن ذكرها . قالوا انه لما

Marfat.com

عزم على ترك الشعر الذى كان يعانيه ويبالغ فى تعلمه عند ما سمع عن سقراط ما سمعه فى أمره عزم على المضي الى سقراط والاخذ عنه فلسفة فيثاغورس وقد كان شاركه فيها على فيثاغورس الا أنه لم يبالغ فيها لاشتغاله بالشعر وان سقراط رأي فى المنام كأن رخ كركي قاعد على حجره وانه زغب وطلع ريشه للوقت فطار نحو السماء وهو يصوت بصوت إلهي مطرب جميع الناس فلما جاءه أفلاطون للتعلم تأوله ذلك الطائر وان صوته وكلامه سيشغل الناس بهما عن غيرهما وقد قيل انه في أول أمره اشتغل بالشعر الى أن بلغ فيه الغاية وصنف وسمع كلام فيثاغورس وهو ابن دون العشرين سنة ووضع كتباً في الالحان ثم بعد ذلك أراد الفلسفة فمشى الى أصحاب ارافليطوس وكانت لهم طريقة في الفلسفة وهي اليوم مجهولة فسمع منهم وتحقق ان طريقتهم في الحكمة يتعين عليها الرد وأراد أن يجاهد نفسه فى طلب الفلسفة الحقيقية فقصد سقراط لان فيثاغورس كان قد مات وتصدر بعده سقراط فصادف سقراط وهو يخطب الجماعة المجتمعة اليه وكان قد جمعهم اليه ذيونوسيوس فلما سمع كلامه حرص كل الحرص على طلب الحكمة الفيثاغورية وترك ما كان عليه وأحرق كتب الشعر والاحاديث وأنشأ يقول

يأيها النار أدنى من أفلاطون ... فان به الآن اليك حاجة ما

وهذه طريقة الشعر اليوناني وكان عمره اذ ذاك عشرين سنة وسمع من سقراط بعد ذلك ولازمه مدة خمسين سنة حتى بلغ في الامور العقلية الى منزلة فيثاغورس وفي سياسة المدينة الفاضلة الى مرتبة سقراط وشهد له بذلك أهل العلم فى زمانه وكان لرغبته فى العلم شديد الطلب له كثير الحث والبحث فى تحصيله منفقاً في تحصيل الكتب بما يمكنه حتى انه أمس دبون أن يبتاع له من فيلولاوس ثلاثة كتب مخزونة عنده من كتب فيثاغورس فابتاعها له بمائة دينار ولشدة طلبه فى العلم وحرصه على جميع الكتب سافر الى سقلية ثلاث دفعات ليحصل منها الكتب ويطلع على أسرار حكمة الامور الالهية فأول دفعة سافر فيها الى كان لعزمه أن يري النار التى تخرج هناك من الارض وثانياً تخلف في الصيف وتزيد في الشتاء وكان الملك على سقلية في ذلك الوقت رجل يوناني قد تغلب عليها اسمه ديونوسيوس وكان جباراً قد ملك البلاد بالسيف لا بالاصالة ولما

سمع بقدوم أفلاطون أمر باحضاره فلما حضر اليه صادف عنده سقراط وقد جمع له علماء الجزيرة وهو يخطبهم على ما تقدم ذكره وشرحه ولما حضر أفلاطون المجلس طلب منه جبار صقلية هذا المذكور أن يتكلم بشيء من خطبه وشعره فخطب خطباً كثيرة بحضرته وكان فصيحاً عذب الالفاظ محكما لما يورده من طريقته التى هو عليها وقال فى بعض خطبه ان أجود السير وأفضلها التى تكون على الناموس والسنن وظن الجبار ذيونوسيوس انه قصده بهذا القول لاجل تغلبه بغير استحقاق لما وليه فأسرها فى نفسه ولم يبدها وكان هذا الجبار يعانى الشعر وشيئاً من الحكمة الغير محققة وله تلاميذ فى ذلك وأصحاب واذا سمع بعالم تحيل فى احضاره ومناظرته واقامة الحجة على صحة قصده الذى هو عليه واتفق ان قال لأفلاطون هلا ترى في أصحابى سعيداً وظن أن أفلاطون سيقول بحضور الجمع انك سعيد فيحصل له بهذا القول مرتبة توجب له الاستحقاق لما تغلب عليه فقال له أفلاطون غير محاش له ليس فى أصحابك سعيد فسأله بعد ذلك وقال فهل ترى انه كان من القدماء سعيد فقال كان فيهم سعداء غير مشهورين وأشقياء اشتهروا وعناه بذلك فأسرها الجبار ولم يبدها له ثم قال له الجبار فأراك على هذا القول لا ترى أن أرقليس من أهل السعادة أيضاً وأرقليس هذا كان شاعراً من شعراء يونان وكان قد عمل أشعاراً وذكر فيها هذا الجبار ووصفه ولحّن تلك الاشعار وجعلها في هياكل جزيرة صقلية يذكر بها في كل وقت وكان هذا الجبار يعظم الشعر والشعراء لأجل ذلك يثبت لمدحه أصلا فقال له أفلاطون مجيبا عن سؤاله ان كنا نرى أن أرقليس كان كالذى ينبغي أن يكون من كان من نسل أذيا يعني المشترى فباضطرار ينبغي أن تظن به أنه سعيد وأما ان كان كما وصفتموه أنتم معاشر الشعراء وكانت سيرته على ما تذكرون فانه عندي من الاشقياء وذوى رداءة البخت فلما سمع ذيونوسيوس الجبار منه هذا القول لم يحتمل جرأته وأمر به فدفع الى بوليذس الذي كان من أهل الاقليم وكان قد وفد على هذا الجبار ليهادنه على بلاده وأمره الجبار بقتل أفلاطون فاخذه بوليذ وذهب به الى اغينا مدينته وأبقى عليه ولم يقتله وباعه من رجل من أهل الهروان اسمه أنثاقرس [1] وكان هذا الرجل يحب أفلاطون ويشبهه بأخلاقه وان لم يره قبل

(١) نسخة انباروس

Marfat.com

ذلك وانما كان يسمع ما ينقل اليه من أخباره وكان الثمن الذى ابتاعه به ثلاثين منافضة وكان لذيونوسيوس الجبار نسيب اسمه ذيون قد حضر مجالس أفلاطون بصقلية وسمع كلامه ومال اليه كل ميل ولما سمع ما جرى على أفلاطون عزّ عليه ولم يمكنه مجاهرة الجبار فسيّر في السر ثمن أفلاطون وهو ثلاثون مناً الي النهروانى مبتاعه وسأله بيعه منه فلم يفعل النهروانى ذلك وقال هـذا حكيم مطلق لنفسه وانما وزنت المـال لأنقذه من أسره وسيصير الى بلاده في سلامة وخـير فلما سمع ذيون نسيب الجبار هـذا القول استرجع الثمن وسيره الى أقاذاميا واشتري به بساتين هناك ووهبها لافلاطون فيها كانت معيشته مدة حياته ولما تحقق ذيونوسيوس خلاص أفلاطون وسلامته ندم على فعله وتحيل فى استصلاحه وكتب اليه يستميله وتعذر اليه من فعله ويسأله أن لايذكره بشر فى خطبه وأشعاره فأجابه أفلاطون بأن قال ليس عندى هذا الفراغ ولا يمكنني أن أتفرغ له ولا أجد زماناً خالياً أذكر فيه ذيونوسيوس وسار أفلاطون الى صقلية مرة ثانية ليأخذ من الجبار المقدم ذكره كتاباً في النواميس كان وعده به ولم يعطه اياه وكان أفلاطون قد عزم على تصنيف كتاب في السير وهذا الكتاب من مواده فلما وصل الى صقلية وجد ذيونوسيوس الجبار مضطرب الامر قد فسدت عليه البلاد والرجال وهو فى شغل عما قصده بسببه فتركه وعاد ثم سار الى صقلية دفعة ثالثة وسببه ان ذيون نسيب الجبار قام عليه وتغلب على أكثر البلاد وكاد أن يستولى وعلم أفلاطون بذلك فسار مصلحاً بين الجبار ذيونوسيوس ونسيبه ذيون لعلمه بمحبة ذيون له وقبوله من قوله وكان أفلاطون يرى ان اصلاح المدن من الفساد الداخل عليها من المتكلمين لازم له من طريق الحـكمة والسياسة المدنية ويريد بذلك إيصال الراحة الى الرعية فلما وصل الى صقلية أصلح بين الرجلين ونزل كل واحد منهما منزلته ووعظهما فاتعظا وعاد الى بلاده وقد كان أهل بلاده اثينس على سيرة وسياسة لا يرضاها أفلاطون فقيل له لم لم تغيرها فقال هذه سياسة قديمة قد مرّت عليها الدهور وتقادم عنها فيه عناء شديد وربما أدى الى قتل وقال أحتاج أن أستعين فيه على قوى بغيرهم فيكون ذلك سبب هلاكهم بوساطتي فلا أفعل ثم جسهم فثاروا فسكنهم ونبّهم وتركهم على ماهم عليه وانبسط عذره عند من

قال له ما قال ولازم مدرسته وارتزق من مغل البساتين وتزوج امرأتين احداهما يقال لها البستانيا من بلاد ارقاديا والاخرى اقسوثيامن بلاد فليوس (١) وكانت نفسه في التعليم مباركة تخرج عليه جماعة علماء اشتهروا من بعده فمنهم اسبوسبّوس من أهل أثينس وهو ابن أخت أفلاطون واقسنوقراطيس من أهل خلقيدونا (٢) وارسطوطاليس من أهل اسطاغيرا وبرقلوس من أهل نيطس واسطياؤس من بارنتوس وارخوطس من أهل طارنطبنى وذيون من سوراقوسا وامقلاس من أهل اصطنادس وارسطوس وقورسقس من أهل اسكبسيس وطيمالاؤس من أهل قوزيقوس وأواؤن من لمساقوس ومنادبوس من أهل أرانرس (٣) وأراقليدس من ايوس وتيانالس وقالبّوس من أثينس وديمطريوس من انفيبوليس وغير هؤلاء كثير وكان أفلاطون اذا حضره أصحابه للتعلم قام على رجليه وألقى عليهم الدروس من العلم وهو يمشي حول البساتين التي وقفها عليه ذيون فيأخذون عنه مايلقيه عليهم وهم على تلك الحالة فسموا المشائين بذلك

ولما استكمل احدى وثمانين سنة من عمره مات ودفن بالبساتين في اقاذاميا وتبع جنازته كل من كان بأثينس والذي خلفه من التركة البساتين المذكورة وخلف مملوكين وقدحاً وجاماً وقرطاً من ذهب كان يلبسه وهو غلام وهو لباس أشراف يونان في ذلك الزمان وأما ما صار اليه من ذيونوسيوس جبار صقلية ومن غيره من الاصدقاء فانه أنفقه في تزويج بنات أخته وفي الاحسان الى الاصدقاء لانه كان من أهل الرياضة والايثار يعلم غيره السياسة فكيف لا يستعملها ولما قبر كتب على قبره بالرومي ما تفسيره بالعربي ههنا موضع رجل وهو ارسنوقليس الالهي وقد تقدم الناس وعلاهم بالعفة وأخلاق العدل فمن كان يمدح الحكمة أكثر من سائر جميع الاشياء فانه يمدح هذا حداً لان فيه أكثر الحكمة وليس في ذلك حسد هذا من الجهة الواحدة على القبر ومن [illegible] الاخرى أما الارض فانها تغطى جسد أفلاطون هذا وأما نفسه فانها [illegible] من [illegible] بموت ..وذكر حنين بن اسحاق الترجمان وأبو نصر محمد بن محمد الفارابي المنطقي وغيرهما من العلماء بالفلسفة ان فلاسفة اليونانيين سبع فرق سميت بأسماء اشتقت لها من سبعة

(١) نسخة امسيوثيا من بلاد قليس (٢) ن مرخيدويا (٣) ن برابوّن

أشياء أحدها من اسم الرجل المعلم الفلسفة والثاني من اسم البلد الذى كان فيه مبدأ ذلك العلم والثالث من اسم الموضع الذى كان يعلم فيه والرابع من التدبير الذى كان يتدبر به والخامس من الآراء التى كان يراها في علم الفلسفة والسادس من الآراء التى كان يراها فى الغرض الذى كان يقصد اليه في تعلم الفلسفة والسابع من الافعال التي كانت تظهر عليه فى تعليم الفلسفة أما الفرقة المسماة من اسم الرجل المعلم الفلسفة فشيعة فيثاغورس وأما الفرقة المسماة من اسم البلد الذى كان فيه الفيلسوف فشيعة ارسطبس من أهل قورينا وأما الفرقة المسماة من اسم الموضع الذى كان يعلم فيه الفلسفة فشيعة كرسبس وهم أصحاب المظلة سموا بذلك لان تعلمهم كان في رواق هيكل مدينة اثينة وأما الفرقة المسماة من تدبير أصحابها وأخلاقهم فشيعة ذيوجانس ويعرفون بالكلابية وسموا بذلك لانهم كانوا يرون اطراح الفرائض المفترضة في المدن على الناس ومحبة أقاربهم وبغض غيرهم من سائر الناس وانما يوجد هذا الخلق في الكلاب وأما الفرقة المسماة من الآراء التى كان يراها أصحابها في الفلسفة فشيعة [1] وأما الفرقة المسماة من الاراء التي كان يراها أصحابها فى الغرض الذى كان يقصد اليه في تعلم الفلسفة فشيعة افيقورس ويسمون أصحاب اللذة لانهم كانوا يرون الغرض المقصود اليه فى تعلم الفلسفة اللذة التابعة لمعرفتها وأما الفرقة المسماة من الافعال التى كانت تظهر عليها فشيعة أفلاطون وشيعة ارسطوطاليس ويعرفون بالمشائين لانهم كانوا يعلمون الناس وهم يمشون كما يرتاض البدن مع رياضة النفس فهذه فرق الفلاسفة اليونانيين وأجلهم فرقتان فرقة فيثاغورس وفرقة أفلاطون وارسطوطاليس وهما ركنا الفلسفة وعموداها وكان حكماء يونان ينتحلون الفلسفة الاولي الطبيعية التي كان يذهب اليها فيثاغورس وطاليس الملطي وعوام الصابئة من اليونانيين والمصريين ثم مال متأخروهم الى الفلسفة المدنية كسقراط وأفلاطون وارسطوطاليس وأشياعهم وقد ذكر ذلك ارسطوطاليس فى كتابه في الحيوان فقال لما كان منذ مائة سنة وذلك منذ زمن سقراط مال الناس عن الفلسفة الطبيعية الى

(١) فى النسخة المطبوع بياض واما فى النسخ المخطوطة فقد ضبط شيعة هكذا وحينئذ فلا نقص فليحرر

Marfat.com

الفلسفة المدنية وانتهى الى أفلاطون رئاسة علوم اليونانيين

ويونان أمة عظيمة القدر في الامم ظاهرة الذكر في الآفاق نخمة الملوك عند جميع الاقاليم منهم الاسكندر بن فيلبس المقدونى المعروف بذى القرنين الذى غزا دارا بن دارا ملك الفرس فى عقر داره فاستلبه ملكه بعد اهلاكه وتخطاه الى المشرق من الهند والصين فجرى له من الاستيلاء على تلك الجهات ماشهدت به التواريخ ثم ملك بعد الاسكندر البطالمة وربما قيل البطالسة ودان لهم الملك وذلت لهم الرقاب واستمروا واحداً بعد واحد الى أن ملكتهم الروم فانقرض ملكهم من الارض وانتظمت مملكتهم مع مملكة الروم فصارت مملكة واحدة مثل مملكة الفرس والبابليين وكانت بلاد يونان في الربع الغربى الشمالى من الارض فحدها من جهة الجنوب البحر الرومى والثغور الشامية والثغور الجزرية ومن جهة الشمال بلاد اللان وما حاذاها من ممالك الشمال ومن جهة المغرب نخوم بلاد اليمانية [1] التي قاعدتها مدينة رومية ومن جهة المشرق نخوم بلاد أرمينية وباب الابواب والخليج المعترض ما بين بحر الروم وبحر نيطس الشمالى يتوسط بلاد اليونانيين ولغة اليونانيين تسمى الاغريقية وهي من أوسع اللغات وأجلها وكانت عامة اليونانيين صابئة معظمة للكواكب دائنة بعبادة الاصنام وعلماءهم يسمون الفلاسفة وأحدهم فيلسوف وهو اسم معناه باللغة اليونانية محب الحكمة واليونانيين أحد الامم الثمان الذين عنوا بالعلم واستنباطه وهم الهند والفرس والكلدانيون واليونانيون والروم واهل مصر والعرب والعبرانيون وهذه الامم المذكورة هم الذين اعتنوا بالعلوم واستخراجها وباقى الامم لم تعن بشيء من ذلك ولا ظهر لها شيء منه حالها كحال البهائم تأكل وتشرب وتنكح لاغير

وكان دعاء أفلاطون يارو حانيتى بالروح الاعلى تضرعي الي العلة التي أنت [illegible] من جهتها لتتضرع عنى الى العقل الفعال فى صحة مزاجي ما دمت فى طاعتك

[ارسطوطاليس] بن نيقوماخس الفيثاغوري الجمراشي وتفسير ارسطوطاليس تام الفضيلة وكان أرسطوطاليس تلميذ أفلاطون المتصدر بعده بعهده في الموضعين اللذين

(١) هكذا في المطبوعة وفي النسخ المخطوطة امانيه

Marfat.com

تقدم بهما أصحابه ولازم أفلاطون ليتعلم منه مدة عشرين سنة وكان أفلاطون يؤثره على سائر تلاميذه ويسميه العقل والى ارسطوطاليس انتهت فلسفة اليونانيين وهو خاتمة حكمائهم وسيد علمائهم وهو أول من خلص صناعة البرهان من سائر الصناعات المنطقية وصورها بالاشكال الثلاثة وجعلها آلة للعلوم النظرية حتى لقب بصناعة المنطق وله في كل جميع العلوم الفلسفية كتب شريفة كلية وجزئية فالجزئية رسائله التي يتعلم منها معنى واحد فقط والكلية بعضها تذاكير يتذكر بقراءتها ماقد علم من علمه وهي السبعون كتاباً التي وضعها لأوفارس وبعضها تعاليم يتعلم منها ثلاثة أشياء أحدها علوم الفلسفة والثاني أعمال الفلسفة والثالث الآلة المستعملة في علم الفلسفة وغيره من العلوم فالكتب التي في علوم الفلسفة بعضها في العلوم التعليمية وبعضها في العلوم الطبيعية وبعضها في العلوم الالهية وأما الكتب التي في العلوم التعليمية فكتابه في المناظر وكتابه في الخطوط وكتابه في الحيل وأما الكتب التي في العلوم الطبيعية فمنها ما يتعلم منه الامور التي تخص واحد من الطبائع ومنها ما يتعلم منه الامور التي تعم جميع الطبائع فالتي يتعلم منها الامور التي تعم جميع الطبائع هي كتابه المسمى بسمع الكيان فهذا الكتاب يعرف بعدد المبادئ لجميع الاشياء والتي هي كالمبادئ وبالاشياء التوالي للمبادئ وبالاشياء المشاكلة للتوالي وأما المبادئ فالعنصر والصورة وأما التي هي كالمبادئ فليست مبادئ بالحقيقة بل بالتقريب كالعدم وأما التوالي فالزمان والمكان وأما المشاكلة للتوالي فالخلاء وما لا نهاية له وعلى هذا الترتيب تترتب كتبه كلها لمن يمنع النظر فيها ولما لم يكن التاريخ محل ذكر ذلك أضربت عن ذكر ترتيبها اذ هو شرط تأليف آخر يمنع من سطرها جهل المعاصرين وبلادة الشركاء في الطلب والله المستعان

وكان ارسطوطاليس معلم الاسكندر بن فيلبس ملك مقدونية وبآدابه عمل في سياسة رعيته وسيرة ملكه وانتفع به الشرك في بلاد اليونانيين وظهر الخير وفاض العدل ولارسطوطاليس اليه رسائل كثيرة معروفة مدونة وبسبب ارسطوطاليس كثرت الفلسفة وغيرها من العلوم القديمة في البلاد الاسلامية

شرح السبب في ذلك • حكى محمد بن اسحق النديم في كتابه ان المأمون رأى

132434

Marfat.com

منامه كأن رجلاً أبيض مشرباً بحمرة واسع الجبين مقرون الحاجبين أجلح الرأس أشهل العينين حسن الشمائل جالس على سريره قال المأمون وكأنى بين يديه وقد ملئت له هيبة فقلت له من أنت فقال أنا ارسطوطاليس فسررت به وقلت أيها الحكيم أسألك قال سل قلت ما الحسن قال ما حسن في العقل قلت ثم ماذا قال ماحسن في الشرع قلت ثم ماذا قال ثم لا ثم قلت زدني فقال من يصحبك في الذهب فليكن عندك كالذهب وعليك بالتوحيد فلما استيقظ المأمون من منامه حدثته نفسه وحثته همته على تطلب كتب ارسطوطاليس فلم يجد منها شيئاً ببلاد الاسلام قال غير ابن اسحق فراسل المأمون ملك الروم وكان قد استطال عليه وأذل دين الكفر وطلب منه كتب الحكمة من كلام ارسطوطاليس فطلبها ملك الروم فلم يجد لها ببلاده أثراً فاغتم لذلك وقال يطلب منى ملك المسلمين علم سلفى من يونان فلا أجده أى عذر يكون لى أم أي قيمة تبقى لهذه الفرقة الرومية عند المسلمين وأخذ في السؤال والبحث فحضر اليه أحد الرهبان المنقطعين فى بعض الاديرة النازحة عن القسطنطينية وقال له عندى علم ماتريد فقال له أدركنى فقال ان البيت الفلانى فى موضع كذا الذى يقفل كل ملك عليه قفلا اذا ملك مافيه قال فيه على ما يقال مال الملوك المتقدمين وكل ملك يجىء يقفل عليه حتى لا يقال قد احتاج الى ما فيه لسوء تدبيره ففتحه فقال له الراهب ليس الامر كذلك وانما في ذلك الموضع هيكل كانت يونان تتعبد فيه قبل استقرار ملة المسيح فلما تقررت ملته بهذه الجهات في أيام قسطنطين بن اللانة جمعت كتب الحكمة من أيدى الناس وجعلت في ذلك البيت وأغلق بابه وقفل الملوك عليه اقفالا كما سمعت فجمع الملك مقدمى دولته وصرفهم الامر واستشارهم في فتح البيت فأشاروا بذلك فاستشار الراهب في تسييرها اذا وجدت الى بلد الاسلام وهل عليه في ذلك خطر فى الدين أم فى الاخرى فقال له الراهب سيرها فانك تثاب عليه فانها ما دخلت فى مدينة الا وزلزلت قواعدها فسار الى البيت وفتحه ووجد الامر فيه كما ذكر الراهب ووجدوا فيه كتباً كثيرة فأخذوا من جانبها بغير علم ولا فحص خمسة أحمال وسيرت الى المأمون فأحضر لها المأمون المترجمين فاستخرجوها من الرومية الى العربية ثم تنبه الناس بعد ذلك

Marfat.com

على تطلبها بعد المأمون وتحيلوا الى أن حصلوا منها الجملة الكثيرة ولما سيرت الكتب الى المأمون جاء بعضها تاماً وبعضها ناقصاً فالناقص منها ناقص الى اليوم لم يجد أحد تمامه

وقال أبو سليمان المنطقي السجستاني نزيل بغداد وكان نديماً في هذه الفرقة ان بني المنجم كانوا يرزقون جماعة من النقلة منهم حنين بن اسحاق وحبيش بن الحسن وثابت ابن قرة وعين لهم في الشهر خمسمائة دينار للنقل والترجمة والملازمة وممن عُني باخراج الكتب بعد ذلك من بلاد الروم محمد وأحمد والحسن بنوا موسى بن الشاكر المنجم وسيجيء خبرهم في تراجمهم وبذلوا في ذلك الرغائب وأحضروا الغرائب منها في الفلسفة والهندسة والموسيقى والارثماطيقى والطب وغيرها وكان قسطا بن لوقا البعلبكي لما حضر الى بغداد قد أحضر معه منها شيئاً ونقله من لغة الى لغة ونقل له أيضاً وذكر محمد بن اسحق النديم قال سمعت أبا اسحق بن شهرام يحدث في مجلس عام أن ببلد الروم هيكلا قديم البناء عليه باب لم يرقط أعظم منه بمصراعي حديد كان اليونانيون قديماً عند عبادتهم يعظمونه ويدعون فيه قال فسألت ملك الروم أن يفتحه لي فامتنع عن ذلك لأنه أغلق منذ وقت تنصرت الروم فلم أزل به أراسله وأسأله شفاها عند حضور مجلسه قال فتقدم بفتحه واذا ذلك البيت من المرمر والصخر العظام ألواناً وعليه من الكتابات والنقوش ما لم أر ولم أسمع بمثله كثرة وحسناً وفي هذا الهيكل من الكتب القديمة ما يحمل على عدة أجمال وكثر ذلك حتى قال على ألف جمل بعض ذلك قد أخاق وبعضه على حاله وبعضه قد أكلته الارضة قال ورأيت فيه من آلات القرابين من الذهب وغيره أشياء ظريفة قال وأغلق الباب بعد خروجي وامتن على بما فعل معي من ذلك قال وذلك في أيام سيف الدولة رحمه الله قال والبيت على ثلاثة أيام من القسطنطينية والمجاورون لذلك البيت قوم من الصابئة الكلدانيين قد أقرهم الروم على مذهبهم ويأخذون منهم الجزية

وذكر محمد بن اسحق النديم في كتابه ارسطوطاليس فقال معنى اسمه حب الحكمة وهو بالفاضل الكامل ويقال القائم الفاضل وهو ارسطوطاليس بن نيقوماخس بن ماخاون من ولد اسقليباذس الذي أخرج الطب لليونانيين كما ذكر بطلميوس الغريب وكان اسمه اسقليبا ويرجع الى اسقليباذس وكان من مدينة لليونانيين تسمى اسطاغاريا وكان أبو

نيقوماخس متطبباً لفابس أبي الاسكندر وهو من تلاميذ أفلاطون وقال بطلميوس الغريب ان تسليم ارسطوطاليس الى أفلاطون كان بوحي من الله في هيكل بوثيون قال ومكث في التعليم عشرين سنة وانه لما غاب أفلاطون الى صقلية كان ارسطوطاليس يخلفه على دار التعليم ويقال انه نظر فى الفلسفة بعد ان أتي عليه من عمره ثلاثون سنة وكان بليغ اليونانيين ومترسلهم وأجل علمائهم بعد أفلاطون عظيم المحل عند الملوك وعن رأيه كان الاسكندر يمضي الامور ولما توجه الاسكندر الى محاربة الامم تخلى ارسطوطاليس وتبتل وصار الى ابنية أحدثها منها موضع التعليم وهو الموضع الذى ينسب اليه الفلاسفة المشائين وأقبل على العناية بمصالح الناس ورفد الضعفاء وجدد بناء مدينة ثاميطا وأحدث فيها عيون وتوفى ارسطوطاليس فى أول ملك بطلميوس لاغوس وخلفه على التعليم ثاؤفرسطس بن أخته

ولما حضرته الوفاة قال انى قد جعلت وصيتى أبداً في جميع ماخلفت الى انطيبطرس والي أن يقدم نيقانر فليكن ارسطوماخس وطيمرخس وأبرخس وذيوطاليس عالمين بتفقد ما يحتاج الى تفقده والعناية بما ينبغي أن يعنوا به من أمر أهل بيتى وأربلس خادمي وسائر جواريَّ وعبيدى وما خلفت وإن سهل على ثاؤفرسطس وأمكنه القيام معهم في ذلك كان معهم ومتي أدركت ابنتى فولى أمرها نيقانر وان حدث بها حدث الموت قبل أن تتزوج أو بعد ذلك من غير أن يكون لها ولد فالامر مردود الى نيقانر فى أمر ابنى نيقوماخس ووصيتى اياه فى ذلك أن يجرى التدبير فيما يعمل به على ما يشتهي وما يليق به وان حدث بنيقانر حدث الموت قبل تزويج ابنتى أو بعد تزويجها من غير أن يكون لها ولد فأوصى نيقانر فيما خلفت بوصية فهى جائزة نافذة وان مات نيقانر عن غير وصية فسهل على ثاؤفرسطس واجب أن يقوم في الامر مقامه فى أمر ولدي وغير ذلك خلفت وان لم يجب ثاؤفرسطس القيام بذلك فليرجع الاوصياء الذين سميت الى انطيبطرس فليشاوروه فيما يعملونه فيما خلفت وليمضوا الامر على مايتفقون عليه وليحفظ الاوصياء ونيقانر في أربلس فانها تستحق منى ذلك لما رأيت من عنايتها بخدمتى واجتهادها فيما وافق مسرتي وليعنوا لها بجميع ما تحتاج اليه وان هي أحبت التزويج فلا توضع الا عند

Marfat.com

رجل فاضل وليدفع اليها من الفضة سوي مالها طالنطن واحد وهومائة وخمسة وعشرون
درهماً ومن الاماء ثلاثة ممن تختار مع جاريتها التى لها وغلامها وان أحبت المقام بخلقيس
فلها السكني في دارى دار الضيافة التى الى جانب البستان وان اختارت السكنى في المدينة
باسطا غيرا فلتسكن فى منازل آبائى وأى المنازل اختارت فليتخذ الاوصياء لها فيه ما
تذكر انها محتاجة اليه وأما أهلى وولدى فلا حاجة لى الي أن أوصيهم بحفظهم والعناية
بأمرهم وليعن نيقانر بمرقس الغلام حتى برده الى بلده ومعه جميع ماله على الحال التى
يشتهيها ولتعتق جاريتى أمارقيس وان هي بعد العتق أقامت على الخدمة لابنى الي أن
تتزوج فليدفع اليها خمسمائة درخمى وجاريتها ويدفع الى ثاليس الصبية التى ملكناها قريباً
غلام من مماليكنا وألف درخمي ويدفع الى سيمس ثمن غلام يبتاعه لنفسه سوى الغلام
الذى كان دفع اليه ثمنه ويوهب له سوى ذلك مابرى الاوصياء وحتى تزوجت ابنتى فليعتق
غلمانى ثاخن وفيلن وأولمبيوس ولا يباع ابن أولمبيوس ولا يباع أحد من غلماني وا
يقرون فى الخدمة الى أن يدركوا مدرك الرجال فاذا بلغوا فليعتقوا ويفعل بهم
يوهب لهم على حسب ما يستحقون

قال اسحق بن حنين عاش ارسطوط ليس سبعا وسبعين سنة والله أعلم

أما ترتيب تصانيفه فهي على أربع مراتب المنطقيات • الطبيعيات • الالهيات • الخلقيات

الكلام على كتبه المنطقيات وذكر من نقلها من عبارة الى أخرى ومن شرحه
واختصرها حسب ماأدى اليه النظر والاجتهاد • قاطيغورياس ومعناه المقولات • باري أرمينيا
ومعناه العبارة • أنولوطيقا الاول ومعناه تحليل القياس • أبوديقطيقا وهو أنولوطيقا الثا
ومعناه البرهان • طوبيقا ومعناه الجدل • سوفسطيقا ومعناه المغالطون ويقال الحك
المموهة • ويطوريقا ومعناه الخطابة • أبوطيقا ويقال بوطيقا ومعناه الشعر

(الكلام على قاطيغورياس ومن نقله وشرحه) نقله من الرومية الى العربية حني
اسحق وشرحه وفسره جماعة من يونان ومن العرب منهم فرفوريوس يونانى أ
ابن البكندرانى رومى اللبس رومى نحوى النحوى بطرك الاسكندرية أمونيوس ا
ثامسطيوس رومي ثاذفرسطس يوناني سنبليقيوس يوناني ولرجل يعرف بثاون سريانى

Marfat.com

ومن غريب تفاسيره قطعة منه لأمليخس • قال أبو زكريا يحيي بن عدى ينبغى أن يكون هذا منحولا الى أمليخس لأنى رأيت في تضاعيف الكلام قال الاسكندر قلت وهذا الكلام غير مانع فانه يحتمل أن يكون بعض المتأخرين قد أضاف كلام الاسكندر الى كلام الآخر وليس بممتنع وقال أبو سليمان المنطقى السجستانى استنقل هـذا الكتاب أبو زكريا يحيي ابن عدى بتفسير الأفروديسي يعنى الاسكندر في نحو ثلثمائة ورقة وممن فسر هذا الكتاب من فلاسفة المسلمين أبو نصر الفارابي وأبو بشر متى وهذا الكتاب مختصرات وجوامع مشجرة وغير مشجرة لجماعة منهم ابن المقفع وابن بهرين والكندى واسحق بن حنين وأحمد بن الطيب والرازي

(الكلام على باريرميلياس[1] وهو العبارة) نقل النص حنين الى السرياني واسحق الى العربى والذين تولوا تفسيره الاسكندر الأفروديسي ولم يوجد ليحيي النحوى وأمليخس وفرفوريوس جوامع اصطفن وهو غريب غير موجود ولجالينوس تفسير وقويري وأبو بشر متي والفارابى وثاؤفرسطس والذين اختصروه حنين واسحق وابن المقفع والكندي وابن بهرين والرازى وثابت بن قرة وأحمد بن الطيب

(الكلام على أنولوطيقا الاول وهو تحليل القياس) نقله ثياذورس الي العربي ويقال عرضه على حنين فأصلحه ونقل حنين قطعة الى السرياني ونقل اسحاق الباقي الى السريانى (ذكر من فسره) فسر الاسكندر الى الاشكال الجميلة تفسيرين أحدهما أتم من الآخر وفسر ثامسطيوس المقالتين في ثلاث مقالات وفسر يحيي النحوي الى الاشكال أيضاً وفسر أبو بشر متى المقالتين جميعاً وللكندى تفسير هذا الكتاب

(الكلام على انولوطيقا الثاني وهو البرهان) نقل حنين بعضه الى السرياني ونقل اسحاق الكل الى السرياني ونقل متى نقل اسحاق الى العربى (ذكر من فسره) ثامسطيوس هذا الكتاب شرحاً تاماً وشرحه الاسكندر ولم يوجد ليحيي النحوى ولابي يحيي المروزي الذى قرأه عليه متى كلام فيه وشرحه متى والفارابى والكندى

(الكلام على طوبيقا وهو الجدل) نقله اسحاق الى السرياني ونقل يحيي بن عدى

(١) كذا في الاصول وقد سماه قبل هذا بأسطر باري أرميلياس

الذى نقله اسحق الى العربى ونقل الدمشقى منه سبع مقالات ونقل ابراهيم بن عبدالله الثامنة وقد توجد بنقل قديم الشارحون له قال يحيى بن عدي في أول تفسير هـذا الكتاب اني لم أجد لهذا الكتاب تفسيراً لمن تقدم الا تفسير الاسكندر لبعض المقالة الاولى والمقالة الخامسة والسادسـة والسابعة والثامنة وتفسير أمونيوس للمقالة الاولى والثانية والثالثة والرابعة فعولت لما قصدت في تفسيرى هذا على ما فهمته من تفسـير الاسكندر وأومونيوس وأصلحت عبارات النقلة لهذين التفسيرين والكتاب بتفسير يحيى نحو الف ورقة ومن غير كلام يحيى شرح أومونيوس المقالات الاربع الاول والاسكندر الاربع الاواخر الى الاثنى عشر موضعاً من المقالة الثامنة وفسر ثامسطيوس المواضع منه وللفارابي تفسير هذا الكتاب وله مختصر وفسر متى المقالة الاولى والذي فسره أومونيوس والاسكندر من هذا الكتاب نقله اسحق وقد ترجم هذا الكتاب أبو عثمان الدمشقى

(الكلام على سوفسطيقا وهو الحكمة المموهة) نقله ابن ناعمة وأبو بشر متى الى السريانى ونقله يحيى بن عدي الى العربي (الذين تولوا تفسيره) فسره قُوبَوي [1] ونقل ابراهيم بن بكوش العشاري هذا الكتاب مما نقله ابن ناعمة الى العربي على طريق الاصلاح وللكندي تفسير هذا الكتاب

(الكلام على ريطوريقا وهو الخطابة) يصاب بنقل قديم وقيل ان اسحق نقله الي العربى ونقله ابراهيم بن عبدالله وفسره الفارابي أبو نصر وروى هذا الكتاب بخط أحمد ابن الطيب السرخسى في نحو مائة ورقة وهو خط قديم

(الكلام على أبو طيقا ومعناه الشعر) نقله أبو بشر متى من السرياني الى العربى ونقله يحيى بن عدى وقيل ان فيه كلاماً لثامسطيوس ويقال انه منحول اليه وللكندي مختصر في هذا الكتاب .. ثم الكلام فى المنطقيات

﴿ الكلام على كتبه الطبيعيات ﴾

كتاب السماع الطبيعي وهو المعروف بسمع الكيان وهو ثماني مقالات الموجود من

(١) كذا ضبط فى النسخة المطبوعة وقد تقدم بلفظ قوبري فليحرر

Marfat.com

تفسير الاسكندر الافروديسى لهذا الكتاب المقالة الاولى من نص كلام ارسطوطاليس فى مقالتين والموجود منهما مقالة وبعض الاخرى ونقلها أبوروح الصابى وأصلح هذا النقل يحيى بن عدي والمقالة الثانية من نص كلام ارسطوطاليس فى مقالة واحدة ونقلها من اليونانى الى السرياني حنين ونقلها من السريانى الي العربى يحيي بن عدى ولم يوجد شرح المقالة الثالثة من نص كلام ارسطوطاليس فأما المقالة الرابعة ففسرها فى ثلاث مقالات والموجود منها المقالة الاولي والثانية وبعض الثالثة الي الكلام في الزمان ونقل ذلك قسطا والظاهر الموجود نقل الدمشقى والمقالة الخامسة من كلام ارسطوطاليس في مقالة واحدة نقلها قسطابن لوقا والمقالة السادسة في مقالة واحدة والموجود منها النصف وأكثر قليلا والمقالة السابعة فى مقالة واحدة ترجمه قسطا والمقالة الثامنة في مقالة واحدة والموجود منها أوراق يسيرة فأما ترجمة قسطا من هذا الكتاب فهي تعاليم وما ترجمه عبدالمسيح بن ناعمة فهو غير تعاليم والذى ترجمه قسطا النصف الاول وهو أربع مقالات والنصف الآخر وهو أيضاً أربع مقالات ترجمه ابن ناعمة (فأما من فسره) فجماعة من فلاسفة متفرقين يوجد تفسير فرفوريوس للأولي والثانية والثالثة والرابعة نقل ذلك بسيل ولابى بشر متى نقل تفسير ثامسطيوس لهذا الكتاب بالسريانى بنقص شئ من المقالة الاولى وفسر أبو أحمد بن كرنيب بعض المقالة الاولى وبعض المقالة الرابعة وهو الي الكلام في الزمان وفسر ثابت بن قرة بعض المقالة الاولى وترجم ابراهيم بن الصلت المقالة الاولى من هذا الكتاب رؤيت بخط يحيي بن عدى ولابى الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة تفسير بعض المقالة الاولى من السماع الطبيعي وفسره بكماله ثامسطيوس على سبيل الجوامع لم يبسط القول فيه وفسره يحيي النحوي ونقل من الرومى الى العربى وهو كتاب كبير ملكته دفعة عشر مجلدات وكان قد حشاه جورجس البيرودي بكلام ثامسطيوس وكانت هذه النسخة قد ملكها عيسى بن [illegible] على بن عيسى بن الجراح وقرأها على يحيى بن عدي وحشاه بما سمعه من [illegible] يحيي بن عدي عند قراءته عليه وكان خطه في غاية الجودة والصحة ولابن المسيح على هذا الكتاب شرح كالجوامع وقد شرحه جماعة بعد هؤلاء من فلاسفة الملة الاسلامية وغيرهم يطول ذكرهم

Marfat.com

كتاب السماء والعالم له والكلام عليه وهو أربع مقالات نقل هذا الكتاب ابن البطريق ونقل أبو بشر متي بعض المقالة الاولى وشرح الاسكندر الافروديسي من هذا الكتاب بعض المقالة الاولى ولثامسطيوس شرح الكتاب كله نقله وأصلحه يحيي بن عدى ولحنين فيه شيء وهو المسائل الست عشر ولأبي زيد البلخي شرح صدر هذا الكتاب كتبه الى أبي جعفر الخازن ولأبي هاشم الجبائي عليه كلام وردود سماه التصفح أبطل فيه قواعد ارسطوطاليس وواخذه بألفاظ زعزع بها قواعده التي أسسها وبنى الكتاب عليها وسمعت ان يحيي بن عدي حضر مجلس بعض الوزراء ببغداد في يوم هناء واجتمع في المجلس جماعة من أهل الكلام فقال لهم الوزير تكلموا مع الشيخ يحيي فانه رأس متكلمي الفرقة الفلسفية فاستعفاه يحيي فسأله عن السبب فقال يحيي هم لا يفهمون قواعد عبارتي وأنا لا أفهم اصطلاحهم وأخاف أن يجرى لي معهم ما جرى للجبائي في كتاب التصفح فانه نقض كلام ارسطوطاليس ورد عليه بمقدار ما تخيل له من فهمه ولم يكن عالماً بالقواعد المنطقية ففسد الرد عليه وهو يظن انه قد أتي بشيء ولو علمها لم يتعرض لذلك الرد فأعفاه لما سمع كلامه واعتقد فيه الانصاف

كتاب الكون والفساد له نقله حنين الى السرياني ونقله أسحق الى العربي ونقله الدمشقي الى العربي وذكر ابن بكوش نقله وشرح هذا الكتاب كله الاسكندر والامفيذ ورس شرح لهذا الكتاب بنقل اسطاث نقله متى ونقل المقالة الأولى قسطا وأما نقل متى فاصلحه أبو زكريا يحيى بن عدي عند نظره فيه وشرحه يحيى النحوى ووجد شرحه بالسرياني فنقل الى العربي وقال أهل العلم بالسرياني انه بالسرياني فوق العربي في الجودة ولا شك في أن ناقله الي العربي قصر في الترجمة والله أعلم

كتاب الآثار العلوية له وللامفيذورس شرح كبير لهذا الكتاب نقله أبو بشر الطبري ولاسكندر شرح نقل الى العربي ولم ينقل الى السرياني ونقله يحيى بن عدى فيما بعد كتاب النفس له وهو ثلاث مقالات نقله حنين الى السرياني تاماً ونقله اسحق الاشيئاً يسيرا ثم نقله اسحق نقلا ثانيا جوده فيه وشرح ثامسطيوس هذا الكتاب باسره المقالة الأولى في مقالتين والثانية في مقالتين والثالثة في ثلاث مقالات وللامفيذورس تفسير جيد

Marfat.com

ويوجد تفسير جيد ينسب الى سنبليقيوس سرياني وعمله أيضاً أتاه والس[1] وقد يوجد عربياً والاسكندر تلخيصه نحو مائة ورقة ولا بن البطريق جوامع هذا الكتاب وإن اسحق نقل ما حرره ثامسطيوس الى العربي من نسخة ردية ثم أصلحه بعد ثلاثين سنة بالمقابلة الى نسخة جيدة

كتاب الحس والمحسوس له وهو مقالتان لا يعرف لهذا الكتاب أصل يعول عليه ولا يذكر وانما الموجود من ذلك هو شيء يسير عُلق عن أبي بشر متى بن يونس

كتاب الحيوان له وهو تسع عشرة مقالة نقله ابن البطريق وقد يوجد سريانيا نقلا قديماً أجود من العربي وله جوامع قديمة ذكر ذلك يحيى بن عدي ولنيقولاؤس اختصار لهذا الكتاب ونقله أبو علي بن زرعة الى العربي وصححه وملكت منه نسخة والحمد لله تعالى

كتاب الالهيات ويعرف بالحروف وبما بعد الطبيعة ترتيب هذا الكتاب على ترتيب حروف اليونانيين وأوله الالف الصغرى ونقلها اسحق والموجود منه الى حرف مو ونقل هذا الحرف أبو زكريا يحيى بن عدي وقد يوجد حرف نو باليونانية وهذه الحروف نقلها اسطاث الكندي وله خبر في ذلك ونقل أبو بشر متى مقالة اللام وهي الحادية عشر من الحروف الى العربي ونقل حنين بن اسحق هذه المقالة الى السرياني وفسر ثامسطيوس مقالة اللام أيضاً ونقلها أبو بشر متى بتفسير ثامسطيوس ونقلها شملى ونقل اسحق بن حنين عدة مقالات وفسر سوريانوس مقالة الباء وعربت ذكر ذلك يحيى بن عدي

(الخلقيات) كتاب الاخلاق له فسره ارفوريوس وهو اثنا عشر مقالة نقله حنين ابن اسحق وكان عند أبي زكريا يحيى بن عدي بخط اسحق بن حنين عدة مقالات تفسير ثامسطيوس وخرجت سرياني

كتاب المرآة له ترجمة الحجاج بن مطر

كتاب أثولوجيا فسره الكندي

كتاب قول الحكماء في الموسيقى

---

(١) في النسخة الخطية ابا والس

Marfat.com

كتاب اختصار الاخلاق

﴿ ثبت كتب ارسطوطاليس على ما ذكره رجل يسمي بطلميوس في كتابه الى أغلس ﴾

كتابه الذى يحض فيه على الفلسفة ثلاث مقالات ويسمي باليونانية رطر بقيس فيلسوفيس

كتابه المعروف بسوفسطس مقالة واحدة

كتابه فى العدل ويسمي باليونانية فارى ذيقا أو سونيس أربع مقالات

كتابه في الرياضة والادب المصلحين لحالات الانسان في نفسه ويسمي باليونانية فاري فاذيس أربع مقالات

كتابه في شرف الجنس ويسمى باليونانية فارى أوغانيس خمس مقالات

كتابه في الشعراء ثلاث مقالات

كتابه فى الملك ويسمى فارى فاسليس ست مقالات

كتابه فى الخير ويسمى فارى أغاثو خمس مقالات

كتابه الملقب بارخوطس ثلاث مقالات

كتابه الذي يتكلم فيه على الخطوط التى غير منقسمة ويسمي فارى طون أطو من غرمون ثلاث مقالات

كتابه فيما يقع عليه صفة العدل ويسمي فاري ديقاؤن أربع مقالات

كتابه فى التباين والاختلاف ويسمي فارى ديافوراس أربع مقالات

كتابه في أمر العشق ويسمى أرطيقون ثلاث مقالات

كتابه في الصور هل هي موجودة أم لا ويسمى فاري أيدولن ثلاث مقالات

كتابه الذى اختصر فيه قول أفلاطون في تدبير المدن ويسمى افلاطونس فوليطس مقالتان

كتابه في اللذة ويسمى فاري ايد والسماطا عشر مقالات

كتابه فى الحركات ويسمي فاري قيايساؤن ثمان مقالات

كتابه الموسوم بمسائل حيابية ويسمى ميخانيقا فربابماطا مقالتان

كتابه في صناعة الشعر على مذهب فيثاغورس وأصحابه مقالتان

Marfat.com

كتابه في الروح ويسمى فارى بنوماطس ثلاث مقالات

كتاب له رسمه في المسائل يسمي بروبليماطن ثلاث مقالات

كتاب له رسمه في نيل مصر ويسمي فارى طونيل ثلاث مقالات

كتابه في اتخاذ الحيوان ما يتخذ من المواضع ليأوى اليها ويكمن فيها ويسمي فارى طوفولين مقالة

كتاب له اسمه جوامع الصناعات ويسمى فارى طخنون سوناغوغي مقالة

كتاب له رسمه في المحبة ويسمي فيليس ثلاث مقالات

كتابه المعروف بيارميد مينياس وهو الثانى من كتب المنطق مقالة

كتابه المعروف بأنالوطيقا مقالتان

كتابه المعروف بأفود قطيقا مقالتان

كتاب له فى السوفسطائيين مقالة

كتابه الذي رسمه المقالات الكبار فى الاخلاق ويسمى ايثيقون ماغالن مقالتان

كتابه الذى رسمه المقالات الصغار في الاخلاق الق كتبها لاؤذيمس ويسمى ايثيقون أوذيمس ثمان مقالات

كتابه فى تدبير المدن ويسمي فوليطيقون ثمان مقالات

كتابه في صناعة ريطورى وهي الخطابة ثلاث مقالات

كتابه فى سمع الكيان ثمان مقالات

كتابه في السماء والعالم أربع مقالات

كتابه في الكون والفساد مقالتان

كتابه في الآثار العلوية أربع مقالات

كتابه فى النفس ثلاث مقالات

كتابه فى الحس والمحسوس مقالة

كتابه فى الذكر والنوم مقالة

كتابه في حركة الحيوان وتشريحها ويسمي قينساؤس طين زواؤن أناطومن

(٥ أخبار)

Marfat.com

سبع مقالات

كتابه في طبائع الحيوان عشر مقالات

كتابه الذى رسمه فى الاعضاء التى بها الحياة ويسمى زوايقون موريون أربع مقالات

كتابه فى كون الحيوان ويسمي فارى زواغناساؤس خمس مقالات

كتابه في حركات الحيوان المكانية على الارض ويسمي فارى بوريس مقالة واحدة

كتابه في طول أعمار الحيوان وقصرها مقالة

كتابه فى الحياة والموت مقالة

كتابه في النبات مقالتان

كتابه فيما بعد الطبيعة ثلاثة عشر مقالة

كتابه الذى رسمه مسائل هيولانية مقالة

كتابه الذى رسمه مسائل طبيعية أربع مقالات

كتابه الذى رسم القسم ستة وعشرون مقالة ... يذكر في هذا الكتاب أقسام الزمان وأقسام النفس وأقسام الشهوة وأمر الفاعل والمنفعل والفعل وأمر المحبة وأنواع الخيرات وان منها ما هو معقول ومنها ما هو في النفس ومنها ما يكون عن النفس ويذكر أمر الخيرورة والشرارة ويذكر أنواع العلوم وأنواع الحركات وأنواع ما يقع عليه القول وأنواع الموجودات وما تنقسم اليه ويسمي ذياراسيس

كتابه الذى رسمه قسم أفلاطون ست مقالات

كتابه الذي رسمه قسمة الشروط التي تشترط في القول وتوضع ثلاث مقالات

كتابه الذى رسمه فى مناقضة القول بأن تؤخذ مقدمات النقيض من نفس القول ويسمى أفيخيراماطي تسعة وثلاثون مقالة

كتابه الذى رسمه موضوعات عشقية ويسمي ثاسيس أروطيقا مقالة

كتابه الذي رسمه موضوعات طبيعية ويسمى ثاسيس فوسيقا مقالة

كتابه الذي عنوانه ثبت[1] الموضوعات ويسمى ثاساؤن اغرا

(١) بيت الموضوعات

Marfat.com

كتاب في معناه الا انه في مقدمات أخر سبع مقالات

كتابه الذى رسمه سياسة المدن ويسمى بوليطيا وهو كتاب ذكر فيه سياسة أمم ومدن كثيرة من مدن اليونانيين وغيرها ونسبها وعدد الامم والمدن التى ذكر مائة واحدى وسبعون

كتاب له رسمه تذكرات ويسمي ايبومنيماطا ستة عشر مقالات

كتاب آخر في مثل ذلك مقالة

كتابه الذي رسمه كتاب آخر في المناقضات ويسمى أيخيريماطن مقالة

كتابه الذى رسمه كتاب آخر فى المضاف ويسمى بارى طس سي مقالة

كتابه الذى رسمه كتاب آخر في الزمان ويسمى باري خرونو مقالة

﴿ الكتب التى وجدت في خزانة الرجل الذى يسمي ابلّيقون ﴾

كتاب له رسمه بذكر آخر

كتاب جمع فيه رجل يسمي أرطا من رسائل لارسطوطاليس فى ثمانية أجزاء

كتاب له في سير المدن ويسمى بوليطيا مقالتان

ورسائل أخر وجدها أندرونيقس فى عشرين جزأ وكتب فيها تذكرات لم يراع الناس تحديد عددها وأوائلها فى المقالة الخامسة من كتاب أندرونيقس في فهرست كتب ارسطوطاليس

كتابه في مسائل من عويص شعر أوميرس في عشرة أجزاء

كتابه فى جميع معاني الطب ويسمى اياطريقيس

ثم عدد كتبه حسب ما ذكره بطلميوس الى اغلس ولله الحمد كثيراً دائماً والصلاة على نبيه سيدنا محمد وآله الطاهرين

ورأيت فى بعض التصانيف صورة ارسطوطاليس قالوا وكان أبيض أجاح قليلا حسن القامة عظيم العظام صغير العينين والفم عريض الصدر كث اللحية أشهل العينين أفنى الانف يسرع في مشيته اذا خلا ويبطئ اذا كان مع أصحابه ناظراً في الكتب دائماً

Marfat.com

يزعمهم ان العالم لم يزل موجودا على ما هو عليه بنفسه لم يكن له صانع صنعه ولا مختار أختاره وان الحركة الدورية لا أول لها وان الانسان من نطفة والنطفة من انسان والنبت من حبة والحبة من نبت وأشهر حكماء هذه الفرقة ثاليس الملطي وهو أقدم من علم بهذه المقالة وسيأتي خبره عند اسمه في حرف الثاء ان شاء الله تعالى وهذه الفرقة ومن يقول بقولها ويتبعها على رأيها يسمون الزنادقة .. والفرقة الثانية الطبيعيون وهم قوم بحثوا عن أفعال الطبائع وانفعالها وما صدر عن تفاعيلها من الموجودات حيوان ونبات وخصوا عن خواص النبات وتشريح الحيوانات وتركيب الاعضاء وما نتج عن اجتماعها وتركيبها من القوي فمجدوا الله عز وجل وعظموه وتحققوا بمخلوقاته انه فاعل مختار قادر حكيم عليم أصدر الموجودات عن حكمته وقدر على قدر علمه وارادته الا انهم لما رأوا قوام الموجودات من الاصول التي جعلوها مبادئ ورأوا فساد كثيرها عند انتهائه الى غايته التي اقتضتها قوة استمداده من الطبائع المتفاعلة حكموا بأن الانسان كسائر الموجودات وانه يقيم بقدر استمداده ثم يحالل ويفني ويذهب كغيره من الموجودات الكائنة الكاسدة وأنكروا الرجعة في الدار الآخرة والوجود بعد العدم والنشور بعد الفناء ورأوا ان النفس تهلك بهلاك الجسد وان الامور المندوب اليها في هذا الوجود على ألسن الانبياء والاولياء والاوصياء المراد بها حفظ السياسة المدنية التي يتكاف بها هذا النوع عن الاذي فضلوا وأضلوا فهؤلاء أيضاً زنادقة لأن المؤمنين هم الذين آمنوا بالله واليوم الآخر وبالبعث والنشور وما جاءت به الكتب عن الله على لسان نبي نبي .. والفرقة الثالثة الالهيون وهم المتأخرون من حكماء يونان مثل سقراط وهو أستاذ أفلاطون وافلاطون وارسطوطاليس تلميذ أفلاطون وارسطوطاليس هو مرتب هذه العلوم ومحررها ومقرر قواعدها ومزين فوائدها ومخمر فطيرها ومنضج تدبيرها وموضح طريق الكلام ومحقق قوانينه والراد على من تقدمه من الفرقتين الدهرية والطبيعية والمنتدد القائم باظهار فضائحهم وكافي غيره من علماء الفرق بالكلام معهم وشغل الزمان بمناظرتهم ومشاجرتهم ثم ان ارسطوطاليس رأي كلام شيخه أفلاطون وشيخ شيخه سقراط في مناظرة القوم فوجد كلام شيخه مدخول الحجج متزلزل القواعد غير محكم البينة في الرد والمنع فهذبه ورتبه

Marfat.com

سبع مقالات

كتابه في طبائع الحيوان عشر مقالات

كتابه الذى رسمه فى الاعضاء التى بها الحياة ويسمى زوابقون موريون أربع مقالات

كتابه فى كون الحيوان ويسمي فارى زواغناساؤس خمس مقالات

كتابه في حركات الحيوان المكانية على الارض ويسمي فارى بوريس مقالة واحدة

كتابه في طول أعمار الحيوان وقصرها مقالة

كتابه فى الحياة والموت مقالة

كتابه في النبات مقالتان

كتابه فيما بعد الطبيعة ثلاثة عشر مقالة

كتابه الذى رسمه مسائل هيولانية مقالة

كتابه الذى رسمه مسائل طبيعية أربع مقالات

كتابه الذى رسم القسم ستة وعشرون مقالة ... يذكر في هذا الكتاب أقسام الزمان وأقسام النفس وأقسام الشهوة وأمر الفاعل والمنفعل والفعل وأمر المحبة وأنواع الخيرات وان منها ما هو معقول ومنها ما هو في النفس ومنها ما يكون عن النفس ويذكر أمر الخيرورة والشرارة ويذكر أنواع العلوم وأنواع الحركات وأنواع ما يقع عليه القول وأنواع الموجودات وما تنقسم اليه ويسمي ذيارايسيس

كتابه الذى رسمه قسم أفلاطون ست مقالات

كتابه الذي رسمه قسمة الشروط التي تشترط في القول وتوضع ثلاث مقالات

كتابه الذى رسمه فى مناقضة القول بأن تؤخذ مقدمات النقيض من نفس القول ويسمى أفيخيراماطي تسعة وثلاثون مقالة

كتابه الذى رسمه موضوعات عشقية ويسمي ناسيس أروطيقا مقالة

كتابه الذي رسمه موضوعات طبيعية ويسمى ناسيس فوسيقا مقالة

كتابه الذي عنوانه بت[1] الموضوعات ويسمى ناساؤن امرا

---

(١) بيت الموضوعات

Marfat.com

كتابه الذى رسمه كتاب الحدود ويسمي أورى ستة عشر مقالة

كتابه الذى رسمه بالاشياء التحديدية ويسمي أورسطا [١] أربع مقالات

كتابه الذي رسمه فى التحديد الطوبيقى مقالة

كتابه الذي رسمه تقويم حدود مستعملة في طوبيقا ويسمي بروس أورس طوبيوقون ثلاث مقالات

كتابه الذي رسمه كتاب الموضوعات تقوم بها حدود من الحدود ويسمى بروس أورس ثاسيس ايخيريماطا مقالتان

كتابه الذي رسمه فى تقويم التحديد ويسمي بروسطس أورسمس مقالتان

كتابه الذي رسمه كتاب المسائل ويسمي بروبليماطا ثمانية وستون مقالة

كتابه الذى رسمه مقدمات للمسائل ويسمى بروبليماطن برواغراوا ثلاث مقالات

كتابه الذى رسمه المسائل الدورية وهي تستعمل للمعلمين ويسمى بروبليماطا انقفليا [٢] أربع مقالات

كتابه الذى رسمه كتاب الوصايا ويسمى بارنفلماطا [٣] أربع مقالات

كتابه الذي رسمه كتاب التذكرات ويسمى ايبومنيماطا مقالتان

كتابه الذى رسمه أصناف مسائل من الطب ويسمي بروبليماطا قاطندى اياطريقا خمس مقالات

كتابه الذي رسمه فى تدبير الغذاء ويسمي باريدياناطس مقالة

كتابه الذي رسمه في الفلاحة عشر [٤] مقالات ويسمى غاريقون .. ومن ذلك قوله فى الرطوبات مقالة ويتلو ذلك مقالة رسمها في اليبوسات ويتلو ذلك مقالة رسمها فى الاعراض العامية ويتلو ذلك ثلاث مقالات رسمها فى الآثار العلوية ويتلو ذلك مقالتان رسمها فى تناسل الحيوان ويتلو ذلك فى المعنى مقالتان ويسمى غارغيقون

كتابه الذى رسمه فى المقدمات ويسمى بروطاسيس ثلاثة وثلاثون مقالة ويتلو ذلك

---

(١) ن اوابايطا (٢) ن انقفلنا (٣) ن اموسيماطا (٤) في النسخة الخطية خمسة عشر مقالة على ان ماذكره نصاً عشر مقالات

Marfat.com

كتاب في معناه الا انه في مقدمات أخر سبع مقالات

كتابه الذى رسمه سياسة المدن ويسمى بوليطيا وهو كتاب ذكر فيه سياسة أمم ومدن كثيرة من مدن اليونانيين وغيرها ونسبها وعدد الامم والمدن التى ذكر مائة واحدى وسبعون

كتاب له رسمه تذكرات ويسمي ايبومنيماطا ستة عشر مقالات

كتاب آخر في مثل ذلك مقالة

كتابه الذي رسمه كتاب آخر في المناقضات ويسمى أيخيريماطن مقالة

كتابه الذى رسمه كتاب آخر فى المضاف ويسمى بارى طس سي مقالة

كتابه الذى رسمه كتاب آخر في الزمان ويسمى باري خرونو مقالة

﴿ الكتب التى وجدت في خزانة الرجل الذى يسمي ابلّيقون ﴾

كتاب له رسمه بذكر آخر

كتاب جمع فيه رجل يسمي أرطا من رسائل لارسطوطاليس فى ثمانية أجزاء

كتاب له في سير المدن ويسمى بوليطيا مقالتان

ورسائل أخر وجدها أندرونيقس فى عشرين جزأ وكتب فيها تذكرات لم يراع الناس تحديد عددها وأوائلها فى المقالة الخامسة من كتاب أندرونيقس في فهرست كتب ارسطوطاليس

كتابه في مسائل من عويص شعر أوميرس في عشرة أجزاء

كتابه فى جميع معاني الطب ويسمى أياطريقيس

ثم عدد كتبه حسب ما ذكره بطلميوس الى اغلس ولله الحمد كثيراً دائماً والصلاة على نبيه سيدنا محمد وآله الطاهرين

ورأيت فى بعض التصانيف صورة ارسطوطاليس قالوا وكان أبيض أجاح قليلا حسن القامة عظيم العظام صغير العينين والفم عريض الصدر كث اللحية أشهل العينين أفنى الانف يسرع في مشيته اذا خلا ويبطئ اذا كان مع أصحابه ناظراً في الكتب دائماً

Marfat.com

ويقف عند كل كلمة ويطيل الاطراق عند السؤال قليل الجواب ينتقل في أوقات النهار في الفيافي ونحو الانهار محباً لاستماع الالحان والاجتماع بأهل الرياضيات وأصحاب الجدل تنصف من نفسه اذا خصم ويعترف بموضع الاصابة والخطأ معتدلا في الملابس والمآكل والمشرب والمنكح والحركات يتناول بيده آلة النجوم والساعات ومات وله ثمان وستون سنة ولمامات فيلبس وقام ولده الاسكندر بعده وشخص عن ماقذونية لمحاربة الامم وجاز بلاد آسيا صار ارسطوطاليس الى التبتل والتخلى عن خدمة الملوك والاتصال بهم وبقى موضع التعليم الذى ذكرناه قبل وأقبل على العناية بمصالح الناس ورفد الضعفاء وتزويج الايامى وتفقد الملتمس للعلم والتأديب ممن كانوا وأى نوع كانوا واقامة المصالح في المدن وجدد بناء مدينة أسطاغيرا وكان جليل القدر في الناس وكانت له من الملوك كرامات عظيمة ومنزلة رفيعة وتقبل أهل مدينة أسطاغيرا رمته وجمعوا عظامه بعد ما بليت وصيروها في اناء من نحاس ودفنوها في الموضع المعروف بالأرسطوطاليس وصيروه مجمعاً لهم يجتمعون فيه للمشاورة فى جلائل الامور وما يحزبهم ويستريحون الى قبره فاذا أصابهم صائب وصعب عليهم شيء من فنون الحكمة والعلم أتوا ذلك الموضع وجلسوا اليه وتناظروا فيما بينهم حتي يستنبطوا ما أشكل عليهم ويصح لهم ما شجر بينهم وكانوا يرون ان مجيئهم الى الموضع الذي فيه عظام ارسطوطاليس يذكي عقولهم ويصحح فكرهم ويلطف أذهانهم وأيضاً يكون تعظيما له بعد موته وأسفاً عليه وعلى شدة فراقه وما فقدوه من ينابيع حكمته

وكان كثير التلاميذ من الملوك وأبناء الملوك وغيرهم من الافاضل المشهورين بالعلم المعروفين بشرف النسب وخلف من الولد ابناً يقال له نيقوماخس صغيراً وابنة صغيرة وخلف مالا كثيراً ولو أردت استيفاء أخباره وحكمه لجاء مجلدات وفيما ذكرته مقنع ومناسبة لهذا المختصر وأقول

اعلم وفقك الله ان الحكماء هم الذين نظروا في أصول الامور من الموجودات وبحثوا عن أوصاف الخالق الواجبة له بقدر نظرهم وزعموا تحقيق الاوائل التى يسموها طبيعيون وإلاهيون .. فأما الدهريون فهم فرقة قدماء جحدوا الصانع المدبر للعالم وقالوا

يزعمهم ان العالم لم يزل موجودا على ما هو عليه بنفسه لم يكن له صانع صنعه ولا مختار أختاره وان الحركة الدورية لا أول لها وان الانسان من نطفة والنطفة من انسان والنبت من حبة والحبة من نبت وأشهر حكماء هذه الفرقة ثاليس الملطي وهو أقدم من علم بهذه المقالة وسيأتي خبره عند اسمه في حرف الثاء ان شاء الله تعالى وهذه الفرقة ومن يقول بقولها ويتبعها على رأيها يسمون الزنادقة .. والفرقة الثانية الطبيعيون وهم قوم بحثوا عن أفعال الطبائع وانفعالها وما صدر عن تفاعيلها من الموجودات حيوان ونبات وفحصوا عن خواص النبات وتشريح الحيوانات وتركيب الاعضاء وما نتج عن اجتماعها وتركيبها من القوي فمجدوا الله عز وجل وعظموه وتحققوا بمخلوقاته انه فاعل مختار قادر حكيم عليم أصدر الموجودات عن حكمته وقدر على قدر علمه وارادته الا انهم لما رأوا قوام الموجودات من الاصول التي جعلوها مبادئ ورأوا فساد كثيرها عند انتهائه الى غايته التي اقتضتها قوة استمداده من الطبائع المتفاعلة حكموا بأن الانسان كسائر الموجودات وانه يقيم بقدر استمداده ثم يحال ويفني ويذهب كغيره من الموجودات الكائنة الكونة وأنكروا الرجعة في الدار الآخرة والوجود بعد العدم والنشور بعد الفناء ورأوا ان النفس تهلك بهلاك الجسد وان الامور المندوب اليها في هذا الوجود على ألسن الانبياء والاولياء والاوصياء المراد بها حفظ السياسة المدنية التي يتكاف بها هذا النوع عن الاذي فضلوا وأضلوا فهؤلاء أيضاً زنادقة لأن المؤمنين هم الذين آمنوا بالله واليوم الآخر وبالبعث والنشور وما جاءت به الكتب عن الله على لسان نبي نبي .. والفرقة الثالثة الالهيون وهم المتأخرون من حكماء يونان مثل سقراط وهو أستاذ أفلاطون وافلاطون وارسطوطاليس تلميذ أفلاطون وارسطوطاليس هو مرتب هذه العلوم ومحررها ومقرر قواعدها ومزين فوائدها ومخمر فطيرها ومنضج تدبيرها وموضح طريق الكلام ومحقق قوانينه والراد على من تقدمه من الفرقتين الدهرية والطبيعية والمتدد القائم باظهار فضائحهم وكافي غيره من علماء الفرق بالكلام معهم وشغل الزمان بمناظرتهم ومشاجرتهم ثم ان ارسطوطاليس رأي كلام شيخه أفلاطون وشيخ شيخه سقراط في مناظرة القوم فوجد كلام شيخه مدخول الحجج متزلزل القواعد غير محكم البينة في الرد والمنع فهذبه ورتبه

Marfat.com

وحققه ونمقه وأسقط ما ضعف منه وأتي فى الجواب بالاقوى وسلك في كل ذلك سبيل المجاهدة والتقوي فجاء كلامه أنصع كلام وأسد كلام وأحكم كلام وكفى المؤمنين القتال مع تلك الفرق الانذال غير انه لما جال في هذا البحر برأيه غير مستند الى كتاب منزل ولا الى قول نبي مرسل ضل فى الطريق وفاتته أمور لم يصل عقله اليها حالة التحقيق وهي بقايا استبقاها من رذائل كفر المتقدمين فكفر بها وزادته فكرته عند النظر في كلامهم شبهاً واذا أنعم المنصف النظر في كلام ارسطوطاليس المنقول الينا تحقق ماذكرته وتبين حقيقة ما سطرته وكل من نقل كلامه من اليونانية الى الرومية والى السريانية والى الفارسية والى العربية حرّف وجزّف وظن بنقله الانصاف وما أنصف وأقرب الجماعة حالا فى تفهيم مقاصده فى كلامه الفارابى أبو نصر وابن سينا فانهما دققا وحققا فحملا علمه على الوجه المقصود وأعذبا منه لوارده منهله المورود ووافقاه على شيء من أصوله فكفروا بكفره وجعل قدرهما بين أهل الشهادة كقدره ولو قصدوا الرد عليه كما فعل صاحب المعتبر لسلما ولكن ما الحيلة في رد القدر .. وكلام ارسطوطاليس وكلامهما ينقسم ثلاثة أقسام قسم يجب تكفيرهم به وقسم يجب التبديع به وقسم لا يجب انكاره اصلا وهذه الاقسام الثلاثة تتوجه الى ستة وجوه وهي الرياضة والمنطقية والطبيعية والالهية والسياسة المدنية والمنزلية والسياسة الخلقية أما الرياضة فتتعلق بعلم الحساب والهندسة وعلم هيئة العالم وليس في هذه شيء يتعلق بالعلوم الدينية نفياً واثباتاً بل هي أمور برهانية لا سبيل الى جحدها بعد فهمها وتعريفها ولكنها توصل الى آفة ضارة وذلك ان الناظر فيها اذا رأى دقائقها وقواطع أدلتها ظن ان جميع علوم الحكمة في الايقان كهي فيضل وليس الامر كذلك وأما المنطقيات فلا تتعلق بشيء منها بالدين نفياً واثباتاً بل هو نظر فى طرق الادلة والمقاييس وشروط مقدمات البرهان وكيفية تركيبها وشروط الحد ليصح به المحدود وليس في هذا ما ينبغي أن ينكر الا ان يوصل الى نوع نحصل به شبهة تدفع الى الكفر وهو ان البرهان من هذا النوع وانهم يجعلونه شروطاً يعلم انها تورث اليقين لا محالة فاذا وصلوا عند المقاصد الدينية لا يمكن الوفاء بتلك الشروط فيتساهلون غاية التساهل فتزل أقدامهم وأقدام التابعين لهم ويخفى موضع

المغالطة على الغير ويبنى الامر فى هذه الصورة على انها على ما تقدم من الحقيقة البرهانية وليس الامر عند انعدام النظر كذلك وأما الطبيعيات فتقدم القول فيها وفي الامر الموجب لفساد عقيدة المعتقد لها ومن أين دخل عليه الوهم المفسد لدينه مع تظاهره بالايمان في تقديس الموحد والطبيعيات هي مقدمات الكلام فى الالهيات وأما الالهيات ففيها أكثر الاغاليط اذ العجز واقع عن الوفاء بالبراهين على ما شرطوه في المنطق ولذلك كثر الاختلاف فى هذا النوع بين القوم وقد قرب من ارسطوطاليس فى قوله الفارابي وابن سينا فبحق كفر من يقول بقول ارسطوطاليس في ثلاث مسائل خالف فيها كافة الاسلاميين وهو ان الاجساد لا تحشر وان المثاب والمعاقب هي الارواح المجردة والعقوبات روحانية لا جسمانية والثانية فى صفة الله عز وجل بانه يعلم الكليات دون الجزئيات فهو كفر صريح لان الله لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وقد تابعه صاحب المعتبر بعد اعتباره على نوع من هذا ومجمع القول لتعارض الادلة ولم يمكنه الانفصال عنه على الوجه ومن ذلك قولهم بأزلية العالم وقدمه وقد تعللوا بعلل مرة في قدمه بنسبة ومرة في حدوثه بنسبة فما برحوا فى الحيرة وأما سبع عشرة مسألة فهم فيها أهل بدعة وليس هذا موضع تعديدها وأما السياسات فكلامهم فيها أمر حكمى يرجع الى المصالح المدنية والامور الدنيوية من الترتيبات السلطانية وهي مأخوذة من كتب الله المنزلة على الانبياء المرسلة وأما الخليقات فالقصد بها الرجوع الى حصر صفات النفس وأخلاقها وذكر أجناسها وأنواعها وكيفية معالجتها ومجاهدتها وهي مأخوذة من أخلاق أهل التصوف ومنقولة عنهم وهم المتألهون المثابرون على ذكر الله تعالى على مخالفة الهوى وسلوك الطريق الى الله سبحانه وتعالي بالاعراض عن ملاذ الدنيا لأنهم بالمجاهدة أطلعوا على أخلاق النفس ومعانيها ومواضع هواها فأهملوا من ذلك الطامح وأتبعوا الفعل الصالح نفعنا الله بهم وسلك بنا طريق الحق الذي هو طريقهم وحسبنا الله ونعم الوكيل

[الاسكندر الافروديسي] كان في زمن ملوك الطوائف بعد الاسكندر بن فيلبس ورأى جالينوس الطبيب وعاصره وكان يلقب جالينوس رأس البغل لانه اجتمع به وناظره

Marfat.com

وجرت بينهما محاورات ومشاغبات ومخاصمات فسمى جالينوس اذ ذاك رأس البغل لقوة رأسه حالة المناظرة والمنافرة وكان هذا الاسكندر فيلسوف وقته شرح من كتب ارسطوطاليس الكثير وكانت شروحه يرغب فيها فى الايام الرومية وفي الملة الاسلامية والى زماننا هذا عند من يعنى بهذا الشأن قال يحيي بن عدى الفيلسوف ان شرح الاسكندر للسماع الطبيعى كله ولكتاب البرهان رأيتهما فى تركة ابراهيم بن عبدالله الناقد النصراني وان الشرحين عرضا على بمائة دينار وعشرين دينارا فمضيت لاحتال بالدنانير وعدت وأصبت القوم قدباعوا الشرحين فى جملة كتب علي رجل خراساني بثلاثة آلاف دينار وقال غير يحيي ان هذه الكتب التي أشار اليها كانت تحمل فى الكم وقال يحى ابن عدي المذكور النسخة من ابراهيم بن عبدالله الناقد المقدم ذكره فص سوفسطيقا وفص الخطابة وفص الشعراء بنقل اسحق بخمسين دينارا فلم يبعها وأحرقوها وقت وفاته قلت فانظر الى همة الناس فى تحصيل العلوم والاجتهاد في حفظها والله لو حضرت هذه الكتب المشار اليها في زماننا هذا وعرضت على مدعي علمها ما أدوا فيها عشر معشار ما ذكر

وللاسكندر من الكتب أيضاً كتاب النفس مقالة كتاب الرد على جالينوس في الممكن مقالة كتاب الاصول العالية مقالة كتاب عكس المقدمات مقالة كتاب العناية مقالة كتاب في الفرق بين الهيولي والجلس مقالة كتاب الرد على من قال انه لا يكون شيء الا من شيء كتاب الرد على من يقول ان الابصار لا تكون الا بشعاعات تنبعث من العين كتاب الكون مقالة كتاب الفصل على رأى ارسطوطاليس مقالة كتاب الثاؤلوجيا مقالة

[أفلاطون] صاحب الكي يقال انه كان أحد من أخذ عنه جالينوس وله تصانيف منها كتاب الكي مقالة لا يعرف بين الاطباء من نقلها

[أفريطون] المعروف بالمزين كان زمانه قبل جالينوس وبعد بقراط وله كتاب

[الاسكندروس] هذا هو الاسكندر الطبيب وكان قبل جالينوس ومن تصانيفه كتاب علل العين وعلاجاتها ثلاث مقالات بنقل قديم كتاب البرسام نقل ابن البطريق للقحطبي كتاب الحميات والديدان التي تتولد فى البطن بنقل قديم مقالة

[أوليطراؤس] الطرسوسي طبيب كان يلقب بالهلال بعد يحيي النحوي فى أوائل

Marfat.com

الشريعة الاسلامية ولقب بالهلال لأنه كان يلازم بيته ويتشاغل بالعلوم والتصنيف ولا يرى الا في كل حين فلقب بالهلال لكثرة استتاره وظهوره في الاحايين

[أريباسيوس] طبيب اسكندراني بعد يحيي النحوي في أول الشريعة الاسلامية بالديار المصرية وكان فاضلا مصنفاً في صناعة الطب وله عدة كنانيش مشهورة بين أهل هذه الصناعة ويعرف بصاحب الكنانيش

[أسطفن] الحراني طبيب في فنه مذكور ذكره ابن بختيشوع في تاريخه ولم يذكر سوى اسمه الا انه طبيب

[أريباسيوس] آخر وكان يعرف بالقوابلي وسمي بهذا الاسم لأنه كان كثيراً ما يشاور في أمور النساء فسمي بذلك ذكره ابن بختيشوع

[أفرن] طبيب رومي ذكره ابن بختيشوع في جملة الاطباء الذين بعد زمن يحيى النحوي ولم يذكر له خبراً

[ابراهيم بن حبيب الفزاري] الامام العالم المشهور المذكور في حكماء الاسلام وهو أول من عمل في الاسلام اسطرلابا وله كتاب في تسطيح الكرة منه أخذ كل الاسلاميين وكان من أولاد سمرة بن جندب وكان ميله الى علم الفلك وما يتعلق به وله تصانيف مذكورة منها كتاب القصيدة في علم النجوم وكتاب المقياس للزوال وكتاب الزيج على سني العرب وكتاب العمل بالاسطرلابات ذوات الحلق وكتاب العمل بالاسطرلاب المسطح

[ابراهيم بن يحيي النقاش] أبو اسحق المعروف بولد الزرقيال الاندلسي أبصر أهل زمانه بأرصاد الكواكب وهيئة الافلاك واستنباط الآلات النجومية وله صفيحة الزرقيال المشهورة في أيدي أهل هذا النوع التي جمعت من علم الحركات الفلكية كل بديع مع اختصارها ولما وردت على علماء هذا الشأن بأرض المشرق حاروا لها وعجزوا عن فهمها الا بعد التوفيق وله أرصاد قد رصدها ونقلت عنه فمن أخذ أرصاده وبني عليها ابن الحماد الاندلسي عمل عيها ثلاثة أزياج أحدها سماه الكور على الدور والآخر الامد على الابد واختصرهما وسماه المقتبس

[ابراهيم بن سنان بن ثابت] بن قرة الصابي الحراني يكنى أبا اسحق كان ذكياً عاقلا

Marfat.com

فهماً عالماً بأنواع الحكمة والغالب عليه فن الهندسة وهو مقدم في ذلك ولم ير أذكي منه وله مصنفات حسان فى هذا الشأن ظفرت له برسالة فى ذكر ما صنفه فمن تصانيفه على ما حكى في الرسالة فى أمر علم النجوم ثلاثة كتب أولها كتاب سماه كتاب آلات الاظلال كان بدأ بعمله في السنة السادسة عشر أو السابعة عشر منذ أول عمره وأطال فيه اطالة كرهها بعد ذلك فخففها وقررها على ثلاث مقالات وصححه في السنة الخامسة والعشرين من عمره والثاني الذي بين فيه أمر الرخامات كلها وذلك انه جمع جميع أعمال الرخامات التى بسائطها مسطحة الى عمل واحد يعمها وأقام عليه البرهان مع أشياء بينها كالحال فى عمل واحد والثالث فى الظل وما يسأل العوام منه وأمر الرخامة التى لا يطول فيها الظل ولا يقصر وغير ذلك مما يحتاج اليه فى نصب الرخامات واستخراج السطوح لها وخطوط أنصاف النهار وغير ذلك ثم عمل بعد ذلك كتاباً فيما كان بطلميوس القلوذي استعمله على سبيل التساهل فى استخراج اختلافات زحل والمريخ والمشتري فانه أفرد لذلك مقالة تممها في السنة الرابعة والعشرين من عمره وبين انه لو عدل عن ذلك الطريق الى غيره لاستغنى عن التساهل الذى استعمله وسلك فيه غير سبيل القياس وعمل في الهندسة ثلاث عشرة مقالة منها احدى عشرة مقالة في الدوائر المتماسة بين فيها على أى وجه تتماس الدوائر والخطوط التى تجوز على النقط وغير ذلك وعمل بعد ذلك مقالة أخرى تممه ثلاث عشر مقالة فيها احدى وأربعون مسئلة هندسية من صعاب المسائل فى الدوائر والخطوط والمثلثات والدوائر المتماسة وغير ذلك سلك فيها طريق التحليل من غير أن ذكر تركيباً الا فى ثلاث مسائل احتاج الى تركيبها وعمل مقالة ذكر فيها الوجه فى استخراج المسائل الهندسية بالتحليل والتركيب وسائر الاعمال الواقعة في المسائل الهندسية وما يعرض للمهندسين ويقع عليهم من الغلط من الطريق الذى يسلكونه فى اختصروه على حسب ما جرت به عادتهم وعمل أيضاً مقالة لطيفة فى [illegible] النوع الثلاثة بين فيها كيف توجد نقط كثيرة بأى عدد شئنا تكون على أى قطع أردنا من قطوع المخروط

[ابراهيم بن الصباح وأخواه محمد والحسن] كانوا جميعاً من حذاق المنجمين العالمين بعلوم الهيئة والاحكام وكانت لهم تآليف يصطلحون على تأليفها فلا ينفرد الواحد عن

الآخر الا في القليل فمن تصانيفهم كتاب برهان الاصطلاح لم يتموه وعمه ابراهيم منهم كتاب عمل نصف النهار بالهندسة عمله محمد فتممه الحسن كتاب محمد في صنعة الرخامات كتاب الكرة للحسن كتاب العمل بذات الحلق للحسن

[أنافروديطس (١)] فيلسوف رومي ذكره يحيى بن عدي وذكر انه صنف كتاباً في الآثار العلوية وهو كتاب تفسير كلام ارسطوطاليس في مقالة قوس قزح نقله ثابت بن قرة

[أرسطن] هذا فيلسوف طبيعي رومي دل على فلسفته تصنيفه وهو كتاب النفس

[أوذيمس (٢)] حكيم من حكماء الروم متصدر في وقته لافادة هذا الشأن قيم بعلم ارسطوطاليس مصنف في شرح بعض كتبه

[أرميلس] فيلسوف رومي بهذا الشأن أفاد أهل زمانه وشرح بعض كتب أرسطوطاليس

[أيامليخس] فيلسوف رومي معروف في وقته متعرض لشرح بعض كتب ارسطوطاليس نقلت كتبه المصنفة في شيء من ذلك الى السريانية وخرج بعضها الى العربية

[أراسيس] رجل رومي مذكور بالحكمة صنف في شرح بعض كتب ارسطوطاليس وخرج كلامه الى العربية

[انكساغورس] حكيم مشهور مذكور كان قبل ارسطوطاليس وعاصره وهو من مشاهير الفلاسفة ومذكوريهم وله مقالات منقولة في مدارس التعليم

[أفليمون] فاضل كبير في فن من فنون الطبيعة وكان معاصراً لبقراط وأظنه شامي الدار كان خبيراً بالفراسة عالماً بها اذا رأى الشخص وتركيبه استدل بتركيبه على أخلاقه وله في ذلك تصليف مشهور خرج من اليونانية الى العربية وله قصة مع أصحاب بقراط طريفة تذكر في ترجمة بقراط في حرف الباء ان شاء الله تعالى

[أبلونيوس النجار] رياضي قديم العهد وهو أقدم من اقليدس بزمان طويل وله كتاب المخروطات المؤلف في علم أحوال الخطوط المنحنية ليست بمستقيمة ولا مقوسة ولما أخرجت الكتب من بلاد الروم الى المأمون أخرج من هذا الكتاب الجزء الاول

(١) ن أنافرودنطيس (٢) ن اوريس

Marfat.com

لاغير يشتمل على سبع مقالات ولما ترجم الكتاب دلت مقدمته على انه ثمان مقالات وان المقالة الثامنة تشتمل على معاني المقالات السبع وزيادة واشترط فيها شروطاً مفيدة وفوائد يرغب فيها ومن ذلك لزمان والى يومنا هـذا يبحث أهل هذا الشأن عن هذه المقالة فلا يطلعون لها على خبر ولا شك انها كانت من ذخائر الملوك لعزة هذه العلوم عند ملوك يونان وكنت قد ذاكرت بعض من يعاني شيئاً من هذا العلم في زماننا أو يدعيه بأمر هذه المقالة فقال لى قد وجدت وأخذ في وصفها فذكر ما لم يطابق كلام مؤلفها في وصفها فعلمت انه يجهل الاصل والفرع فأضربت عنه وتركته بجهله وهـذا الكتاب أعني المخروطات لابلونيوس هذا وكتاب آخر من تصانيفه في هذا النوع هما كانا السبب في تصنيف اقليدس كتابه بعد زمن طويل على ما سيأتى ذكره في ترجمة اقليدس ان شاء الله تعالى فانه ألبق بذلك الموضع

وذكر بنو موسي بن شاكر فى أول كتاب المخروطات ان ابلونيوس كان من أهل الاسكندرية وذكروا ان كتابه في المخروطات فسد لأسباب منها استصعاب نسخه وتركه الاستصعاب لتصحيحه والثانى ان الكتاب درس وانمحي ذكره وحصل متفرقاً فى أيدى الناس الى أن ظهر رجل بعسقلان يعرف بأوطيقوس وكان هذا مبرزاً في علم الهندسة معلماً وقال بنو موسي ان لهذا الرجل كتباً حسنة في الهندسة لم يخرج منها الينا شيء البتة فلما أن جمع ما قدر عليه من الكتاب أصلح منه أربع مقالات وقال بنو موسى ان الكتاب ثماني مقالات والموجود منه سبع مقالات وبعض الثامنة وترجم الاربع المقالات الاولة بين يدي أحمد بن موسى هلال بن هلال الحمصي والثلاث الاواخر ثابت ابن قرة الحرانى والذى يصاب من المقالة الثامنة أربعة أشكال فالذي تحرر من كتبه كتاب المخروطات سبع مقالات وبعض الثامنة (كتاب) قطع الخطوط على نسبة مقالة (كتاب) فى النسبة للحدود مقالتان أصلح الاولى ثابت والثانية منقولة الى العربى غير مفهومة (كتاب) قطع السطوح على نسبة مقالة (كتاب) الدوائر المماسة وذكر ثابت بن قرة ان له مقالة فى ان الخطين اذا أخرجا على أقل من زاويتين قائمتين يلتقيان

[اقليدس المهندس النجار الصورى] وهو ابن نوقطرس بن برنيقس المظهر للهندسة

المبرز فيها ويعرف بصاحب جومطريا واسم كتابه في الهندسة باليوناني الاسطروشيا ومعناه أصول الهندسة حكيم قديم العهد يونانى الجنس شامي الدار صوري البلد نجار الصنعة له يد طولى فى علم الهندسة وكتابه المعروف بكتاب الاركان هذا اسمه بين حكماء يونان وسماه من بعده الروم الاستقصات وسماه الاسلاميون الاصول هو كتاب جليل القدر عظيم النفع أصل فى هذا النوع لم يكن ليونان قبله كتاب جامع فى هذا الشأن ولا جاء بعده الا من دار حوله وقال قوله وقد عنى به جماعة من رياضى يونان والروم والاسلام فمن بين شارح له ومشكل عليه ومخرج لفوائده وما في القوم الا من سلم الى فضله وشهد بفوز نبله ولقد كانت حكماء يونان يكتبون على أبواب مدارسهم لا يدخلن مدرستنا لم يكن من مرتاضاً يعنون بذلك لا يدخلها من لم يقرأ كتاب اقليدس ولاقليدس أيضاً فى هذا النوع كتاب المفروضات وكتاب المناظر وكتاب تأليف اللحون وغير ذلك

وقال يعقوب بن اسحق الكندي في بعض رسائله وكان كثير الاطلاع ان بعض ملوك اليونانيين وجد فى خزائن الكتب كتابين منسوبين الى أبلونيوس النجار ذكر فيهما صنعة الاجسام الخمسة التى لا تحيط كرة بأكثر منها فطلب من يفك له الكتابين فلم يجد في أرض يونان من يعلم ذلك فسأل القادمين عليه من الاقاليم فأخبره بعض المسؤلين انه رأى رجلا بصور اسمه اقليدس وصنعته النجارة يتكلم فى هذا الفن ويقوم به فكاتب الملك ملك الساحل يومئذ وسير اليه نسخة الكتابين المقدم ذكرهما وطلب منه سؤال اقليدس عن فكهما ففعل ملك الساحل ذلك وتقدم الى اقليدس به وكان اقليدس أعلم أهل زمانه بالهندسة فبسط له أمر الكتابين وشرح له غرض ابلونيوس فيهما ثم وضع له صدراً للوصول الى معرفة هذه المجسمات الخمس فقام من ذلك المقالات الثلاثة عشر المنسوبة الى اقليدس ووصله بعد اقليدس من وصله بمقالتين ذكر فيهما ما لم يذكره ابلونيوس من نسب بعض هذه المجسمات الخمس الي بعض ورسم بعضها فى بعض ومنهم من ينسب هاتين المقالتين الى غير اقليدس وانهما ألحقتا بالكتاب

وذكر بعض أهل العلم بالتاريخ انه كان أقدم من أرشميدس وغيره وهو من افلاسفة الرياضيين وأما كتابه في أصول الهندسة فقد نقله الحجاج بن يوسف بن مطر الكوفي

نقلين أحدهما يعرف بالهارونى وهو الاول والنقل الثاني هو المسمى بالمأموني وعليه يعول ونقله اسحاق بن حنين وأصلحه ثابت بن قرة الحراني ونقل أبو عثمان الدمشقى منه مقالات قال ابن النديم رأيت منها العاشرة بالموصل في خزانة على بن أحمد العمراني واحد علمائه أبو الصقر القبيصى ويقرأ عليه المجسطي في زماننا هذا يعنى بسنة سبعين وثلثمائة وحل شكوك هذا الكتاب ابرن وشرحه النيريزى ولرجل يعرف بالكرابيسى سيمر ذكره في أثناء هذا التصنيف ان شاء الله تعالى شرح لهذا الكتاب وللجوهرى شرح هذا الكتاب من أوله الى آخره وثمر أخبار الجوهرى أيضاً وللهاهانى شرح المقالة الخامسة من الكتاب وذكر نظيف المنطيب انه رأى المقالة العاشرة من اقليدس رومية وهي تزيد على ما في أيدي الناس أربعين شكلا والذي بأيدى الناس مائة وتسعة أشكال وانه عزم على اخراج ذلك الى العربي وذكر يوحنا القس انه رأى الشكل الذى ادعاه ثابت فى المقدلة الاولى وزعم ان له فى اليونانى وذكر نظيف انه أراه اياه ولابى حفص الحارث الخراسانى وسيمر ذكره في شرح كتاب اقليدس ، ولأبي الوفاء البوزجانى شرح هذا الكتاب ولم يتمه وفسر أبو القاسم [1] الانطاكى الكتاب كله وقد خرج وهو موجود بين أظهر الطلبة وكان سند ابن على قد فسره وأتى منه على تسع مقالات وبعض العاشرة وفسر العاشرة أبو يوسف الرازي وجوده لابن العميد وذكر الكندى فى رسالته فى أغراض كتاب اقليدس ان هذا الكتاب ألفه رجل يقال له ابلّينس [2] النجار وانه رسمه خمسة عشر قولا فلما تقادم عهد هذا الكتاب فأهمل تحرك بعض ملوك الاسكندرانيين لطلب علم الهندسة وكان على عهده اقليدس فأمره باصلاح هذا الكتاب وتفسيره ففعل وفسر منه ثلاثة عشر مقالة فنسبت اليه ثم وجد بعد ذلك ابسقلاؤس تلميذ اقليدس مقالتين وهما الرابعة عشر والخامسة عشر فأهداهما الى الملك فألحقتا الى الكتاب [3] بالاسكندرية ولأبي على الحسن بن الحسن بن الهيثم البصرى نزيل مصر [4] في حل شكوك هذا الكتاب وله أيضاً ذكر شكوك هذا الكتاب والجواب عن الشكوك ورأيت شرح المقالة العاشرة لرجل يونانى قديم اسمه بليس [4] وقد خرجت الى العربى وملكتها بخطابن

(١) ن أبو الهيثم (٢) ن ابلغيس (٣) ابلينس

Marfat.com

كاتب حليم[1] وهي عندى والحمدلله ورأيت شرح العاشرة للقاضي أبي محمد بن عبد الباقى البغدادي الفرضي المعروف بقاضى البيمارستان وهو شرح جميل حسن مثل فيه الاشكال بالعدد وعندى هذه النسخة بخط مؤلفها والحمد لله وحده.. وذكر أبو الحسن القشيرى الاندلسى رحمه الله ان لبعض الاندلسيين شرحاً لهذا الكتاب وسماه وأنسيته وكان قوله هذا لي في البيت المقدس الشريف فى شهور سنة خمس وتسعين وخمسمائة

ولاقليدس كتب متعددة صنفها منها غير هذا الكتاب (كتاب) الظاهرات (كتاب) اختلاف المناظر (كتاب) المعطيات (كتاب) النغم ويعرف بالموسيقى منحول (كتاب) القسمة اصلاح ثابت (كتاب) الفوائد منحول (كتاب) القانون (كتاب) الثقل والخفة (كتاب) التركيب منحول (كتاب) التحليل منحول

[اليانوس الرومانى] هذا شيخ من شيوخ يونان ذكره جالينوس وادعي انه شيخه وقال لم يكن له تطبب في العلم وسماه شيخه وحكي عنه انه قال أصاب أهل انطاكية مرة من الزمان وباء شديد عمها وجلب على أهلها مرضاً حاداً سريعاً فأهلك أناساً كثيراً حتى صار أطباؤها وسلاطينها الى الفزع والخوف وان رجالا من أهل العلم أشاروا على أهل البلد فى العلاج بالدرياق والكف عما سواه من الادوية كلها فشربه الناس عن آخرهم فأما من شربه بعد حصول المرض في جسمه فان منهم من تخلص من مرضه ومنهم من هلك وأما الذين شربوه قبل حلول المرض بهم فانهم تخلصوا من المرض بأسرهم

[ارشميدس الحكيم الرياضى] يوناني كان بمصر وبها حقق علمه وأخذ من المصريين أنواعاً من فنون الهندسة لانهم كانوا قائمين بها من قديم وله كتب جميلة جليلة .. وحكى لى الخطيب أمين الدين أبو الحسن على بن أحمد بن جعفر بن عبد الباقى الابانى العثمانى الاموي القفطي وكان أجمل من رأيت نباهة وفضلا وبلاغة ومشاركة قال أدركت جلة المشايخ من أجلاء بلادنا وهم مجمعون على ان الذي أردم أراضي أكثر قرى مصر وأسس الجسورة المتوصل بها من قرية الى قرية في زمن النيل هو ارشميدس فعل ذلك لبعض ملوكها وسببه ان أكثر القرى بمصر كان أهلها اذا جاء النيل

(١) حكيم

تركوها وصعدوا الى الجبل المقابلة لها فأقاموا بها الى أن يذهب النيل خوفاً من الغرق واذا أخذ النيل في النقص نزل كل قوم الي أراضيهم وشرعوا في الزرع فكان ماتطامن من الارض يمنعهم ما انحبس فيه من الماء عن الوصول الى ماعلا فلا يوصل اليه الا بعد جفافه فلا يمكن زرعه فيذهب بذلك مغل كثير ولما علم ارشميدس بذلك في زمنه قاس أراضي أكثر القرى على أعلى مايكون من النيل وأردم ردوماً وبنى عليها القرى وعمل الجسورة ما بين القري وفى أوساط الجسورة قناطر ينفذ الماء منها من أرض قرية الى أخرى فزرع كل واحد منهم الزرع فى وقته من غير فوات ووقف من كل ضيعة أرضاً معينة يصرف مغلها في كل سنة الي اصلاح هذه الجسورة فهي الى الآن معلومة ولها ديوان مفرد بمصر يعرف بديوان قدن الجسورة وعليها احتراز كثير وعناية كثيرة وأعرف وأنا طفل وقد أضيفت هذه الجهة بالاعمال الشرقية من جوف مصر الى والدى رحمه الله نظراً وله نواب وضمان ومشدون وكان العمل فيها أتعب من جميع الاعمال وصنف ارشميدس مصنفات عدة فى هذا النوع وما يتصل به مثل • كتاب المسبع فى الدائرة وكتاب مساحة الدائرة • وكتاب الكرة والاسطوانة • وكتاب تربيع الدائرة مقالة • وكتاب الدوائر المتماسة مقالة • وكتاب المثلثات مقالة • وكتاب الخطوط المتوازية • وكتاب المأخوذات في أصول الهندسة • وكتاب المفروضات مقالة • وكتاب خواص المثلثات القائمة الزوايا مقالة • وكتاب ساعات آلات الماء التى ترمي بالبنادق مقالة

وذكر محمد بن اسحق النديم في كتابه قال أخبرنى الثقة ان الروم أحرقت من كتب ارشميدس خمسة عشر حملا قال ولذلك خبر يطول شرحه ولم يذكر الخبر بطوله

[أوميرس الشاعر اليونانى] كان هذا الرجل من رجال يونان الذين عانوا الصناعة الشعرية من أنواع المنطق وأجادها وجاء أنابو الماجن فقال اهجنى لأفتخر بهجائك أكن أهلا لمدحك فقال له لست فاعلا ذلك أبداً قال فانى أمضي الى ... اليونانيين فأشعرهم بنكولك قال أوميرس مرتجلا بلغنا ان كلباً حاول فقال أسد بجزيرة قبرص فامتنع عليه أنفة منه فقال له الكلب انني أمضى فأشعر السباع بضعفك قال له الاسد لان تعيرني السباع بالنكول عن مبارزتك أحب الىّ من أن ألوث شاربى بدمك

[اصطفن البابلى] أحد حكماء الكلدانيين وكان عند مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عالماً بتسيير الكواكب وأحكام النجوم وله كتاب جليل في أحكام النجوم

[اخريبيدس] حكيم يونانى رياضي بعد اقليدس علم الناس فى زمنه علم اقليدس وتصدر لذلك وعرف به وصنف في فوائده وتلمذ له عالم من الروم وحكوا أقواله في فن الرياضة

[ابوسندرينوس] الحكيم الرياضي فى وقته كان بعد اقليدس وكان فيما بعلوم الرياضة متصدراً في تعليمها ببلاد الروم وعنه أخذ جماعة من فضلائها وكان ملوك وقته يستعينون بعلمه فيما يحدثونه من عمارة

[اقطيمن] الحكيم الرياضي الفاضل الكامل فى فنه من أهل الاسكندرية فى أيام اليونانية كان عالماً بارياضة محققاً للارصاد خبيراً بعمل آلاتها اجتمع هو وميطن على الرصد بمدينة الاسكندرية من الديار المصرية ورصدا وأثبتا ما تحققاه وتداوله العلماء بعدهم الى زمن بطليموس القلوذي الراصد بعدهما بالاسكندرية وكان زمانهما قبل زمانه بخمسمائة واحدى وسبعين سنه

[اماليخون] حكيم قديم العهد أظنه يونانياً وهو الذى صنف كتاب الفراسة وذكره أبو معشر في بعض كلامه

[إبرخس] ويقال ايبرخس الفاضل الكامل فى علم الرياضة في زمن يونان وهو حكيم عالم من حكماء الكلدانيين وكان فيما بعلم الارصاد وعمل آلاتها ورصد الرصد الحقيقى وبحث فيه المباحث الصحيحة وأقام الحجج والبراهين المحكمة وعمل الآلات الجليلة وكان زمانه بعد زمان ميطن واقطيمن[1] الراصدين بقريب من ثلثمائة سنة وعليه اعتمد بطليموس اليونانى القلوذي فى أرصاده وكثيراً ما يذكره في كتاب المجسطي وله من التصانيف • كتاب أسرار النجوم في معرفة الدول والملل والملاحم وقد خرج هذا الكتاب الى العربي ومن وقف عليه رأي كتاباً جليلا في معناه يشهد لمؤلفه بتبحر في هذا النوع وان كان مذهب البابليين في حركات النجوم وصورة هيئة الفلك لم يصل الى من بعدهم

(١) نسخة منطن في المكانين •• واقصيمن

Marfat.com

على الوجه لاسباب اعترضت القوم من فساد دولهم ولا علم من آرائهم ولا من أرصادهم غير الارصاد التى نقلها عنهم بطلميوس فى كتاب المجسطي فانه اضطر اليها في تصحيح حركات الكواكب المتحيرة اذ لم يجد لاصحابه اليونانيين في ذلك أرصاداً يثق بها

[ابرخس الشاعر] اليونانى هذا رجل من يونان كان قد أحكم النوع الشعري من الصناعة المنطقية وتفاخر هو وأوميرس الشاعر اليوناني ففخر على أوميرس بكثرة الشعر وسرعة عمله وغيره ببطاء عمله وقلة شعره فقال أوميرس بلغنا ان خنزيرة بانطاكية عيرت لبوة بطول زمن الحمل وقلة الولد وافتخرت عليها بضد ذلك فقالت اللبوة لقد صدقت اني ألد الولد بعد الولد ولكن أسداً

[ارسطيفن (١)] من أهل قورينا وقيل ان قورينا فى القديم هي رفية بالشام عند حمص والله أعلم وقد رأيته مكتوباً فى موضع الرفي هذا من فلاسفة اليونانيين له ذكر وتصدر وكانت له شيعة وفلسفته هي الفلسفة الاولى قبل أن تحقق الفلسفة وكانت فرقته من الفرق السبع التى ذكرناهم فى ترجمة أفلاطون وكانوا أصحابه يعرفون بالقورينائيين نسبة الى البلد وجهلت فلسفتهم في آخر الزمان لما تحققت فلسفة المشائين وله من الكتب المصنفة • كتاب الجبر يعرف بالحدود نقل هذا الكتاب وأصلحه أبو الوفاء محمد بن محمد الحاسب • وله أيضاً شرحه وعلله بالبراهين الهندسية • وكتاب قسمة الاعداد

[ارسطرخس (٢)] يوناني اسكندراني خبير بعلم الفلك قيم به مصنف فيه صنف كتاب حد الشمس والقمر

[انبون] البطريق حكيم رياضى مهندس عالم بصناعة الآلات الفلكية كان في حدود مبدأ الاسلام قبله أو بعده فمن تصليفه كتاب العمل بالاسطرلاب المسطح

[انقيلاؤس] الاسكندرانى حكيم فاضل طبائعي مصرى الاقليم اسكندراني [illegible] وهو أحد الاسكندرانيين الذين عنوا بجمع كلام جالينوس واختصاره [illegible] وتأييدها على المسئلة والجواب ودل حسن اختصارهم على معرفتهم بجوامع الكلام واتقانهم لصناعة الطب وكان انقيلاؤس هذا رئيسهم وهو الذي جمع من منثور كلام جالينوس ثلاث

(١) ن ارسطيقوس (٢) ارسطوخس

عشرة مقالة فى أسرار الحركات ألفها فيمن جامع وبه علة مزمنة وذكر ما يولد عليه ذلك وما يدفع به ضرره وانقيلاؤس هذا هو المرتب للكتب والمستخرج لاكثرها حتى ان أكثر الناس ينسبون الجوامع اليه وقد ذكر هذا حنين بن اسحق في نقله لها من اليونانى الى السرياني والاسكندرانيون هم الذين رتبوا بالاسكندرية دار العلم ومجالس الدرس العلمى وكانوا يقرأون كتب جالينوس ويرتبونها على هذا الشكل الذى يقرأ اليوم عليه وعملوا لها تفاسير وجوامع تختصر معانيها ويسهل على القارئ حفظها وحملها فى الاسفار فأولهم على ما رتبه اسحق بن حنين اصطفن الاسكندراني ثم جاسيوس وانقيلاؤس ومارينوس فهؤلاء الاربعة عمدة الاطباء الاسكندرانيين وهم الذين عملوا الجوامع والتفاسير وانقيلاؤس هو المرتب للكتب والمستخرج لها على ما تقدم شرحه

[أبلّن] الرومي حكيم طبائعى ويقال هو أول حكيم تكلم في الطب ببلد الروم وكان في الزمن القديم وهو أول من استنبط حروف اللغة الاغريقية عمل ذلك لمنافيس الملك تكلم في الطب وقاسه وعمل به وكان زمنه بعد زمن موسى بن عمران النبي عليه السلام وقيل كان في زمان براق الحكيم ورأيت له أخباراً كثيرة مهولة شنيعة قد ألفها الروم وأجروه فيها مجري اسقلابيوس عند يونان

[اندروماخس] حكيم فيلسوف فى زمن الاسكندر ولم تكن له شهرة غيره وقد أخذ عنه شئ من هذا النوع وله مقالات مذكورة في مدارس هذا العلم وكان رئيس الاطباء بالاردن وهو الذى وقف على معجون المثروديطوس[1] وزاد فيه ونقص منه فكان مما زاد فيه لحوم الافاعى تنفع من لسع الافاعي زيادة على منافعه المستقرة

[ابسقلاؤس][2] حكيم فى وقته خبير بالرياضة قائم بها من حكماء اليونان وله ذكر مشهور بين أهل هذه الصناعة وهو بعد زمن اقليدس وله تصانيف شريفة فى هذا النوع وتنبيهات مفيدة فمن تصانيفه • كتاب الاجرام والابعاد • كتاب المطالع وهو المطالع والغروب مقالة وأصلح من كتاب اقليدس المقالة الرابعة عشر والخامسة عشر

[أوطوقيوس][3] مهندس يونانى اسكندرانى فاضل في فنه مذكور مصنف بعد

(١) ن المثروذيطوس (٢) ن ابسقلاؤس (٣) ن اوطرقيوس

Marfat.com

ارشميدس وبطلميوس وذكره فى مدارس علم الرياضة • مشهور وله تصانيف منها شرح المقالة الاولى من كتاب ارشميدس فى الكرة والاسطوانة • كتاب فى الخطين وبين جميع ذلك من أقاويل الفلاسفة المهندسين • كتاب تفسير المقالة الاولى من كتاب بطلميوس في القضاء على النجوم

[أوطولوقس] مهندس رياضي يونانى مشهور مذكور في وقته مصنف تصانيف مشهورة متداولة بين العلماء فمن تصانيفه • كتاب الكرة المتحركة اصلاح الكندي • كتاب الطلوع والغروب ثلاث مقالات

[إبرن] المصرى الرومي الاسكندرانى عالم بفنون أهل ذلك الزمان صنف كتبه فأفاد ونبه على أسرار هذه الصناعة فمن تصانيفه • كتاب فى حل شكوك كتاب اقليدس • كتاب الحيل الروحانية

[ارستجانس[1]] طبيب مذكور قبل جالينوس وله تقدم فى وقته وتصنيف وقد ذكره جالينوس فى بعض تصانيفه وحكى أقواله وتناوله بالاستنقاص وقطعه ومزقه كل ممزق وزيف قياسه في هذه الصنعة وله كتاب في الطب يعرف بكتاب طبيعة الانسان

[أوريباسيوس] الطبيب اليونانى لايعلم أهو قبل جالينوس أو بعده ولم يمر ذكره في تواريخ الاطباء وانما دلت عليه مصنفاته وهي • كتاب الى ابنه اسطاث تسع مقالات نقل حنين • كتاب تشريح الاعضاء مقالة • كتاب الادوية المستعملة نقل اصطفن بن بسيل • كتاب السبعين مقالة نقلها حنين وعيسي بن يحي السرياني

[ابراهيم بن فزارون] هذا الرجل من ولد فزارون الكاتب كان طبيباً مذكوراً فى زمانه واختص بصحبة غسان بن عباد وخرج معه الى بلد السند وأقام به ثم عاد بعد برهة وذكر انه ما أكل بالسند لحماً استطابه الا لحوم الطواويس قال ابراهيم بن فزارون وذكر غسان ان فى النهر المعروف بمهران بأرض السند سمكة تشبه الحدي [illegible] ثم يطين رأسها وجميع بدنها الي موضع مخرج القفل منها ثم يجعل ما يطين منها على الجمر ويمسكها بمسك حتى يشتوى منها ما كان موضوعاً على الجمر وينضج ويؤكل منها ما نضج

(١) ن ارسنجانس

Marfat.com

أو يرمي به وتلقى السمكة في الماء مالم ينكسر العظم الذي هو صلب السمكة فتعيش السمكة وينبت على عظمها اللحم وان غسان أمر بحفر بركة في داره وملأها ماء وأمرهم بامتحان ما بلغه قال ابراهيم فكنا نؤتى في كل يوم بعدة من السمك فنشويه على الحكاية المذكورة لنا ونكسر من بعضه عظم الصلب ونترك بعضه لا نكسره وكان ما كسرنا عظمه يموت ومالم نكسر عظمه يسلم وينبت عليه اللحم ويستوي عليه الجلد الا ان جلدة تلك السمكة تشبه جلد الجدي الاسود وكان ما قشرنا من جلد السمك التي شويناها ورددناها الى الماء يكون على غير لون الجلدة الاولى ويضرب الي البياض

[ابراهيم بن هلال بن ابراهيم] بن زهرون الصابي أبو اسحق صاحب الرسائل أصل سلفه من حران ونشأ ابراهيم ببغداد وتأدب بها وكان بليغاً في صناعتي النظم والنثر وله يد طولى في علم الرياضة وخصوصاً الهندسة والهيئة ولما عزم شرف الدولة بن عضد الدولة على رصد الكواكب ببغداد واعتمد في ذلك على وَبجن بن رستم القوهي كان في جملة من يحضروه من العلماء بهذا الشأن ابراهيم بن هلال وكتب بخطه في المحضر الذي كتب بصورة الرصد وادراك موضع الشمس من نزولها في الابراج وله مصنف رأيته بخطه في المثلثات وله عدة رسائل في أجوبة مخاطبات لاهل العلم بهذا النوع وخدم ملوك العراق من بني بُوَيه وتقدم بالرسائل والبلاغة وديوان رسائله مجموع واختلفت به الايام مابين رفع ووضع وتقديم وتأخير واعتقال واطلاق وأشد ما جرى عليه ماعامله به عضد الدولة فانه عند دخوله الى العراق الدفعة الاولى أكرمه وقدمه وحاضره وذاكره وسامه الخروج معه الى فارس فعزم على ذلك ووعده به ثم نظر في عاقبة الامر وان أحوال أهله والصابئة تفسد بغيبته فتأخر عنه ولما تقرر الصلح بينه وبين ابن عمه عز الدولة بختيار تقدم عز الدولة الى الصابي بانشاء نسخة يمين فأنشأها واستوفي فيها الشروط حق الاستيفاء فلم يجد عضد الدولة مجالا في نكثها وألزمته الضرورة الحلف بها فلما عاد الى العراق وملكها آخذه بما فعله وسجنه مدة طويلة فقال ان أراد الخروج من سجنه فليصنف مصنفاً في أخبار آل بويه فصنف • الكتاب الناجي فظهرت بلاغته في العبارة وله اليه من سجنه عدة قصائد ولم يزل في أيام أولاد عضد الدولة ووزرائهم

Marfat.com

يتولى الانشاء الى أن توفي ببغداد في يوم الاثنين الثاني عشر من شوال سنة أربع وثمانين وثلثمائة ودفن فى الموضع المعروف بالجنينة المجاور للشونيزية وكان مولده في ليلة يوم الجمعة لخمس خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وثلثمائة وللشريف الرضى أبى الحسن الموسوى فيه مراثى منها

أعلمت من حملوا على الاعواد أرأيت كيف خبا ضياء النادى

وهى قصيدة طويلة ولما سمع المرتضى أخو الرضى وكان متقشفاً هذا المطلع قال نم علمنا انهم حملوا على الاعواد كلباً كافراً صائماً عجل به الى نار جهنم

[ابراهيم بن زهرون] الحرانى المتطبب أبو اسحق أظنه جد ابراهيم بن هلال الكاتب ذكره ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة في كتابه فقال وفي ليلة الخميس لاحدى عشر ليلة بقيت من صفر سنة تسع وثلثمائة مات أبو اسحق ابراهيم بن زهرون الحرانى المنطقى

[ابراهيم قويرى] يكنى أبا اسحق ممن أخذ عنه علم المنطق وعليه قرأ أبو بشر متى بن يونان وكان مذكوراً في وقته وله تصانيف منها • كتاب تفسير قاطيغوريا ارسطو مشجر • كتاب باريرميناس مشجر • كتاب انالوطيقا الاولى مشجر وكتبه مطروحة مفوة لاجل عبارته فانها كانت غلقة

[أحمد بن محمد بن مروان بن الطيب السرخسى] أحد فلاسفة الاسلام وهو تلميذ يعقوب بن اسحاق الكندى وكان أحمد هذا أحد المتفننين في علوم الفلسفة وله تآليف جليلة في الموسيقى والمنطق وغير ذلك حلوة العبارة جيدة الاختصار وكان متفنناً في علوم كثيرة من علوم القدماء والعرب حسن المعرفة جيد القريحة بليغ اللسان مليح التصنيف وكان أولا معلماً للمعتضد بالله ثم نادمه وخص به وكان يفضى اليه بأسراره ويستشيره في أمور مملكته وكان الغالب على أحمد علمه لا عقله وكان سبب قتل المعتضد اياه اختصاصه به فانه أفضى اليه بسر يتعلق بالقاسم بن عبيد الله وبدر [illegible] فأذاعه بحيلة من القاسم عليه مشهورة فسلمه المعتضد اليهما فاستصفيا ماله ثم أودعاه المطامير فلما كان في الوقت الذى خرج فيه المعتضد لفتح آمد وقتال أحمد بن عيسى بن شيخ فلت من المطامير جماعة من الخوارج وغيرهم والتقطهم مونس الفحل وكان اليه أمر الشرطة

Marfat.com

وخلافة المعتضد على الحضرة وأقام أحمد في موضعه ورجا بذلك السلامة وكان قعوده سبباً لمنيته وأمر المعتضد القاسم بأثبات جماعة ممن ينبغى أن يقتلوا ليستريح من تعلق القلب بهم فأثبتهم ووقع المعتضد بقتلهم فأدخل القاسم اسم أحمد فى جملتهم فيما بعد فقتل وسأل عنه المعتضد فذكر له القاسم قتله وأخرج اليه الثبت فلم ينكره ومضى بعد أن بلغ السماء رفعة

وله من الكتب • كتاب قاطيغورياس • كتاب باريرمينياس • كتاب انولوطيقا • كتاب عش الصناعات • كتاب اللهو والملاهي • كتاب السياسة • كتاب المدخل الى صناعة النجوم • كتاب الموسيقى الكبير مقالتان • كتاب الموسيقى الصغير • كتاب المسالك والممالك • كتاب الارثماطيقى والجبر والمقابلة • كتاب المدخل الى الطب • كتاب المسائل • كتاب فضائل بغداد • كتاب الطبيخ • كتاب زاد المسافر • كتاب المدخل الى علم الموسيقى • كتاب الجلساء والمجالسة • كتاب جوابات ثابت • كتاب النمش والكلف • كتاب الشاكين وطريق اعتقادهم • كتاب منفعة الجبال • كتاب وصف مذهب المصابيين • كتاب فى ان المبدعات لا متحركة ولا ساكنة

[أحمد بن محمد بن كثير الفرغانى] أحد منجمي المأمون وصاحب المدخل الى علم هيئة الافلاك وحركات النجوم وهو كتاب لطيف الجرم عظيم الفائدة مضمن ثلاثين باباً احتوت على جوامع كتاب بطلميوس بأعذب لفظ وأبين عبارة

[أحمد بن يوسف المنجم] رجل مشهور في العلم بهذا الشأن فمن تصانيفه • كتاب النسبة والتناسب وله في أحكام النجوم كتاب شرح الثمرة لبطلميوس

[أحمد بن محمد الصاغانى] أبو حامد الاصطرلابى كان فاضلا فى الهندسة وعلم الهيئة يسلم اليه ذلك فى وقته وكان ببغداد يحكم صناعة الاصطرلاب والآلات الرصدية غاية الاحكام وآلاته مذكورة بأيدى أرباب هذا الشأن معروفة في ذلك الزمان وفى هذا الاوان وتبع له عدة تلاميذ ينسبون اليه ويفخرون بذلك وله زيادة في الآلات القديمة فاز بها دون غيره من أهل هذا النوع ولما تقدم شرف الدولة بن عضد الدولة ببغداد رصد الكواكب السبعة واعتمد فى ذلك على ويجن بن رستم الكوهي وبنى بيت الرصد

في طرف بستان دار المملكة ورصدوكتب محضر بن بصورة الرصد وكان ممن شاهد ذلك وكتب خطه بتصحيح نزول الشمس في برجين أحمد بن محمد الصاغاني هذا في جملة من كتب من القضاة والشهود على ما استوفينا ذكره في ترجمة ويجن وتوفي أبو حامد في ذي القعدة أو في ذي الحجة سنة تسع وسبعين وثلثمائة ببغداد

[أحمد بن عمر الكرابيسي] من أفاضل المهندسين وعلماء أرباب العدد تقدم في هذا الشأن له فيه أمكن امكان صنف في ذلك التصانيف العربية منها كتاب شرح اقليدس كتاب حساب الدور • كتاب الوصايا • كتاب مساحة الحلقة • كتاب الحساب الهندي

[اسحق بن حنين بن اسحق] أبو يعقوب بن أبي زيد العبادي النصراني في منزلة أبيه في الفضل وصحة النقل من اللغة اليونانية والسريانية وكان فصيحاً يزيد على أبيه في ذلك وخدم بن خدم أبوه من الخلفاء والرؤساء وكان منقطعاً في آخر أيامه الى القاسم ابن عبيد الله وخصيصاً به مقدماً عنده يفشي اليه أسراره وتوفي في شهر ربيع الاول من سنة ثمان وتسعين ومائتين وكان قد لحقه فالج ومات به وله من الكتب سوى ما نقل من الكتب القديمة • كتاب الادوية المفردة • كتاب كفاش الخف • كتاب تاريخ الاطباء

[أهرن القس] في صدر المائة [1] وكنيته بالسريانية ونقله ماسرجيس من السريانية الى العربية وهو ثلاثون مقالة وزاد عليها ماسرجيس مقالتين

[أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت] الحكيم أبو الصلت المغربي وحيد عصره وفريد دهره والمتفرد بفرائد نظمه ونثره ذو يد قوية في علم الاوائل وعارضة عريضة في أكثر الفضائل تأدب ببلاده وتملف وسار في الآفاق وطرف ودخل مصر في أيام افضالها فلم ينل منها افضالا وقصده للنيل فلم يجد لديه نوالا فمن شعره في وزوله بها •

وكم تمنيت أن ألقى بها أحداً يسلي من هم أو يهدي على الدوب
فما وجدت سوي قوم اذا صدقوا كانت مواعيدهم كالآل والكذب

(١) هكذا في الاصل

Marfat.com

وكان لي سبب قد كنت أحسبني أحظي به فاذا دانى من السبب
فما مقلم أظفاري سوى قلمي ولا كتائب أعدائي سوي كتبي

وله في الاصطرلاب وهو حسن

أفضل ما أستصحب النبيل ولم يعدل به في المقام والسفر
جرم اذا ما التمست قيمته جل عن النبر وهو من صفر
مختصر وهو اذا تفتشه عن مُلاح العلم غير مختصر
ذو مقلة تستبين ما رمقت عن صائب اللحظ صادق الأثر
تحمله وهو حامل فلكا لو لم يدر بالبنان لم يدر
مسكنه الارض وهو منبئنا عن جل ما في السماء من خبر
أبدعه رب فكرة بعدت غايتها أن تقاس بالفكر
فاستوجب الشكر والثناء له من كل ذي فطنة من البشر
فهو لذى اللب شاهد عجب على اختلاف العقول والعطر
وان هذه الجسوم باثنة بقدر ما أعطيت من الصور

[اخوان الصفا وخلان الوفا] هؤلاء جماعة اجتمعوا على تصانيف كتاب في أنواع الحكمة الاولى ورتبوه مقالات عدتها احدى وخمسون مقالة خمسون منها في خمسين نوعاً من الحكمة ومقالة حادية وخمسون جامعة لانواع المقالات على طريق الاختصار والايجاز وهي مقالات مشوقات غير مستقصاة ولا ظاهرة الادلة والاحتجاج وكأنها للتنبيه والايماء الى المقصود الذي يحصل عليه الطالب لنوع من أنواع الحكمة

وانما كتم مصنفوها أسماءهم اختلف الناس في الذي وضعها فكل قوم قالوا قولا بطارق الحدس والتخمين فقوم قالوا هي من كلام بعض الائمة من نسل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه واختلفوا في اسم الامام الواضع لها اختلافاً لا يثبت له حقيقة وقال آخرون هي تصنيف بعض متكلمي المعتزلة في العصر الاول ولم أزل شديد البحث والتنقيب لذكر مصنفها حتى وقفت على كلام لابي حيان التوحيدي جاء في جواب له عن أسئلة سأله عن وزير صمصام الدولة بن عضد الدولة في حدود سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة

Marfat.com

وصورته قال أبو حيان حاكياً عن الوزير المذكور حدثني عن شئ هو أهم من هذا الى وأخطر على بالى انى لا أزال أسمع من زيد بن رفاعة قولا يريبني ومذهباً لا عهد لى به وكناية عما لا أحققه واشارة الي مالا يتوضح شئ منه يذكر الحروف ويذكر النقط ويزعم ان الباء لم تنقط من تحت واحدة الا لسبب والتاء لم تنقط من فوق اثنتين الالعلة والالف لم تعجم الا لغرض وأشباه هذا وأشهد منه في عرض ذلك دعوى يتعاظم بها وينتفخ بذكرها فما حديثه وما شأنه وما دخلته فقد بلغنى يا أبا حيان انك تغشاه وتجالس اليه وتكثر عنده ولك معه نوادر معجبة ومن طالت عشرته لانسان صدقت خبرته وأمكن اطلاعه على مستكن رأيه وخافي مذهبه فقلت أيها الوزير أنت الذى تعرفه قبلى قديماً وحديثاً بالاختبار والاستخدام وله عنك الامرة القديمة والنسبة المعروفة فقال دع هذا وصفه لي فقلت هنالك ذكاء غالب وذهن وقاد وتوسع في قول النظم والنثر مع الكتابة البارعة في الحساب والبلاغة وحفظ أيام الناس وسماع المقالات وتبصر في الآراء والديانات وتصرف في كل فن اما بالشدو الموهم واما بالتوسط المفهم ولما بالتناهي المفخم قال فعلى هذا ما مذهبه قلت لا ينسب الى شئ ولا يعرف برهط لجيشانه بكل شئ وعلياته بكل باب ولاختلاف ما يبدو من بسطته بيانه وستوطه بلسانه وقد أقام بالبصرة زماناً طويلا وصادف بها جماعة لاصناف العلم وأنواع الصناعة منهم أبو سليمان محمد بن معشر البستي ويعرف بالمقدسى وأبو الحسن على بن هارون الزنجانى وأبو أحمد المهرجاني والعوفي وغيرهم فصحبهم وخدمهم وكانت هذه العصابة قد تألفت بالعشرة وتصافت بالصداقة واجتمعت على القدس والطهارة والنصيحة فوضعوا بينهم مذهباً زعموا انهم قربوا به الطريق الى الفوز برضوان الله وذلك انهم قالوا ان الشريعة قد دنست بالجهالات واختلطت بالضلالات ولا سبيل الى غسلها وتطهيرها الا بالفلسفة لانها خلية من الاعتقادية والمصلحة الاجتهادية وزعموا انه متى انتظمت الفلسفة اليونانية والشريعة العربية فقد حصل الكمال وصنفوا خمسين رسالة في جميع أجزاء الفلسفة علمها وعمليها وأفردوا لها فهرساً وسموه رسائل اخوان الصفا وكتموا فيه أسماءهم وبثوها في الوراقين ووهبوها للناس وحشوا هذه الرسائل بالكلمات الدينية والامثال الشرعية والحروف

Marfat.com

المحتملة والطرق المموهة قال الوزير فهل رأيت هذه الرسائل قلت قد رأيت جملة منها وهي مبثوثة من كل فن بلا اشباع ولا كفاية وفيها خرافات وكنايات وتلفيقات وتلزيقات وحملت عدة منها الى شيخنا أبي سليمان المنطقي السجستاني محمد بن بهرام وعرضتها عليه فنظر فيها أياماً ونجرها طويلا ثم ردها علي وقال تعبوا وما أغنوا ونصبوا وما أجدوا وحاموا وما وردوا وغنوا فما أطربوا ونسجوا فهلهلوا ومشطوا فقلقلوا ظنوا ما لا يكون ولا يمكن ولا يستطاع ظنوا انه يمكنهم أنهم يدسوا الفلسفة التي هي علم النجوم والافلاك والمقادير والمجسطي وآثار الطبيعة والموسيقى الذي هو معرفة النغم والايقاعات والنقرات والاوزان والمنطق الذي هو اعتبار الاقوال بالاضافات والكميات والكيفيات في الشريعة وان يربطوا الشريعة في الفلسفة وهذا مرام دونه حدد وقد تورك على هذا قبل هؤلاء قوم كانوا أحد أنياباً وأحضر أسباباً وأعظم أقداراً وأرفع أخطاراً وأوسع قوى وأوثق عرى فلم يتم لهم ما أرادوه ولا بلغوا منه ما أملوه وحصلوا على لوثات قبيحة وطخات واضحة موحشة دعواقب مخزية فقال له البخاري ابن العباس ولم ذلك أيها الشيخ فقال ان الشريعة مأخوذة عن الله عز وجل بوساطة السفير بينه وبين الخلق من طريق الوحي وباب المناجاة وشهادة الآيات وظهور المعجزات وفي أثنائها مالا سبيل الى البحث عنه والغوص فيه ولا بد من التسليم المدعو اليه والمنبه عليه وهناك يسقط لم ويبطل كيف ويزول هلا ويذهب لوولیت في الريح لان هذه المواد عنها محسوسة وجملتها مشتملة على الخير وتفصيلها موصول على حسن التقبل وهي متداولة بين متعاق بظاهر مكشوف وصحيح بتأويل معروف وناصر باللغة الشائعة وحام بالجدل المبين وذاب بالعمل الصالح وضارب للمثل السائر وراجع الى البرهان الواضح متفقة في الحلال والحرام ومستند الى الاثر والخبر المشهورين بين أهل الملة وراجع الى اتساق الامة ليس فيها حديث المنجم في تأثيرات الكواكب وحركات الافلاك ولا حديث صاحب الطبيعة الناظر في آثاره وما يتعلق بالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وما الفاعل وما المنفعل منها وكيف تمازجها وتناكرها ولا فيها حديث المهندس الباحث عن مقادير الاشياء ولوازمها ولا حديث المنطقي الباحث عن مراتب الاقوال ومناسب الاسماء والحروف والافعال قال فعلى

كيف يسوغ لاخوان الصفا أن ينصبوا من تلقاء أنفسهم دعوة تجمع حقائق الفلسفة في طريق الشريعة على ان وراء هذه الطوائف جماعة أيضا لهم مأخذ من هذه الاغراض كصاحب العزيمة وصاحب الكيمياء وصاحب الطلسم وعابر الرؤيا ومدعي السحر ومستعمل الوهم فقال ولو كانت هذه جائزة لكان الله تعالى ينبه عليها وكان صاحب الشريعة يقوم شريعته بها ويكملها باتمامها ويتلافي نقصها بهذه الزيادة التي نجدها في غيرها أو بعض المتفلسفين على ايضاحها بها وينقدم اليهم باتمامها ويفرض عليهم القيام بكل ما يذب عنها حسب طاقتهم فيها ولم يفعل ذلك بنفسه ولا وكله الى غيره من خلفائه والقائمين بدينه بل نهى عن الخوض فى هذه الاشياء وكره الى الناس ذكرها وتوعدهم عليها وقال من أتى عرافاً أو كاهناً أو منجما يطلب غيب الله منه فقد حارب الله ومن حارب الله حُرِبَ ومن غالبه غلب وحتى قال لو أن الله حبس عن ذلك الناس القطر سبع سنين ثم أرسله لاصبحت طائفة كافرين يقولون مطرنا بنوء المجدح وهذا كما ترى ـ والمجدح ـ الدبران ثم قال ولقد اختلفت الامة ضروباً من الاختلاف في الاصول والفروع وتنازعوا فيها فنوناً من التنازع في الواضح والمشكل من الاحكام والحلال والحرام والتفسير والتأويل والعيان والخبر والعادة والاصطلاح فما فزعوا في من شيء ذلك الى منجم ولا طبيب ولا منطقي ولا هندسي ولا موسيقى ولا صاحب عزيمة وشعبذة وسحر وكيمياء لان الله تعالى تمم الدين بنبيه صلى الله عليه وسلم ولم يحوجه بعد البيان الوارد بالوحى الى بيان موضوع بالرأي وقال وكما لم نجد هذه الامة تفزع الي أصحاب الفلسفة في شيء من أمورها فكذلك ما وجدنا أمة موسى صلى الله عليه وسلم وهي اليهود تفزع الى الفلاسفة في شيء من دينها وكذلك أمة عيسى صلى الله عليه وسلم وهي النصاري وكذلك المجوس قال ومما يزيدك وضوحاً ان الامة اختلفت فى آرائها ومذاهبها ومقالاتها فصارت أصنافاً فيها وفرقاً كالمعتزلة والمرجئة والشيعة والسلمية والخوارج فما فزعت طائفة من هذه الطوائف الى الفلاسفة حققت مقالتها بشواهدهم وشهاداتهم وكذلك الفقهاء الذين اختلفوا في الاحكام من الحلال والحرام منذ أيام الصدر الاول الى يومنا هذا لم نجدهم تظاهروا بالفلاسفة واستنصروهم وقال وأين الآن الدين من الفلسفة وأين الشيء المأخوذ بالوحي النازل من الشيء المأخوذ

بالرأي الزائل فان أدلوا بالعقل فالعقل من هبة الله جل وعز لكل عبد ولكن بقدر ما يدرك به مايعملوه كما لا يخفى عليه ما يتلوه وليس كذلك الوحي فانه على نوره المنتشر وبيانه المتيسر قال ولو كان العقل يكتفى به لم يكن للوحي فائدة ولا غناء على ان منازل الناس متفاوتة في العقل وأنصباؤهم مختلفة فيه فلو كنا نستغني عن الوحي بالعقل كيف كنا نصنع وليس العقل بأسره لواحد منا فانما هو لجميع الناس فان قال قائل بالعنت والجهل كل عاقل موكول الى قدر عقله وليس عليه أن يستفيد الزيادة من غيره لانه مكفيّ به وغير مطالب بما زاد عليه قيل له كفاك عاراً في هذا الرأي انه ليس لك فيه موافق ولا عليه مطابق فلو استقل انسان واحد بعقله في جميع حالاته في دينه ودنياه لاستقل أيضاً بقوته في جميع حاجاته في دينه ودنياه ولكان وحده بنى بجميع الصناعات والمعارف وكان لا يحتاج الى أحد من نوعه وجنسه وهذا قول مرذول ورأي مخذول قال البخاري قد اختلفت أيضاً درجات النبوة بالوحي واذا ساغ هذا بالاختلاف بالوحي ولم يكن ذلك مالاً له ساغ أيضاً في العقل فقال يا هذا اختلاف درجات أصحاب الوحي لم يخرجهم عن الثقة والطمأنينة بمن اصطفاهم بالوحي وخصهم بالمناجاة واجتباهم للرسالة وهذه الثقة والطمأنينة مفقودتان في الناظرين بالعقول المختلفة لانهم على بعد من الثقة والطمأنينة الا في الشيء القليل وعوار هذا الكلام ظاهر وخطل هذا المتكلم بين قال الوزير فما سمع شيئاً من هذا المقدسي قلت بلى قد ألقيت اليه هذا وما أشبهه بالزيادة والنقصان وبالتقديم والتأخير في أوقات كثيرة بحضرة الوراقين بباب الطاق فسكت وما رآني أهلا للجواب لكن الحربري غلام بن طرارة هيجه يوماً في الوراقين بمثل هذا الكلام فاندفع فقال الشريعة طب المرضى والفلسفة طب الاصحاء والانبياء يطبون المرضى حتى لا يتزايد مرضهم وحتى يزول المرض بالعافية فقط وأما الفلاسفة فانهم يحفظون الصحة على أصحابها حتى لا يعتريهم مرض أصلا وبين مدبر المريض وبين مدبر الصحيح فرق ظاهر وأمر مكشوف لأن غاية تدبير المريض أن ينتقل به الى الصحة هذا اذا كان الدواء ناجعاً والطبع قابلا والطبيب ناصحاً وغاية تدبير الصحيح أن يحفظ الصحة واذا حفظ الصحة فقد أفاد كسب الفضائل وفرغه لها وعرضه لاقتنائها وصاحب هذه الحال فائز بالسعادة العظمى

Marfat.com

وقد صار مستحقاً للحياة الالهية والحياة الالهية هي الخلود والديمومة وان كسب من يبرأ من المرض بطب صاحبه الفضائل أيضاً فليست تلك الفضائل من جانس هذه الفضائل لان احداها تقليدية والاخرى برهانية وهذه مظنونة وهذه مستيقنة وهذه روحانية وهذه جسمية وهذه دهرية وهذه زمانية

قال المؤلف ثم ان أبا حيان ذكر تمام المناظرة بينهما فأطال فتركه اذ ليس ذلك من شرط هذا التاليف والله الموفق

﴿ حرف الباء الموحدة فى أسماء الحكماء ﴾

[بُرقلس] ديدوخس أفلاطونى من أهل أطاطولة وهو بُرقلس القائل بالدهر الذى نجرد للرد عليه يحيي النحوي بكتاب كبير صنفه في ذلك وهو عندى ولله الحمد والمنة على كل خير وذكر يحيي النحوى في المقالة الاولى من الرد عليه انه كان في زمان دقلطيانوس القبطي وكان برقلس متكلما عالماً بعلوم القوم أحد المتصدرين فيها

وله تصانيف كثيرة في الحكمة منها • كتاب حدود أوائل الطبيعيات • كتاب شرح أفلاطون ان النفس غير مائتة ثلاث مقالات • كتاب الثاؤلوجيا وهي الربوبية • كتاب تفسير وصايا فيثاغورس الذهبية • كتاب برقلس ويسمى ديادوخس أي[1] عقيب أفلاطون في العشر المسائل • كتاب فى المثل الذى قاله أفلاطون فى كتابه المسمى غرغياس سريانى • كتاب برقلس الافلاطونى الموسوم بـ طوخوسيس الصغرى وغيرها

قال المختار بن عبدون بن بطلان الطبيب النصرانى البغدادي ان برقلس هذا كان من أهل اللاذقية وابن بطلان كثير المطالعة لعلوم الاوائل وكتبهم وأخبارهم منهم فيما ينقله

[بطليوس الغريب] هذا رجل حكيم في وقته فيلسوف ببلاد الروم في زمانه ليس هو مؤلف المجسطي وكان هذا يوالي ارسطوطاليس ويحبه وينتصر له على من عاداه

(١) نسخة المخطوطة انى عنيت افلاطون الخ

ويفيد علومه لمن طلبها منه وكان له ذكر في أوانه واشتهار بهذا الشأن والبطالسة من الملوك والعلماء جماعة وكانوا يخصصون كل واحد بصفة زائدة على التسمية ليتميز بها ومن كثرة عناية هذا الحكيم بارسطوطاليس صنف « كتاب أخبار ارسطوطاليس ووفاته ومراتب كتبه

(برانيوس] هذا فيلسوف رومي مذكور في زمانه مشهور بهذا الشأن بين أهل عصره يتعرض لشرح كتب ارسطوطاليس وذكره المترجمون فيمن شرح شيئاً من ذلك

[بقراط بن إبراقلس] إمام فهم معروف مشهور معنى ببعض علوم الفلسفة وهو سيد الطبعيين في عصره وكان قبل الاسكندر بنحو مائة سنة وله في الطب تآليف شريفة موجزة الالفاظ مشهورة في جميع العالم بين المتعنين بعلم الطب ويقال انه من أهل اسقلبياذس قلت ان كان من ولد اسقلبيوذس الثاني فممكن وان كان من الاول فمستحيل لان الجم الغفير من المؤرخين على ان النسل انقطع بالطوفان الا من ولد وهم سام وحام ويافث واذا صح ما ذكر بين زمن اسقلبيوس الاول وبين زمن بقراط وهو آلاف سنين كان اسقلبيوس قبل الطوفان وقد انقطع نسله به فلا سبيل لاحد أن ينسب اليه بوجه الا من ينكر عموم الطوفان من الطوائف القائلة بذلك والله أعلم وكان مسكنه بمدينة فيروها وهي مدينة حمص من بلاد الشام وكان يتوجه الى دمشق ويقيم في غياضها للرياضة والتعلم والتعليم وفي بساتينها موضع يعرف بصفة بقراط الى الآن وكان فاضلا متألهاً ناسكا يعالج المرضى احتساباً طوافاً في البلاد جوالا عليها وكان في زمن اردشير من ملوك الفرس وهو جد دارا بن دارا وذكر جلينوس في رسالته الى ترجمها عن الفاضل بقراط ان أردشير دعاه الى معالجته من مرض عرض له فأبى عليه اذ كان أردشير عدواً للاونانيين وان ملكين من ملوك يونان دعاه كل واحد منهما لعلاج نفسه فأجابهما الى ذلك اذ كانا حسني السيرة ولما عوفيا من مرضهما لم يقم عندهما تنزهاً عن الدنيا وأهلها وقيل ان أردشير لما اشتد مرضه بذل لبقراط ألف قنطار الذهب على أن يحضر اليه ويعافيه من مرضه فأبى عليه بقراط ولم يجب سؤاله و ان افاميون صاحب الفراسة كان يزعم في زمانه انه يستدل بتركيب الاسنان على أخ

Marfat.com

نفسه فاجتمع تلاميذ بقراط وقال بعضهم لبعض هل تعلمون في زماننا هذا أعلم من هذا المرء يعنون بقراط فقالوا لا فقالوا نمتحن به أفلاطون فيما يدعي من الفراسة فصوروا صورة بقراط ثم نهضوا بها الى افليمون وكانت يونان تحكم الصورة بحيث تحكيها على الوجه في قليل أمرها وكثيره وسبب ذلك انهم كانوا يعظمون الصورة ويعبدونها فأحكموا لذلك التصوير وكل الامم تبع لهم في ذلك ويظهر التقصير من التابعين في التصوير ظهوراً بيناً فلما حضروا عند افليمون و قف على الصورة وتأملها وأنعم النظر فيها ثم قال هذا رجل يحب الزنا وهو لا يدرى من هو المصور فقالوا كذبت هذه صورة بقراط فقال لا بد لعلمي أن يصدق فاسألوه فلما رجعوا الى بقراط أخبروه الخبر فقال صدق أفليمون أحب الزنا ولكنني أملك نفسي

ولبقراط في صدور كتبه وصايا جميلة من التحنن والشفقة على النوع وتطهير الاخلاق من الكبر والعجب والحسد ولما كانت كتب بقراط أقدم كتب الطب المنقولة الينا وهو أشهر الاطباء الذين انتهت اليهم صناعة الطب وكان بعده في الشهرة جالينوس رأيت أن أذكر أول الطب ومن تكلم عليه وما قاله الناس في أوليته ثم أسوقه الى زمن بقراط ان شاء الله تعالى

اختلف في أول من استنبط الطب وفي أول الاطباء قال اسحق بن حنين في تاريخه قال قوم ان أهل مصر استخرجوا الطب والسبب في ذلك ان امرأة كانت بمصر وكانت شديدة الحزن والهم مبتلاة بالغيظ ومع ذلك كانت ضعيفة المعدة وصدرها مملوء أخلاطا وكان حيضها محتبساً فاتفق أن أكلت الراسن بشهوة منها له فذهب عنها جميع ما كان بها ورجعت الى صحتها وجميع من كان به شئ مما بها استعمله وبرأ به واستعمل الناس التجربة على سائر الاوجاع

وقال آخرون ان هرمساً استخرج جميع الصنائع والفلسفة والطب [illegible] وبعضهم يقول ان أهل قوس ويقال قولوس استخرجوها وبعضهم يقول ذلك ان الادوية التى ألفتها القابلة للملك الذى كان لها وبعض يقول المستخرج لها السحرة وقيل أهل بابل وقيل أهل فارس وقيل الهند وقيل اليمن وقيل الصقالبة

فأما يحيي النحوى الاسكندرى فانه ذكر في تاريخه على الولاء من تولي الطب رئاسة الى زمن جالينوس وكانوا ثمانية وهم اسقليبوس الاول • غورس • ميلس • برمانيذس • أفلاطون الطبيب • اسقليبوس الثانى • بقراط • جالينوس

قال يحيي النحوى وعدد السنين منذ وقت ظهر فيه اسقليبوس الاول الى وفاة جالينوس خمسة آلاف وخمسمائة وستون سنة وبين هذه السنين فترات بين كل واحد من الرؤساء الثمانية وبقراط رأس الاطباء في زمانه وهو من تلاميذ اسقليبوس الثانى لما مات اسقليبوس خلف ثلاثة تلاميذ وهم ماغاريس وفارخس وبقراط فلما مات ماغاريس وفارخس انتهت الرئاسة الي بقراط قال يحيي النحوى الاسكندرى الاسقف بها فى أول الاسلام بقراط وحيد دهره الكامل الفاضل المبين المعلم لسائر الاشياء الذى يضرب به المثل الطبيب الفيلسوف وبلغ به الامر الى أن عبده الناس وسيرته طويلة وقوى صناعة القياس والتجربة قوة عجيبة لا ينبغي لطاعن أن يتكلم فيها وهو أول من علم الغرباء الطب وجعلهم شبيهاً بأولاده لما خاف على الطب أن يفنى من العالم كما ذكر ذلك في كتاب عهده الى الاطباء الغرباء الذين علمهم ما دعاه الى ذلك وذكر غير يحيي النحوي ان بقراط كان في أيام بهمن بن أردشير وكان بهمن قد اعتل فأنفذ الى أهل بلد بقراط يستدعيه فامتنعوا من ذلك وقالوا إن خرج بقراط من مدينتنا خرجنا بأجمعنا وقتلنا دونه فرق لهم بهمن وأقره عندهم وظهر بقراط سنة ست وتسعين لبخت نصر وهي سنة أربع عشرة لملك بهمن

وقال يحيي النحوى وبقراط هو السابع من الثمانية الذين من اسقليبوس الاول تشرع الطب على الولاء وجالينوس الثامن واليه انتهت الرئاسة ولم يلقه جالينوس بل كان بينهما ستمائة سنة وخمس وستون سنة وعاش بقراط خمساً وتسعين سنة منها صبياً ومتعلماً ست عشرة سنة وعالماً ومعلماً تسعاً وسبعين سنة وخلف من الاولاد اصابه ثلاثة وهم تاسلوس • دارقن • ماثاريسا • وهي ابنته وكانت أنبغ من ابنيه ومن ولد ولد بقراط من تاسلوس وبقراط بن دارقن ونقل من خط اسحق عاش بقراط تسعين سنة

ومن تلاميذ بقراط لاذن • ماسرجويه • اورى • فولوس • وهو أجل تلاميذه وحاينته اسطاث غورس

Marfat.com

اسماء المفسرين لكتب بقراط بعده الى أيام جالينوس سابلقيوس • نسطاس • ديقوريدس الاول • ظيماؤس الفلسطيني • مالطياس • ارسراطس الثاني القياسي • بلاذيوس • ونقل تفسير الفصول جالينوس

ذكر ما فسره جالينوس من كتب بقراط • كتاب عهد بقراط تفسير جالينوس ترجمه حنين من اليونانية وأضاف اليه شيئاً من جهته وعيسى بن يحيى الى العربية • كتاب الفصول[1] تفسير جالينوس ترجمه حنين الى العربية وترجم عيسى التفسير الى العربية • كتاب الكسر[2] تفسير جالينوس ترجمه حنين الى العربية لمحمد بن موسى أربع مقالات • كتاب الامراض الحادة تفسير جالينوس وهو خمس مقالات والذي ترجمه الى العربي عيسى بن يحيى ثلاث مقالات • كتاب جراحات الرأس مقالة واحدة • كتاب ابيذيميا سبع مقالات وفسره جالينوس الاولى في ثلاث مقالات والثانية في ثلاث مقالات والثالثة في ثلاث مقالات والرابعة والخامسة والسابعة لم يفسرها جالينوس فأما السادسة وهي ثمان مقالات فسر ذلك الى العربي عيسى بن يحيى • كتاب الاخلاط تفسير جالينوس ثلاث مقالات نقلها عيسى بن يحيى الى العربي لاحمد بن موسى • كتاب قاصيطرون تفسير جالينوس ثلاث مقالات ترجمه حنين الى العربية لمحمد بن موسى • كتاب الماء والهواء تفسير جالينوس ثلاث مقالات ترجم حنين اثنتين الى العربية والتفسير حبيش بن الحسن • كتاب طبيعة الانسان تفسير جالينوس ثلاث مقالات فسر الفص حنين الى العربي ونولى التفسير عيسى بن يحيى

[بولس] حكيم يوناني طبيعي قديم العهد مشهور الذكر نقل الاطباء قوله في كتبهم الا انه كان ضعيف النظر في ذلك لان هذه الصناعة في وقته لم تكن محققة كتحقيقها في الزمن الاخير وقد رد عليه ارسطوطاليس كلامه في أثناء كتبه في الطبيعيات واضحة ونبهه في الرد عليه جالينوس أيضاً وأوضح حجج الرد عليه [illegible]

[بطلميوس القلوذي] هو صاحب كتاب المجسطي وغيره امام في الرياضة كامل فاضل من علماء يونان كان في أيام أندرياسيوس وفي أيام البطليوس من ملوك الروم وبعد

(١) نسخة كتاب الكسر (٢) الكسير

Marfat.com

ابرخس بمائتين وثمانين سنة وكثير من الناس ممن يدعي المعرفة بأخبار الامم يجعله أحد البطالسة وربما قيل البطالمة اليونانيين الذين ملكوا الاسكندرية وغيرها بعد الاسكندر وذلك غلط بين وخطأ واضح لان بطلميوس ذكر في كتاب المجسطي في النوع الثامن من المقالة الثالثة منه الجامعة لجميع حركات الشمس وأرصادها وسائر أحوالها انه رصد في سنة تسع عشرة من سني اذريانوس فذكر انه تجمع في أول سني بخت نصر الى وقت هذا الاعتدال الخريفي ثمانمائة سنة وتسع وسبعون سنة وستة وستون يوماً وست ساعات وجزأ هذه السنين فقال انه يجتمع من أول سني بخت نصر الى موت الاسكندر يعني المقدوني جد الاسكندر ذي القرنين أربعمائة سنة وأربع وعشرون سنة مصرية ومن موت الاسكندر الى ملك اوغسطس يعني أول ملوك الروم مائتي سنة وأربع وتسعون سنة ومن أول سنة من سني ملك اوغسطس الى وقت الرصد الخريفي المذكور مائة سنة واحدى وستون سنة وست وستون يوماً وساعتان فبين بهذا التفصيل والتحديد حقيقة وقته وان عصره كان بعد عصر اوغوسطس بمائة سنة واحدى وستين سنة واجل أهل العلم بأخبار الامم السالفة والمعرفة بتواريخ الاجيال الخالية ان اوغوسطس هذا ملك رومي وانه تغلب على قلوبطرة آخر ملوك البطالسة اليونانيين وكان امرأة أعني قلوبطرة وان بتغلبه عليها انقرض ملك اليونانيين من الدنيا وفي هذا بيان خطأ من ظن انه من الملوك البطالسة وفي هذا كفاية ان شاء الله تعالى والى بطلميوس هذا انتهى علم حركات النجوم ومعرفة أسرار الفلك وعنده اجتمع ما كان متفرقاً من هذه الصناعة بأيدي اليونانيين والروم وغيرهم من ساكني أهل الشق المغربي من الارض وبه انتظم شتيتها وتجلى غامضها وما أعلم أحداً بعده تعرض لتأليف مثل كتابه المعروف بالمجسطي ولا تعاطي معارضته بل تناوله بعضهم بالشرح والتبيين كالفضل بن أبي حاتم النيريزي وبعضهم بالاختصار والتقريب كمحمد بن جابر البتاني[1] وأبي الريحان البيروني الخوارزمي مصنف كتاب القانون المسعودي ألفه لمسعود بن محمود بن سبكتكين وحذا فيه حذو بطلميوس وكذلك كوشيار بن لبان الجيلي في زيجه وانما غاية العلماء بعد بطلميوس الذي بحروا

(١) نسخة بتاني وسيأتي في هذه الترجمة نسخة البتاني فليحرر

اليها وثمرة عنايتهم التي يتنافسون فيها فهم كتابه على مرتبته وإحكام جميع أجزائه على تدريجه، ولا يعرف كتاب ألف في علم من العلوم قديمها وحديثها فاشتمل على جميع ذلك العلم وأحاط بأجزاء ذلك الفن غير ثلاثة كتب أحدها كتاب المجسطى هذا فى علم هيئة الفلك وحركات النجوم والثانى كتاب ارسطوطاليس فى علم صناعة المنطق والثالث كتاب سيبويه البصري فى علم النحو العربي

قال محمد بن اسحق النديم في كتابه بطليموس صاحب كتاب المجسطي في أيام اذريانوس وانطونيس الملكين المتولين على مملكة يونان في زمانهما رصد الكواكب ولاحدهما عمل كتاب المجسطى وهو أول من عمل الاصطرلاب الكري والآلات النجومية وسطح الكرة والمقابيس وآلات الارصاد ويقال رصد النجوم قبله جماعة منهم ابرخس وقيل انه أستاذه وهو قول واهم فان بين الرصدين تسعمائة سنة وكان بطليموس أجل راصد وأتقن صانع لآلات الرصد والرصد لا يتم الابآلة والمبتدي بالرصدهو الصانع للآلة

فاما كتاب المجسطي فهو ثلاثة عشر مقالة وأول من عُنى بتفسيره واخراجه الى العربية يحيى بن خالد بن برمك وفسره له جماعة فلم يتقنوه ولم يرض بذلك فندب لتفسيره أبا حسان وسلمان صاحبا بيت الحكمة فاتقناه واجتهدا فى تصحيحه بعد ان احضر النقلة المجودين فاختبر نقلهم وأخذ بأصحه وأوضحه وقد قيل ان الحجاج بن مطر نقله أيضاً وما نقله النيريزى وأصلح ثابت الكتاب كله بالنقل القديم غير مرضى ونقل اسحق هذا الكتاب وأصلحه ثابت اصلاحاً دون الاول لان اصلاحه الاول أجود

ومما اشتهر من كتب بطليموس وخرج الى العربية كتاب كتبه الى سوري تلميذه نقله ابراهيم بن الصلت وأصلحه حنين بن اسحق وفسر المقالة الاولى انطرقيوس وجمع للمقالة الاولى ثابت وأخرج معانيها وفسره أيضاً عمر بن الفرخان وابراهيم بن [illegible] والنيريزى والبتاني • كتاب المواليد • كتاب الحرب والقتال • كتاب [illegible] كتاب تحويل سنى العالم • كتاب المرض وشرب الدواء • كتاب سير السبعة • كتاب الاسرى والمحبسين • كتاب فى اشتراء العبيد واصطناعها • كتاب الخصمين أيهما يفلح • كتاب القرعة بجدول • كتاب اقتصاص أحوال الكواكب • كتاب الجغرافيا فى

Marfat.com

المعمورة من الارض وهذا الكتاب نقله الكندي الي العربية نقلا جيدا ويوجد سريانيا

[برقطوس الاسكندرى] فاضل عالم بعلم العدد مذكور فى زمانه مشهور فى مدارس علم الرياضة وهو صاحب كتاب المقالات الاربع في طبائع العدد وخواصه ومن وقف على تصنيفه علم به مقداره فى العلم ومحله من هذه الصناعة

[بطلميوس بدلس] ملك من ملوك يونان بعد الاسكندر وهو احد البطالسة وكان حريصا على العلم وكان كثير البحث عن أمر الملوك وسيرهم وحرص على علم أولية بنيان بابل وخبر خلقة العالم وجد الفروذ ونسبته فبحث عن ذلك فوجد رغبته عند بنى اسرائيل في بيت المقدس وذلك فى دولتهم الثانية فترجموا له التوارة من العبراني الى اليونانى فوجد فيها ذكر الفروذ وهى التى ترجمها حنين بن اسحاق من اليونانية الى العربية وبث في جميع عمله الفلاسفة ليأخذوا له قطر الارض وجهاتها المعمورة وغيرها وانظر في النجوم وتكلم في الهيئة حتى وهم قوم وقالوا هو بطلميوس صاحب المجسطى وهو خطأ وقد بينا في ترجمة بطلميوس ذلك وانما هذا كان يعرف من البطالسة بمحبة الحكمة والله أعلم وملك ثمانيا وثلاثين سنة وكان معلمه ارسطوس المنجم

[بانيوس] رومى تكلم فى علم الفلك وما تحدث الكواكب وله تصانيف منها كتاب الطوفان ، كتاب الكواكب المذنبة

[بنس الرومى] كان عالما بعلم الرياضة خبيرا بفوائض الهندسة مقيما بالاسكندرية وزمنه بعد زمن بطلميوس القلوذى ومن تصانيفه تفسير ، كتاب بطلميوس فى تسطيح الكرة نقله ثابت الى العربي ، تفسير المقالة العاشرة من كتاب اقليدس مقالتان

[باذروغوغيا] هندى رومى جبلى له كتاب استخراج المياه وهو ثلاثة أبواب كل باب مقالتان

[البقراطون] سئل ثابت بن قرة الحرانى كم البقراطون فقال الاول الذى من نسل اسقليبيوس وهو المشهور المذكور وبقراط الثاني هو ابن ابرقليدس وبينه وبين الاول تسعة آباء وقيل بينه وبين اسقليبيوس تسعة آباء وكان بقراط الثانى قد أدرك فى منتهى سنه حرب القوم المعروفين بكبولونياس وبقراط الثالث هو ابن دراقن بن بقراط

Marfat.com

الثانى ومنه الى اسقليبوس أحد عشر جزأ وبقراط الرابع هو ابن عم بقراط الثالث ولما وقف المترجمون على كتبهم مزجوها وشرحوها وفسروها ولم يميزوا واحداً منهم من الآخر لتقارب علمهم وأخذ الخلف عن السلف منهم وقد قيل ان أول من كتب الطب بقراط الاول وهو ابن اغنوسوهوس

[بختيشوع بن جورجيس] بن بختيشوع الجندىسابورى كان نصرانياً في أيام أبي العباس السفاح وصحبه وعالجه وعاش الى أيام الرشيد وكان جليلا فى صناعة الطب موقراً فى بغداد لعلمه وصحبته للخليفة ويكنى أبا جبرائيل

وقد ذكر محمد بن اسحاق النديم فى كتابه بختيشوع فقال هو مشهور مقدم عند الملوك خدم الرشيد والامين والمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل وكسب بالطب مالم يكسبه أحد وكانت الخلفاء تثق به على أمهات أولادهم وله من الكتب • كتاب التذكر عمله لابنه جبرائيل والحقيقة من أمر بختيشوع بن جورجيس انه من أهل جنديسابورة وانه ما رأى السفاح ولا المنصور وانما أبوه جورجيس رأي المنصور وعالجه على ما يرد في خبره واما بختيشوع بن جورجيس فما زال مقيما بجنديسابور والمارستان نيابة عن غيبته وحضوره الي أيام المهدى ومرض ولده الهادى بن المهدى فاستدعى بختيشوع من جنديسابور وداواه وعز على أم الهادى الخيزران انه استدعاه ولم يستطب أبا قريش طبيبها وأخذت هي وأبا قريش فى منا كدة بختيشوع ومضاربته وعلم المهدى بفعلها ذلك فأعاده مكرماً الي جنديسابور فأقام على حاله فى تدبير المارستان هناك ولم يزل على ذلك الى سنة احدى وسبعين ومائة مرض الرشيد من صداع لحقه فقال ليحي بن خالد هؤلاء الاطباء ليسوا يفهمون شيئاً فقال له يحي يا أمير المؤمنين أبو قريش طبيب والدك ووالدتك قال الرشيد ليس هو بصيراً بالطب وانما استطببناه اكراماً له لتقدم حرمته ويبعث أن [illegible] ن طبيباً ماهراً فقال لما مرض أخوك الهادى أرسل والدك الى جنديسابور وأحضر رجلا عرف ببختيشوع فقال له كيف أعاده وتركه قال لما رأى والدتك وعيسى أبا قريش يحسدانه أذن له بالانصراف الى بلده قال له أرسل البرد في حمله ان كان حياً ولما كان بعد أيام ورد بختيشوع بن جورجيس ودخل على الرشيد فأكرمه وخلع عليه خلعة سابية ووهب

له مالا وافراً وقال له تكون رئيس الاطباء ولك يسمعون ويطيعون

[بختيشوع بن جبرائيل بن بختيشوع] كان طبيبا حاذقا ابن طبيب ولما ملك الواثق الامر كان محمد بن عبد الملك الزيات وابن أبي داود يعاديان بختيشوع لسراته وظهور مروءته ونبله وحسن معرفته وكثرة بره وصلاته وكانا يضرمان عليه الواثق حتى نكبه وقبض املاكه ونفاه الى جنديسابور ولما اعتل الواثق بالاستسقاء وبلغ الشدة في مرضه انفذ من يحضر بختيشوع فمات الواثق قبل ان يوافي بختيشوع ولما ولي المتوكل صلحت حال بختيشوع حتى بلغ في الجلالة والرفعة وعظم المنزلة وحسن الحال وكثرة المال وكمال المروءة ومباراة الخليفة في اللباس والزي والطيب والفرش والضيافات والتفسح في النفقات مبالغا يفرق الوصف

ومن أخباره ان المعتز بالله اعتل في أيام أبيه المتوكل علة من حرارة امتنع معها من أخذ شيء من الادوية والاغذية فشق ذلك على المتوكل كثيراً واغتم له غماً شديداً فدعا اليه بختيشوع والاطباء عنده وهو على حاله في الامتناع وقوة المرض فحدثه ومازحه فلم المعتز يده في كم جبة وشيء ماني مثقلة كانت على بختيشوع وقال ما أحسن هذا الثوب فقال له بختيشوع يا مولانا ماله والله نظير في الحسن وثمنه على ألف دينار كل تفاحتين وخذ الجبة فدعا المعتز بتفاحتين وأكلهما فقال بختيشوع تحتاج الجبة الى ثوب يكون معها وعندي ثوب هو أخ لها فاشرب شربة سكنجبين وخذه فشرب شربة سكنجبين وأخذها فوافق ذلك انتفاع طبيعة المعتز وبرئ وكان المتوكل يشكر هذا الفعل أبداً لبختيشوع ويعتقد به له قال بعض الرواة وهما يدل على لطف منزلة بختيشوع عند المتوكل وانبساطه اليه ما حدثنا به بعض شيوخنا قال دخل بختيشوع يوماً الى المتوكل وهو جالس على سدة في وسط دار الخاصة فجلس بختيشوع على عادته معه على السدة وكان عليه دراعة ديباج روسي وكان قد انفتق ذيلها قليلا فجعل المتوكل يحادث بختيشوع ويعبث بذلك الفتق حتى بلغ الى حد التمزق ودار بينهما كلام اقتضى أن سأل المتوكل لبختيشوع ماذا تعلموا ان الموسوس يحتاج الى الشد والقياد قال بختيشوع اذا بلغ فتق دراعة طبيبه الى حد التمزق شددناه فضحك المتوكل حتى استلقى على ظهره وأمر له في الوقت بخلع حسنة

ومال جزيل وكان بختيشوع يهدى البخور ومعه فى درج آخر فحم يتخذ له من قضبان الكرم والاترج والصفصاف المرشوش عليه عند احراقه ماء الورد المخلوط بالمسك والكافور وماء الخلاف والشراب العتيق ويقول أنا أكره أن أهدي بخوراً بغير فحم فيفسده فحم العامة ويقال هذا عمل بختيشوع وقال المتوكل يوماً لبختيشوع ادغني قال نعم وكرامة فأضاف المتوكل وكان الوقت صائفاً وأظهر من التجمل والثروة وأنفق في الاضافة ما أعجب المتوكل والحاضرين واستكثر المتوكل لبختيشوع ما رآه من نعمته وكمال مروءته فانصرف من داره وأخذ شيئاً وجده من ثياب بدنه وحقد عليه ونكبه بعد أيام يسيرة فأخذ له مالا كثيراً ووجد له في جميع كسوته أربعة آلاف سراويل ديبقى فى جميعها تكك ابريسم أرمنى وحضر الحسين بن مخلد فختم على خزائنه وحمل الى دار السلطان ما صلح منها وباع شيئاً كثيراً وبقى بعد ذلك حطب وفحم ونبيذ وأمثال ذلك فاشتراه الحسين بن مخلد بستة آلاف دينار وذكر انه باع من جملته بائتى عشرة الف دينار ثم حسده حمدون ووشى الى السلطان وبذل فيما بقى في يده مما ابتاعه ستة آلاف دينار فأجيب الى ذلك وسلم اليه فباعه بأكثر من الضعف وكان هذا فى سنة أربع وأربعين ومائتين للهجرة وتوفي بختيشوع يوم الاحد لثمان بقين من صفر سنة ست وخمسين ومائتين ولما توفي خلف عبيدالله ولده وخلف معه ثلاث بنات وكان الوزراء يضايقونهم ويطالبونهم بالاموال فتفرقوا وسأذكر حديث عبيد الله بن بختيشوع وبختيشوع هذا كان طبيباً مشهوراً في وقته وكان من أطباء المتقى وكان هو وعلى ابن الراهبة وأنوش وثابت بن سنان بن ثابت مشتركين فى طب المتقى

[بختيشوع بن بحي] من بنى بختيشوع كان طبيباً حاذقاً خدم المقتدر الخليفة واختص به وارتفعت منزلته لديه واشترك فى طبه هو وسنان بن ثابت بن قرة الصابي والد ثابت سنان صاحب التاريخ ولم يكن فى أطباء المقتدر أخص به من هذين

Marfat.com

﴿ حرف التاء المثناة في أسماء الحكماء ﴾

[تينكلوش] البابلى وربما قيل تنكلوشا والاول أصح هذا أحد السبعة العلماء الذين رد اليهم الضحاك البيوت السبعة التى بنيت على أسماء الكواكب السبعة وقد كان عالماً في علماء بابل وله تصنيف وهو كتاب الوجوه والحدود كتاب مشهور بين أيدى الناس موجود

[تياذوق] طبيب في صدر دولة الاسلام مشهور في الدولة الاموية واختص بخدمة الحجاج بن يوسف وله تلاميذ أجلة تقدموا بعده ومنهم من أدرك الدولة العباسية كغرات ابن شحثاثا [1] طبيب عيسى بن موسى مات في زمن المنصور

[توفيق] بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد أصله من المغرب يكنى أبا محمد وكان ساكناً بدمشق مهندس منجم أديب كان من تلامذته بدمشق مشايخ يصفونه بالفهم والفهم وكان معلماً وله تصانيف وشعر ومحمد بن نصر بن صغير القيسرانى الشاعر أحد تلامذته في الحكمة والادب. وكانت وفاته بدمشق فى صفر سنة ست عشرة وخمسمائة

[التميمى] المقدسى الطبيب واسمه محمد بن أحمد بن سعيد ولسبه بين الاطباء أشهر من اسمه فلهذه العلة ذكرته فى التاء وجده سعيد كان طبيباً وكان من البيت المقدس وقرأ علم الطب به وبغيره من المدن التي ارتحل اليها واستفاد من هذا الشأن جزأ متوفراً وأحكم ما علمه منه غاية الاحكام وكان له غرام وعناية تامة فى تركيب الادوية وعقده غوص على أمور هذا النوع واستغراق فى طلب غوامضه وهو الذى أكمل الترياق الفاروق بإزاده فيه من المفردات وذلك باجماع الاطباء وله في الترياق عدة تصانيف ما بين كبير ومتوسط وصغير وقد كان مختصاً بالحسن بن عبيد الله بن طغج المستولى على مدينة الرملة وما انضاف اليها من البلاد الساحلية وكان مقرماً به وبما يعالجه من المفردات والمركبات وعمل له عدة معاجين وخالخ طيبة دافعة للأوباء ثم أدرك الدولة العلوية عند دخولها لي الديار المصرية وصحب الوزير يعقوب بن كلس وزير المعز والعزيز وصنف له كتاباً كبيراً فى عدة مجلدات سماه مادة البقاء باصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الاوباء وكل ذلك بالقاهرة

(١) ن شحيثا

المعزية واتى الاطباء بمصر وحاضرهم وناظرهم واختلط بأطباء الخاص القادمين من أرض المغرب فى صحبة المعز عند قدومه والمقيمين بمصر من أهلها وكان منصفاً في مذ كراته غير راد على أحد الا بطريق الحقيقة وكان النبي هذا موجوداً بمصر في حدود سنة سبعين وثلثمائة

(حرف الثاء المثلثة في أسماء الحكماء)

[ثؤ فرسطس] الحكيم كان ابن أخى ارسطوطاليس واحد تلاميذه الآخذين الحكمة عنه واحد الاصفياء الاوصياء الذين وصي اليهم ارسطوطاليس وهو الذي تصدر بعده للاقراء بدار التعليم وكان فهما عالماً حاذقا مقصودا لهذا الشان وقرئت عليه كتب عمه وصنف التصانيف الجليلة واستُفيدت منه ونقلت عنه

وتصانيفه • كتاب الآثار العلوية مقالة واحدة • كتاب الادب مقالة واحدة • كتاب ما بعد الطبيعه مقالة واحدة نقلها يحي بن عدي • كتاب الحس والمحسوس نقل ابراهيم بن بكوس أربع مقالات • كتاب أسباب النبات نقله ابراهيم بن بكوس ومما ينحل اليه • كتاب قاطيغوريا س

[ثاليس الملطي] حكيم مشهور في زمانه أقاويله مذكورة وآراءه في الفلسفة بين أهلها مشهورة صحب فيثاغورس وأخذ عنه ورحل الى مصر وأخذ عن علمائها علم الطبيعة والفلسفة وهو أول من قال ان الوجود لاموجد له تعالى الله العظيم واحتج له أصحابه ان الذى حمله على ذلك ماشاهده فى هـذا العالم من الاختـلاف فتحقق ان الموصوف بالصفات الحسنى لاتصدر عنه هذه الامور المختلفة فقال بذلك وعلى هذا القول اهل الهند

[ثامسطيوس] كان فيلسوفاً في حسب ماذ كرته عند ذكر تصانيفه في تفاسير كتب ارسطوطاليس وكان كاتباً لليوليانس المرتد الى مذهب الفلاسفة عن النصرانية وزمانه بعد زمان جالينوس وله من الكتب بعد التفاسير التي ذكرناها • كتاب ليوليانس في

Marfat.com

التدبير • كتاب الرسالة الى ليوليان الملك

[ثاذوسيوس] من الحكماء الرياضيين والمهندسين المشهورين من حكماء يونان وله تصانيف حسان فى الرياضة والهندسة وله الكتاب المشهور الذي هو أجل الكتب المتوسطات بين كتاب اقليدس والمجسطى وهو كتاب الاكر

[ثاذون] الاسكندراني المصرى مهندس رياضى فى زمانه مذكور في عصره ومصره وغير مصره سارت فى الآفاق تصانيفه وهو بعد بطليموس والذى له من الكتب • كتاب العمل بذات الحلق • كتاب جداول زيج بطليموس المعروف بالقانون المسير • كتاب العمل بالاصطرلاب • كتاب المدخل الى المجسطي

[ثيوذوفروس] رياضي مهندس يونانى بعد زمن بطليموس كان بالاسكندرية وله تصانيف نقلت منها • كتاب الاكر ثلاث مقالات • كتاب المساكن مقالة • كتاب الليل والنهار مقالتان

[ثاذون] الطبيب هذا رجل كان فى صدر دولة الاسلام وكان طبيباً للحجاج بن يوسف وله كتاش كبير عمله لابنه ومن أخباره مع الحجاج انه دخل اليه يوماً فقال له الحجاج أى شئ دواء الطين فقال له عزيمة مثلك أيها الامير فرمي الحجاج بالطين ولم يعد اليها بعدها

[ثيوذاس] الخطيب اليوناني تلميذ غراب الصقلى من خطباء يونان الذين تعلموا من أنواع الفلسفة الخطابة المفيدة الاقناع قرأ على غراب الصقلى وأخذ عنه جزءاً متوفرا من الخطابة فلما أحكمها عليه نظره فى الآخرة التى قررها له من نظرة خطابية قد استوفيت ذكرها فى حرف الغين عند ذكر اسم معلمه غراب

[ثوسيوس] الشاعر اليوناني قد أحكم الطريقة الشعرية ولما بلغ ثوسيوس هذا أن عدواً له اغتاله بأمر فظيع ارتجز متمثلا على طريقة يونان وقال بلغنا أن كلباً وقرداً اجتازا بمقبرة سباع فقال القرد للكلب اصعد بنا لنترحم على هؤلاء الموتى قال الكلب ومن أين يدنكما معرفة قال القرد سبحان الله أما تعلم ان هؤلاء مدليكنا قال الكلب والله ما أعلم شيئاً من هذا ولكنى كنت أحب أن يكون أحدهم حاضراً وتقول هذا

Marfat.com

[ثوفيل] بن ثوما النصراني المنجم الرهاوى وكان هذا المنجم بغدادي وهو رئيس منجمي المهدي وكان خبيراً بحوادث النجوم وله في أحكام النجوم اصابات عجيبة وقد ناهز تسعين سنة من عمره

[ثابت بن سنان] بن ثابت بن قرة كان في أيام المطيع لله وفي أمارة الامطع أحمد ابن بويه أبو الحسن وقبل ذلك كان مختصاً بخدمة الراضى وكان بارعاً فى الطب عالماً بأصوله فكاكاً للمشكلات من الكتب وكان يتولى تدبير المارستان ببغداد في وقته وهو كان خال هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابي الكاتب البليغ وعمل ثابت هذا كتاب التاريخ المشهور في الآفاق الذي ما كتب كتاب في التاريخ أكثر مما كتب وهو من سنة نيف وتسعين ومائتين والي حين وفاته في شهور سنة ثلاث وستين وثلثمائة وعليه ذيل ابن أخته هلال بن المحسن بن ابراهيم ولولاهما لجهل شئ كثير من التاريخ في المدتين وادا أردت التاريخ متصلا جميلا فعليك بكتاب أبي جعفر الطبري رضى الله عنه فانه من أول العالم والي سنة تسع وثلثمائة ومتى شئت أن تقرن به كتاب أحمد بن أبي طاهر وولده عبيدالله فنعم ما تفعل لانهما قد بالغا في ذكر الدولة العباسية وأتيا من شرح الاحوال بما لم يأت به الطبري بمفرده وهما في الانتهاء قريبا المدة والطبرى أزيد منهما قليلا ثم يتلو ذلك كتاب ثابت فانه يداخل الطبرى في بعض السنين ويبلغ الى بعض سنة ثلاث وستين وثلثمائة فان قرنت به كتاب الفرغانى الذي ذيل به كتاب الطبرى فنعم الفعل تفعله فان في كتاب الفرغاني بسطاً أكثر من كتاب ثابت في بعض الاماكن ثم كتاب هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابى فانه داخل كتاب خاله ثابت وتم عليه الى سنة سبع وأربعين وأربعمائة ولم يتعرض أحد في مدته الى ما تعرض له من أحكام الامور والاطلاع على أسرار الدول وذلك انه أخذ ذلك عن جده لانه كان [illegible] ويعلم الوقائع وتولى هو الانشاء أيضاً فاستعان بعلم الاخبار الواردة [illegible] ثم يتلوه كتاب ولده غرس النعمة محمد بن هلال وهو كتاب حسن الى بعد سنة سبعين وأربعمائة بقليل وقصر في آخر الكتاب لمانع منعه الله أعلم به ثم داخله ابن الهمدانى وتممه الى بعض سنة اثنتى عشرة وخمسمائة وكمل عليه أبو الحسن بن الراغونى فأتى بما لا يشفى

Marfat.com

العليل اذ لم يكن ذلك من صناعته فأوصله الى سنة سبع وعشرين ثم كمل عليه العفيف صدقة الحداد الى سنة نيف وسبعين وخمسمائة ثم كمل عليه ابن الجوزي الى بعد سنة ثمانين ثم كمل عليه ابن القادسي الى سنة ست عشرة وستمائة

قال هلال بن المحسن ابن أخته وفي ليلة يوم الاربعاء لاحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة يعني سنة خمس وستين وثلثمائة توفي أبو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة الصابي صاحب التاريخ

[ثابت بن ابراهيم] بن زهرون الحراني الصابي كنيته أبو الحسن وهو عم أبي اسحق بن ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب كان ببغداد طبيباً حاذقاً مصيباً وكان ضنيناً بما يحسنه من ذلك وله مصنفات منها .. اصلاح مقالات من كتاب يوحنا بن سرافيون . كتاب جوابات مسائل سئل عنها وذكر أبو الحسن هلال بن المحسن ان ابن بقية [1] الوزير هجمت عليه علة في وزارته لعز الدولة بختيار بن معز الدولة أحمد بن بويه أشرف منها على الموت وكانت العلة دموية حارة ففصد في اليوم الثاني منها فلما أمسي الا ذاهب العقل بقي بخور خوار الثور لا يسيغ طعاماً ولا شراباً ولا يسمع خطابا ولا يجيب جوابا وظهر من فمه رغوة واختلاج وجهه وعلا نفسه وناله الفواق الشديد واجتمعت فيه أعراض الموت وغلبت على الطمع فيه وركب عز الدولة اليه ليعوده فلما شاهده على تلك الحال رق له وحضر أبو الحسن ثابت بن ابراهيم الصابي الحراني هذا وجميع الاطباء الذين كانوا ببغداد وخاضوا في الليل وتناظروا على علته وكانوا الى اليأس منه أقرب منهم الى الرجاء له وأشار أبو الحسن هذا بفصده ثانياً فلم ير ذلك الاطباء الباقون فقال لهم بحضرة عز الدولة أترون له تماسكا أو فيه طمعاً ان لم يفصد قالوا لا قال فاذا كنتم مجتمعين على اليأس منه فتجربة الذي أراه أولى من التوقف عنه فأمر عز الدولة بفصده فنصلده فما شد عرقه حتى هدأت أطرافه فظهر سكونه وتزايد اصلاحه الى أن أفاق وهو ساكت ومضي يومان وبعد الرابع تكلم ورجع الى عادته على تدريج وركب الى دار عز الدولة على الرسم وقد كان ثابت وعده بيوم ركوبه وكان كذلك وخلع عز الدولة على أبي الحسن ثابت وأعطاه مالا جزيلا وكذلك فعل ابن بقية به

(١) نسخة ابن تقية .. وكذا فيما يأتي آخر الترجمة

وحكى أبو على بن مكنجا النصرانى الكاتب قال لما وافي عضد الدولة في سنة أربع وستين وثلاثمائة الى مدينة السلام استدعانى أبو منصور نصر بن هارون وكان قد ورد معه اذ ذاك وسألنى عن أطباء بغداد وكان السبب فى ذلك ان عضد الدولة قال له نريد أن تنظر أحذق طبيب ببغداد فتقدم اليه أن يحضر دارنا ويتأمل أمرنا ويقول لك ماعنده في موافقة هذا البلد لنا وغير ذلك قال ابن مكنجا فاجتمعت مع عبد يشوع الجاثليق وسألته عنهم قال هينا جماعة لا لعول عليهم والمنظور اليه أبو الحسن الحرانى وهو رجل عاقل لا مثل له في صناعته وفيروز وهو قليل التحصيل وأبو الحسن صديقى وأنا أبعثه على الخدمة وأشير عليه بالملازمة لها وخاطب الجاثليق أبا الحسن على قصد أبي منصور نصر بن هارون فقصده فتقدم اليه بان يحضر دار عضد الدولة ويتأمل حاله وما يدبر به أمره فتلقى ذلك بالسمع والطاعة وشرط أن يعرف صورته في مأكله ومشربه وبواطن أمره وظاهره وطالع أبو منصور عضد الدولة بالصورة وحضر أبو الحسن الدار وعرف جميع ما سأل عنه وأحضر اليه بالتماسه فراش خاص خبير بأمر الملك فسأله في مدة ثلاثة أيام عن أحواله وتصرفه في خلواته فأخبره وتردد أياماً ثم انقطع واجتمع مع الجاثليق فعاتبه الجاثليق على انقطاعه وعرفه وقوع الانكار له فقال له لا فائدة في مضي ولست أراه صواباً لنفسي وللملك أطباء فضلاء عقلاء وقد عرفوا من تدبيره وطبعه ما يستغنى بهم عن غيرهم فى ملازمته وخدمته فألح الجاثليق عليه وسأله عن علة ما هو عليه في هذا الفعل والاحتجاج فيه بمثل هذا العذر فقال له قد جربت أمر هذا الملك وهو متى أقام ببغداد سنة على ما هو عليه من ملازمة السهر والاجتهاد فى تدبير الملك وكثرة الاكل والشرب والنكاح فسد عقله ولست أوثر أن يجرى ذلك على يدى وأنا مدبره وطبيبه ثم انه قال للجاثليق ان أنهيت هذا القول عنه جحده وحلفت بالله والبراءة من [illegible] وكان عليك في ذلك ما تعلمه فأمسك الجاثليق وكتم هذا الحديث فلما [illegible] الى العراق في الدفعة الثانية كان الامر على ما أنذر به فيه

وذكر أبو الحسن بن أبى الفرج بن أبى الحسن بن سنان وكان أبو الحسن هذا المخبر أوحد زمانه في الطب لا يقصر عن متقدميه من الاهل قال حدثني أبو الفرج أبى

قال حدثني أبو الحسن أبي قال كنت وأبو الحسن الحراني يوماً في دار أبي محمد المهلبي الوزير فقدم أبو عبد الله بن الحجاج الشاعر الى الحراني وأعطاه له مجسه فقال له قلت لك غلظ غذاءك وأظنك أسرفت في ذلك حتى أكلت مضيرة بلحم عجل فقال كذلك والله كان وعجب هو والجماعة منه ومد اليه أبو العباس بن المنجم يده فأخذ مجسه وقال وأنت يا سيدي أسرفت في التبريد أيضاً وأظنك قد أكلت احدى عشرة رمانة فقال أبو العباس هذه نبوة لا طب وزاد العجب والتفاوض في ذلك من الجماعة الحاضرة وكنت أنا أيضاً أكثرهم استطرافاً وتعجباً وبلغ المجلس الوزير فاستدعانا وقال يا أبا الحسن ما هذه المعجزات الظاهرة لك فدعا له وجرى التفاوض لذلك وأنا ممسك لا أدري ما أقول فيه وخرجنا وقلت له ياسيدي يا أبا الحسن صناعة الطب معروفة بيننا لا يخفى عني شيء منها فبين لي من أين ذلك النص على ان المضيرة كانت بلحم عجل لا بقرة ولا تور ومن أين لك الدليل على ان عدد الرمان احدى عشرة فقال هو شيء يخطر ببالي فيقطع لساني فقلت صدقتني والله اذاً أرني مولدك وجئت معه الى داره فأخرج لي مولده ونظرت فيه فرأيت سهم الغيب في درجة الطالع مع درجة المشتري وسهم السعادة فقلت له يا عزيزي هذا تكلم لا أنت وكل ما تصيب في الطب من مثل هذا الحدس والقول فهذا سببه وأصله

وذكر المحسن بن ابراهيم الصابي قال أصابتني حمى حادة كان مجموعها على بضعة عشر فحضر أبو الحسن عندنا وأخذ مجسي ساعة ثم نهض ولم يقل شيئاً فقال له والدي ما عندك يا عمي في هذه الحمى فقال له سراً لا تسألني عن ذلك الى أن يجوزه خمسون يوماً فوالله لقد فارقتني في اليوم الثالث والخمسين

وتوفي أبو الحسن ثابت بن ابراهيم في آخر نهار يوم الجمعة لاحدى عشرة ليلة بقيت من شوال سنة تسع وستين وثلثمائة ببغداد وكان مولده بالرقة ليلة يوم الخميس لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين ومائتين

[ثابت بن قرة] بن مروان بن ثابت بن كربا بن ابراهيم بن كريا بن مارينوس بن سلافلس أبو الحسن الحراني الصابي من أهل حران انتقل الى مدينة بغداد واستوطنها

Marfat.com

وكان الغالب عليه الفلسفة وكان في دولة المعتضد وله كتب كثيرة في فنون من العلم كالمنطق والحساب والهندسة والتنجيم والهيئة وله • كتاب مدخل الي كتاب اقليدس عجيب • وكتاب مدخل الى المنطق • وهو ترجم كتاب الارثماطيقي • واختصر كتاب حيلة البرء وهو من المقدمين في علمه ومولده فى سنة احدى وعشرين ومائتين بحران وكان صيرفياً بها اصطحبه محمد بن موسى بن شاكر لما انصرف من بلد الروم لانه رآه فصيحاً وقيل انه قدم على محمد بن موسي فتعلم في داره فوجب عليه حقه فوصله بالمعتضد وأدخله فى جملة المنجمين وهو أدخل رئاسة الصابئة الي أرض العراق فثبتت أحوالهم وعلت مراتبهم وبرعوا وبلغ ثابت بن قرة هذا مع المعتضد أجل المراتب وأعلى المنازل حتى كان يجالس بحضرته في كل وقت ويحادثه طويلا ويضاحكه ويقبل عليه دون وزرائه وخاصته وأما أسماء مصنفاته التي صنفها فقد وجدت أوراقاً بخط أبى على الحسن بن ابراهيم بن هلال الصابى تشتمل على ذكر نسب أبي الحسن ثابت بن قرة بن مروان هذا وعلى ذكر ما صنفه من الكتب على استيفاء واستقصاء فألحقتها تلو هذه لكونها حجة في ذلك والله الموفق

ثبت ما صنفه أبو الحسن ثابت بن قرة الصابي الحرانى ونقله وأصلحه • كتابه فى السكون بين حركتي الشريان مقالتان صنف هذا الكتاب سريانياً لانه أومأ فيه الى الرد على الكندى ونقله الى العربى تلميذ له يعرف بعيسى بن أسيد النصرانى وأصلح ثابت العربى وذكر قوم ان الناقل لهذا الكتاب حبيش بن الحسن الأعسم وذلك غلط وقد رد أبو أحمد الحسين بن اسحق المعروف بابن كرنيب على ثابت في هذا الكتاب بعد وفاة ثابت بما لا فائدة فيه ولا طائل وهذا الكتاب أنفذه لما صنفه الى اسحاق بن حنين فاستحسنه اسحق استحساناً عظيماً وكتب فى آخره بخطه بقرظ أبا الحسن ثابت له ويصفه • وكتابه في شرح السماع الطبيعي • وكتابه في قطوع الاسطوانات وسيقونيات وكتابه في السبب الذى له جعلت مياه البحر مالحة • وكتابه في احتصار كتاب جالينوس في الاغذية ثلاث مقالات • وكتابه فى ان الخطين المستقيمين اذا خرجا على أقل من زاويتين قائمتين ألتقيا فى جهة خروجهما • كتاب له آخر فى مثل ذلك • كتابه في استخراج

Marfat.com

المسائل الهندسية • كتابه في المربع وقطره • كتابه فيما يظهر في القمر من آثار الكسوف وعلاماته • كتابه في علة كسوف الشمس والقمر عمل أكثره ومات وما تممه وهو من كتبه الموصوفة وقد رام تتميمه قوم من أهل عصرنا فلم يستطيعوا • جواب له عن كتاب أحمد بن الطيب اليه • كتابه الى ابنه سنان في الحث على تعليم الطب والحكمة • جوابان عن كتابي محمد بن موسى بن شاكر اليه في أمر الزمان • كتابه في المسائل المشوقة • كتابه في ان سبيل الاثقال التي تعلق على عمود واحد منفصلة هي سبيلها اذا جعلت ثقلا واحداً منبوتاً في جميع العمود على تساو • كتابه في مساحة الاشكال المسطحة وسائر البسط والاشكال المجسمة • كتاب في طبائع الكواكب وتأثيراتها • مختصر له في الاصول من علم الاخلاق • كتابه في مسائلة الطبيب العليل • كتابه في سبب خلق الجبل • كتابه في ابطاء الحركة في فلك البروج وسرعتها وتوسطها بحسب الوضع الذي يكون فيه من الفلك الخارج المركز • ثلاثة كتب له في تسهيل المجسطي أحدها لم يتم وهو أكبرها وأجودها • كتابه في الاعداد المتحابة • كتابه في آلات الساعات التي تسمى رخامات • كتابه في عمل شكل مجسم ذي أربع عشرة قاعدة تحيط به كرة معلومة • كتابه في ايضاح الوجه الذي ذكر بطلميوس انه به استخرج من تقدمه مسيرات الكواكب الدورية وهي المستوية • كتابه في صفة استواء الوزن واختلافه وشرائط ذلك • كتابه فيما سأله أبو الحسن علي بن يحيى المنجم من أبواب علم الموسيقى • جوامع عمل الكتاب نيقوماخس في الارثماطيقى مقالتان • مقالة في الموسيقى • أشكال له في الحيل • جوامع عمل المقالة الاولى من الاربع لبطلميوس • جوامع عمل البارير ميلياس • جوابانه عن مسائل سأله عنها أبو سهل الفوهني • كتابه في قطع المخروط المكافئ • كتابه في مساحة الاجسام المتكافئة • كتابه في مراتب قراءة العلوم • كتابه في صفة الشمس • كتابه في رؤية الاهلة بالجنوب • كتابه في رؤية الاهلة من الجداول • كتابه في العمل بالكرة • كتابه في اختصار أيام البحران لجالينوس ثلاث مقالات • كتابه في النبض • مختصر له في الاسطقسات لجالينوس • • • • كالمسرد من • • • • كتابه في اختلاف العلل • كتابه في اشكال طرق الخطوط التي يمر عليها ظل المقياس • كتابه في الشكل الملقب بالقطاع • مقالة في الهندسة

Marfat.com

الفها لاسماعيل بن بلبل • كتابه في وجع المفاصل والنقرس • كتابه فى صفة كون الجنين • كتابه فى المولودين لسبعة أشهر • جوامع عملها لكتاب بقراط في الاهوية والمياه والبلدان • كتابه فى البياض الذى يظهر في البدن • كتابه في العروض • جوامع عملها لكتاب جالينوس فى الذبول والادوية المنقية والمرة والسوداء وسوء المزاج المختلف وتدبير الامراض الحادة على رأى بقراط • كتابه في الكرة • جوامع عملها لكتاب جالينوس في الاعضاء الآلمة • كتابه في أوجاع الكلى والمثانة وأوجاع الحصي • كتابه فى جوامع أنا لوطيقا الاول • ثلاث مختصرات له فى المنطق • مقالة فى اختيار وقت لسقوط النقطة • ما وجد من كتابه في النفس • كتابه في التصرف في أشكال القياس • كتابه فيما أغفله ثاؤن في حساب كسوف الشمس والقمر • مقالة فى حساب كسوف الشمس والقمر • كتابه فى الانواء • كتابه فى الطريق الى اكتساب الفضيلة • كتابه في النسبة المؤلفة • رسالته فى العدد الوفقى • مقالة في تولد النار بين حجرين • مقالة فى النظر فى أمر النفس • كتاب فى العمل بالمتحن • وترجمة ما استدركه على حبيش فى الممتحن • كتابه في مساحة قطع الخطوط • كتابه في آلة الزمر • جوامع عملها لكتاب جالينوس فى الادوية المفردة • عدة كتب له في الارصاد عربي وسريانى • كتاب في تشريح بعض الطيور وأظنه مالك الحزين • كتابه في أجناس ما تنقسم اليه الادوية • كتابه في أجناس ما توزن به الادوية • كتابة في مجاء السرياني واعرابه ومن العربى • مقالة في تصحيح مسائل الجبر بالبراهين الهندسية • كتابه في العقار وأصنافه وعلاجه • اصلاحه للمقالة الاولى من كتاب ابلونيوس في قطع النسبة المحددة وهذا الكتاب مقالتان أصلح ثابت الاولى اصلاحاً جيداً وشرحها وأوضحها وفسرها والثانية لم يصلحها وهي غير مفهومة • أصلح ثابت النسخة التي نقلها اسحق بن حنين من المجسطي الى العربى اصلاحاً تقضى فيه حق من سأله ذلك اسحق • ثم انه نقل هذا الكتاب نقلاً جيداً وأصلحه وأوضحه والف نور بخطه عندنا ثم انه اختصر كتاب المجسطي اختصاراً نافعاً ولم يختصر المقالة الثالثة عشر وهي الاخيرة وسألت بعض مشايخنا عن سبب ذلك فقال لم يجد فيها ما يختصره • وقد شرح من هذا الكتاب أولى وثانية وانحل ذلك قوم من أهل عصرنا وادعوه • وأصلح كتاب

Marfat.com

أقليدس • ونقله أيضاً الى العربي اصلاحين الثاني خير من الاول • وشرح أوضح الرابعة عشر والخامسة عشر كذا بخط المحسن بن ابراهيم الصابي • وله عدة مختصرات في النجوم والهندسة رأيتها بخطه وترجمتها بخطه ماعمله ثابت للفتيان أبقاهم الله وأظنه يعني أولاد محمد بن موسى بن شاكر • جوابات في جزئين نحو المائتي ورقة عن مسائل سأله عنها المعتضد • رسالة في عدد البقارطة • كلام في السياسة وجد من تصنيفه فنقل الى العربي • جواب له عن سبب الخلاف بين زيج بطليموس وبين الممتحن • جوابات له عن عدة مسائل سأل عنها سند بن علي • رسالة في حل رموز كتاب السياسة لافلاطون • اختصاره لقطاغورياس وباربرمانياس والقياس

وأما مانقله من لغة الى لغة فكثير وفي أيدي الناس كتاش عربي جيد يعرف بالذخيرة منسوب الى ثابت • ورسالة عربية منسوبة اليه في شرح مذهب الصابئين وسألت أبا الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة عن هذه الرسالة والكتاش فقال ليس ذا لثابت ولا وجدته في كتبه ولا دساتيره وله بالسريانية ما يتعلق بمذهبه • رسالة في الرسوم والفروض والسنن • رسالة في تكفين الموتى ودفنهم • رسالة في اعتقاد الصابئين • رسالة في الطهارة والنجاسة • رسالة في السبب الذي لاجله ألغز الناس في كلامهم • رسالة فيما يصلح من الحيوان للضحايا وما لا يصلح • رسالة في أوقات العبادات • رسالة في ترتيب القراءة في الصلوات وصلوات الابتهال الى الله عز وجل • وكان عندنا له كتاب سرياني لم يخرج الى العربي فيه • كتابه في الموسيقى يشتمل على نحو خمسمائة ورقة والذي له في الموسيقى من الكتب والرسائل كثير وكذلك ماله من المسائل الهندسية

وحكى أبو الحسن بن سنان قال يحكي أحد أجدادي عن جدنا ثابت بن قرة انه اجتاز يوماً ماضياً الى دار الخليفة فسمع صياحاً وعويلاً فقال مات القصاب الذي كان في هذا الدكان فقالوا له أي والله ياسيدنا البارحة فجأة فقال ما مات خذوا بنا اليه فعدل الناس معه وحملوه الى دار القصاب فتقدم الى النساء بالامساك عن اللطم والصياح وأمرهن بان يعملن مزورة وأومأ الى بعض غلمانه بان يضرب القصاب على كعبه بالعصا وجعل يده في مجسه وما زال ذلك يضرب كعبه الى ان قال حسبك واستدعى قدحاً وأخرج

من شستكة في كمه دواء فدافه في القدح بقليل من ماء وفتح فم القصاب وسقاه اياه فأساغه ووقعت الصيحة والزعقة في الدار والشارع بان الطبيب قد أحيا الميت فتقدم ثابت يغلق الباب وفتح القصاب عينه وأطعمه مزورة وأجلسه وقعد عنده ساعة فاذا بأصحاب الخليفة قد جاؤه يدعونه فخرج معهم والدنيا قد انقلبت والعامة حوله يتعادون الى ازدحام دار الخلافة ولما مثل بين يدي الخليفة قال له يا ثابت ما هذه المسيحية التي بلغتنا عنك قال يا مولاي كنت أجتاز على هذا القصاب وألحظه يشرح الكبد ويطرح عليها الملح ويأكلها فكنت أستقذر فعله أولا ثم قدرت ان سكتة ستلحقه فصرت أراعيه واذ علمت عاقبته انصرفت وركبت للسكتة دواء استصحبه معي في كل يوم فلما اجتزت اليوم وسمعت الصياح قلت مات القصاب قالوا نعم مات فجأة البارحة فعلمت ان السكتة قد لحقته فدخلت اليه ولم أجد له نبضاً فضربت كعبه الى ان عادت حركة نبضه وسقيته الدواء ففتح عينيه وأطعمته مزورة والليلة يأكل رغيفاً بدراج وفي غد يخرج من بيته

مات ثابت بن قرة وهو جد ثابت بن سنان صاحب التاريخ يوم الخميس السادس والعشرين من صفر سنة ثمان وثمانين ومائتين ورثاه أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم النديم وكانت بينهما صداقة بأبيات منها

ألا كل حي ما خلا الله مائت ومن يغترب يؤمل ومن مات فائت
أري من مضى عنا وخيم عقدنا كسفرتوا أرضاً فسار وبائت
نعاه العلوم الفلسفيات كلها عداها النعاع النور منذ مات ثابت
وأصبح أهلوها حيارى لفقده وزل به ركن من العلم ثابت
ولما أتاه الموت لم يغن طبه ولا ناطق مما حواه وصامت
فلو انه يستطاع للموت مدفع لدافعه عنه حماة وصالت
ثقات من الاخوان يصفون وده وليس لما يقضي به الله فائت

أبا حسن لا تبعدن وكانما هلاكك مفجوع له الغار كابت

﴿ حرف الجيم في أسماء الحكماء ﴾

[جالينوس] الحكيم الفيلسوف الطبيعي اليوناني من أهل مدينة فرغاموس من

Marfat.com

أرض اليونانيين امام الاطباء في عصره ورئيس الطبيعيين فى وقته وءؤلف الكتب الجليلة في صناعة الطب وغيرها من علم الطبيعة وعلم البرهان وقد ضم جالينوس أسماء تآليفه فهرستاً يشتمل على عدة أوراق وذكر مرتبة قراءتها ونبه على طريق تعليمها وهي تزيد على مائة تأليف

وقال أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي كان جالينوس بعد المسيح بنحو مائتي سنة وبعد بقراط بنحو ستمائة سنة وبعد الاسكندر بنحو خمسمائة سنة ونيف ولا أعلم بعد ارسطوطاليس أعلم بالطبيعي من هذين الفاضلين أعني بقراط وجالينوس

وقال ابن جلجل الاندلسي بلد جالينوس من بلاد آسيا شرقي قسطنطينية وكانت مدينة جالينوس اسمها فرغميس ويقال فرغمين وكانت موضع سجن الملوك وهنالك كانوا يسجنون من غضبوا عليه قال وجالينوس هذا كان في دولة نيرن[1] قيصر وهو السادس من القياصرة الذين ملكوا رومية وطاف جالينوس البلاد وجالها ونقل الى مدينة رومية مرتين وسكنها وغزا مع ملكها التدبير الجرحي وبرع في الطب والفلسفة وجميع العلوم الرياضية وهو ابن سبع عشرة سنة وأوفى وهو ابن أربع وعشرين سنة وجدد من علم بقراط وشرح كتبه ما كان قد درس وفاق أهل زمانه وكانت له بمدينة رومية مجالس مقامية خطب فيها وأظهر من علمه بالتشريح ما عرف به فضله وبان به علمه وكان أبوه ماسحاً لم يكن في زمانه أعلم منه بعلم المساحة وكانت الديانة النصرانية قد ظهرت في أيامه فقيل له ان رجلاً قد ظهر في آخر دولة قيصر ببيت المقدس يبري الاكمه والابرص ويحيي الموتى فقال أهنالك بقية ممن صحبه فقيل نعم فخرج من رومية يريد بيت المقدس فجاز الى صقلية وهي يومئذ سلطانية فمات هنالك وقبره بها وعاش ثمانيا وثمانين سنة وهو مفتاح الطب وباسطه وشارحه بعد المتقدمين وله في الطب ستة عشر ديواناً كلها معلقة بعضها ببعض شرط على طالب الطب حفظها والاحتفال بها ان طلب علم الطب من غير برهان وكان جالينوس عالماً بطريق البرهان خطيباً وله كتاب ناقض به الشعراء وكتاب في لحن العامة ولم يسبقه أحد الى علم التشريح وألف فيه سبع عشرة مقالة وكان في

(١) [illegible] نيرون ... وأخرى بتره بتقديم الموحدة

Marfat.com

زمانه قوم ينسبون الى علم ارسطوطاليس وهم المسمون المعروفون بأصحاب المظلة وهم الروحانيون وألف عليهم كتاباً في الاسباب الملكة اذ كانوا يزعمون ان الروح سبب مالك وناقض اسقليباس في الفصد ورد عليه وعلى كثير من القدماء وناقض السوفسطائيين وألف كتاباً على أصحاب الحيل في الطب وقال في كتابه في الامراض العسرة البرء انه كان ماراً بمدينة رومية اذ هو برجل قد حلق حوله جماعة من السفهاء وهو يقول أنا رجل من أهل حلب لقيت جالينوس وعلمني علوبه أجمع هـذا دواء ينفع الدود في الاضراس وكان الخبيث قد أخذ بندقة معمولة من اللبان والقطران وكان يضعها على الجمر ويبخر بها فم الذي له الاضراس المدودة بزعمه فلا يجد بداً من غلق عينيه فاذا أغلقها دس في فمه دوداً قد أعده في حق ثم يخرجها من فم صاحب الضرس فلما فعل ذلك ألقى اليه السفهاء بما معهم ثم تجاوز الي أن قطع العروق على غير مفاصل قال جالينوس فلما رأيت ذلك أبرزت وجهي للناس وقلت لهم أنا جالينوس وهذا سفيه ثم حذرت منه واستعديت عليه السلطان فملكه فلذلك ألف جالينوس كتاباً في أصحاب الحيل وذكر في كتاب قاطاجانس انه دبر في الهيكل بمدينة رومية في نوبة الشيخ المقدم الذي كان يداوي الجرحى وذلك الهيكل هو البيمارستان فبرئ كل من دبره من الجرحى قبل غيرهم وبان بذلك فضله وظهر علمه وكان لا يقنع من علم الاشياء بالتقليد دون المباشرة وشخص جالينوس الى قبرص ليرى القلقطار في معدنه وكذلك شخص الي جزيرة لمنوس[1] ليرى الطين المختوم ويباشر كل ذلك بنفسه وصححه ولم يكن في زمانه أدأب منه في قراءة كتاب على ما ذكره من نفسه وكان يأخذ نفسه كل يوم بقراءة جزء من الحكمة وينهض بالعشي للمعلمين يعرض ذلك عليهم حتى كان أصحابه واخوانه يلقبونه بالبديع القول وقوال الاوابد ولم يأخذ من أحد من الملوك شيئاً ولا واكلهم ولا داخلهم صدر كتابه في حيلة البرء وكان متصفحاً لكلام جميع المؤلفين فلم يعلم منه الا مشدوخاً ولو لا هو ما بقي العلم ولدرس ودثر من العالم جملة ولكنه أقام أوده وشرح غامضه وبسط مستصعبه وكان في زمانه فلاسفة مات ذكرهم عند ذكره فلم يعرفوا

(١) نسخة كيوش بالياء المثناة وأخرى بالباء الموحدة

Marfat.com

لطول أسمائهم

وقال محمد بن اسحاق النديم في كتابه ظهر جالينوس بعد ستمائة وخمس وستين سنة من وفاة بقراط وانتهت اليه الرئاسة في عصره وهو الثامن من الرؤساء الذين أولهم اسقليبياذس مخترع الطب وكان معلم جالينوس ارميلس الرومي وأخذ عن اغلوقن وله اليه مقالات وبينه وبينه مناظرات وقال جالينوس في المقابلة الاولى من كتابه في الاخلاق وذكر الوفاء واستحسنه وأتى فيه بذكر القوم الذين نكبوا بأخذ صاحبهم وابتلوا بالمكاره يلتمس منهم أن يبوحوا بمساوي أصحابهم وذكر معايبهم فامتنعوا من ذلك وصبروا على غلظ المكاره وان ذلك كان في سنة أربع عشرة وخمسمائة للاسكندر وهذا أصح ماذكر من أمر جالينوس ووقته وموضعه من الزمان

وقال قوم آخرون ان جالينوس كان في زمن ملوك الطوائف في أيام قبان بن شابور ابن اصفان ومنذ وفاة جالينوس الى عهدنا هذا وهو سنة اثنين وثلاثين وستمائة على ما أوجبه الحساب الذي ذكره يحيى النحوي واسحاق بن حنين بعده الف ومائة وستون سنة تقريبا

وكان جالينوس وجيهاً عند الملوك كثير الوفادة عليهم كثير التنقل في البلدان طالباً لمصالح الناس وأكثر أسفاره كان الى مدينة رومية لان ملكها كان في أيامه مجذوماً وكان يستحضره كثيراً وكان جالينوس كثيراً ما يلتقي مع الاسكندر الافروديسي وكان الاسكندر يلقبه برأس الجدل وقد تقدم ذكر ذلك قالوا وانما لقبه بذلك لعظم رأسه وتوفي جالينوس في أيام ملوك الطوائف وبين المسيح وبينه سبع وخمسون سنة المسيح عليه السلام أقدم منه

وسأل رجل عبيد الله بن جبرائيل بن عبيد الله بن بختيشوع المتطبب عن أمر جالينوس وزمانه واختلاف الناس فيه وطلب منه تحقيق ذلك فأجابه عبيد الله بن جبرائيل برسالة أطنب وطول الكلام فيها بذكر اختلافات المؤرخين في التواريخ وعول فيها في ذكر جالينوس على تاريخ هارون بن عزون الراهب وعدد الملوك والقياصرة فيه من عهد الاسكندر ومدة مملكة كل واحد منها فمن هذه الرسالة ثم ملك طريانوس قيصر تسع عشرة سنة وهو الذي ارتجع الممالك من الفرس وكتب الى خليفته على الملطيين يقول

Marfat.com

له انى كلما قتلت النصارى ازدادوا رغبة فى الدين فأمره برفع السيف عنهم وفي السنة العاشرة من مملكته ولد جالينوس ثم ملك بعده ادريانوس احدي وعشرين سنة ثم ملك بعده أنطونينوس قيصر اثنتى عشرة سنة وبني مدينة ايليوبوليس وهي مدينة بعلبك وفى أيام هذا الملك ظهر جالينوس وهو الملك الذى استخدمه .. وهذا قول جالينوس فى صدر مقالته الاولى من كتاب عمل التشريح وهذا قوله بعينه قال جالينوس قد كنت وضعت فيما تقدم فى علاج التشريح كتاباً في مقدمتى الاولى الى مدينة رومية وذلك في أول ملك انطونينوس الملك فى وقتنا هذا .. ومنها أعنى من الرسالة المذكورة لعبيد الله بن جبرائيل فمن موجب هذا يكون مولد جالينوس فى السنة العاشرة أو نحوها من ملك طريانوس الملك لأنه زعم ان وضعه لكتاب علاج التشريح كان في مقدمته الاولى الى رومية وذلك في ملك أنطونينوس كما ذكر وانه كان له من عمره على ما ذكرنا ثلاثون سنة مضى منها مدة ملك اذريانوس احدي وعشرون سنة وكان مدة طريانوس قيصر تسع عشرة سنة واذا كان هذا هكذا أصح ان مولد جالينوس كان فى السنة العاشرة من ملك طريانوس فتكون المدة التى من صعود المسيح عليه السلام الى السماء وهي من سنة تسع عشرة من ملك طاباريوس قيصر والى السنة العاشرة من ملك طريانوس التى ولد فيها جالينوس على موجب التاريخ المذكور ثلاث وسبعين سنة وعاش جالينوس على ما ذكره اسحق بن حنين فى تاريخه ونسبه الي يحيي النحوي سبعاً وثمانين سنة منها صبي ومتعلم سبع عشرة سنة وعالم ومعلم سبعون سنة وقال اسحق ان بين وفاة جالينوس الى سنة تسعين ومائتين للهجرة ثمانمائة وخمس عشرة سنة ويضاف اليها مدة عمر جالينوس وما كان مضى من تاريخ الملك مائة وستون سنة فيكون جميع ذلك الى زماننا ما قدمنا ذكره هذا أعدل ما يمكن علمه والله أعلم بالحقيقة في ذلك

ومما يشهد بان المسيح عليه السلام كان قبل جالينوس ما ذكره جالينوس فى كتاب تفسيره لكتاب أفلاطون فى السياسة المدنية وهذا نص قوله قال جالينوس قد ترى القوم الذين يدعون نصارى انما أخذوا ايمانهم بالرموز والمعجز وقد يظهر منهم أفعال المتفلسفين أيضاً وذلك عفافهم عن الجماع وان منهم قوماً لا رجال فقط لكن نساء أيضاً قد أقاموا

Marfat.com

أيام حياتهم ممتنعين عن الجماع ومنهم قوم قد بلغ من ضبطهم لانفسهم في التدبير في المطعم والمشرب وشدة حرصهم على العدل أن صاروا غير مقصرين عن الذين يتفلسفون بالحقيقة فبهذا القول قد علم ان النصاري لم يكونوا ظاهرين فى زمن المسيح بهذه الصورة أعنى الرهبنة التي نعتها جالينوس فأشار بها الى الانقطاع الى الله تعالى لكن بعد المسيح عليه السلام بمائة سنة . انتشرت الرهبنة هذا الانتشار حتى زادوا على الفلاسفة في طلب الخير وفعله وأربوا بالعدل والتفضل والعفاف وفازوا بتصديق المعجز وتحصل لهم الحالان وورثوا المنزلتين واغتبطوا بالسعادتين أعنى السعادة الشرعية والسعادة العقلية فمن هذا رشيه يتبين لك أسعدك الله صحة تاريخ جالينوس

﴿ تسمية كتب جالينوس ونقولها وشروحها ﴾

قال محمد بن اسحاق النديم في كتابه من سعادات حنين ان ما نقله حبيش بن الحسن الاعسم وعيسى بن يحيي وغيرهما الى العربى يحل الى حنين واذا رجعنا الي فهرست كتب جالينوس الذي عمله حنين الي علي بن يحيي علمنا ان الذي نقل حنين أكثره الى السرياني وربما أصلح العربى من نقل غيره أو من تصفحه ثبت الكتب الستة عشر التى يقرأها المتطببون متوالية • كتاب الفرق نقل حنين مقالة • كتاب الصناعة نقل حنين مقالة • كتاب الى طوثرن في النبض نقل حنين مقالة • كتاب الى اغلوقن فى التأني لشفاء الامراض نقل حنين مقالتان • كتاب المقالات الخمس فى التشريح نقل حنين • كتاب الاسطقسات نقل حنين مقالة • كتاب المزاج نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب القوى الطبيعية نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب العلل والاعراض نقل حنين ست مقالات • كتاب تعرف علل الاعضاء الباطنة نقل حنين ست مقالات • كتاب النبض الكبير نقل حبيش ست عشرة مقالة وهو أربعة أقسام ونقل حنين مقالة الى العربى • كتاب الحميات نقل حنين مقالتان • كتاب أيام البحران نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب حيلة البرء نقل حبيش الي العربي وأصلح حنين الست الاول والكتاب أربع عشرة مقالة وأصلح الثمان الاواخر قبله محمد بن موسى • كتاب تدبير الاصحاء نقل حبيش

Marfat.com

ست مقالات هذه الكتب الستة عشر على الولاء

﴿ كتب جالينوس الخارجة عن الستة عشر المتقدم شرحها ﴾

كتاب التشريح الكبير خمس عشرة مقالة نقل حبيش • كتاب اختلاف التشريح نقل حبيش مقالتان • كتاب تشريح الحيوان الميت نقل حبيش مقالة • كتاب تشريح الحيوان الحي نقل حبيش مقالتان • كتاب علم بقراط بالتشريح نقل حبيش خمس مقالات • كتاب علم ارسطوطاليس في التشريح نقل حبيش ثلاث مقالات • كتاب تشريح الرحم نقل حبيش الي العربي مقالة • كتاب حركات الصدر والرئة نقل اصطفن ابن بسيل الى العربي واصلاح حنين ثلاث مقالات • كتاب علل النفس نقل اصطفن أيضاً واصلاح حنين لولده مقالتان • كتاب حركة العضل نقل اصطفن أيضاً واصلاح حنين مقالة • كتاب الصوت نقل حنين لمحمد بن عبد الملك الزيات الى العربي أربع مقالات • كتاب الحاجة الى النبض نقل حبيش مقالة • كتاب الحركة المجهولة نقل حبيش الى العربي مقالة • كتاب الحاجة الي النفس نقل اصطفن نصفه ونقل حنين نصفه مقالة • كتاب آراء بقراط وأفلاطون نقل حبيش عشر مقالات • كتاب منافع الاعضاء نقل حبيش الى العربي واصلاح حنين لاسقاطه سبع عشرة مقالة • كتاب خصب البدن نقل حنين مقالة • كتاب أفضل الهيئات نقل حنين الى السرياني والعربي مقالة • كتاب سوء المزاج المختلف نقل حنين مقالة • كتاب الامتلاء ترجمة اصطفن مقالة • كتاب الادوية المفردة نقل حنين احدى عشر مقالة • كتاب الاورام ترجمة ابراهيم بن الصلت مقالة • كتاب المنى نقل حنين مقالتان • كتاب المولود لسبعة أشهر ترجمة حنين مقالة • كتاب المرة السوداء نقل اصطفن مقالة • كتاب رداءة التنفس نقل حنين لولده ثلاث مقالات • كتاب تقدمة المعرفة نقل عيسى بن يحيى مقالة • كتاب البول مقالة • كتاب الفصد نقل عيسى بن يحيى ترجمة اصطفن مقالة • كتاب السوء يصرع نقل ابن الصلت الى السرياني والعربي مقالة • كتاب التدبير اللطيف نقل حنين مقالة • كتاب قوي الاغذية[1] نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب تدبير بقراط الامراض

(١) نسخة قوى الأعضاء

Marfat.com

الحادة نقل حنين مقالة • كتاب الكيموس نقل ثابت وشملى وحبيش الى العربى مقالة • كتاب الادوية المقابلة للادواء نقل عيسى بن يحيى مقالتان • كتاب تركيب الادوية نقل حبيش الاعسم سبع عشر مقالة • كتاب الى ثراسـابولوس نقل حنين مقالة • كتاب الترياق الى قيصر نقل يحيى بن البطريق مقالة • كتاب في ان الطبيب الفاضل فيلسوف نقل حنين • كتاب الرياضة بالكرة الصغيرة نقل حبيش مقالة • كتاب في كتب بقراط الصحيحة نقل حنين مقالة • كتاب الحث على تعلم الطب نقل حبيش مقالة • كتاب محنة الطبيب نقل حنين مقالة • كتاب ما يعتقده رأياً نقل ثابت مقالة • كتاب البرهان خمس عشرة مقالة الموجود بعضه • كتاب تعريف المرء عيوبه ترجمة توما واصلاح حنين مقالة • كتاب الاخلاق نقل حبيش أربع مقالات • كتاب انتفاع الاخيار بأعدائهم نقل حنين مقالة • كتاب ماذكره أفلاطون فى طيماؤس الموجود منه عشرون مقالة بنقل حنين وترجم اسحاق الثلاثة الباقية • كتاب في ان المحرك الاول لا يتحرك نقل حنين مقالة ونقل عيسى بن يحيى واسحق • كتاب فى ان قوى النفس تابعة لمزاج البدن نقل حبيش مقالة • كتاب عدد المقاييس نقل اصطفن واسحق أيضاً لعلى بن يحيى ولحنت في كتاب الفصد لجالينوس وليس بالرسالة الصغيرة المشهورة وهذا كتاب أكبر من الرسالة قد خرجه حنين بن اسحق من اليونانية الى العربية وهذبه وزاد فيه مقدمة فيما يجب على الطبيب اعتماده في الصنعة والعلاج وتلاه بكلام جالينوس فى الفصد نص فيه كلاماً عن جالينوس مثاله انه قال أخبرك اني رأيت فى بعض البوادى في ناحية النوبة قوماً من رجال ونساء يفصد بعضهم بعضاً على غير معرفة وكان الرجل يفصدون النساء والنساء يفصدون الرجل فرأيت من قلة بصرهم بالفصد ما أخبرك به رأيت رجلا فصد رجلا عرقا من ذراعه أسفل من عرق الباسليق وهى شعبة تشعب منه فضربه ضربة بزجاجة وكانت عروق ذلك الرجل صعبة صلبة كأنها أعصاب اذا شدت لا تمتلئ عند الشد واذا حلت لا تنضم عند الحل فضربه ضربة كسرت الزجاجة في جوف العرق ثم وسع جالينوس الكلام فى ذلك قلت وهذا دليل على ان جالينوس دخل الاقليم المصرى وسلكه الى آخره فان النوبة وبواديهم على طرف اقليم مصر من ناحية الجنوب

Marfat.com

[جبرائيل بن بختيشوع] بن جورجيس بن بختيشوع الجندي سابوري كان طبيباً حاذقاً نبيلاً له تآليف في الطب وخدم الرشيد الخليفة ومن بعده وحل محل أبيه بختيشوع عند الخلفاء ونشأ في دولتهم وجبرائيل من أهل جنـد يسابور وأهل جند يسابور من الاطباء فبهم حذق بهذه الصناعة وعلم من زمن الاكاسرة وذلك سبب وصولهم الى هـذه المنزلة وهو ان سابور بن أزدشير كان قد هادن فيلبس قيصر ملك الروم بعد تغلبه على بلد سوريا وافتتاحه انكاكيه[1] فطلب منه أن يزوجه ابنته على شيء تراضيا به ففعل قيصر ذلك وقبل أن تنقل اليه بنى لها مدينة على شكل قسطنطينية وهي مدينة جنديسابور وذكر فى سيرهم انها كانت قرية لرجل يعرف بجندا وان سابور لما اختار موضعها ليبنيه مدينة بذل له ثمنها مالا جزيلا فأبى أن يبيعها فقال دعنى أبنيها فأبي الا أن يشاركه في البناء وكان المجتازون يسألون الصناع من يعمرها فيقولون جنداوسابور يعمرانها فصار اسمها جند يسابور ولما نقل اليها ابنة قيصر انتقل معها من كل صنف من أهل بلدها ممن هي محتاجة اليه فانتقل معها اطباء أفاضل ولما أقاموا بها بدؤا يعلمون أحداثاً من أهلها ولم يزل أمرهم يقوى فى العلم ويتزايدون فيه ويرتبون قوانين العلاج على مقتضي امزجة بلدانهم حتى برزوا في الفضائل وجماعة يفضلون علاجهم وطريقتهم على اليونانيين والهند لانهم أخذوا فضائل كل فرقة فزادوا عليها بما استخرجوه من قبل نفوسهم فرتبوا لهم دساتير وقوانين وكتباً جمعوا فيها كل حسنة حتى ان في سنة عشرين من ملك كسرى اجتمع اطباء جنديسابور بأمر الملك وجرى بينهم مسائل واجوبتها وأثبتت عنهم وكان أمراً مشهوراً واسطة المجلس جبرائيل دوستاباذ لانه كان طبيب كسرى والثاني السوفسطائي وأصحابه ويوحنا وجماعة من الاطباء وجرى بينهم من المسائل والتعريفات ما اذا تأملها القارئ لها استدل على فضلهم وغزارة علمهم ولم يزالوا كذلك حتى ولى المنصور الخلافة وبنى مدينة السلام فعرض له مرض فاستدعى جورجيس ابن بختيشوع على ما يرد في خبره ان شاء الله تعالى

ولما كان فى سنة خمس وسبعين ومائة مرض جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك فتقدم الرشيد الى بختيشوع بأن يخدمه وذلك أن من أدب الطبيب اذا كان خاصاً بالملك

---

(١) كذا في الاصل ولعله انطاكيه فليحرر

أن لا يخدم أحداً من أصحابه الا بأمره ولما أفاق جعفر من مرضه قال لبختيشوع أريد أن تختار لي طبيباً ماهراً اكرمه وأحسن اليه قال له بختيشوع لست أعرف في هؤلاء أحذق من ابني جبرائيل وهو أمهر مني في الصناعة فقال له جعفر احضرنيه فلما أحضره شكى اليه مرضا كان يخفيه فدبره في مدة ثلاثة أيام وبرأ فأحبه جعفر مثل نفسه وكان لا يصبر عنه ساعة ومعه يأكل ويشرب

وفي بعض الايام تمطت حظية للرشيد ورفعت يدها فبقيت منبسطة لا يمكنها ردها والاطباء يعالجونها بالتمريخ والادهان فلا ينفع ذلك شيئاً فقال الرشيد لجعفر بن يحيى قد بقيت هذه الصبية بعلتها قال له جعفر لي طبيب ماهر وهو ابن بختيشوع تدعوه ونخاطبه في معنى هذا المرض فلعل عنده حيلة في علاجه فأمر باحضاره ولما حضر قال له الرشيد ما اسمك قال جبرائيل قال أي شيء تعرف من الطب قال أبرد الحار واسخن البارد وارطب اليابس وأجفف الرطب الخارج عن الطبع فضحك الرشيد وقال هذا غاية ما يحتاج اليه في صناعة الطب ثم شرح له حال الصبية فقال جبرائيل ان لم يسخط علي أمير المؤمنين فلها عندي حيلة قال له الرشيد ما هي قال تخرج الجارية الى ههنا بحضرة الجميع حتى اعمل ما أريده وتمهل علي ولا تعجل بالسخط فأمر الرشيد باحضار الجارية فخرجت وحين رآها جبرائيل أسرع اليها ونكس رأسه وأمسك ذيلها كأنه يريد أن يكشفها فانزعجت الجارية ومن شدة الحياء والانزعاج استرسلت أعضائها وبسطت يدها الى أسفل وامسكت ذيلها فقال جبرائيل قد برأت يا أمير المؤمنين فقال الرشيد للجارية أبسطي يدك بمنة ويسرة ففعلت فعجب الرشيد وكل من كان حاضراً وأمر لجبرائيل في الوقت بخمسمائة الف درهم وأحبه وجعله رئيساً على جميع الاطباء ولما سئل عن سبب العلة قال هذه الجارية انصب الى أعضائها وقت المجامعة خلط رقيق بالحركة وانتشار الحرارة ولاجل ان سكون حركة الجماع يكون بغتة جمدت الفضلة في بطون الاعصاب وما كان يحلها الا حركة مثلها فاحتلت حتى انبسطت حرارتها وحلت الفضلة فبرأت وهذا من الحيلة في البرء ولهذا قيل في كتاب امتحان الطبيب انه يجب أن يكون الطبيب متيقظاً ذكياً له قدرة على استعمال القياس يستخرج الوجوه للعلاج من تلقاء نفسه

وكان محله يقوى ويعلو في كل وقت حتى أن الرشيد قال لاصحابه كل من كانت له حاجة الى فليخاطب فيها جبرائيل لانى أفعل كل ما سألنيه ويطلبه منى فكان القواد يقصدونه في كل أمورهم وحاله يتزايد ومنذ يوم خدم الرشيد والي أن انقضت مدته خمس عشرة سنة لم يمرض الرشيد فحظى عنده وفى آخر أيام الرشيد عند حصوله بطوس مرض المرضة التي توفي فيها وسنذكرها ان شاء الله تعالى

قال يوسف بن ابراهيم مولي ابراهيم بن المهدى سأل مولاي أبو اسحق ابراهيم بن المهدي جبرائيل بن بختيشوع عن مسكن جالينوس أين كان من أرض الروم فذكر ان مسكنه كان متوسطا لارض الروم وانه في هذا الوقت في طرف من أطرافها وذكر أن حد الروم كان في أيام جالينوس من ناحية المشرق مما يلى الفرات القرية المعروفة بنقيا من طسوج الأنبار وكانت مسلحة يجتمع جند فارس والروم ونواظرهما فيها وكان الحد من ناحية دجلة دارا الا في بعض الاوقات فان ملوك فارس كانت تغلبهم على ما بين دارا ورأس العين وكان الحد فيما بين فارس والروم من ناحية الشمال أرمينية ومن ناحية المغرب مصر الا أن الروم قد كانت تغلب فى بعض الاوقات على أرمينية فتلقيت قوله بالانكار له وجحدت أن تكون الروم غلبت على أرمينية الا على الموضع الذي تسمى بأرض الروم ارمنياس فان الروم يسمون أهل هذا البلد الى هذه الغاية الارمن فشهد له مولاى أبو اسحق ابراهيم بن المهدي بالتصديق وأتى بالدليل على ذلك لم أدفعه وهو نمط أرمنى كاحسن ما رأيت من الارمنى صنعة فيه صور جوار يلعبن فى بستان باصناف الملاهي الرومية وهو مطرز مسمى باسم ملك الروم فسلمت لجبرائيل ورجع الحديث الى القول فى جالينوس قال واسم البلد الذى ولد فيه وكان يسكنه جالينوس سرنا وقيل سمرنا [1] وكان منزله بالقرب من قرة بينه وبينها فرسخان قال

ولما نزل الرشيد على قرة ورأيته طيب النفس فقلت له ياأمير المؤمنين أحب ان يكون منزل استاذى الاكبر على فرسخين فان رأى أمير المؤمنين أن يطلق لي الذهاب اليه حتى أطعم فيه وأشرب وأصول بذلك على متطببي أهل دهري وأقول اني اكلت

(١) نسخة سرنا .. وأخرى سمرنا

Marfat.com

وشربت في منزل استاذي فاستضحك الرشيد من قولي ثم قال لي ويلك ياجبرائيل أتخوف أن يخرج جيش الروم أومنسر من مناسرهم فتخطفك فقلت له من المحال ان تقدم منسر الروم على القرب من معسكرك هذا القرب كله فاحضر ابراهيم بن عثمان ابن نهيك وأمره أن يضم الي خمسمائة رجل حتى أوافي الناحية فقلت له ما بي الى النظر الى منزل جالينوس حاجة فازداد ضحكا ثم قال وحق المهدي لينفذن معك الف فارس قال جبرائيل فخرجت وأنا أشد الناس غما واكسفهم بالا وقد أعددت لنفسي ما لا يكفي عشرة أنفس من الطعام والشراب قال فما استقر في الموضع حتى وافاني من الخبز والمطاعم المعدة للمسافر ما عم من دمي وفضل كثير فأقمت في ذلك الموضع فطعمت فيه ومضى فتيان الجند فاغاروا علي مواضع خمور الروم فاكلوا اللحم كبابا بالخبز وشربوا الخمور وانصرفوا في آخر النهار وسأل ابراهيم بن المهدي جبرائيل هل تبين في رسم منزل جالينوس ما يدل انه كان له سمر فقال له أما الرسم فكبير ورأيت له أبياتاً شرقية وأبياتاً غربية وأبياتاً قبلية ولم أرى له بيتاً قرانياً وهذا يدل على أن القرات كان شمالي المدينة ثم قال وكذلك كانت فلاسفة الروم تجعل بيوتها وكذلك كانت ترى عقلاء فارس وكذلك أرى أنا اذا صححت نفسي وعملت بما تحب لان كل بيت لا تدخله الشمس يكون وبيئاً وانما كان جالينوس على حكمته خادما لملوك الروم وملوك الروم أهل قصد في جميع أمورهم فاذا نسبت منزل جالينوس على حكمته بمنازل الروم رأيت من كبر خطته وكثرة بيوته وان كانت لم أرها الا خرابا على انني قد وجدت منها أبياتاً مسقفة استدللت بها على انه قد سكنه فسكت عنه ابراهيم فقلت يا أبا عيسى ان ملوك الروم على ما ذكرت في القصد وليس قصدهم في هباتهم وعطاياهم الا مثل قصدهم في مروآت أنفسهم فالنقص يدخل الخدوم والخادم فاذا نظرت الي قصد ملوك الروم وموضع جالينوس ثم نظرت الى فضل أمير المؤمنين ومنزلك يكون نسبة منزل جالينوس الى منزل ملك الروم مثل نسبة منزلك الى منزل أمير المؤمنين وكان جبرائيل احيانا يعجب من كثرة السؤال والاستقصاء فيه ويمدحني به عند مولاي ابراهيم بن المهدي واحيانا يغضب حتى يكاد يطير غيظا فقال لي وما معنى ذكرك النسبة فقلت أردت بذكر النسبة انها الفطنة يتكلم

بها حكماء الروم وأنت رئيس تلامذة أولئك الحكماء فأردت التقرب اليك بمخاطبتك بالفاظ استاذيك وانما معنى قولى نسبة دار جالينوس الى دار ملك الروم مثل نسبة دارك الى دار أمير المؤمنين انها ان كانت دار جالينوس مثل نصف أو ثلث أو ربع أو خمس أو قدر من الاقدار من دار ملك الروم هل يكون قدرها من دار ملك الروم مثل قدر دار من دار أمير المؤمنين أو أقل فان دار أمير المؤمنين ان كانت فرسخا فقدر دارك عشر فرسخ ثم ان دار ملك الروم ان كانت عشر فرسخ ودار جالينوس عشر عشر فرسخ كان قدر دار جالينوس من دار ملك الروم مثل مقدار دارك من أمير المؤمنين.. قال قدر ماعاينته من ذلك بكثير فقلت له أتخبر عما أسئل فقال لست آبى عليك فقلت انك قد أخبرت عن صاحبك انه كان أنقص مروءة منك فغضب وقال إن عيش جبرائيل وبختيشوع أبيه وجور جيس جده لم يكن من الخلفاء فقط وانما كان من الخلفاء وولاة العهد واخوة الخلفاء وعمومتها وقرابتها ووجوه موالیها وقوادها وكل ملك للروم ففى ضنك من العيش وقلة ذات يد فكيف يمكن ان اكون مثل جالينوس ولم يكن له متقدم نعمة لان أباه كان زراعا وصاحب أجنة وكروم فكيف يمكن من كان معاشه من أهل هذا المقدار ان يكون مثلى ولى أبوان قد خدما خلفاء وأفضلوا عليهما وأفضل عليهما غيرهم ممن هو دونهم وقد أفضل علىّ الخلفاء ورفعوني من حد الطب الى المعاشرة والمسامرة وانه ليس لامير المؤمنين أخ ولا قرابة ولا قائد ولا عامل الا وهو يدارينى ان لم يكن مائلا بمحبته الي وشاكرا لى على علاج عالجته به ومحضر جميل حضرته له ووصفته وصفاً حسناً عند الخليفة فنفعته وكل واحد من هؤلاء يفضل علىّ ويحسن الىّ واذا كان قدر دارى من دار الخليفة علي جزء من عشرة اجزاء وكان قدر دار جالينوس من دار ملك الروم على قدر جزء من مائة جزء فهو أعظم

فقال له ابراهيم بن المهدي أرى حدتك على ابراهيم مولاى انما [illegible] فى المروءة على جالينوس فقال أجل والله لعن الله من لا يشكر النعم ولا يكافىء عليها بكل ما أمكنه أى والله اني لأغضب أن أساوى بجالينوس في حالة من الحالات وأشكر على تقديمه على في كل الحالات فاستحسن ذلك منه ابراهيم بن المهدى

Marfat.com

وأظهر استصوابه له وقال هذا لعمري الذى يحسن بالاحرار والادباء فانكب جبرائيل على قدم أبي اسحق ابراهيم بن المهدى يقبلها فمنعه من ذلك وضمه اليه

وذكر جبرائيل فى جملة ما ذكره لابراهيم بن المهدى يوماً انه دخل ذات يوم على الفضل بن سهل ذي الرئاستين بعد اسلامه وهو مختن وبين يديه مصحف قرآن وهم يقرأ فيه قال فقلت جون بفى نامه ايزد فقال خوش وجون كليله ودمنه تفسيرها هذ الكلام قال جبرائيل قلت له كيف ترى كتاب الله فقال طيب ومثل كليله ودمنه

ولما حصل الرشيد بطوس وقوي عليه المرض قال لجبرائيل لم لا تبرئنى قال له قد كنت أنهاك دائماً عن التخليط وكثرة الجماع ولا تسمع منى والآن سألتك أن ترجع الي بلدك فانه أوفق لمزاجك فلم تقبل وهذا هو مرض شديد وأرجو أن يمن الله بعافيتك فأمر بحبسه عنده وقيل ان بفارس أسقفا يفهم الطب فوجه اليه وأحضره ولما حضر ورآه قال له الذى عالجك لم يكن يفهم الطب فزاد ذلك في ابعاد جبرائيل وكان الفضل بن الربيع يحب جبرائيل ورأى الاسقف كذاباً يريد اقامة السوق وكان الاسقف يعالج الرشيد ومرضه يزيد ويقول له أنت قريب من الصحة ثم قل له هذا المرض كله من خطأ جبرائيل فاغتاظ الرشيد وأمر الفضل بن الربيع بقتله فلم يقبل منه الفضل لأن جبرائيل كان قد قال للفضل انه يموت بعد أيام يسيرة واستبقى جبرائيل ومرض للفضل ابن الربيع قوارح صعب يئس الاطباء منه فعالجه جبرائيل بألطف علاج فبري الفضل وازدادت محبته لجبرائيل وأعجب به

وملك محمد الامين ووافي اليه جبرائيل فقبله أحسن قبول وأكرمه ووهب له أموالا جليلة أكثر مما كان أبوه يهبه وكان الامين لا يأكل ولا يشرب الا باذنه فلما كان من أمر الامين ما كان وولى المأمون كتب الى بغداد بحبس جبرائيل ولما مرض الحسن ابن سهل في سنة ثلاث ومائتين مرض مرضاً شديداً وعالجه الاطباء فلم ينتفع فاخرج جبرائيل وعالجه فبرئ في أيام يسيرة فوهب له مالا وافراً وكتب الى المأمون يعرفه خبر علته وكيف برئ على يد جبرائيل وسأله في أمره فأجابه بالصفح عنه ولما دخل المأمون الحضرة في سنة خمس ومائتين أمر بحبس جبرائيل فى منزله وأن لا يخدم ووجه من

Marfat.com

أحضر ميخائيل المتطبب وهو صهر جبرائيل وجعله مكانه وأكرمه اكراماً وافراً كياداً لجبرائيل ولما كان فى سنة عشر ومائتين مرض المأمون مرضاً صعباً وكان وجوه الاطباء يعالجونه ولا يصلح فقال لميخائيل هوذا تزيدنى الادوية التى تعطيني شراً فاجمع الاطباء وشاورهم فى أمرى فقال أخوه أبو عيسى يا أمير المؤمنين تحضر جبرائيل فانه يعرف أمزجتنا منذ الصبا فتغافل عن كلامه وأحضر أبو اسحاق أخوه يوحنا بن ماسويه فقلبه ميخائيل ووقع فيه فلما ضعفت قوة المأمون عن أخذ الادوية أذكروه بجبرائيل فأمر باحضاره ولما حضر غير تدبيره كله فاستقام وبعد ثلاثة أيام صلح فسر به المأمون سروراً عظيما ولما كان بعد أيام صلح صلاحاً تاماً وأذن له جبرائيل في الاكل والشرب ففعل ذلك فقال له أخوه أبو عيسى يوماً وهو جالس على الشراب معه مثل هذا الرجل الذى لم يكن مثله ولا يكون سبيله أن يكرم فأمر له المأمون بألف ألف درهم وردعليه سائر ما قبض عنه من الاملاك والضياع وصار اذا خاطبه كناه بأبي عيسى جبرائيل وأكرمه زيادة على ما كان أبوه يكرمه وانتهى به الامر في اجلاله الي أن كان كل من تقلد عملا لا يخرج الى عمله الا بعد أن يأتى جبرائيل ويكرمه

وفي سنة ثلاث عشرة ومائتين مرض جبرائيل مرضاً شديداً فلما رآه المأمون ضعيفاً التمس منه انفاذ ابنه بختيشوع معه الى بلد الروم فأحضره وكان مثل أبيه فى الفهم والعقل ولما خاطبه المأمون فرح به فرحاً شديداً وأكرمه غاية الاكرام ورفع منزلته وأخرجه الى بلد الروم وطال مرض جبرائيل الى أن بلغ الموت فعمل وصية الى المأمون تشتمل على سبعمائة الف دينار هذا بعد ما نُهب له وما أنكره أصحاب الودائع وما أخذه الامين وما بذله في الكفالات والمصادرات والنفقات وشراء الضياع والاملاك على ما في الدرج الذى وجد بخطه ودفع الوصية الى ميخائيل صهره ومات بمشهورة ودفن في دير مارسرجس بالمداين ولما عاد المأمون من بلد الروم دفع الوصية جميعها الي بختيشوع ابنه فعمد بختيشوع الى الدير فعمره وجمع له رهباناً وأجرى عليهم الجرايات والنفقات .. وهذا ثبت ما كان لجبرائيل من الرزق والرسوم والصلات ذكر ان رزقه كان برسم العامة في كل شهر من الورق عشرة الآف درهم وبرسم الخاصة في

Marfat.com

المحرم من كل سنة من الورق خمسون ألف درهم وثياب بقيمة عشرة الآف درهم
وافصد الرشيد دفعتين فى السنة مائة ألف درهم ولشرب الدواء دفعتين في السنة مائة
ألف درهم ومن أصحاب الرشيد كل سنة على ما فصل مع ما فيه من قيمة الكسوة وثمن
الطيب والدواب من الورق أربعمائة ألف درهم .. تفصيل ذلك عيسى بن جعفر خمسون
ألف درهم زبيدة أم جعفر خمسون ألف درهم العباسة خمسون ألف درهم فاطمة
سبعون ألف درهم ابراهيم بن عثمان ثلاثون ألف درهم الفضل بن الربيع خمسون
ألف درهم كسوة وطيب ودواب مائة ألف درهم ومن غلة ضياعه بجنديسابور والسوس
والبصرة والسواد فى كل سنة ثمانمائة ألف درهم ومن فضل للقاطعة سبعمائة ألف درهم
وكان يصير اليه من البرامكة في كل سنة من الورق ألفا ألف وأربعمائة ألف درهم .. تفصيل
ذلك يحيي بن خالد ستمائة ألف درهم جعفر بن يحيي الوزير ألف ألف ومائتا ألف درهم
الفضل بن يحيي ستمائة ألف درهم فيكون جميع ذلك في خدمته للرشيد وهي ثلاث
وعشرون سنة وخدمته للبرامكة وهي ثلاث عشر سنة سوى الصلات الجسام فلم
نذكر في هذا المدرج من الورق ثمانية وثمانون ألف ألف درهم وثمانمائة ألف درهم
الخرج من ذلك في النفقات والصلات والكفالات والصدقات على ما تضمنه المدرج من
العين تسعمائة ألف دينار ومن الورق سبعون ألف ألف وستمائة ألف درهم ثم بعد ذلك
وصى لأبنه بختيشوع وجعل المأمون الوصيّ فيهما ذكرنا سالفاً سبعمائة ألف دينار وذكر
ابراهيم بن المهدى أنه تخلف عن مجلس محمد الامين في أيام خلافته عشية من العشايا
لدواء كان أخذه وان جبرائيل باكره غداة اليوم الثانى فأبلغه سلام الامين وسأله عن
حاله كيف كانت في دوائه ثم دنا منه فقال أمير المؤمنين فى تجهيز على بن عيسى الى
خراسان ليأتيه بالمأمون أسيراً في قيد من فضة وجبرائيل برئ من النصرانية ان لم
يقاتل المأمون محمداً ويقتله ويحوز ملكه قال فقلت له ويحك ولم قلت هذا القول قال لا د
لحاجة الوسوس قد سكر فى هذه الليلة فدعا أبا عصمة السنبسي صاحب حرسه وأمر
بسواد فنزع عنه وألبسه ثيابي وزنارى وقلانسوتي والبسنى أقبيته وسيفه ومنطقته وأجلسنى
فى مجلس صاحب الحرس الى وقت طلوع الفجر وأجلسه في مجلسى وقال لكل واحد

Marfat.com

منى ومن أبي عصمة قد قلدتك ما كان يتقلده صاحبك فقلت ان الله مغير ما به من نعمة لتغيره ما بنفسه منها وانه اذا جعل حجبته وحراسته الى رجل نصراني والنصرانية أذل الاديان لأنه ليس في عقد دين غيرها التسليم لما يراد به من عدوه من المكروه مثل الاذعان لمن سخره بالسخرة ميلا وان لطم له خد حول الآخر ليلطم فقضيت أعزك الله ان عز الرجل زائل وقضيت انه حين أجلس في مجلس منطبه الحافظ عنده لحياته والقائم بمصالح بدنه والخادم لطبيعته أبا عصمة الذي لا يفهم من ذلك قليلا ولا كثيراً بأنه لا عمر له وان نفسه تالفة قال ابراهيم بن المهدي فكان الأمر شهد الله على ما قال جبرائيل

ومن أخبار جبرائيل انه اجتمع في بعض الاوقات مع عشرة أطباء من أهل زمانه وفيهم ابن داوود بن سرافيون وتحادثوا طويلا وجرى حديث شرب الماء عند الانتباه من النوم فقال ابن داوود بن سرافيون ما في الدنيا أحمق ممن يشرب الماء عند الانتباه من نومه فقال جبرائيل أحمق منه من يتضرم نار على كبده فلا يطفئها فقال له الغلام فكأنك تطلق شرب الماء عند الانتباه من النوم فقال له جبرائيل أما المحرور المعدة ومن أكل طعاماً مالحاً فأطلقه له وأمنع المرطوبي المعدة وأصحاب البلغم المالح فان في منعهم شفاء لما يجدونه فقال الحدث وقد بقيت الآن واحدة وهي أن يكون العطشان يفهم من الطعام مثل فهمك فيعرف عطشه من مرارة أو من بلغم مالح فضحك جبرائيل وقال متى عطشت ليلا فأبرز رجلك من دثارك فاصبر قليلا فان تزيد عطشك فهو من حرارة أو من طعام تحتاج الى شرب الماء عليه فاشرب وان نقص عطشك فامسك عن شرب الماء فانه بلغم مالح

وقال يوسف بن الحكم دخلت دار جبرائيل يوماً والمائدة بين يديه يأكل من [illegible] من نموز وعليها فراخ طيور مسرولة كبار وقد عملت كردناك بفلفل فأكل [illegible] أن آكل منها فقلت له كيف آكل في مثل هذا الوقت من السنة [illegible] ما الحمية عندك فقلت تجنب الأغذية الردية فقال لي غلطك ليس ما ذكرت عنه ثم قال لا أعرف أحداً أعظم قدرة ولا أصغر يصل الى الامساك عن غذاء من الاغذية كل دهره الا أن يكون ببغضه ولا تتوق نفسه اليه لأن الانسان قد يمسك عن أكل شيء

Marfat.com

برهة ثم يضطره الى أكله عدم سواه لعلة من العلل أو لمساعدة صديق أو شهوة تجدد له فتى أكله وقد احتمى منه مدة طويلة لم تقبله طبيعته ونفرت منه فأحدث في بدن آكله مرضاً صعباً والاصلح للابدان تدريبها على الاغذية الردية حتى تألفها وأن تأكل منها كل يوم شيئاً واحداً ولا تجمع بين شيئين رديين في يوم واحد واذا أكلت شيئاً منها فى يوم لم تعاوده فى غد ذلك اليوم لان الابدان اذا تربت على استعمال هذه الاشياء ثم اضطر الانسان الى الاكثار من بعضها لم تنفر الطبيعة من استعماله وانا قد رأينا الادوية المسهلة اذا أدمنها مدمن وألفها بدنه قل فعلها فيه ولم تسهله وأهل الاندلس اذا أراد أحدهم اسهال طبيعته أخذ من السقمونيا وزن ثلاثة دراهم حتي يلين طبيعته مقدار ما يليها وزن نصف درهم فى بلدته واذا كانت الابدان تألف الادوية حتى تمنعها من فعلها فهي بالاغذية وان كانت ردية أشد إلفاً قال يوسف فحدثت بهذا الحديث بختيشوع أباه فسألني إملاءه عليه فكتبته عني بخطه

[جبرائيل] بن عبيد الله بن بختيشوع بن جبرائيل كان والده عبيد الله بن بختيشوع منصرفا ولاه المقتدر استخصه لخدمته وأقام في خدمة المقتدر مدة ثم مات وخلف ولده جبرائيل هذا واختاً له صغيرين وانفذ المقتدر ليلة موت عبيد الله بن بختيشوع ثمانين فراشا حملوا الموجود في بيته من رحل وآنات وآنية وبعد مواراته في القبر اختلت امرأته وكانت ابنة انسان عامل من أجلاء العمال يعرف بالجرشون فقبض على والدها بسببها وطالب منه ودايع ابنته وأخذ منه مال كثير فخرجت ابنته ومعها ولدها جبرائيل واخته وهما صغيران الى عكبرا مستترة من السلطان فتزوجت برجل طبيب فاقامت مدة عند ذلك الرجل ومات وأخذ الرجل جميع ما كان معها ودفع ولدها عنه فدخل جبرائيل بغداد وما معه الا شيء يسير وقصد طبيبها وكان يعرف بهرمزد فلازمه وقرأ عليه وكان من أطباء المقتدر وقرأ على ابن يوسف الواسطي الطبيب ولازم البيمارستان والعلم والدرس وكان يأوي الى اخوال له ثلاثة وكانوا يسكنون بدار الروم وكانوا يسيئون عشرتهم عليه ويلومونه على تعرضه للعلم والصناعة ويجنون معه بانه يريد أن يكون مثل جديه بختيشوع وجبرائيل مايرضى ان يكون مثل اخواله

وهو لايلتفت الى أقوالهم واتفق انه جاء رسول من كرمان الي معز الدولة وحمل اليه الحمار المخطط [والرجل] الذى طوله سبعة أشبار والآخر الذى طوله شبران وكتاب الهدايا المعروفة واتفق أنه نزل قصر فرج من الجانب الشرقي في قريب من الدكان الذى كان يجلس جبرائيل فيه وصار ذلك الرسول يجلس اليه كثيراً ويحادثه ويباسطه فلما كان في بعض الايام استدعاه وشاوره فى الفصد فأشار به وفصده وتردد اليه يومين فانفذ اليه الرسول على رسم الديلم الصيلية التي كانت فيها العصائب والطشت والابريق وجميع الآلة ثم استدعاه وقال له ادخل الى هؤلاء القوم فانظر مايصلح لهم وكان مع الرسول جارية يهواها قد عرض لها نزف الدم ومابقى بفارس ولا بكرمان ولا بالعراق طبيب منذ كور الاوعالجها ولم ينجع فيها العلاج فلما رآها رتب لها تدبيراً وعمل لها معجونا وسقاها اياه فما مضي الا مدبدة حتي برئت وصلح جسمها وفرح بذلك سيدها فرحا عظيما ولما كان بعد مدة يسيرة استدعاه الرسول وأعطاه ألف درهم ودراعة سقلاطون وثوبا توزيا وعمامة قصب وقال ادخل اليهم وطالبهم بحقك فاعطته الجارية ألف درهم وقطعتين من كل نوع من الثياب وحمل على بغلة بمركب واتبع ذلك بمملوك زنجي فخرج وهو أحسن الناس حالا ولما رآه اخواله وثبوا له وتلقوه لقيا جميلا فقال لهم للثياب تكرمون ليس لى

ولما مضى الرسول ذكره بفارس وكرمان بما عمل وكان ذلك داعيا الى خروجه الى شيراز وكان هذا أول مانبغ عضد الدولة وولى شيراز ولما دخل رفع خبره فاستدعي وسئل عن عصبة العين فتكلم فيها بكلام حسن موقعه فاغتبط به وقرر له دار وجراية كافيتان ثم أنه عرض لكوكبين خال عضد الدولة فلما وصل اليه اكرمه وأجعله وكان به وجع المفاصل والفقرس وضعف الاحشاء فركب له جوارش تفاحي وذلك في سبع وخمسين وثلثمائة فانتفع به منفعة عظيمة فاعطاه واجزل إعطاءه وبقي بشيراز مكرما ثم ان عضد الدولة دخل الى بغداد وهو معه في خاصته وجدد البيمارستان فصار يأخذ رزقين وهما برسم الخواص ثلثمائة درهم شجاعية وبرسم البيمارستان ثلثمائة درهم شجاعية سوي الجراية وكانت نوبته في الاسبوع يومين وليلتين لالازمته الدار

Marfat.com

واتفق ان الصاحب أبا القاسم بن عباد عرض له مرض صعب في معدته فكاتب عضد الدولة يلتمس منه طبيبا فأمر عضد الدولة بجميع الاطباء البغداديين وغيرهم ويشاورهم فيمن يصلح أن ينفذ اليه قال الاطباء البغداديون على سبيل الايماد له من بينهم وحسدا له على تقدمه مايصلح ان يلقي مثل ذلك الرجل الا أبوعيسى لانه متكلم جيد الحجة عالم باللغة الفارسية فوقع هذا القول موافقا لعضد الدولة فاطلق له مالا أصلح امره وحمل اليه مركوبا جميلا وبغالا للحمل وانفذه ولما وصل الى الري تلقاه الصاحب تلقيا جميلا وانزل في دار قد اعدت لمثله بفراش وطباخ وخازن ووكيل وبواب وغير ذلك ولما أقام عنده أسبوعا استدعاه يوما وقد جمع عنده أهل العلم من أصناف العلوم ورتب لمناظرته انسانا من أهل الري قد قرأ طرفا من الطب فسأله عن أشياء من أمر النبض فبدأ وشرح أكثر مما يحتمله المسئلة وعالل تعليلات لم يكن في الجماعة من سمع بها وأورد شكوكا ملاحظا فلم يكن في الحاضرين الا من اكرمه وعظمه وحلم عليه الصاحب في ذلك اليوم مخلعا حسنة وسأله ان يعمل له كتابا يختص بذكر الامراض التي تعرض من الرأس والى القدم ولا يخلط بها غيرها فعمل كتابه الصغير الحسن ووقع عليه الصاحب ووصله بشئ فيه ألف دينار وكان دائما يقول صنفت مائتي ورقة أخذت عنها ألف دينار ورفع خبره الى عضد الدولة فاعجب به وزاد في وضعه فلما عاد من الري دخل الى بغداد بزي جميل صالح وأمر وغلمان وخدم وصادف من عضد الدولة كل مسرة وقال من يوثق به أنه دخل الاطباء عليه ليهنئوه بوروده وسلامته فقال أبو الحسن بن كشكرايا المعروف بتلميذ سنان يا أبا عيسى زرعنا فأكلت أردناك تبعد فازددت قربا فضحك جبرئيل من قوله وقال ليس الامور التي لها مدبر وصاحب

وأقام جبرائيل ببغداد مدة ثلاث سنين واعتل خسرو شاه ملك الديلم وتخلف جسمه وقوي استسقاؤه وكان عنده أطباؤه كلما عالجوه ازداد مرضه فانفذ الى الصاحب يلتمس منه طبيبا فقال ما أعرف من يصلح لهذا الامر غير جبرائيل فكاتب الصاحب عضد الدولة وسأله انفاذه فانفذه مكرما ولما وصل الى الديلم أقام عند الملك وباشر بتدبيره وعالجه وعاد بأمر الله الى حال الصحة وقابله بما يجب له الملك في حق مثله وسأله أن

Marfat.com

يعمل له صورة المرض وتدبيرا يعول عليه ويعمل به فعمل • مقالة ترجمها في ألم لدماغ بمشاركة المعدة والحجاب يعني الحجاب الفاصل بين آلات الغذاء وآلات التنفس المسمي ذيافرغما ولما اجتاز بالصاحب سأله عن أفضل اسطقسات البدن فقال هذا الدم فسأله ان يعمل له كتابا يبرهن فيه على علل ذلك فعمل له • مقالة مليحة بين فيها البراهين التي تدل على هذا ودعاه الى بغداد وعمل • كتاشه الكبير ووسمه بالكافي ووقف منه نسخة على دار العلم ببغداد وعمل في البيمارستان عليها وأنه عرف بذلك الكتاب فيقال أبو عيسى صاحب الكتاش وعمل • كتاب المطابقة بين قول الانبياء والفلاسفة وهو كتاب لم يعمل للشرع مثله لكثرة احتوائه على الاقاويل وذكر المواضع التي استخرجت منها وعمل • مقالة في الرد على اليهود جمع فيها اشياء منها شهادات على صحة مجيء المسيح عليه السلام وأنه قد كان وبطل انتظارهم ومنها صحة القربان بالخبز والخمر ومنها لم جعل من الخمر قربان واصلحه محرم وأبان علل التحليل والتحريم

وعرض له أن سافر الى أرض المقدس وصام به يوما واحدا ومضى منه الى دمشق واتصل خبره بالعزيز بن المعز العلوي المستولي على مصر وكوتب من حضرته بكتاب جميل واستدعي فامتنع واحتج بأن له ببغداد أسبابا ينجزها ويعود الى الحضرة قاصداً ليفوز بحق القصد ولما عاد الى بغداد أقام بها وعدل عن المضي الى مصر ثم ان مهذب الدولة انفذ اليه ولاطفه حتى توجه اليه الي ميا فارقين لاسقاها الله ولا المستولي عليها صوب الغيث واخجله وجد له ولا جد له ولا أهمله بعد ان أمهله اعني المستولي عليها الآن ولما وصل اليه اكرمه اكراما مشهوراً ومن ظريف ماجرى له معه أنه أول سنة ورد فيها سقى الامير مسهلا وقال له يجب ان تأخذ الدواء سحراً فعمد الامير وأخذه أول الليل فلما أصبح ركب الى الدار ودخل اليه وأخذ نبضه وسأله عن [illegible] ماعمل معي شيئاً امتحانا له فقال له جبرائيل النبض يدل على نفاذ [illegible] فضحك وقال له كم ظنك بالدواء فقال يعمل مع الامير خمسة وعشرين مجلسا ومع غيره زائدا وناقصا فقال قد عمل الى الساعة ثلاثة وعشرين فقال هو يعمل تمام ما قلت ورتب له ما يستعمله وخرج من عنده وأمر بأن يشد رحله ويصلح أسباب الانصراف فبلغ مهذ

Marfat.com

الدولة ذلك فأنفذ اليه يستعلم سبب انصرافه فقال مثلى لا يجرب لانى أشهر من أن أحتاج الى تجربة فترضاه وحمل اليه بغلة ودراهم لما قدر

وفي هذه المدة كاتبه ملك الديلم بكتب جميلة يسأله فيها أن يزوره وكاتب عهد الدولة يسأله فى ذلك فمنعه من المضى وأقام فى الخدمة ثلاث سنين وتوفى فى يوم الجمعة لثمان من شهر رجب سنة ست وتسعين وثلثمائة للهجرة وكان عمره خمساً وثمانين سنة ودفن فى المصلى خارج ميافارقين

[جبرائيل الكحال] المأموني كان كحالا واختص بخدمة المأمون وكانت وظيفته في كل شهر ألف درهم وكان المأمون يستخف يده وكان أول من يدخل اليه فى كل يوم بعد تسليمه من صلاة الغداة ويغسل أجفانه ويكحل عينيه واذا انتبه من قيلولته فعل مثل ذلك ثم سقطت منزلته بعد ذلك فسئل عن سبب ذلك فقال ان الحسين الخادم أغفل فلم يمكن ياسر عيادته لاشتغاله بالخدمة الى أن وافى ياسر باب الحجرة التى كان فيها المأمون وقد خرجت من عند المأمون فسألنى ياسر عن خبر المأمون فأخبرته انه قد أغفى فنهم ياسر ما أخبرته من نوم المأمون فسار الى الحسين فعاده وانتبه المأمون قبل انصراف ياسر فسأله المأمون عن سبب تخلفه فقال ياسر أخبرت بنوم أمير المؤمنين فسرت الى الحسين فعدته فقال له المأمون ومن أخبرك برقادى فقال ياسر جبرائيل قال جبرائيل فأحضرني ثم قال يا جبرائيل اتخذتك كحالا أو عاملا للاخبار علىّ أخرج عن دارى فأذكرته حرمتي فقال ان له لحرمة فليقتصر به على اجراء مائة وخمسين درهما في الشهر ولا يؤذن له فى الوصول فلم يخدم جبرائيل المأمون بعدها حتى توفى

[جعفر بن محمد] بن عمر أبو معشر البلخى عالم أهل الاسلام بأحكام النجوم وصاحب التآليف الشريفة والمصنفات المفيدة في صناعة الاحكام وعلم التعديل وكان أعلم الناس بسير الفرس وأخبار سائر الامم فمن كتبه في صناعة الاحكام • كتاب الطبائع • كتاب الالوف • كتاب المدخل الكبير • كتاب القرانات • كتاب الدول والملل • كتاب الملاحم • كتاب الاقاويل والاقاليم • كتاب الهيلاج والكدخداه كتبه الى ابن البازيار • كتاب المقالات فى المواليد • كتاب النكت • كتاب تحاويل المواليد وغير ذلك ومن كتبه • زيجه

الكبير وهو كثير وجامع أكثر العلم بالفلك بالقول المطلق المجرد من البرهان • وكتاب الزيج الصغير وهو المعروف بزيج القرانات يتضمن معرفة أوساط الكواكب لاوقات اقتران زحل والمشتري مذ عهد الطوفان

وكان أبو معشر مدمناً على شرب الخمر مشهوراً بمعاقرتها وكان يعتريه صرع عند أوقات الامتلاءات القمرية وكان معاصراً لابى جعفر محمد بن سنان البتاني وكان منجما للموفق أخى المعتمد وكان معه فى محاصرته الزنج بالبصرة وله اصابات حسنة فى أحكام النجوم مذكورة بين العلماء بهذا النوع وقد قيل ان أبا معشر كان فى أول أمره من أصحاب الحديث ومنزله في الجانب الغربى بباب خراسان وكان يصاغن الكندي ويغرى به العامة ويشنع عليه بعلوم الفلاسفة فدس عليه الكندي من حسن له النظر فى علم الحساب والهندسة فدخل فى ذلك فلم يكمل له فعدل الى علم الاحكام وانقطع شره عن الكندى ويقال انه تعلم النجوم بعد سبع وأربعين سنة من عمره وكان فاضلا حسن القريحة وضربه المستعين اصواتاً لانه أصاب في شئ خبر به قبل وقته وكان يقول أصبت فوقعبت وجاوز أبو معشر المائة من عمره ومات بواسط فيما قيل وله من التصانيف غير ما تقدم ذكره

كتاب المدخل الصغير • كتاب زيج الهزارات نيف وستون باباً • كتاب المواليد الكبير ولم يتمه • كتاب هيئة الفلك • كتاب الاختيارات • كتاب الاختيارات على منازل القمر • كتاب الطبائع الكبير • كتاب السهمين وأعمار الدول • كتاب اقتران النحسين في برج السرطان • كتاب الصور والحكم عليها • كتاب المزاجات • كتاب الانواء • كتاب المسائل • كتاب اثبات علم النجوم • كتاب الكامل والشامل لم يتمه • كتاب الجمهرة فيه أقوال الناس في المواليد • كتاب الاصول وادعاه أبو العنبس • كتاب تفسير [illegible] النجوم • كتاب القواطع على الهيلاجات • كتاب المواليد الصغير مقالتان • كتاب القرانات والاحتراقات • كتاب الاوقات على اثني عشرية الكواكب • كتاب السهام سهام المأكولات والملبوسات • كتاب طبائع البلدان • كتاب الامطار والرياح

حكاية نقلها الناقل لها من خط ابن المكتفى قال قرأت بخط ابن الجهم ما هذه

حكايته كتاب المدخل لسند بن على وهبه لأبي معشر فانحله أبو معشر لأن أبا معشر يعلم النجوم على كبر ولم يبلغ عقل أبي معشر الى صنعة هذا الكتاب ولا لسبع مقالات في المواليد ولا لكتابي القرانات هذا كله لسند بن على

[جعفر بن المكتفى بالله] أبو الفضل من أولاد الخلفاء فاضل كبير القدر بعلوم متعددة من علوم الأوائل متحقق بذلك أتم تحقيق يرفعه عن التبذل فى تعليمه ما هو عليه من علو النسب وكانت له فى العلوم القديمة تعاليق جيلة ومعرفة بأخبار الاوائل من الحكماء وبأخبار المحدثين منهم وبأحوالهم ومقدار ما يعلمه كل واحد منهم وما يدعيه ما لا يعلمه قال هلال بن المحسن وفى سحرة يوم الثلاثاء الرابع من صفر سنة سبع وسبعين وثلثمائة توفى أبو الفضل جعفر بن المكتفى بالله ومولده في سنة أربع وتسعين ومائتين وكان فاضلاً عاقلاً عارفاً بكثير من العلوم القديمة ولما قدم عضد الدولة الى بغداد اشتاقت نفسه الى جعفر بن المكتفى بالله ولقائه فسير اليه سراً وكان يجتمع به من خفية ويأتيه فى خف وازار فاذا حصل في داره أقعد في موضع خال بغير أزار فاذا خلا عضد الدولة استدعاه فاذا شاهده تطاول له في القيام وأكرمه وخلا به وسأله عن فنه من علم أحكام النجوم وأخبار الحدثان فيخبره من ذلك بما يعجب منه ولا يبعد وقوعه

قال غرس النعمة محمد بن الرئيس هلال بن المحسن الصابي في كتابه وجدت بخط جعفر بن المكتفى بالله ما يتضمن ذكر ما حدث من الكواكب ذوات الاذناب فى أوقاتها ما كان من تأثيراتها فلسخته ثقة بهذا الرجل وتقدمه فى هذه الصناعة وتبريزه فيها الى أبعد غاية ثم أورد المؤلف رسالته ههنا بأجمعها منها وفي سنة خمس وعشرين ومائتين في خلافة المعتصم ظهرت في الشمس نكتة سوداء قريب من وسطها وذلك في يوم الثلاثاء التاسع عشر من رجب سنة خمس وعشرين ومائتين فلما كان بعد يومين من هذا التاريخ وذلك بعد احدى وعشرين يوماً من رجب حدثت الحوادث وذكر الكندى انها لبثت هذه النكتة فى الشمس احدى وتسعين يوماً ومات المعتصم بعدها وقد كان أيضاً طلع كوكبان من كواكب الاذناب قبل موت المعتصم كما طلع منها جماعة قبل موت الرشيد وذكر الكندى أيضاً ان هذه النكتة كانت كسوف الزهرة للشمس ولصوقها بها هذه

Marfat.com

المدة المذكورة ويقال انه لما شاء الله فى ذلك كلام سبيله أن يتأمل ليوقف على علة هذه النكتة على حقها ان شاء الله تعالى الى هاهنا من رسالة ابن المكنفى ثم بعدها ذكر في هذه الرسالة تأثيرات كواكب الاذناب على طلوعها في كل شهر من الشهور السريانية

[جعفر القطاع] المدعو بالسديد البغدادى كانت له معرفة تامة بالكلام والمنطق والهندسة واطلاع على علوم الاوائل وأقوالهم ومذاهبهم وله يد طولى في قسمة الادور وعماراتها وكان متظاهر بالتشيع وتوفي في يوم السبت سادس عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وستمائة ببغداد ودفن بداره بقراح ظفر وقد جاوز السبعين

[جرجيس] الفيلسوف الانطاكي نزيل مصر يزعم انه قرأ على علماء بلده واستوطن مصر وطب بها وأدركه أبو الصلت أمية المغربي بمصر وذكره فقال وكان بمصر طبيب من انطاكية يسمى بجرجيس ويلقب بالفيلسوف على نحو ما قيل في الغراب أبى البيضاء وفى الدليغ سليم وقد تفرغ للتولع بأبى الخير سلامة بن رحمون اليهودى الطبيب المصري والازراء عليه وكان يزور فصولا طبية وفلسفية يبرزها في معارض ألفاظ القوم وهي محال لا معنى لها وفارغة لا فائدة فيها ثم يقذفها الى من سأله عن معانيها ويستوضحه أغراضها فيتكلم عليها ويشرحها بزعمه دون تيقظ ولا تحفظ باسترسال واستعجال وقلة اكتراث واهمال يوجد فيها عنه ما يضحك منه وأنشدت لجرجيس هذا فى أبي الخير سلامة وهو من أحسن ما سمعته فى هجو طبيب مشؤوم

ان أبا الخير على جهله ... يخف في كفته الفاضل
عليله المسكين من شؤمه ... فى بحر هلك ماله ساحل
ثلاثة تدخل فى دفعة ... طلعته والنعش والغاسل

[جورجيس بن بختيشوع] الجندىسابورى ابن بختيشوع في صدر الدولة [illegible] كان فاضلاً مذكوراً وله من الكتب كتاب الكناش وكان المنصور في [illegible] بنى مدينة السلام ببغداد في سنة ثمان وأربعين ومائة للهجرة أدركه ضعف في معدته وسوء استمراء وقلة شهوة وكلما عالجه الاطباء ازداد مرضه فتقدم الى الربيع بجمعهم فلما اجتمعوا قال لهم المنصور أريد من الاطباء في سائر المدن طبيباً ماهراً فقالوا ما في عصرنا

أفضل من جورجيس بن بختيشوع رئيس أطباء جنديسابور فانه ماهر في الطب وله مصنفات جليلة فتقدم المنصور باحضاره فأنفذه العامل بجنديسابور الى حضرة الخلافة بعد ما امتنع عن الخروج وأكرهه العامل فخرج ووصى ولده بختيشوع بالبيمارستان وأمور الق تتعلق به هناك واستصحب معه ابراهيم وسرجيس تلميذيه فقال له ولده بختيشوع لاتدع هاهنا عيسي بن شهلافا فانه يؤذى أهل البيمارستان فترك سرجيس وأخذ عيسى عوضه ولما وصل الى مدينة السلام أمر المنصور باحضاره فلما وصل الى الحضرة دعا له بالفارسية والعربية وعجب المنصور من حسن منطقه ومنظره وأمره بالجلوس وسأله عن أشياء أجابه عنها بسكون فقال قد ظفرت منك يا جورجيس بما كنت أطلب وخبره بابتداء علته وكيف جرى أمره منذ ابتداء المرض والى وقته ذلك فقال له جرجيس أنا أدبرك بمشيئة الله وعونه فأمر له في الوقت بخلعة جليلة وتقدم الى الربيع بانزاله فى أجمل موضع من دوره واكرامه كما يكرم أخص الاهل ولم يزل جرجيس يتلطف له فى تدبيره حتي برئ المنصور وعاد الى الصحة وفرح به فرحاً شديداً وأمر أن يجاب الى كل ما يسأل وقال له يوماً من يخدمك هاهنا فقال تلامذتي فقال الخليفة سمعت انه ليست لك امرأة فقال لي زوجة كبيرة ضعيفة ولا تقدر على النهوض من موضعها وانصرف من الحضرة ومضى الي البيعة فأمر المنصور خادمه سالماً أن يختار له من الجوارى الروميات الحسان ثلاثاً ويحملهن الى جورجيس مع ثلاثة آلاف دينار ففعل ذلك فلما انصرف جورجيس الى منزله عرفه عيسي بن شهلافا تلميذه بما جرى وأراه الجوارى فأنكر أمرهن وقال لعيسى يا تلميذ الشيطان لم أدخلت هؤلاء الى منزلى أردت أن تجسني امض وردهن الى أصحابهن ثم ركب جورجيس معه عيسى مع الجواري ومضى الي دار الخليفة وردهن على الخادم فلما اتصل الخبر بالمنصور أحضره وقال لم رددت الجوارى قال لايجوز أن يكون مثل هؤلاء في منزلى لانا معشر النصارى لانتزوج أكثر من امرأة واحدة ما دامت المرأة حية لا نأخذ غيرها فحسن موقع هذا من الخليفة وأمر في الوقت أن يدخل جورجيس الى حظاياه وحرمه بلا اذن وزاده وضعه عنده وهذا ثمرة العفة

Marfat.com

ولما كان في سنة اثنتين وخمسين ومائة مرض جورجيس مرضاً صعباً وكان المنصور يرسل اليه في كل يوم يتعرف خبره ولما اشتد مرضه أمر بحمله على سرير الى دار العامة وخرج ماشياً اليه وتعرف خبره وسأله عن حاله فخبره جورجيس بها وقال ان رأي أمير المؤمنين أن يأذن لى فى الانصراف الى بلدى لأنظر أهلى وولدى فان مت قبرت مع آبائى فقال له يا جورجيس اتق الله وأسلم وأنا أضمن لك الجنة فقال له رضيت حيث آبائى في الجنة أو في النار فضحك المنصور من قوله ثم قال له اني منذ رأيتك وجدت رائحة من الامراض التى كانت تعتادني فقال جورجيس أنا أخلف بين يدى أمير المؤمنين عيسى وهو تلميذي وتربيتى فقال كيف علمه في الصناعة قال ماهر قال المنصور ألا أحضرت لنا ولدك بخنيشوع قال جورجيس البيمارستان بجنديسابور محتاج اليه ومفتقر الى مثله وأهل البلد كذلك فأمر المنصور باحضار عيسى بن شهلافا فلما مثل بين يديه سأله عن أشياء فوجده ماهراً فأمر لجورجيس بعشرة آلاف دينار وأذن له فى الانصراف وأنفذ معه خادماً وقال له ان مات في الطريق فاحمله الى منزله ليدفن هناك كما أحب فوصل الى بلده حياً

[جابر بن حيان الصوفى] الكوفي كان متقدماً في العلوم الطبيعية بارعاً منها في صناعة الكيميا وله فيها تآليف كثيرة ومصنفات مشهورة وكان مع هذا مشرفاً على كثير من علوم الفلسفة ومتقلداً للعلم المعروف بعلم الباطن وهو مذهب المتصوفين من أهل الاسلام كالحارث بن أسد المحاسبي وسهل بن عبد الله التسترى وانظارهم ... وذكر محمد ابن سعيد المرقسطى المعروف بابن الشاط الاصطرلابى الاندلسى انه رأي لجابر بن حيان بمدينة مصر تآليفاً فى عمل الاصطرلاب يتضمن ألف مسألة لا يظير له

﴿ حرف الحاء المهملة في أسماء الحكماء ﴾

[الحارث بن كلدة] بن عمرو بن علاج الثقفى طبيب العرب في وقته أصله من ثقيف من أهل الطائف رحل الى أرض فارس وأخذ الطب عن أهل تلك الديار من أهل جنديسابور وغيرها في الجاهلية وقبل الاسلام وجاد في هذه الصناعة وطب بأرض

Marfat.com

فارس وعالج وحصل له بذلك مال هناك وشهد أهل بلد فارس ممن رآه بعلمه وكان قد عالج بعض أجلائهم فبرأ وأعطاه مالا وجارية سماها الحارث سمية ثم ان نفسه اشتاقت الى بلاده فرجع الي الطائف واشتهر طبه بين العرب وسمية جاريته هي أم زياد بن أبيه الذى ألحقه معاوية بنسبه وذكر ان أبا سفيان وطئ سمية بالطائف سفاحاً فحملت به منه وولدت ولدين قبل زياد أحدهما أبو بكرة ونافع أخوه فانتسبا الي الحارث بن كلدة وادعيا انه وطئ مولاته سمية فولدتهما منه وأدرك الحارث بن كلدة الاسلام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر من كانت به علة أن يأتيه فيسأله عن علته

قال سعد مرضت فأتانى النبي صلى الله عليه وسلم يعودنى فوضع يده بين ثدي حتى وجدت بردها على فؤادي فقال انك رجل مفؤود ائت الحارث بن كلدة أخا ثقيف فانه يتطبب (١) فمره فليأخذ سبع تمرات فليجأهن بنواهن وليدلك بهن رواه صدقة المروزى عن أبي عيينة

وروي محمد بن اسحق عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه قال مرض سعد وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع فعاده رسول الله فقال يارسول الله ما أراني الا لما بى فقال النبى صلى الله عليه وسلم انى لأرجو أن يشفيك الله حتى يضر بك قوم وينتفع بك آخرون ثم قل للحارث بن كلدة عالج سعداً عما به فقال والله انى لأرجو شفاءه فيما معه في رحله هل معكم من هذا التمر العجوة شيء قالوا نعم فخلط له التمر بالحلبة ثم أوسعها سمناً ثم أحساه اياه فكأنما أنشط من عقال

قال عبدالرحمن بن أبى بكرة قال الحارث بن كلدة وكان من أطب العرب من سره البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء .. قال محمد بن زياد الاعرابى وكان له تقدم فى النحو واللغة خفة الرداء أن لا يكون عليه دين

قال أبو عمرو ومات الحارث بن كلدة فى أول الاسلام ولم يصح اسلامه قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص بأن يأتيه فيستوصفه في مرض نزل به فيدل انه جاز أن يشاور أهل الكفر فى الطب اذ كان من أهله والله أعلم وكان

(١) هكذا بالاصل ولعله فأمره أن يأخذ الخ وليحرر

Marfat.com

الحارث بن كلدة يضرب العود تعلم ذلك أيضاً بفارس واليمن وبقى الي زمن معاوية فقال له معاوية ما الطب ياحارث فقال الأزم يا معاوية يعنى الجوع

[الحارث] المنجم كان منقطعاً الى الحسن بن سهل وكان فاضلا يحكى عنه أبو معشر وله تصانيف مذكورة

[الحسن] بن أحمد بن يعقوب أبو محمد الهمدانى من قبيلة همدان صاحب كتاب الاكليل المؤلف فى أنساب حمير وأيام ملوكها وهو كتاب عظيم الفائدة يشتمل على عشرة فنون وفي أثناء هذا الكتاب جمل حسان من حسان القرانات وأوقاتها ونبذ من علم الطبيعة وأصول أحكام النجوم وآراء الاوائل في قدم العالم وحدوثه واختلافهم فى أدواره وفى تناسل الناس ومقادير أعمارهم وغير ذلك وله تآليف بعد هذا حسان منها • كتاب سرائر الحكمة وغرضه التعريف بجمل علم هيأة الافلاك ومقادير حركات الكواكب وتبيين علم أحكام النجوم واستيفاء ضروبه • كتاب الفتوى • كتاب اليعسوب فى القسى والرمى والسهام والنضال وله زيجه المعروف وعليه اعتماد أهل اليمن وهذا الرجل أفضل من ظهر ببلاد اليمن وقد ذكرت قطعة من خبره وشعره في كتاب النحاة لانه كان من أهل اللغة يدل على ذلك قصيدته الدامغة وشرحها يتضمنها مجلد كبير وتوفي أبو محمد الهمداني بسجن صنعاء في سنة أربع وثلاثين وثلثمائة

[الحسن] بن مصباح المنجم له يد في الحساب والتسيير وله زيج أثبت فيه أوساط الكواكب نبه فيها على مذهب السندهند وتعاديلها على مذهب بطلميوس وميل الشمس على ما يؤدي اليه الرصد في زمانه

[الحسن] بن عبيد الله بن سليمان بن وهب من البيت المشهور بالرئاسة وله فضل فاضلة في علم الهندسة وكان مشاركا لهم المشاركة وله من التصانيف • كتاب من كتاب اقليدس في النسبة مقالة

[الحسن] بن سوار بن بابا بن بهرام أبو الخير المعروف بابن الخمار بغدادى فاضل منطقى قرأ على يحيى بن عدي وهو في نهاية الذكاء والفطنة والاطلاع على علوم أصحابه ومولده فى شهر ربيع الأول سنة احدي وثلاثين وثلثمائة

Marfat.com

وله تصانيف مذكورة • كتاب الهيولى مقالة • كتاب الوفاق بين قول الفلاسفة والبارى ثلاث مقالات • كتاب تفسير ايساغوجي مشروح • كتاب تفسير ايساغوجي مختصر • كتاب الصديق والصداقة مقالة • كتاب سيرة الفيلسوف مقالة • كتاب الآثار المختلفة في الجو الحادثة عن البخار •• والذى نقله من السريانى الي العربى • كتاب الآثار العلوية مقالة • كتاب اللبس في الكتب الأربعة فى النطق الموجود فى ذلك • كتاب مسائل ثاؤفرسطس • كتاب فى الأخلاق مقالة

[الحسن] بن سهل بن نوبخت كان مشاركا فى هذه العلوم وآل نوبخت كلهم فضلاء لهم فكرة صالحة ومشاركة فى علوم الأوائل ولهذا المذكور تصنيف وهو كتاب الأنواء

[الحسن بن الخصيب] أحد الحذاق بصناعة النجوم وهو فارسى اللسب وقد تكلم في ذلك وصنف ولم يكن له في سهم الغيب فان أخباره في الحدثان لا تكاد تصدق وله • كتاب في أحكام النجوم سماه الكارمهتر حكم فيه بأحكام اختبرها فلم يصح منها شيء فمنها أنه قال اذا نزل زحل فى دقائق من أول درجة من الجوزاء يموت ملك مصر في ذلك الاوان ورأيت هذا فى عمرى دفعتين ولم يصح شيء منه الى أمثال ذلك وله من التصانيف غير ذلك • كتاب المدخل الى علم الهيئة • كتاب تحويل سنى العالم • كتاب المواليد • كتاب تحويل سنى المواليد • كتاب المنثور عمله ليحيي بن خالد • كتاب قضيب الذهب • كتاب النكت

[الحسن] بن الحسن بن الهيثم أبو على المهندس البصرى نزيل مصر صاحب التصانيف والتآليف المذكورة فى علم الهندسة كان عالماً بهذا الشأن متقناً له متفنناً فيه قيما بغوامضه ومعانيه مشاركا فى علوم الاوائل أخذ الناس عنه واستفادوا منه وبلغ الحاكم صاحب مصر من العلويين وكان يميل الي الحكمة خبره وما هو عليه من الاتقان لهذا الشأن فتاقت نفسه الى رؤيته ثم نقل له عنه انه قال لو كنت بمصر لعملت في نيلها عملا يحصل به النفع في كل حالة من حالاته من زيادة ونقص فقد بلغنى انه يحدر من موضع عال وهو فى طرف الاقليم المصري فازداد الحاكم اليه شوقاً وسير اليه سراً جملة من مال وأرغبه في الحضور فسافر نحو مصر ولما وصلها خرج الحاكم للقائه والتقيا بقربة على باب

القاهرة المعزية تعرف بالخندق وأمر بانزاله واكرامه وأقام ريثما استراح وطالبه بما وعد به من أمر النيل فسار ومعه جماعة من الصناع المتولين للعمارة بايديهم ليستعين بهم على هندسته التى خطرت له ولما سار الي الاقليم بطوله ورأي آثار من تقدم من ساكنيه من الامم الخالية وهي على غاية من احكام الصنعة وجودة الهندسة وما اشتملت عليه من أشكال سماوية ومثالات هندسية وتصوير معجز تحقق ان الذي يقصده ليس بممكن فان من تقدمه لم يعزب عنهم علم ما علمه ولو أمكن لفعلوا فانكسرت همته ووقف خاطره ووصل الى الموضع المعروف بالجنادل قبلي مدينة اسوان وهو موضع مرتفع ينحدر منه ماء النيل فعاينه وباشره واختبره من جانبيه فوجد أمره لا يمشى على موافقة مراده وتحقق الخطأ عما وعدبه وعاد خجلاً منخذلاً واعتذر بما قبل الحاكم ظاهره ووافقه عليه ثم ان الحاكم ولاه بعض الدولاوين فتولاها رهبة لارغبة وتحقق الغلط فى الولاية فان الحاكم كان كثير الاستحالة مريقاً للدماء بغير سبب أو بأضعف سبب من خيال يتخيله فأجال فكرته في أمر يتخلص به فلم يجد طريقاً الى ذلك الا اظهار الجنون والخبال فاعتمد ذلك وشاع فأحيط على موجوداته بيد الحاكم ونوابه وجعل برسمه من يخدمه ويقوم بمصالحه وقيد وترك فى موضع من منزله ولم يزل على ذلك الى ان تحقق وفاة الحاكم وبعد ذلك بيسير أظهر العقل وعاد الى ما كان عليه وخرج من داره واستوطن قبة على باب الجامع الازهر أحد جوامع القاهرة وأقام بها متنسكا متقنعاً وأعيد ماله من تحت يد الحاكم واشتغل بالتصنيف والنسخ والافادة وكان له خط قاعد فى غاية الصحة وذكر لى يوسف الغاشى الاسرائيلى الحكيم نزيل حلب قال سمعت ان ابن الهيثم كان ينسخ فى مدة سنة ثلاثة كتب في ضمن أشغاله وهي اقليدس والمتوسطات والمجسطي وبتكملها في مدة السنة فاذا شرع فى نسخها جاءه من يعطيه فيهم مائة وخمسون دينارا وصار ذلك كالرسم الذى لا يحتاج فيه الى مواكسة ولا معاودة قول فيعطيها وتركه لسنته ولم يزل على ذلك الى أن مات بالقاهرة فى حدود سنة ثلاثين وأربعمائة أو بعدها بقليل والله أعلم ورأيت بخطه جزءاً في الهندسة وقد كتبه فى سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة وهو عندى لله المنة

Marfat.com

وأما تصانيفه فمنها • تهذيب المجسطي • المناظر • مصادرات اقليدس • الشكوك عليه أيضا • مساحة المجسم المتكافئ • الاشكال الهلالية • صورة الكسوف • العدد والمجسم • قسمة الخط الذي استعمله أرشميدس في الكرة • اختلاف منظر القمر • استخراج مسئلة عددية • مقدمة ضلع المسبع • رؤية الكواكب • التنبيه على ما في الرصد من الغلط • تربيع الدائرة • أصول المساحة • اعداد الوفق • مسئلة في المساحة • أعمدة المثلثات • عمل المسبع في الدائرة • حل شك من المجسطي • حل شك من اقليدس • حركة القمر • استخراج أضلع المكعب • عالم الحساب الهندي • ما يرى من السماء أعظم من نصفها • خطوط الساعات • أوسع الاشكال المجسمة • خط نصف النهار • الكرة المحرفة • هيئة العالم • الجزء الذي لا يتجزأ مساحة الكرة • كيفية الارصاد • حساب المعاملات • الهالة وقوس قزح • المجرة • ماهية المجرة • جواب من خالف المجرة • مسئلة هندسية • شرح قانون اقليدس • استخراج خط نصف النهار بظل واحد • أصول الكواكب • بركار الدوائر العظام • جمع الاجزاء • قسمة المقدارين • التحليل والتركيب • حساب الخطئين • شكل بني موسى • المرايا المحرقة • استخراج أربعة خطوط • حركة الالتفات • حل شكوك الالتفات • الشكوك على بطلميوس • حل شكوك المجسطي • اختلاف المناظر • ضوء القمر • المكان • الأخلاق • السمت • سمت القبلة بالحساب • ارتفاع القطر • ارتفاعات الكواكب • كيفية الاظلال • الرخامات الأفقية • عمل البنكام • مقالة في الأثر الذي في القمر • تعليق في الجبر • كتاب البرهان على ما يراه الفلكيون في أحكام النجوم

[الحسن] بن الامير أبي علي بن نظام الملك ببغداد وله معرفة حسنة بالعلوم الحكمية والنجومية ولم يزل محترماً لأجل جده ببغداد الى ان توفي في يوم السبت ثامن صفر سنة ثلاث عشر وستمائة

[الحسن] بن محمد بن أبي نعيم أبو علي الطبيب طبيب فاضل كامل مذكور في زمانه كان مقيما بالبيت المقدس وهو أجل مشايخ النجمي الترياقي المقدسي وعنه أخذ من هذه الصناعة نوعاً متوفراً

[الحسين] بن اسحق بن ابراهيم بن يزيد الكاتب أبو الحسن بن أبي الحسين وقيل

Marfat.com

أبو أحمد ويعرف بابن كرنيب كان من جلة المتكلمين ببغداد ويذهب مذهب الفلاسفة الطبيعيين وكان أخوه أبو العلاء يتعاطى علم الهندسة ونحن نذكره في موضه ان شاء الله تعالى فأما أبو أحمد الحسين هذا فكان فى نهاية الفضل والمعرفة واطلاع بالعلوم الطبيعية القديمة وله تصانيف منها • كتاب الرد على ثابت بن قرة في نعته وجود سكون بين كل حركتين متساويتين • كتاب في الاجناس والانواع وهي الامور العامية • كتاب كيف يعلم ما مضى من النهار من ساعة من قبل الارتفاع

[الحموموس] ويقال الحمونيوس قال اسحق بن حنين انه من الفلاسفة الذين بعد جالينوس وقد فسر كتب ارسطوطاليس وقد ذكرت الموجود منها عند ذكر كتب ارسطوطاليس وله تصانيف غير تلك منها • كتاب شرح مذهب ارسطوطاليس فى المتنائع • كتاب فى أغراض ارسطوطاليس في كتبه • كتاب حجة ارسطوطاليس في التوحيد

[حبش] الحاسب المروزي الاصل وهو لقب له واسمه أحمد بن عبد الله بغدادي الدار كان في زمن المأمون والمعتصم بعده وله تقدم فى حساب تسيير الكواكب وشهرة بهذا النوع وله ثلاثة أزياج • أولها المؤلف على مذهب السند هند خالف فيه الفزاري والخوارزمي فى عامة الاعمال واستعماله لحركة اقبال فلك البروج وادباره على رأى ثاؤن الاسكندراني ليصح له بها مواضع الكواكب في الطول وكان تأليفه لهذا الزيج فى أول أمره أيام كان يعتقد حساب السندهند • والثانى المعروف بالممتحن وهو أشهر ماله ألفه بعد أن رجع الى معاناة الرصد وضمنه حركات الكواكب على ما يوجبه الامتحان فى زمانه • والثالث الزيج الصغير المعروف بالشاه وله • كتاب حسن فى العمل بالاصطرلاب وبلغ من عمره نحو مائة سنة وله من التصانيف • كتاب الزيج الدمشقي • كتاب الزيج المأمونى • كتاب الابعاد والاجرام • كتاب عمل الاصطرلاب • كتاب [illegible] والمقاييس • كتاب الدوائر المتماسة وكيفية الاتصال الى عمل المسطرة [illegible] والمماثلة والمنحرفة

[حنين] بن اسحاق الطبيب النصراني ابو زيد العبادى كان تلميذاً لابوحنا ماسوية وكان طبيباً حسن النظر فى التأليف والعلاج ماهراً في صناعة الكحل وقعد في جملة

Marfat.com

المترجمين لكتب الحكمة واستخراجها الى السريانى والي العربى وكان فصيحاً في اللسان اليونانى وفى اللسان العربي بارعاً شاعراً خطيباً فصيحاً لسناً ونهض من بغداد الي أرض فارس ودخل البصرة ولزم الخليل بن أحمد حتى برع في اللسان العربي وأدخل كتاب العين بغداد واختبر للترجمة وائتمن عليها وكان المتخير له المتوكل على الله وجعل له كتاباً يحاربر عالمين بالترجمة كانوا يترجمون ويتصفح ما ترجموا كاصطفن بن بسيل وموسى بن خالد الترجمانى ويحيي بن هارون وخدم بالطب المتوكل وكان يلبس الزنار وتعلم لسان اليونانية بأصله وكان جليلا في ترجمته وهو الذى أوضح معانى كتب بقراط وجالينوس ولخصها أحسن تلخيص وكشف ما استغلق منها وله تآليف نافعة بارعة مثقفة وعمدالي كتب جالينوس فاحتذى حذو الاسكندرانيين وصنفها على سبيل المسئلة والجواب وأحسن فى ذلك وله • كتاب في المنطق أحسن فيه التقسيم • وألف في الاغذية كتاباً عجيباً وله • كتاب في تدبير الفاقهين وفي الادوية المسهلة والاغذية على تدبير الصحة لم يسبقه اليه أحد وله • كتاش اختصره من كتاب بولس وألف غيرها كثيراً

وله ولدان أحدهما اسمه داود والثانى اسمه اسحاق فأما اسحق فخدم على الترجمة وتولاها وأتقنها وأحسن فيها وكان نفسه أميل الي الفلسفة وهو ترجم كتاب النفس لارسطوطاليس تفسير ثامسطيوس وأما داود فكان طبيباً

ومات حنين بالغ من ليلته وذلك ان المتوكل خرج يوماً وبه خمار فقعد مقعده فأخذته الشمس وكان بين يديه الطيفورى النصرانى الكاتب وحنين بن اسحاق فقال له الطيفورى يا أمير المؤمنين الشمس تضر بالخمار فقال حنين الشمس لا تضر بالخمار فلما تناقضا بين يديه قال حنين يا أمير المؤمنين الخمار حال المخمور فقال المتوكل لقد أحرز حنين من طبائع الالفاظ وتحديد المعانى ما بان به عن نظرائه فوجم الطيفوري فلما كان بعد ذلك اليوم أخرج حنين من كتبه كتاباً فيه صورة المسيح مصلوباً وصور ناس من حوله فقال له الطيفورى أهؤلاء صلبوا المسيح قال نعم ابصق عليهم قال لا أفعل قال ولم قال لانهم ليسوا الذين صلبوا المسيح وانما هى صور وأشهد عليه فى ذلك الطيفورى ورفعه الي المتوكل وسأله اباحة الحكم عليه لديانة النصرانية فبعث الى الجاثليق والاساقفة

Marfat.com

وسئلوا عن ذلك فأوجبوا لعنة حنين فلعن سبعين لعنة بحضرة الملأ من النصارى وقطع زناره وأمر المتوكل أن لايصل اليه دواء من عند حنين حتى يشرف عليه الطيفورى ويحضر عمله فانصرف حنين الى داره ومات من ليلته وقيل مات غما أو سقى نفسه سماً فهذه قصة موته فخذه والله أعلم

ونسبته الى العباد وهم قوم من النصارى من قبائل شتى اجتمعوا وانفردوا عن الناس فى قصور ابتنوها لأنفسهم بظاهر الحيرة وتدينوا بدين النصرانية وقالوا نريد أن نتسمى بعبيد الله ثم قالوا العبيد اسم يشارك فيه المخلوق الخالق في التسمية لأنه يقال عبيد الله وعبيد فلان والعباد اسم اختص الله به فيقال عباد الله ولا يقال عباد فلان فتسموا بالعباد ومنهم عدى بن زيد العبادي المشهور صاحب القصة مع النعمان بن المنذر

ودخل حنين الى بلاد الروم لأجل تحصيل كتب الحكمة وتوصل فى تحصيلها غاية امكانه وأحكم اليونانية عند دخوله الى تلك الجهات وحصل نفائس هذا العلم وعاد يلازم بنى موسى ابن شاكر ورغبوه فى النقل من اللسان اليونانى الى العربى وغرموا على ذلك الجمل العظيمة ولم يزل معظما مكرماً في زمانه مشاراً اليه في هذا الشأن الى أن توفى يوم الثلاثاء لست خلون من صفر سنة ستين ومائتين وهو أول يوم من كانون الأول سنة ألف ومائة وخمس وثمانين للاسكندر

وله من الكتب التى ألفها سوى ما نقله من كتب الحكماء القدماء • كتاب أحكام الاعراب على مذهب اليونانيين مقالتان • كتاب المسائل فى الطب للمتعلمين وزاد فيها حبيش الاعسم تلميذه • كتاب الحمام مقالة • كتاب اللبن مقالة • كتاب الأغذية ثلاث مقالات • كتاب تقاسيم علل العين مقالة • كتاب اختيار أدوية علل العين مقالة • كتاب مداواة أمراض العين بالحديد مقالة • كتاب آلات الغذاء ثلاث مقالات • كتاب والثة مقالة • كتاب الماء مقالة • كتاب معرفة أوجاع المعدة وعلاجها مقالتان • كتاب تدبير الناقهين مقالة • كتاب المد والجزر مقالة • كتاب السبب الذى صارت له مياه البحر مالحة • كتاب الألوان مقالة • كتاب المولودين لستة أشهر مقالة عمله لأم المتوكل • كتاب في البول على طريق المسئلة والجواب ثلاث مقالات • كتاب قاطيغوريا س على رأى

Marfat.com

تامسطيوس مقالة • كتاب قرص الورد • كتاب القرح وتولده مقالة • كتاب الآجال مقالة • كتاب تولد الحصاة مقالة • كتاب تولد النار بين حجرين مقالة • كتاب اختيار الأدويه المجربة مقالة • كتاب استخراج كمية كتب جالينوس كتبه الى ابن المنجم •• وكان اسحاق والد حنين صيدلانيا من أهل الحيرة من ولد العباد الذين اجتمعوا على النصرانية فلما نشأ حين أحب العلم فدخل بغداد وحضر مجلس يوحنا بن ماسوية وجعل يخدمه ويقرأ عليه وكان حنين صاحب سؤال وكان يصعب على يوحنا فسأله حنين في بعض الايام مسئلة مستفهم فجرد يوحنا وقال مالا هل الحيرة والطب عليك بيبع الفلوس في الطريق وأمر به فاخرج من داره فخرج حنين باكيا وهذا عمله يوحنا لان هؤلاء الجند يسابوريين كانوا يعتقدون انهم أهل هذا العلم ولا يخرجونه عنهم وعن أولادهم وجنسهم وغاب حنين سنين ثم ذكر يوسف الطبيب أنه كان يوما عند اسحق بن الحسين حتى بصر بانسان له شعر قد ستر وجهه عنه بعضها وهو يثني ويشد شعرا بالرومية لا وميرس الشاعر قال يوسف الطبيب فشبهت نغمته بنغمة صبي كنت أعرفه فصحت به فاجاب وقال ذكر يوحنا بن الفاعلة أنه كان من المحال أن يتعلم الطب عبادي فانا بريء من دين النصرانية ان رضيت أن أتعلم الطب حتى أحكم اللسان اليوناني وأنا أسألك ان تستر أمري فبقيت منذ ثلاث سنين لم أره ثم دخلت يوما على جبرائيل ابن بختيشوع فوجدت عنده حنينا وقد ترجم له اقساما قسمها بعض الروم في كتاب من كتب التشريح لجالينوس وجبرائيل يخاطبه بالتبجيل فاعظمت ما رأيت وتبين ذلك جبرائيل في فقال لي لا تستكثر هذا مني في أمر هذا الفتى فوالله لئن مد له في العمر ليفضحن سرجيس وسرجيس هذا هو الرأس عيني ممن نقل علوم اليونانيين الى السرياني وخرج حنين من عنده ثم خرجت فاذا حنين قائم ينتظرني فقال لي قد كنت سألتك ستر أمري وأنا الآن أسألك اظهار ما سمعت من أبي عبدي جبرائيل فقلت له أخبر يوحنا ما سمعت من مدحك فاخرج من كمه نسخة وقال تدفع هذا الى يوحنا فاذا رأيته قد اشتغله اجابه بما أعلمه انها اخراجي ففعلت ذلك من يومي فلما قرأ يوحنا تلك الفصول وهي المعلقة بالجوامع كبر تعجبه وقال ترى أوحى الله تعالى في دهرنا الى أحد فقلت له كيف

Marfat.com

قال ليس هذا الا اخراج مؤيد بروح القدس فقلت هذا اخراج حنين بن اسحق الذى طردته من مجلسك وأمرته ان يبيع فلوسا وحدثته بما سمعته من جبرائيل فتحير وسألنى التلطف في اصلاح ما بينهما ففعلت ذلك فافضل عليه يوحنا وأحسن اليه

ولم يزل أمره يقوي وعلمه يتزايد وعجائبه تظهر في النقل والتفاسير حتي صار ينبوعا للعلوم ومعدنا للفضائل فلما انتشر ذكره بين الاطباء اتصل خبره بالخليفة فامر باحضاره ولما حضر اقطع اقطاعا سنيا وقرر له جارٍ جيد وكان الخليفة يسمع علمه ولا يأخذ بقوله دواء يصفه حتي يشاور غيره وأحب امتحانه ليزيل ما فى نفسه عليه اذ ظن ان ملك الروم ربما كان قد عمل شيئاً من الحيلة فاستدعاه وأمر بان يخلع عليه وأخرج توقيعا له فيه اقطاع يشتمل على خمسين ألف درهم فشكر حنين هذا الفعل ثم قال له بعد أشياء جرت أريد ان تصف لى دواء يقتل عدوا نريد قتله وليس يمكن اشهار هذا ونريده سرا فقال حنين ما تعلمت غير الادوية النافعة ولا علمت ان أمير المؤمنين يطلب منى غيرها فان أحب أن أمضي وأتعلم فعلت فقال هذا شيء يطول ورغبه وهدده وهو لايزيد على ما قال الى ان أمر بحبسه في بعض القلاع ووكل به من يرفع خبره اليه وقتا بوقت فحبس سنة وكان في حبسه ينقل ويفسر ويصنف وهو غير مكترث بما هو فيه ولما كان بعد سنة أمر الخليفة باحضاره واحضار أموال يرغبه فيها واحضار سيف وقطع وسائر آلات العقوبات ولما حضر قال هذا شيء قد طال ولابد لى مما قلته لك فان أنعمت فزت بهذا المال وكان لك عندى اضعافه وان امتنعت عاقبتك وقتلتك فقال حنين قد قلت لامير المؤمنين انى ما احسن غير الشئ النافع ولا تعلمت غيره قال الخليفة فانى اقتلك فقال حنين الى رب يأخذ بحقى غدا في الموقف الاعظم فان اختار أمير المؤمنين ان يظلم نفسه فتبسم الخليفة وقال له ياحنين طب نفسا وقر عينا فان الفعل منا كان لامتحانك لاننا حذرنا من كيد الملوك فأردنا الطمأنينة اليك بالتجربة بك لننتفع بعلمك فقبل حنين الارض وشكر له فقال الخليفة له ما الذي منعك من الاجابة مع مارأيته من صدق الامر منا في الحالين قال حنين شيئان يا أمير المؤمنين قال وما هما قال الدين والصناعة قال وكيف قال الدين يأمرنا باستعمال الخير والجميل مع اعدائنا فكيف

Marfat.com

ظنك بالاصدقاء والصناعة تمنعنا من الاضرار بابناء الجنس لانها موضوعة لنفعهم ومقصورة على معالجتهم ومع هذا فقد جعل في رقاب الاطباء عهد مؤكد بايمان مغلظة ان لا يعطوا دواء قتالا فلم أران أخالف هذين الامرين الشريفين ووطنت نفسي على القتل فان الله تعالى ما كان يضيع لي بذل نفسي في طاعته فقال الخليفة انهما شرعان جليلان وأمر بالخلع فافيضت عليه وحمل المال معه فخرج وهو أحسنَ الناس حالا وجاها فانظر الى ثمرة الدين والعلم ما احلاهما واحسن منظرهما وفخرهما جعلنا الله واياك من الشاكرين بهما والمثابين عليهما

[حبيش] بن الحسن الاعسم كان نصرانيا احد تلاميذ حنين والناقلين من اليوناني والسرياني الى العربي وكان حنين يقدمه ويعظمه ويصفه ويرضى نقله وقيل من جملة سعادة حنين صحبة حبيش له فان أكثر مانقله حبيش نسب الى حنين وكثيرا ما يرى الجهال شيئاً من الكتب القديمة مترجما بنقل حبيش فيظن الغر منهم ان الناسخ اخطأ في الاسم ويغلب على ظنه أنه حنين وقد صحف فيكشطه ويجعله لحنين

ولحبيش هذا من التصانيف سوى ما خرجه من اليوناني الى العربي • كتاب الزيادة في المسائل التي لحنين

[حسنون][1] النصراني الزهاوي الطبيب قرأ الطب على اطباء الرها ورحل الى ديار بكر فاتى من كان بها بآمد وميافارقين من الحكماء ثم خدم الناس بطبه وتنقل في البلاد بصناعته ورحل الى مملكة قاج ارسلان بن مسعود بن قاج ارسلان بن سليمان ابن قتلمش بن اسرائيل بن سلجوق فخدم امراء دولته ثم خرج عن تلك الديار الى ديار بكر وخدم من حصل هنالك من البيت الشاه الارمني وقد جاء بعده من هزار ديناري ومن خلفه ثم الداخلين على تلك الديار من البيت الايوبي ورجع الى الرها ثم جاء الى حلب وقضى نحبه بحلب في سنة خمس عشرة وستمائة

[الحقير النافع] هذا جراحي مصري يهودي كان في زمن الحاكم ومن ظريف أمره أنه كان يرتزق بصناعة مداواة الجراح في غاية الخمول واتفق ان عرض لرجل

(١) نسخة حسون

Marfat.com

الحاكم عقر زمن ولم يبرأ وكان ابن مقشر طبيب الحاكم والحظي عنده وغيره من أطباء الخاص المشاركين له يتولون علاجه فلا يؤثر ذلك إلا شراً في العقر فاحضر له هذا اليهودي فلما رآه طرح عليه دواء يابسا فنشفه وشفاه في ثلاثة أيام فاطلق له ألف دينار وخلع عليه ولقبه بالحقير النافع وجعله من أطباء الخاص

[الحكم] بن أبي الحكم الدمشقي الطبيب هذا طبيب كان في صدر الدولة العباسية وكان من المعمرين وأبوه أبو الحكم كان طبيباً في صدر الاسلام وسيره معاوية بن أبي سفيان مع ولده يزيد طبيباً الى مكة عند ماسير يزيد أميراً على الحج في أيامه قال الحكم هذا خرج أبي مع يزيد بن معاوية الى مكة طبيباً وخرجت أنا مع عبد الصمد بن علي ابن عبدالله بن العباس طبيباً الي مكة وبين وفاة يزيد بن معاوية وعبد الصمد بن علي مائة ونيف وعشرون سنة والحكم هذا هو والد عيسى بن الحكم الطبيب المشهور وتوفي الحكم هذا بدمشق وعبدالله بن طاهر يومئذ بدمشق في سنة عشر ومائتين فطلب عبد الله متطببيه في وقت غذائه فلم يصب أحداً منهم فسأل عنهم فأخبر بوفاة الحكم وحضورهم جنازته فعاتب عبدالله متطببه أيوب بعد منصرفه على تركه حضور طعامه فاعتذر أيوب بوفاة الحكم وأعلمه انه ما يعرف أحداً بلغ من السن ما بلغ فلم يتغير عقله ولم ينقص علمه غيره فسأله عبد الله عن سنه فأعلمه انه عمر مائة سنة وخمس سنين فقال عبد الله عاش الحكم نصف التاريخ

وقال عيسى بن الحكم ركبت مع أبي الحكم في مدينة دمشق فاجتزنا بحانوت حجام قد وقف عليه بشر كثير فلما بصر بنا بعض الجماعة قالوا أفرجوا هذا الحكم المتطبب وعيسى ابنه فلما أفرج القوم فاذا برجل قد فصده الحجام في العرق الباسليق فصداً واسعاً وكان الباسليق على الشريان فلم يحسن الحجام أن يعالج الشريان ولم يكن عند الحجام حيلة في قطع الدم فاستعملنا الحيلة في ذلك فقطعنا ولم يقطع العنكبوت والوبر فلم ينقطع فسأل الحكم ولده عيسى ما الحيلة فأعلمه ان لا حيلة عنده قال عيسى فدعا أبي بغستقة مشقوقة فأمر بفتحها وطرح ما فيها ثم أخذ أحد نصفي القشرة فجعله على موضع الفصد ثم أخذ حاشية كتان غليظ فلف بها موضع الفصد

Marfat.com

على قشر الفستقة لفاً شديداً كان يستغيث المفتصد من شدته ثم شد ذلك بعد اللف شداً شديداً وأمر بحمل الرجل الى نهر بردي فأدخل يده في الماء ووطأ له على شط النهر ونومه عليه وأمر فحسامحّات بيض ووكل به تلميذين من تلاميذه وأمرهما بمنعه من اخراج يده من موضع الفصد من الماء الا عند وقت الصلاة أو يخوف عليه الموت من شد البردة فان تخوف أذنا له في اخراج يده هنيهة ثم أمراه بردها ففعلا ذلك الى الليل ثم أمر بحمله الى منزله ونهاه عن تغطية موضع الفصد وعن حل الشد قبل استتمام خمسة أيام ففعل ذلك الا انه سار اليه في اليوم الرابع وقد ورم عضده وذراعه ورماً شديداً فنفس من الشد شيئاً يسيراً وقال للرجل الورم أسهل من الموت فلما كان في اليوم الخامس حل الشد فوجدنا قشر الفستقة ملتصقاً بلحم الرجل فقال والدي للرجل بهذا القشر نجوت من الموت وان قلعت هذا القشر قبل انخلاعه وسقوطه من غير فعل منك تلفت نفسك قال عيسى فسقط القشر في اليوم السابع وبقي في مكانه دم يابس في خلقة الفستقة فنهاه أبي عن العبث به أو حك ما حوله أو فت شيء من ذلك الدم فلم يزل ذلك الدم ينحات حتى انكشف موضع الفصد في أكثر من أربعين ليلة وبرأ الرجل

﴿ حرف الخاء المعجمة في أسماء الحكماء ﴾

[الخاقاني المنجم] وكان موصوفاً بعلم النجوم وتسييرها وحل أزياجها والكلام على طبائعها وأحكام الحوادث الصادرة عنها وله اشتهار بذلك توفي في العشر الثالث من سني المائة الخامسة للهجرة

﴿ حرف الدال المهملة في أسماء الحكماء ﴾

[ديافرطيس] كان فيلسوفا في وقته من فلاسفة يونان وتكلم في الألهيات وصنف في ذلك كتاباً لديمقراطيس في اثبات الصانع ذكر ذلك يحيى بن عدى

[ديمقراطيس] طبيب يوناني قديم عالم معالج حكيم مشهور في زمانه وكان قد ركب

لنفسه شرابا حفظ به مزاجه من الامراض طول حياته وهو شراب نافع لضعف الكبد والمعدة وغلظ الطحال وفساد المزاج البارد وقد ذكر شابور اقرابا ذينة أخلاطه

[داود المنجم] كان هذا بالعراق فى الدولة البويهية مقدما فى صناعة النجوم وحل الأزياج وتسيير الكواكب قيما بالاحكام مشهوراً بالكلام فى علم الحدثان له تقدم فى الدولة توفى في حدود سنة ثلاثين وأربعمائة

﴿حرف الذال المعجمة فى أسماء الحكماء﴾

[ذومقراطيس] فيلسوف يونانى صاحب مقالة في الفلسفة متصدر في زمانه لافادة هذا الشأن بأرض يونان وقوله مذكور في مدارس علومهم هناك وقد ذكره المترجون ونقلوا أقاويله وهو القائل بانحلال الاجسام الى جزء لا يتجزأ وله في ذلك تآليف نقلها المترجون الى السريانية ثم الى العربية ورسائل حسنة مهذبة وكان في زمن سقراط وكان نسبه رومياً اغريقياً كذا ذكر ابن جلجل

[ذيوجانس] الكلابى هذا فيلسوف معروف مشهور الذكر فى أرض يونان وهو من جملة أصحاب الفرق السبع من فرق حكماء يونان الذين ذكرنا اسب أسمائهم في ترجمة أفلاطون وكان ذيوجانس هذا قد راض أصحابه برياضة فارق فيها اصطلاح أهل المدن في اطراح التكلف الذى اقتضاه الاصلاح فكان أحدهم يتغوط غير مستتر عن الناس وينكح في الطريق اذا أراد استنزال الماء الفاسد ويقبل الحسناء من النساء قدام الجمع يأتيه غير متوقف ويقول فيما يأتيه من ذلك لا يخلو اما أن يكون ما تفعله قبيحاً على الاطلاق فلا يحسن في موضع دون موضع وعلى صورة دون صورة وان كان مما يحسن في موضع دون موضع وعلى صورة غير صورة فهذا أمر اصطلاحى لا [illegible] أقف معه وزادوا على ذلك أنهم كانوا يحبون من قرب منهم و[illegible] فقال أهل الزمان الذين كانوا فيه هذه الأفعال تشبه أفعال الكلابى فسموهم بذلك وقد جاءت فى زماننا هذا فرقة من فرق البطالين فعلوا مثل ذلك وتسموا بأصحاب الملامة أى أنهم يأتون من الافعال الخارجة عن الاصطلاح ما يلامون عليه وكانت فلسفة

Marfat.com

ذيوجانس من الفلسفة الأولى التي لم تحقق قواعدها

[ذياسقوريذوس] العين زربي حكيم فاضل كامل من أهل مدينة عين زربة شامى يونانى حشائشى كان بعد بقراط وفسر من كتبه كثيراً وهو أعلم من تكلم في أصل علاج الطب وهو العلامة في العقاقير المفردة وتكلم فيها على سبيل التجنيس والتنويع ولم يتكلم في الدرجات وألف • كتاب الخمس مقالات قال جالينوس تصفحت أربعة عشر مصحفاً في الأدوية المفردة لأقوام شتى فما رأيت فيها أتم من كتاب ذياسقوريذوس وعليه احتذى كل من احتذى بعده وخلد فيها منى نافعاً وعلماً جماً

ومعنى اسمه في اليونانية شجار الله لأن ذياسقورشجاروبذوس الله أى ملهم الله على القول في الاشجار والحشائش وله في السمائم • كتابان مقالتان أتى فيهما بقول حسن وكان ذياسقوريذوس هذا يقال له السائح في البلاد ويحيى النحوى الاسكندراني يمدحه في كتابه في التاريخ ويقول تغلبه الأنفس صاحب النفس الزكية النافع للناس المنفعة الجليلة المتعوب المنصوب السائح في البلاد المقتبس لعلوم الأدوية المفردة من البرارى والجزائر والبحار والمصور لها المعدد لمنافعها ويقال ان المقالتين المضافتين الى الخمس مقالات نحلتا اليه

[ذروثيوس] رياضي رومي مذكور له يد طولى في علم الفلك والاحكام النجومية وتصانيف مشهورة عند أهل هذا النوع فمن تصانيفه • كتاب الخمسة يحتوي على عدة كتب الاول فى المواليد والثاني فى التواريخ والادوار والثالث في الهيلاج والكدخداه والرابع فى تحويل سنى المواليد والخامس في ابتداء الاعمال والكتاب السادس والكتاب السابع في المسائل والمواليد وله الكتاب السادس عشر في تحويل سني المواليد وهذه الكتب فسرها عمر بن الفرخان الطبرى

[ذيوفنطس] اليونانى الاسكندرانى فاضل كامل مشهور في وقته وتصنيفه وهو صناعة الجبر كتاب مشهور مذكور خرج الى العربية وعليه عمل أهل هذه الصناعة واذا تبحره الناظر رأى بحراً في هذا النوع

[ذياسقوريذس] الكحال يقال انه أول من انفرد واشتهر بصناعة الكحل ذكره

Marfat.com

ابن بختيشوع فى تاريخه ولم يزد على ذلك

[ذو النون] بن ابراهيم الاخميمى المصرى من طبقة جابر بن حيان في انحال صناعة الكيمياء وتقلد علم الباطن والاشراف على كثير من علوم الفلسفة وكان كثير الملازمة لبر بأ بلدة إخميم فأنهايت من بيوت الحكمة القديمة وفيها التصاوير العجيبة والمثالات الغريبة التى تزيد المؤمن ايماناً والكافر طغياناً ويقال انه فتح عليه علم ما فيها بطريق الولاية وكانت له كرامات

﴿ حرف الراء المهملة في أسماء الحكماء ﴾

[روفس] حكيم طبائعى خبير بصناعة الطب في وقته متصدر للتعليم والمعاناة للطب وله في ذلك تصانيف وآراء الا انه كان ضعيف النظر مدخول الادلة وكان قديم العهد من مدينة افسس قبل جالينوس ردّ عليه أكثر أقواله ارسطوطاليس فى كتبه الطبيعيات وردّ عليه جالينوس أيضاً مثل ذلك وأقاموا الحجج الواضحة على غلطه والبراهين المحققة على خطأه وسهوه ولم تكن الصناعة تحققت فى زمنه تحققها في زمن هذين الفاضلين وله تصانيف كثيرة فى الطب نقلت الى العربية

[رَوْنَمْ] المصرى هذا الرجل كان بمصر قبل الاسلام وهو قيم بعلوم الكيمياء وأصولها وتفصيلها وأحكام أمر تركيبها وابانة الادلة على وجودها وله فى ذلك كتب جليلة مشهورة عند علماء هذا النوع يتنافسون في تحصيلها والظفر بها

[رزق الله] المنجم النحاس المصري قال أبو الصلت أمية هو رجل يعرف برزق الله النحاس وله في فروع النجامة بعض دربة وتجربتها بعض خبرة وهو شيخ المنجمين بمصر وكبيرهم الذي علمهم السحر فجميعهم اليه منسوب وفى [illegible] وبفضله معترف وهو شيخ مطبوع يتطايب

ومن حكاياته الطريفة عن نفسه قال سألتنى امرأة مصرية أن أختار لها فى مسئلة تخصها فأخذت ارتفاع الشمس للوقت وحققت درجة الطالع والبيوت الاثنى عشر

ومراكز الكواكب ورسمت ذلك كله بين يدي في تخت الحساب وجعلت أتكلم على بيت بيت منها على العادة وهي ساكتة فوجمت لذلك وأدركتني فترة وكانت قد ألقت الي درهماً قال فعاودت الكلام وقلت أرى عليك قطعاً في بيت مالك فاحتفظي واحترسي فقالت الآن أصبت وصدقت قد كان والله ماذكرت قلت وهل ضاع لك شيء قالت نعم الدرهم الذى ألقيت به اليك وتركتني وانصرفت

[ربن] الطبري الطبيب اليهودى المنجم هذا رجل من أهل طبرستان كان حكيما طبيباً عالماً بالهندسة وأنواع الرياضة وحمل كتباً حكمية من لغة الى لغة أخرى وكان ولده على طبيبا مشهوراً انتقل الى العراق وسكن سرمن رأى وربن هذا كان له تقدم في علم اليهود والربن والربين والراب أسماء لمقدمى شريعة اليهود وسئل أبو معشر عن مطارح الشعاع فذكرها وساق الحديث الى ان قال ان المترجمين لنسخ المجسطى المخرجة من لغة يونان ماذكروا الشعاع ولا مطارحه ولا يوجد ذلك الا فى النسخة التي ترجمها ربن المتطبب الطبري ولم يوجد فى النسخ القديمة مطرح شعاع بطلميوس ولم يعرفه التراجمة

﴿ حرف الزاء المعجمة فى أسماء الحكماء ﴾

[زكريا الطيفوري] هذا ولد اسرائيل متطبب الفتح بن خاقان وكان فى خدمة الافشين وحكى حكاية أسندها الى أحمد بن موسى المنجم انه اجتمع في بعض الاوقات مع أصدقاء له على قصد بستان بقطربل والمقام فيه ففعلوا فأكلوا وشربوا وتوسطوا شربهم اذ دخل عليهم صديق من بغداد فأكل بقية طعامهم وابتدأ بالشرب فحين شرب أقداحاً سقط ميتاً فدهشوا من أمره واتهموا الطعام والشراب وقلبوا الدن الذى كانوا يشربون والرجل منه فوجدوا أفعى قد انتفخت فيه ولما مضى عليهم ثلاث ساعات ولم يصبهم شيء علموا انهم قد تخلصوا وفكروا فى أمرهم فاذا قد أكلوا في صدر نهارهم من ذخيرهم البستان من التفاح الجلفت شيئاً كثيراً فسلموا لذلك وسمع هذا الحديث يوحنا تلميذ جهار بخت فحكى عن أستاذه انه قال التفاح الجلفت شفاء من الافاعي والحيات بنواحي خراسان فانهم يخذونه فى وقته ويصيرونه في سمن البقر ويعالجون

Marfat.com

به كما يعالج بالترياق قال وهو ذا يستعمله أهل عسكر مكرم فى لسع الجرور وظهر هذا بالعراق وصار دواء مقاوما للسموم وذكر اللبوس في كتابه في خواص الحيوان ان الأيل اذا أكل حية يخشى سمها عمد الى شجرة التفاح الجلفت فيأكل منها فيسلم وذكر زكريا الطيفورى قال كنت مع الافشين فى معسكره وهو في محاربة بابك فلما بلغت القراءة بالقارئ الى موضع الصيادلة قال لى يا زكريا ضبط هؤلاء الصيادلة عندي أولى مما تتقدم فيه فامتحنهم حتي تعرف منهم من الناصح ومن غير الناصح ومن له دين ومن لا دين له فقلت أعز الله الامير ان يوسف لقوة الكيميائى كان يدخل على المأمون كثيرا ويعمل بين يديه فقال له يوماً ويحك يا يوسف ليس فى الكيمياء شيء فقال بلى يا أمير المؤمنين الصيد لانى لا يطلب منه شيء من الاشياء كان عنده أو لم يكن الا أخبر بانه عنده ودفع الى طالبه شيئا من الاشياء التى عنده وقال هذا الذى طلبت فان رأي أمير المؤمنين أن يضع اسما من الاسماء لا يعرف ويوجه الى جماعة من الصيادلة في طلبه لابتياعه فليفعل فقال المأمون قد وضعت الاسم وهو شفطيثا وشفطيثا ضيعة من الضياع بقرب مدينة السلام فسير المأمون جماعة الى الصيادلة يسألهم عن شفطيثا فكل ذكر انه عنده وأخذ الثمن ودفع شيئاً من حانوته فصاروا الى المأمون بأشياء مختلفة فمنهم من أتى بقطعة حجر ومنهم من أتى بقطعة وتد ومنهم من أتى ببعض البزور فاستحسن المأمون نصح يوسف لقوة عن نفسه قال زكريا الافشين فان رأى الامير أن يمتحن هؤلاء الصيادلة بمثل محنة المأمون فليفعل فدعا الافشين بدفتر من دفاتر الاسروشنية فأخرج منه نحواً من عشرين اسما ووجه الي الصيادلة من يطلب منهم أدوية مسماة بتلك الاسماء فبعض أنكرها وبعض ادعي معرفتها وأخذ الدراهم من الرسل ودفع اليهم شيأ من حانوته فأمر الافشين باحضار جميع الصيادلة فمن أنكر معرفة تلك الاسماء أذن لهم فيها بالمقام فى معسكره ومن [illegible] عن المعسكر ونادى فى معسكره بذلك وكتب الى المعتصم يلتمس بعث [illegible] بصيادلة هم أديان ومتطببين مثل ذلك فاستحسن المعتصم فعله ووجه اليه بمن سأل

Marfat.com

حرف السين المهملة في أسماء الحكماء

[سليمان] بن حسان الطبيب الاندلسى المعروف بابن جلجل ذكى له تفرد بصناعة الطب وله ذكر في عصره ومصره وكان له تطلع على علوم الاوائل وأخبارهم وله تصانيف صغير في تاريخ الحكماء لم يشف فيه عليلا وكيف وقد أورد من الكثير قليلا ومع هذا فقد كان حسن الايراد

[سنان] بن الفتح من أهل حران كان مقدماً في صناعة الحساب والاعداد مشهور في زمانه بذلك وصنف فى ذلك تصانيف مشهورة

[سنان] بن ثابت بن قرة الحرانى أبو سعيد كان طبيباً مقدماً كأبيه وكان طبيب المقتدر خصيصاً به ثم خدم القاهر واليه يرجع وعلى وصفه يعتمد قد سكنت نفسه اليه ووثق به لعفايته ولكثرة احتياط القاهر به اراده على الاسلام فامتنع امتناعاً كثيراً فهدده القاهر بخلعه اشد خلعة سمعوها فأسلم وأقام مدة ثم رأى من القاهر انه اذا أمره أمراً أخافه فانهزم الى خراسان وعاد وتوفى ببغداد مسلماً فى سنة احدى وثلاثين وثلثمائة وكان امره قد ظهر فى أيام المقتدر وعظمت منزلته حتي صار رئيساً على الاطباء

وفى سنة تسع عشرة وثلثمائة اتصل بالمقتدر أن رجلا من الاطباء غلط على رجل فمات فأمر بالمطالبة محتسبه بمنع جميع الاطباء الا من امتحنه سنان وكتب له رقعة بما يطلق له التصرف فيه من الصناعة وأمر سنانا بامتحانهم وان يطلق لكل واحد منهم ما يصلح أن يتصرف فيه من الصناعة وبلغ عددهم في الجانبين من بغداد ثمانمائة ونيفا وستين رجلا سوى من استغنى عن امتحانه باشتهاره بالتقدم فى الصناعة وسوى من كان في خدمة السلطان ومن ظريف ماجرى في امتحان الاطباء انه أحضر الى سنان رجل مايع البزة والهيئة ذو هيبة ووقار فأكرمه سنان على موجب منظره ورفعه وصار اذا جرى أمر التفت اليه ولم يزل كذلك حتى انقضي شغله فى ذلك اليوم ثم التفت اليه سنان فقال قد اشتهيت أن أسمع من الشيخ شيئاً أحفظ عنه وان يذكر شيخه في الصناعة فأخرج الشيخ من كمه قرطاساً فيه دنانير صالحة ووضعها بين يدى سنان وقال ما أحسن

Marfat.com

ان أكتب ولا أقرأ ولا قرأت شيأ جملة ولي عيال ومعاشي دار دائره وأسألك أن لاتقطعه عني فضحك سنان وقال على شريطة انك لاتهجم علي مريض بما لم تعلم ولا تشير بفصد ولا بدواء مسهل الا لما قرب من الامراض قال الشيخ هذا مذهبي منذ كنت واحضر اليه غلام شاب حسن البزة ملبح الوجه ذكي فنظر اليه سنان وقال له على من قرأت قال على أبي قال ومن أبوك قال الشيخ الذي كان عندك بالامس قال نعم الشيخ وأنت على مذهبه قال نعم قال لاتجاوزه وانصرف مصاحباً

ومن أخباره انه لما مات الراضي استدعي بحكم سنانا وكان بواسط العراق وسأله الانحدار اليه ولم يتمكن من الطلوع في ذلك قبل موت الراضي لملازمة سنان بخدمته فانحدر اليه وأكرمه ووصله وقال له أريد ان أعتمد عليك في تدبيري وتفقد جميع والنظر في مصالحه وفي أمر أخلاقي لتثق بعقلك وفضلك ودينك ومروءتك فقد غلبني الغضب وغمني ذلك حتى انني أخرج الى ماأندم عليه عند سكوني من ضرب أوقتل وأسألك ان تتفقد عيوبي وتصدقني فيها وترشدني الى علاجها النزول عني فقال سنان انا بحيث يأمر الامير ولكن انك أيها الامير قد أصبحت وليس فوق يدك يد لاحد من المخلوقين وانك مالك لكل ماتريده قادر عليه أي وقت أردته ولا يمكن لاحد منعك منه والغضب والغيظ يحدثان سكراً أشد من سكر النبيذ وكما ان الانسان يفعل في سكره مالا يقوله ولا يذكره اذا صحا ويندم عليه اذا حدث به استحياء كذلك يحدث له في سكر الغضب والغيظ بل أشد فاذا بدأ بك الغضب وحسست به فضع في نفسك قبل أن يشتد ويقوى ويخرج الأمر من يدك ان تؤخر العقوبة الى غد واثقاً بان ماتريد ان تعمله في الوقت لايفوتك عمله في غد وقد قيل من لم يخف فوتا حلم فانك اذا فعلت ذلك ذهب السكر وتحلل من العقل والرأي الصحيح وقد قيل أصح مايكون الانسان رأياً اذا استقبل [illegible] نهاره فاذا صحوت من سكرك الغضبي فتأمل الذي أغضبك ولا [illegible] فقد قيل ماشفى غيظه من أثم بذنبه واذكر قدرة الله عليك وانك محتاج الى عفوه ورحمته وخاصة في أوقات الشدائد واذكر دائماً قوله تعالى وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقوله تعالى وان تعفوا أقرب للتقوى فان أوحشت

Marfat.com

الحال العفو فاعف وان أوجبت العقوبة كان الامر اليك ولا تجاوز قدر العقوبة في الذنب فيذهب ويقبح فى الناس ذكرك واذا أخذت نفسك بهذه مرة وثانية وثالثة صارت بعد ذلك سجية لك وعادة فاستحسن بحكم ذلك منه ولم يزل يصلح أخلاقه شيئا فشيأ حتى صلحت واستقامت واستطابت فعل الخير ودفع الظلم والجور وبان له أن العدل أربح للسلطان فعدل بواسط وقت المجاعة دار ضيافة وببغداد مارستانا وأكرم سنانا غاية الاكرام وعظمه نهاية التعظيم

وكانت منزلة سنان كبيرة عند الامراء والوزراء فمن ذلك أن الوزير على بن عيسى ابن الجراح وقع اليه فى سنة كثرت فيها الامراض والاوباء توقيعاً نسخته فكرت مد الله فى عمرك في أمر من في الحبوس وانهم لايخلون مع كثرة عددهم وجفاء أماكنهم أن تتفاقم الامراض وهم معوقون من التصرف فى منافعهم ولقاء من يشاورونه من الاطباء في أمراضهم فينبغى أكرمك الله ان تفرد لهم أطباء يدخلون اليهم في كل يوم ويحملون معهم الادوية والاشربة وما يحتاجون اليه من المأكول وتتقدم اليهم بان يدخلوا سائر الحبوس ويعالجوا من فيها من المرضى ويريحوا عللهم فيما يصفونه لهم ان شاء الله تعالى ففعل سنان ذلك ثم وقع اليه توقيعاً آخر فكرت فيمن بالسواد من أهله وانه لايخلو من أن يكون فيه مرضى لايشرف متطبب عليهم فخلو السواد من الاطباء فتقدم مد الله في عمرك بانفاذ متطببين وخزانة من الادوية والاشربة يطوفون في السواد ويقيمون في كل صقع منه مدة ماتدعو الحاجة الى مقامهم ويعالجون من فيه ثم ينتقلون الى غيره ففعل سنان ذلك وانتهى أصحابه الى سورا والغالب على أهلها اليهود فكتب سنان الى الوزير على بن عيسى يعرفه ورود كتب أصحابه عليه من السواد بأن أكثر من بسورا ونهر ملك يهود وانهم استأذنوا فى القيام عليهم وعلاجهم أو الانصراف عنهم الى غيرهم وانه لا يعلم بما يجيبهم به اذ كان لا يعرف رأيه في أهل الذمة وأعلمه ان الرسم في دار سنان الحضرة قد جرى للاملى والذمى فوقع الوزير توقيعاً نسخته فهمت ما كتبت به أكرمك الله وليس بيننا خلاف فى ان معالجة أهل الذمة والبهائم صواب ولكن الذى يجب تقديمه والعمل به معالجة الناس قبل البهائم والمسلمين قبل أهل الذمة

Marfat.com

فاذا فضل عن المسلمين ما لايحتاجون اليه صرف فى الطبقة التى بعدهم فاعمل أكرمك الله على ذلك واكتب الى أصحابك به ووصى بالتنقل فى القرى والمواضع التى فيها الأوباء الكثيرة والامراض الفاشية وازلم يجدوا بذرقة توقفوا عن المسير حتى يصح لهم الطريق ويصلح السبيل. فانهم اذا فعلوا هذا وفقوا ان شاء الله تعالى

وفى سنة ست وثلثمائة أشار سنان بن ثابت هـذا على المقتدر بأن يتخذ بيمارستان ينسب اليه فأمره باتخاذه فاتخذه له فى باب الشام وسماه البيمارستان المقتدري وأنفق عليه من ماله في كل شهر مائتي دينار

وفي أول محرم سنة ست وثلثمائة فتح سنان بن ثابت بيمارستان السيدة الذي اتخذ لها بسوق يحيى وجلس فيه ورتب المتطببين به وكانت النفقة عليه في كل شهر ست مائة دينار على يدى يوسف بن يحيى المنجم لأن سناناً لم يدخل يده في شئ من نفقات البيمارستان

ولسنان تصانيف جيدة وكان قوياً في علم الهيئة وله في ذلك أشياء ظاهرة تغنى عن الاطالة بذكرها ومن تصانيفه ما نقل من خط المحسن بن ابراهيم بن هلال الصابى

رسالة فى تاريخ ملوك السريانيين • رسالة فى الاستواء • رسالة الى بجكم • رسالة الى ابن رائق • رسالة الى علي بن عيسى الوزير • الرسائل السلطانيات والاخوانيات • رسالة في النجوم • رسالة فى شرح مذهب الصابئين • رسالة في قسمة أيام الجمعة على الكواكب السبعة كتبها الى أبى اسحق ابراهيم بن هلال الصابي ورجل آخر • رسالة فى الفرق بين المترسل والشاعر • رسالة فى أخبار آبائه وأجداده

ونقل الى العربى نواميس هرمس والسور والصلوات التى يصلى بهـا الصابئون اصلاحه لكتاب أفلاطون في الاصول الهندسية وزاد فى هذا الكتاب [illegible] مقالة أنفذها الى عضد الدولة في الأشكال ذوات الخطوط ال[illegible] الدائرة وعلمها استخراجه للشئ الكثير من المسائل الهندسية واصلاحه لعبارة أبى سهل الكوهيّ في جميع كتبه وكان أبو سهل سأله ذلك • اصلاحه وتهذيبه لما نقله من كتاب يوسف القس من السريانى الى العربى من كتاب أرشيميدس في المثلثات

Marfat.com

[سهل] بن بشر بن حبيب بن هاني ويقال هنا الاسرائيلي المنجم أبو عثمان كان صاحب تآليف في أحكام النجوم وادعاء لعلم الحدثان وكان يخدم طاهر بن الحسين الأعور ثم الحسن بن سهل وتآليفه مشهورة في الأحكام

[سهل] بن سابور بن سهل ويعرف بالكوسج هذا ولد سابور الذي يأتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان بالأهواز وفي لسانه خوزية وخدم بالطب في أيام المأمون وما بعدها وكان اذا جتمع مع يوحنا بن ماسوية وجورجيس بن بختيشوع وعيسى بن الحكم وزكريا الطيفوري وأمثالهم من الأطباء قصر عنهم في العبارة ولم يقصر عنهم في العلاج وكان انقطاعه الى الأبرش ومات سهل قبل وفاة المأمون بأشهر

ومن دعاباته الكوسج انه تعارض في سنة تسع ومئتين وأحضر شهوداً يشهدهم على وصيته وكتب كتاباً أثبت فيه أولاده فأثبت في أوله جورجيس وأمه مريم بنت بختيشوع بن جورجيس أخت جبرئيل والثاني يوحنا بن ماسوية وذكر انه أصابها جورجيس وأم يوحنا زنا فأحبلها يوحنا وتلاحى سهل يوماً هو وجورجيس في حر ربيع فعرفه سهل في المجلس بمثل ما شهد له به على نفسه في الوصية فعرض لجورجيس رعاف من الغيظ وكان كثير الالتفات فصاح سهل صرعي وملك المسيح أخرجوا في أذنه آية خرجي أراد بالمجمعة التي فيه أن يقول صرع وحتى المسيح اقرؤوا في أذنه آية الكرسي

ومن دعاباته انه خرج في يوم الثمانين يريد دير الجاثليق والمواضع التي يخرج اليها النصارى يوم الثمانين فرأى يوحنا بن ماسوية في هيئة أحسن من هيئته وعلى دابة أفره من دابته ومعه غلمان لهم روقة فحسده على الظاهر من نعمته فسار الى صاحب مساحة الناحية فقال له ان ابني يعقني وقد أعجبته نفسه وربما أخرجه ذلك العجب بنفسه وأعمته الى جحود أبوته وان أنت بطحته وضربته عشرين درة موجعة أعطيتك عشرين ديناراً ثم أخرج الدنانير فدفعها الى رجل وثق به صاحب المساحة ثم اعتزل ناحية الى أن بلغ يوحنا الموضع الذي هو فيه فقدمه الى صاحب المساحة وقال هذا ابني يعقني ويستخف بي فجهد أن يكون ابنه فبكته وضربه عشرين مقرعة ضرباً موجعاً مبرحاً

[سمليس] هذا فيلسوف رومي مذكور في وقته مشهور في جملة الشارحين للكتب

Marfat.com

ارسطوطاليس

[سوريانوس] حكيم وفقيه شارح لكتب أرسطوطليس مذكور في جملة من تعرض لهذا الشأن

[سقراط] ويعرف بسقراط الحب لانه سكن حباً وهوالدن مدة عمره ولم ينزل بيتا الحكيم المشهور الفاضل الكامل النزه المنخلى عن تنزهات هذا العالم الفاني الناظر الى ما فيه بعين الحقيقة كان من تلاميذ فيثاغورس واقتصر من الفلسفة على العلوم الالهية وأعرض عن ملاذ الدنيا ورفضها وأعلن بمخالفة اليونانيين في عبادتهم الاصنام وقابل رؤساءهم بالحجج والادلة فثوروا عليه العامة واضطروا ملكهم الى قتله فأودعه ملكهم الحبس توصلا الى قلوبهم وتسكيناً لثائرتهم ثم أسقاه السم تفادياً من شرهم بعد مناظرات جرت له مع الملك محفوظة وله وصايا شريفة وآداب فاضلة وحكم مشهورة ومذاهب فى الصفات قريبة من مذاهب فيثاغورس وأبيذقليس الا ان له في شأن المعاد آراء ضعيفة بعيدة عن محض الفلسفة خارجة عن المذاهب المحققة

وذكر بعض من له عناية بالتاريخ ان سقراط شامى وكان الغالب عليه الفلسفة والنسك والتأله لم يكن له تآليف في الكتب ومات مقتولا قتله ملك زمانه إذ زجره عن القبائح والفحشاء ولم يبن داراً ولا اتخذ سكناً وكان يأوى الى دن وكان يشتمل بكساء ولم يتخذ لنفسه غيره ومر به ملك ناحيته فقال له الملك أنت عبد لى قال سقراط وأنت عبد لعبدي قال وكيف ذلك قال لاني رجل أملك شهوتى المردية وأنت لا تملك شهوتك فأنت عبد عبدى قال له الملك فما حملك على اتخاذ الدن قال له سقراط قطعت عن نفسي مؤونة كل دائر ودارس قال فان انكسر الدن قال سقراط ثم المكان فانصرف الملك عنه ثم تكلم فى أمره سراً مع خاصته وكانوا على المجوسية وعلى عبادة النجوم فأغروا عليه بقتله فبلغ سقراط ذلك فلم يزل عن مكانه وقال الموت ليس بشر ولا [illegible] الانسان بعد الموت أتم وأخذ وأتي به الملك وشهد عليه سبعون شيخا انه أفسد العقول في آلهتهم فأمر به الى القتل فبكت زوجته فقال لها مايبكيك قالت تقتل بلا حق قال لها وانما طلبت أن أقتل بحق وقال له بعض تلاميذه قيدلنا علمك في المصاحف قال ما كنت

لاضع العلم فى جلود الضأن وقال له رجل ما ماهية الرب فقال القول فيما لا يحاط به جهل وسأله رجل الى خالق لها العالم فقال ما العلة جود الله

وكان سقراط في زمن أفلاطون ولما أكثر سقراط على أهل بلده الموعظة وردهم الى الالتزام بما تقتضيه الحكمة السياسية ونهاهم عن الخيالات الشعرية وحثهم على الامتناع عن اتباع الشعراء عز ذلك على أكابرهم وذوى الرئاسة منهم واجتمع على أذاه عند الملك والاغراء به أحد عشر قاض من قضاتهم في ذلك الزمن فتكلموا فيه بما أفسد عليه قلب الملك وزينوا له قتله والراحة منه وخيلوا له انه ان بقى في دولته أفسدها وربما يخرج الملك بأقواله عن يده فقال الملك ان قتلته ظاهراً سامت سمعتى واستجوانى أهل مملكتى واخاورون لي فان قدر الرجل لديهم كبير وذكره في الآفاق سائر فقالوا نحيل له فى سم نسقيه فاسجنه أياما فأمر بسجنه ولما حبس الملك سقراط بقى فى الحبس أشهراً بعد قتيا قضاة مدينة أثينس بقتله فقال فاذن للذي سأله واسمه خقراطيس ياخقراطيس قد كان الخبر على ما أبلغك وذلك انه قضى عليه القضاة بالقتل وقد كان مؤخر المركب الذى يبعث في كل سنة الى الهيكل المرسوم بهيكل ابرعون وكانوا اذا كملوا مؤخر المركب الذي يحمل فيه ما يحمل في كل سنة الى ذلك الهيكل لم تتلف نفس علانية باراقة دم ولا غيره حتى يرجع المركب الى اثينس وانه عرض للمركب في البحر عارض منعه من المسير فأبطئ قتله تلك للشهور فلم يقتل حتى انصرف المركب قال فاذن وكنا جماعة من أصحابه نختلف اليه نتوافى في كل يوم فى الغلس فاذا فتح باب السجن دخلنا اليه فأقمنا عنده أكثر نهارنا فلما ان كان قبل قدوم المركب بيوم أو يومين وافيت فى الغلس فأصبت اقريطون قد سبقنى فلما فتح الباب دخلنا معاً فصرنا اليه فقال له اقريطون ان للمركب داخل غداً أو بعد غد وقد أزف الامر وقد سعينا فى ان ندفع عنك ملا الى هؤلاء القوم ونخرج خفيا فنصير الى روبية فنقيم بها حيث لا يبلغ لهم عليك فقال سقراط يا اقريطون قد تعلم انه لا يبلغ ملكى أربعمائة درهم وأيضاً فانه يمنع من هذا الفعل ملا يجوز ان يخرج عنه فقال له اقريطون لم أقل هذا القول هل انك تفرم شيأ وانا لنعلم انه ليس لك ولا في وسعك ماسأل القوم ولكن

Marfat.com

أموالنا متسعة لك بذلك وبمثله اضعافاً كثيرة وأنفسنا طيبة لمجالمن والانتجع بك فقال يابي قريطون هذا البلد الذي فعل بك فيه مافعل هو بلدي وبلد جنسي وقد نالني فيه من جنسي ماقد رأيت وأوجب على فيه القتل ولم يوجب على لشيء أستحقه بل لمخالفتي الجور وطعني على الافعال الجائرة وأهلها والحال التي وجب عليّ بها عندهم القتل هي معي حيث توجهت واني لا أدع نصرة الحق والطعن على أهل الباطل والمبطلين وأهل رومية أبعد مني رحماً من أهل مدينتي فهذا الامر اذا كان باعثه على الحق ونصرة الحق حيث توجهت واجبة على غير مأمون هناك على مثل ما أنا فيه ثم لايعطف واحداً منهم على رحم يفديني بها فقال له اقريطون فتذكر ولدك وعيالك وما نخاف عليهم من الضيعة وارحمهم ان لم تشفق على نفسك فقال الذي يلحقهم من الضيعة برومية كذلك ولكنهم هاهنا أحرى بان لايضيعوا معكم خبرني ياقريطون لو أن الناموس مثّل رجلا فقال لي ياسقراط أليس بي اجتمع أبواك وبي كان تأديبك وبي تدبير حياتك أ كنت أقول لا أم أقول الحق الذي هو الاقرار بذلك فقال له بل الحق قال سقراط أفرأيت ان قال لي اني العدل ان يظلمك ظالم فتظلم آخر أفكان يجوز أن أقول نعم فقال اقريطون لايجوز ان تقول نعم قال له فان قال لي ياسقراط فان ظلمك القضاة الاحد عشر فألزموك مالا تستحق يجب ان تظلمني فتلزمني مالا أستحق فهل يجوز لي أن أقول نعم قال له قريطون لا يجوز ذلك قال له سقراط فان قال أخروجك من الصبر على ما حكم به الحاكم خروج عن الناموس ونقص له أم لا أيجوز ان أقول ليس بنقص وخروج عن الناموس فقال له اقريطون لايجوز ذلك فقال له سقراط فاذا لايجب ان ظلمني هؤلاء القضاة أن أظلم الناموس ودار بينهما في ذلك كلام كثير فقال له قريطون ان كنت تريد ان تأمر بشيء فتقدم فيه فان الامر قد أزف فقال يشبه ان يكون كذلك لانه رأيت في منامي قبل ان تدخل عليّ مايدل على ذلك

فلما كان ذلك اليوم الذي عزموا فيه على قتله بكرنا كالعادة فلما جاء قيم السجن فرآنا فتح الباب وجاء القضاة الاحد عشر فدخلوا ونحن مقيمون على الباب فلبثوا ملياً فخرجوا من عنده وقد قطعوا حديده ثم جاءنا السجان فقال ادخلوا فدخلنا وهو على

Marfat.com

سرير كان يكون عليه فسلمنا وقعدنا فلما استقر بنا المجلس نزل عن السرير ونزل معنا أسفل منه وكشف عن ساقيه فمحصهما وحكهما ثم قال ما أعجب فعل السياسة الالهية كيف قرنت الاضداد بعضها ببعض فانه لايكون لذة الا وتبعها ألم ولا ألم الا وتبعته لذة فانه قد عرض لما بعد الالم الذي كنا نجده من ثقل الحديد في موضعه لذة وكان هذا القول منه سبباً للقول في الافعال النفسانية ثم اطرد القول بينهم في النفس حتى أتي على جميع ماسئل عنه من أمرها بالقول المتقن المستقصى ووافي ذلك منه على مثل الحال التي كان يعهد عليها في حال سروره من البهج والمزح في بعض المواضع وكانوا تعجب منه أشد التعجب من صرامة نفسه وشدة استهانته بالنازلة التي قد نهكتنا له والفراقه وبلغت منا وشغلتنا كل الشغل ولم يشغله عن تقصي الحق في موضعه ولم يزل شيء من أخلاقه وأحوال نفسه التي كان عليها في زمن امنه الموت وقال له سيماس في بعض ما يقول له وامسك بعض الامساك عن السؤال ان التقصي في السؤال عليك مع هذه الحال الثقيل علينا شديد وسماجة فاحشة وان الامساك عن التقصي في البحث الحمرة علينا غداً عظيمة لما نعدم في الارض من وجود العلم لما نريده فقال له ياسيماس لا تدعن التقصي لشيء أردته فان تقصيك لذلك هو الذي أمر به وليس بين هذه الحال عندي وبين الحال الاخرى فرق في الحرص على تقصي الحق فانا وان كنا نعدم اصحاباً ورفقاء اشرافاً محمودين فاضلين فنحن ايضاً اذ كنا معتقدين متيقنين بالأقاويل التي لم تزل تسمع منا نصير الى اخوان فاضلين اشراف محمودين منهم اسلاؤس وامارس وارقيليس وجميع من سلف من ذوي الفضائل الانسانية وعدد اقواماً غير من ذكرنا فلما تصرم القول في النفس وبلغوا من سؤالهم الغرض الذي أرادوا سألوه عن هيئة العالم وما عنده من الخبر في ذلك فقال أما ما اعتقدناه وبيناه فهو ان الارض كرية وان الافلاك محيطة بها ومحيط بعضها ببعض الاعظم بالذي يليه في العظم وان لها من الحركات ما قد جرت العادة بالقول به وسمعتموه منا كثيرا فأما ما وصف أناس آخرون قبلهم وصفوا شيئاً كثيرا ثم قص قصصاً طويلة في ذلك مما ذكره الشعراء البيانيون القائلون في الاشياء الالهية كاوميروس وارفاؤس وأسيدوس وابيذقليس ثم

Marfat.com

قال اما ما فلطف النفس وفي هيئة الارض والافلاك فلم نخدع فيه ولم نقل غير الحق فاما هذه الاشياء لاخر فانه ليس بحثها من فعل رجل حكيم فلما فرغ من ذلك قال اما الآن فأظنه قد حضرت الساعة التي ينبغي ان نستحم فيها فلا نكلف النساء احمام الموتى فى صيوان الحكم فان الامر يأتي يعنى السياسة قد دعتنا ونحن ماضون الى اذوس فان الامر فانٍ ونحن ماضون الى تراوس واما أنتم فتنصرفون الي اهاليكم ثم نهض ودخل بيتا يستحم فيه فاطال اللبث فيه ونحن نتذاكر مانزل بنا من فقده وانا اعدم اباً شفيقاً ونبقى بعده كاليتامى ثم خرج الينا وقد استحم فجلس ودعا بولده ونسائه فأتى بهم وكان له ابنان صغيران وابن كبير فودعهم واوصاهم بالذى اراد وامر بصرفهم فقال له قريطون ما الذى تأمرنا به ان نفعله في ولدك واهلك وغير ذلك من امرك فقال لست آمركم بشيء جديد بل هو الذي لم ازل آمركم به من الاجتهاد فى اصلاح انفسكم فانكم اذا فعلتم ذلك سررتموني وسررتم كل من هو منى بسبيل فقال له اقريطون فما الذى تأمرنا بك ان نعمل اذا مت فضحك ثم التفت الى جماعتنا فقال ان قريطون لا يصدق بجميع ما سمع مني ولاان الذى يخطب ويخاطبه منذ اليوم هو سقراط ولا يظن ان الذى يفعل ذلك به ليس الاجسد سقراط وانا اظن الآن انى سأفر منكم بعد ساعة فان وجدتنى ياقريطون فافعل بي ما تشاء فأقبل خادم الاحد عشر قاضياً فوقف بين يدي سقراط فقال له يا سقراط انك حرى معما ارى وما عرفته منك قديماً ان لا تسخط علىّ عند ما آمرك به من اخذ الدواء اللازم باضطرار لانك تعلم انى لست علة موتك وان علة موتك قضاء الاحد عشر واني مأمور بذلك مضطر اليه وانك افضل من جميع من صار الى هذا الموضع فاشرب الدواء بطيبة نفس واصبر على الاضطرار اللازم ثم زرفنا بعينيه وانصرف عن الموضع الذى كان واقفاً فيه بين يدى سقراط فقال سقراط نفعل ذلك [illegible] فقال ماأهيأ هذا الرجل قد كان يدخل الىّ كثيراً فأراه فاضلا في [illegible] اقريطون فقال له مر الرجل ان يأتي بشربة موتى ان كان قد سحقها وان كان لم يسحقها فليجد سحقها وليأت بها فقال اقريطون الشمس بعد على الجدار وعليك من النهار بقية فقال له سقراط قل للرجل حتى يأتي بالشربة فدعا اقريطون غلاماً له فأصغى اليه بشيء

Marfat.com

فخرج الغلام مسرعاً فلم يلبث ان دخل ومعه الرجل وفي يده الشربة فنظر اليه كما ينظر الثور الفحل الى ما يراد به ثم مد يده فتناولها منه والتفت اليه وقال له يمكن ان تحلف من هذه الشربة شربة لانسان آخر فقال انما نثق منها بما يكفي الرجل الواحد فقال له انت عالم بما ينبغي ان يعمل اذا شربت فأمر بذلك قال ليس هو الا ان تتردد بعد شربها فاذا وجدت ثقلا في رجليك استلقيت فشربها فلما رأيناه قد شربها هممنا من البكاء والأسف ما لم نملك معه انفسنا وعلت أصواتنا بالبكاء فأقبل علينا يلومنا ويعظنا ثم قال انما صرفنا النساء لئلا يكون مثل هذا فأما الآن فقد كان منكم اعظم فأما أنا فسترت وجهي وكنت أبكي بكاء شديداً على نفسي اذ عدمت صديقاً مثله ثم سكتنا استحياء منه وأخذ في التردد هنيهة ثم قال للرجل قد ثقلت رجلاي فأمره بالاستلقاء وجعل يحس قدميه ثم غمزهما فقال له هل تحس غمزي قال لا ثم غمزه غمزاً شديداً فقال له هل تحس غمزي قال لا ثم غمز ساقيه وجعل يسأله ساعة بعد ساعة هل تحس فيقول لا ورأيناه يجمد اولا فأولا ويشتد برده حتى انتهى الى حقويه ثم غمزه فلم يحس بذلك فيكشف عنه وقال لنا اذا انتهى هذا البرد الى قلبه قضى عليه ثم قال سقراط اقريطون لسقلابيوس عندنا ديك فاعطوه اياه ولا تغفلوه فقال له قريطون نفعل ذلك وان كنت تريد شيئاً آخر فقال فلم يجبه وشخص ببصره فأطبق اقريطون عينيه وشد لحييه فهذا خبر سقراط صاحبنا الذي لا نعلم احداً في دهرنا من اليونانيين كان افضل منه فقال له خقراطيس فمن كان حاضراً فقال جماعة كثيرة من اصحاب سقراطيس فقال له اكان افلاطون حاضركم قال لا لأنه كان مريضاً لا يقدر على الحضور

[سنبليقيوس] مهندس رياضي كان بعد زمن اقليدس وكان في زمنه مذكوراً وعلمه من هذا النوع موفوراً تصدر لافادة هذا الشأن بأرض يونان واشتهر هنالك ذكره وعلا امره وكان له اصحاب واتباع يعرفون به وكان رومي الجنس وله تصانيف مشهورة منها كتاب شرح كتاب اقليدس وهو المدخل الى علم الهندسة وغيره

[سند بن علي] المنجم المأموني منجم فاضل خبير بتسيير الجرم وعمل آلات الارصاد والاصطرلاب وكان واحد الفضلاء في وقته اتصل بخدمة المأمون وندبه المأمون الى اصلاح آلات الرصد وان يرصد بالشماسية ببغداد ففعل ذلك وامتحن مواضع

Marfat.com

الكواكب ولم يتم الرصد لأجل موت المأمون ولسند هـذا زيج مشهور يعمل به المنجمون الى زمننا هذا وكان يهودياً وأسلم على يد المأمون وهو الذى بنى الكنيسة التي في ظهر باب الشماسية في حريم دار معز الدولة وجعله المأمون ممتحناً للأرصاد لما تقدم بعملها ثقة ببصره وله تصانيف في النجوم والحساب مشهورة

[سابور بن سهل] صاحب بيمارستان جندىسابور وكان فاضلا عالماً متقدماً فى هذا النوع وله تصانيف مفيدة مشهورة منها كتاب الاقرباذين المعمول عليه فى البيمارستانات ودكاكين الصيادلة اثنان وعشرون باباً وتوفي نصرانياً في يوم الاثنين لتسع بقين من ذى الحجة سنة خمس وخمسين ومائتين

[سلمويه] بن بنان كان طبيباً فاضلا في وقته خدم المعتصم وخص به حتي ان المعتصم قال لما مات سلمويه سألحق به لأنه كان يمسك حياتى ويدبر جسمي ولما ملك المعتصم في سنة ثماني عشرة ومائتين اختار لنفسه سلمويه هذا وأكرمه

وقال حنين ان سلمويه كان عالماً بصناعة الطب ولما مرض عاده المعتصم وبكى عنده وقال له أشر علىَّ بعدك بمن يصلحني فقال عليك بهذا الفضولى يوحنا بن ماسويه واذا وصف شيئاً فخذ أقله اخلاطاً ولما مات امتنع المعتصم عن الاكل في ذلك اليوم وأمر باحضار جنازته الى الدار وان يصلى عليها بالشمع والبخور على رأى النصارى ففعل ذلك وهو يراهم وكان المعتصم قوياً وكان سلمويه يفصده في السنة مرتين ويسقيه عقيب كل فصد دواء فلما باشره يوحنا أراد عكس ما كان يفعله سلمويه فسقاه الدواء قبل الفصد فلما شرب الدواء حمى دمه وحم وما زال جسمه ينقص حتى مات وذلك بعد عشرين شهراً من وفاة سلمويه وكانت بين الحسين بن عبد الله وبين سلمويه مودة فقال دخلت عليه يوماً فوجدته قد خرج من الحمام وهو متململ والعرق يسيل [illegible] فجلس وجاءه خادم بمائدة صغيرة عليها دراج مشوى وشيء أخضر [illegible] رقاقات وفى سكرجة خل فأكل الجميع واستدعى مقدار وزن درهمين شراباً فمزجه وشربه وغسل يده بماء ثم أخذ فى تغيير ثيابه والبخور فلما فرغ أقبل يحادثني فقلت له ما صنعت فقال أنا أعالج السل منذ ثلاثين سنة لم آكل في جميعها غير ما رأيت وهو دراج

مشوى وهندباً مسلوقة مطجنة بدهن اللوز وهذا المقدار من الخل واذا خرجت من الحمام احتجت الى مبادرة الحرارة بما يسكنها لئلا تعطف على بدني فتأخذ من رطوبته فأشغلها بالغذاء ليكون عطفها عليه ثم أتفرغ لغيره وكان سلمويه قد اكتسب من خدمة الخلفاء سياسة اقترنت بعقله فحدث له منها حسن الرأي والنظر فى العواقب لنفسه ولغيره ممن يستنصحه

[السموأل] بن يهوذا المغربي الحكيم اليهودي أظنه من الأندلس قدم هو وأبوه الى الشرق وكان أبوه يشد واشيئاً من علم الحكمة وكان ولده السموأل هذا قد قرأ فنون الحكمة وقام بالعلوم الرياضية وأحكم أصولها وفوائدها ونوادرها وكان عددياً هندسياً حقيقياً وله في ذلك مصنفات رأيت منها كتاب المثلث القائم الزاوية وقد أحسن في تمثيله وتشكيله وعدة صوره ومبلغ مساحة كل صورة منها صنفه لرجل من أهل حلب يدعى الشرف وصنف مغيراً في مساحة أجسام الجواهر المختلطة لاستخراج مقدار مجهولها وصنف كتيباً في الطب

وارتحل الى أذربيجان وخدم بيت البهلوان وأمراء دولتهم وأقام بمدينة المراغة وأولد أولاداً هناك سلكوا طريقته في الطب وأسلم فحسن اسلامه وصنف كتاباً في اظهار معائب اليهود وكذب دعاويهم في التوراة ومواضع الدليل على تبديلها وأحكم ما جمعه في ذلك ومات بالمراغة قريباً من سنة سبعين وخمسمائة

[سلامة] بن رحمون أبو الخير اليهودي المصري قالوا أبو الصلت وأنبه من رأيته منهم يعني أطباء مصر وأدخلهم في عداد الأطباء رجل من اليهود يدعى أبا الخير سلامة ابن رحمون فانه لقي أبا الوفاء المبشر بن فاتك وأخذ عنه شيئاً من صناعة المنطق فتخصص به وتميز من اضرابه وأدرك الكبير البرقاني تلميذ أبي الحسن بن رضوان وقرأ عليه بعض كتب جالينوس ثم نصب نفسه للتدريس كتب المنطق جميعها وجميع كتب الفلسفة الطبيعية والالهية وشرح بزعمه وفسر ولخص ولم يكن هناك في تحصيله وتحقيقه بل كان يكثر كلامه فيطول ويسرع جوابه فيزل ولقد سألته أول لقائي له واجتماعي به عن مسائل استفتحت مباحثته بها مما يمكن أن يفهمها من لم يمتد في العلم باعه فأجاب عنها بما أبان

Marfat.com

عن تقصيره وأعرب عن سوء تصوره وفهمه وكان مثله في عظيم ادعائه وقصوره عن أيسر ما هو متعاطيه كقول الشاعر

يشمر للج عن ساقه ويغمره الموج في الساحل

وكما قال الآخر تمنيتم مائتي فارس فردكم فارس واحد

وكان سلامة هذا موجوداً في حدود سنة عشر وخمسمائة فان الوقت الذي دخل فيه أبو الصلت الى مصر هو ذلك الزمان

﴿ حرف الشين المعجمة في أسماء الحكماء ﴾

[شجاع] بن أسلم بن محمد بن شجاع الحاسب المصري أبو كامل كان فاضلا وفقيه وعالم زمانه وحاسب أوانه وله تلاميذ تخرجوا بعلمه وصنف في هذا النوع التصانيف الجليلة

[شكح] المنجم الاعمى البغدادي كان هذا الرجل ببغداد يتكلم في احداث النجوم وأحكامها ولم يكن عند أهل هذا النوع بالطائل وكان له غلام يمشي معه ويأخذ له طالع وقت السؤال ويتكلم هو بعد ذلك عليه قال غرس النعمة محمد بن هلال حدثني أبي قال ركبنا جماعة فينا أبو علي بن الحواري وأبو الحسن الديلمي وأبو طاهر الطبيب العلوي وغيرهم الى دعوة أبي القاسم الوتار فلقينا أبو الحسن البتي وسألنا أن نمضي معه الى مؤيد الملك أبي علي الرخجي وزير الوقت في حاجة له اليه فرأينا شكحاً المنجم الاعمى وكان لا يعرف من النجوم كثير شيء الا انه كان فهماً وفهماً قال فقلنا له لا بد من أن تأخذ طالع الوقت ونحسب لنا فيما نمضي وما يجري لنا فيه اليوم فقال أنتم بعارون أمضوا فوطريقكم فقلنا ما نبرح الا بعد ذلك فأخذ له طالع الوقت غلام كان معه فقال أنتم أشياف فقال طريق فقال يقدم اليكم فيها السماء بنجومها [1] والاستاذ أبي الحسن الذي معكم تنقض فقال له البتي لا بشرك الله بخير ويلك ما هذا مما تدل عليه النجوم ويرانك قد رزقت حذقاً رديا لا حياك الله ولا بياك ثم فارقناه وقصدنا مؤيد الملك فلما قضى الحاجة

(١) هكذا بالاصل

Marfat.com

وخرق الرقعة التي للابق لما عرضناها عليه فعرفناه خبر شكح المنجم وما قاله لنا طلباً لان يرجع عن فعله فما رجع ومضينا الى ابن الوتار ونحن نتوقع السماء التي ذكرها فقدم الينا في آخر الطعام مقلى الرجسية وقد صبغ بياض البيض والباقلاء واللحم بالنيل حتى صار كزرقة السماء وطرح صفار البيض عليه فصار كالنجوم فعجبنا من ذلك واستظرفناه ولم نشتغل عند ابن الوتار في الدعوة ذلك اليوم الا بحديث شكح المنجم

﴿ حرف الصاد المهملة في أسماء الحكماء ﴾

[صاعد] بن يحيي بن هبة الله بن توما النصراني أبو الكرم البغدادي كان طبيباً حسن العلاج كثير الاصابة ميمون المعاناة في الاكثر له سعادة في هذا الشأن وكان من ذوي المروآت والامانات تقدم في أيام الناصر الى ان كان بمنزلة الوزراء واستوثقه على حفظ أموال خواصه وكان يودعها عنده ويرسله في أمور خفية الى وزرائه ويظهر له في كل وقت وكان حسن الوساطة قضيت على يده حاجات واستكفيت بوساطته شرور ولم ير له غير شاكر وكان الخليفة الناصر في آخر أيامه قد ضعف بصره وأدركه سهو في أكثر أوقاته لاحزان تواترت على قلبه ولما عجز عن النظر في القصص والمهمات استحضر امرأة من النساء البغداديات تعرف بست نعيم وقربها وكانت تكتب خطاً قريباً من خطه وجعلها بين يديه تكتب الاجوبة والرقاع وشاركها في ذلك خادم قريب اسمه تاج الدين رشيق ثم تزايد الامر بالناصر فصارت المرأة تكتب في الاجوبة بما تراه فمرة تصيب ومرة تخطيء ويشاركها رشيق في مثل ذلك واتفق ان كتب الوزير القمي المدعو بالمؤيد مطالعة وحملها وعاد جوابها وفيه اختلال بين فتوقف الوزير وأنكر ثم استدعي الحكيم صاعد بن توما وأسر اليه ما جرى وسأله تفصيل الحال فعرفه ما الخليفة عليه من عدم البصر والسهو الطاريء في أكثر الاوقات وما تعمده المرأة والخادم من الاجوبة فتوقف الوزير عن العمل بأكثر الامور الواردة عليه وتحقق الخادم والمرأة ذلك وقد كانت لهما أغراض يريدان تمشيتها لاجل

الدنيا واغتنام الفرصة فى نيلها فحدثا ان الحكيم هو الذى دله على ذلك فقرر رشيق مع رجلين من الجند فى الخدمة أن يقتلا الحكيم ويقتلاه وهما رجلان يعرفان بولدي قمر الدولة من الاجناد الواسطية وكان احدهما فى الخدمة والآخر بطالا فرصدا الحكيم في بعض الليالى الى أن أتى دار الوزير وخرج منها عائداً الى دار الخلافة وتبعاه الى أن وصل الى باب درب الغلة المظلمة ووثبا عليه بسكينيهما فقتلاه وكان بين يديه مشعل وغلام وانهزم الحكيم لما وقع بحرارة الضرب الى الارض الى أن وصل الى باب خربة الهراس والقاتلان تابعان له فبصر بهما واحد وصاح خذوهما فعادا اليه وقتلاه وجرحا النفاط الذى كان بين يدى الحكيم وحمل الحكيم الى منزله ميتاً ودفن بداره في ليلته ونفذ من البدرية من حفظ داره وكذلك من دار الوزير لاجل الودائع التى كانت عنده للحرم والحشم الخاص وبحث عن القاتلين فعرفا فأمر بالقبض عليهما وتولى القبض والبحث ابراهيم بن جميل بنفرده وحملهما الي منزله ولما كان في بكرة تلك الليلة أخرجا الى موضع القتل وشق بطناهما وصلبا على باب المذبح المحاذي لباب الغلة التي جرح بها الحكيم وكان قتله وموته في ليلة الخميس ثامن عشر جمادى الأولى سنة عشرين وستمائة

[صامد] بن هبة الله بن المؤمل أبو الحسين النصرانى الحظيرى المتطبب أصله من الحظيرة ونزل بغداد وكان اسمه أيضاً ماري وهو من أسماء الكنيسة عند النصارى فانهم يسمون أولادهم عند الولادة بأسماء فاذا أعمدوهم سموهم عند المعمودية باسم من أسماء الصالحين منهم خدم أبو الحسين هذا بالدار العزيزة الناصرة وتقرب قرباً كثيراً وكسب بخدمته وصحبته الأموال وكانت له الحرمة الوافرة وله معرفة تامة بالمنطق والفلسفة وأنواع الحكمة وكان فيه كبر وحمق وتيه ويذهب الى ظلم مفرط ولم يزل على أمره ينسخ بخطه كتب الحكمة ويتصرف فيما هو بصدده من الطب وعلى حالته في القرب أن مات فى يوم العشرين من ذى الحجة سنة احدى وتسعين وخمسمائة

[صالح] بن بهلة الهندي طبيب مذكور فى أيام الرشيد هندي الطب حسن الاصابة فيما يعانيه ويخبر به من تقدمه بالمعرفة على طريق الهند ومن عجيب ماجرى له أن الرشيد في بعض الأيام قدمت له الموائد فطلب جبرائيل بن بختيشوع ليحضر أكله على عادته

Marfat.com

في ذلك فطلب فلم يوجد فلعنه الرشيد وبينما هو في لعنته اذ دخل عليه فقال له أين كنت وطفق يذكره بشر فقال إن اشتغال أمير المؤمنين بالبكاء على ابن عمه ابراهيم بن صالح وترك تناولي بالسب كان أشبه فسأله عن خبر ابراهيم فأعلمه أنه خلفه وبه رمق ينقضي آخره وقت صلاة العتمة فاشتد جزع الرشيد من ذلك وأمر بدفع الموائد وكثر بكاؤه فقال جعفر بن يحيى يا أمير المؤمنين جبرائيل طبه رومي وصالح بن بهلة الهندي في العلم بطريقة أهل الهند في الطب مثل جبريل في العلم بمقالات الروم فان رأى أمير المؤمنين أن يأمر باحضاره ويوجهه الى ابراهيم بن صالح ليفهمنا عنه فعل فأمر الرشيد جعفراً باحضاره وتوجيهه وبالمصير اليه بعد منصرفه من عند ابراهيم ففعل ذلك جعفر ومضى صالح بن بهلة الى ابراهيم حتى عاينه وجس عرقه وصار الى جعفر فدخل جعفر على الرشيد فأخبره بحضور صالح بن بهلة فأمره الرشيد بادخاله اليه فدخل ثم قال يا أمير المؤمنين أنت الامام وعاقد ولاية القضاء الاحكام ومهما حكمت به لم يجز لحاكم فسخه وأنا أشهد وأشهد على نفسي من حضرك أن ابراهيم بن صالح ان توفي في هذه الليلة أوفي هذه الـ أن كل مملوك لصالح بن بهلة حر لوجه الله وكل دابة له حبيس في سبيل الله وكل مال له صدقة على المساكين وكل امرأة له فطالق ثلاثا فقال الرشيد حلفت يا صالح بالغيب فقال صالح كلا يا أمير المؤمنين انما الغيب ما لا دليل عليه ولا علم به ولم أقل ما قلت الا بدلائل بينة وعلم واضح فسرى عن الرشيد ما كان يجد وطعم وأحضر له النبيذ فشرب فلما كان وقت العتمة ورد كتاب صاحب البريد بمدينة السلام بوفاة ابراهيم بن صالح على الرشيد فاسترجع وأقبل على جعفر بن يحيى باللوم في ارشاده إياه الى صالح بن بهلة وأقبل يلعن الهند وطبهم ويقول واسوأتا من الله أن يكون ابن عمي يجرع غصص الموت وأنا أشرب النبيذ ثم دعي برطل من النبيذ ومزجه بالماء وألقى فيه من الملح شيئاً وأخذ يشرب منه ويتقيأ حتى قذف ما كان في جوفه من طعامه وشرابه وبكر الى دار ابراهيم فقصد الخدم بالرشيد الى رواق فيه الكراسي والمساند والنمارق فاتكأ الرشيد على مسيفه ووقف وقال لا يحسن الجلوس في المصيبة بالأحبة على أكثر من البساط وصارت سنة لبني العباس من ذلك اليوم ولم تكن السنة كذلك ووقف صالح بن بهلة بين

يدى الرشيد فلم ينطق أحد الى أن سطعت روائح المجامر فصاح صالح بن بهلة عند ذلك الله الله ياأمير المؤمنين أن تحكم علىّ بطلاق زوجتى فيتزوجها من لاتحل له الله الله أن تخرجنى من لعمتى ولم يلزمنى حنث الله الله أن تدفن ابن عمك حياً فوالله مامات فأطلق لى الدخول عليه والنظر اليه وهتف بهذا القول مرات فأذن له بالدخول على ابراهيم ثم سمع الجماعة تكبيراً فخرج صالح بن بهلة وهو يكبر ثم قال ياأمير المؤمنين قم حتى أريك عجباً فدخل اليه الرشيد ومعه جماعة من خواصه فأخرج صالح ابرة كانت معه وأدخلها بين ظفر ابهام يده اليسري ولحمه فجذب ابراهيم يده وردها الى بدنه فقال صالح ياأمير المؤمنين هل يحس الميت الوجع فقال ياأمير المؤمنين أخاف إن عالجته فأفاق وهو في كفن يجد منه رائحة الحنوط أن ينصدع قلبه فيموت موتاً حقيقياً ولكن مر بتجريده من الكفن ورده الي المغتسل واعادة الغسل عليه حتى يزول منه رائحة الحنوط ثم يلبس مثل ثيابه التى كان يلبسها في حال صحته ويطيب بمثل ذلك الطيب ويحول الي فراش من فرشه التى كان يجلس وينام عليها حتي أعالجه بحضرة أمير المؤمنين فانه يكلمه من ساعته قال أبو سلمة فوكلنى الرشيد بالعمل بما حد صالح بن بهلة ففعلت ذلك قال ثم سار الرشيد وأنا معه ومسرور الى الموضع الذى فيه ابراهيم ودعا صالح بن بهلة بكندس ومنفخة من الخزانة ونفخ من الكندس في أنفه فمكث مقدار سدس ساعة ثم اضطرب بدنه وعطس وجلس فكلم الرشيد وقبل يده وسأله الرشيد عن قضيته فذكر انه كان نائماً نوما لايذكر انه نام مثله قط طيباً الا انه رأى في منامه كلباً قد أهوى اليه فتوقاه بيده فعض ابهام يده اليسرى عضة اثبه بها وهو يحس بوجعها وأراه إبهامه التى كان صالح بن بهلة أدخل فيها الابرة وعاش ابراهيم بعد ذلك دهراً ثم تزوج العباسة بنت المهدى وولى مصر وفلسطين وتوفى بمصر وقبره بها

﴿حرف الطاء المهملة في أسماء الحكماء﴾

[طوريوس] الطيفورى حكيم طبيعي مجهول الزمان والمكان دل على حكمته تصانيفه وهو كتاب الرؤيا مقالة

Marfat.com

[طيموخارس] حكيم رياضى يونانى عالم بهيئة الفلك وصناعة آلات الارصاد رصد الكواكب في زمانه وحقق مواضعها وقد ذكر بطليوس ارصاده في كتابه المسمى بالمجسطي وذكر ان وقته كان متقدما لوقته بأربعمائة وعشرين سنة

[طينقروس] البابلى هو أحد السبعة الموكلين بسدانة البيوت وهو في الاغلب صاحب بيت المريخ كذا ذكر في بعض الكتب وله تصانيف منها كتاب الموالد على الوجود والحدود

[الطيفورى] المتطبب نقل له حنين عدة كتب في الطب وكان متقدما فاضلا حاذقا واسمه عبد الله وهو جد اسرائيل بن زكريا الطيفورى متطبب الفتح بن خاقان ولقب بالطيفورى لانه كان طبيباً لطيفور مولى الخيزران أم الهادي والرشيد وكان أحظى الناس عند الهادى حكى يوسف بن ابراهيم مولى ابراهيم بن المهدى قال سألت الطيفورى عما يذكر العوام من فتح موسي الهادى فاه حتى يقول الوكل أطبق فأنكر ذلك أشد انكار وحلف انه ما عاين أحداً كان أحسن من الهادى وجهاً وصمتاً ولطفاً ومبسما فحدثت بهذا الحديث مولى ابراهيم بن المهدى فقال صدق الطيفوري

﴿ حرف العين المهملة فى أسماء الحكماء ﴾

[العباس] بن سعيد الجوهرى المنجم خبير بصناعة التسيير وحساب الفلك قيم بتعمل آلات الارصاد صحب المأمون وندبه الى مباشرة الرصد في جملة الجماعة المتولين لذلك بالشماسية ببغداد وحقق مواضع بعض الكواكب السيارة والثوابت وعمل على ذلك زيجاً مشهوراً مذكوراً عند أهل هذا الشأن فهو ورفقته سند بن على وخالد بن عبد الملك المروزى ويحيى بن أبي منصور أول من رصد في الملة الاسلامية ثم تبعهم الناس بعد ذلك على ما سيأتى في خبر رجل منهم وله تصانيف منها كتاب الزيج • كتاب تفسير كتاب اقليدس • كتاب الاشكال التي فى المقالة الاولى من كتاب اقليدس

[عبد الله] بن المقفع كان فاضلا كاملا وهو أول من اعتنى في الملة الاسلامية بترجمة الكتب المنطقية لأبي جعفر المنصور وهو فارسي النسب ألفاظه حكيمة ومقاصده

Marfat.com

من الخالل سليمة ترجم كتب ارسطوطاليس المنطقية الثلاثة وهي كتاب قاطيغورياس وكتاب باري أرمينياس وكتاب أنالوطيقا ترجم ذلك بعبارة سهلة وترجم مع ذلك الكتاب الهندي المعروف بكتاب كليلة ودمنة وله تآليف حسنة منها رسالته في الادب والسياسة ورسالته المعروفة باليتيمة في طاعة السلطان

[عبد الله] بن مسرور النصراني غلام أبي معشر البلخي المنجم هذا الرجل صحب أبا معشر المدة الطويلة واستفاد من علومه الى أن اشتهر اسمه وذكر في وقته وانتهى الى درجة التصنيف فيما يعانيه ومن تصانيفه • كتاب مطرح الشعاع • كتاب تحاويل سني المواليد • كتاب تحاويل سني العالم

[عبد الله] بن أماجور أبو القاسم الهروي من أولاد الفراغنة وكان فاضلا مذكوراً في زمنه له مكانة من هذا الشأن ومنزلة مذكورة وله تصانيف مفيدة منها كتاب زاد المسافر • كتاب الزيج المعروف بالخالص • كتاب الزيج المعروف بالمزنرة • كتاب الزيج البديع • كتاب زيج السند هند • كتاب زيج الممرّات • كتاب زيج المريخ على التاريخ الفارسي

[عبد الله] بن الحسن العيدلاني المنجم هذا رجل اشتهر بعلوم النجامة والهندسة وكان ميله الى الحساب أكثر وله تصانيف

[عبد الله] بن على النصراني المعروف بالدندانى يكنى أبا على وكان منجماً قديم العهد مشهوراً في زمانه بهذه الصناعة وصنف فيها

[عبد الله] بن سهل بن نوبخت المنجم هذا منجم مأمونى كبير القدر فى صناعته يعلم المأمون قدره في ذلك وكان لا يقدم الا عالماً مشهوداً له بعد الاختبار وكان المأمون قد رأي آل أمير المؤمنين على بن أبي طالب متخشين مختفين من خوف [illegible] جاء بعده من بني العباس ورأي العوام قد خفيت عنهم أمورهم [illegible] يظنونه بالانبياء ويتفوهون فى صفتهم بما يخرجهم عن الشريعة من التغالى فأراد معاقبة العامة على هذا الفعل ثم فكر انه اذا فعل هذا بالعوام زادهم اغراء به فنظر فى هذا الامر نظراً دقيقاً وقال لو ظهر للناس ورأوا فسق الفاسق منهم وظلم الظالم لسقطوا من

Marfat.com

أعينهم ولانقلب شكرهم لهم ذماً ثم قال اذ أمرناهم بالظهور خافوا واستتروا وظنوا بنا سوء وإذاً فالرأى أن نقدم أحدهم ويظهر لهم إماما فاذا رأوا هذا أنسوا وظهروا وأظهروا ما عندهم من الحركات الموجودة فى الآدميين فيتحقق للعوام حالهم وما هم عليه مما خفى بالاختفاء فاذا تحقق ذلك أزلت من ثقته وردت الامر الى حالته الاولى وقوى هذا الرأي عنده وكتم باطنه عن خواصه وأظهر للفضل بن سهل انه يريد أن يقيم إماما من آل أمير المؤمنين على صلوات الله عليه وأفكرهو وهو فيمن يصلح فوقع اجماعهما على الرضا فأخذ الفضل بن سهل فى تقرير ذلك وترتيبه وهو لا يعلم باطن الامر وأخذ فى اختيار وقت لبيعة الرضا فاختار طالع السرطان وفيه المشتري

قال عبد الله بن سهل بن نوبخت هذا أردت أن أعلم نية المأمون فى هذه البيعة وان باطنه كظاهره أم لا لان الامر عظيم فأنفذت اليه قبل العقد رقعة مع ثقة من خدمه وكان يجيء في مهم أمره وقلت له ان هذه البيعة في الوقت الذى اختاره ذو الرياستين لا تتم بل تنقض لان المشتري وان كان فى الطالع في بيت شرفه فان السرطان برج منقلب وفي الرابع وهو بيت العاقبة المريخ وهو نحس وقد أغفل ذو الرياستين هذا فاكتب الي قد وقفت على ذلك أحسن الله جزاءك فاحذر كل الحذر أن تنبه ذا الرياستين على هذا فانه ان زال عن رأيه علمت انك أنت انبهته فهم ذي الرياستين بذلك فما زالت أصوب رأيه الاول خوفاً من انهام المأمون لى وما أغفلت أمرى حتى مضى أمر البيعة فعلمت من المأمون

[عبد الله بن الطيب] أبو الفرج الفيلسوف عراقى فيلسوف فاضل مطلع على كتب الاوائل وأقاويلهم مجتهد في البحث والتفتيش وبسط القول واعتنى بشروح الكتب القديمة فى المنطق وأنواع الحكمة من تآليف ارسطوطاليس ومن الطب كتاب جالينوس وبسط القول في الكتب التى تولى شرحها بسطاً شافياً قصد به التعليم والتفهيم حتى لقد رأيت من ينتحل هذه الصناعة يذمه بالتطويل وكان هذا العائب يهودياً ضيق الفطن قد وقف على عبارة ابن سينا فأما أنا وكل منصف فلا نقول الا ان أبا الفرج بن الطيب قد أحيي من هذه العلوم مادثر وأبان منها ما خفى وقد تلمذ له جماعة سادوا

Marfat.com

وأفادوا منهم المختار بن الحسن بن عبدون المعروف بابن بطلان قال ابن بطلان وشيخنا أبو الفرج عبد الله بن الطيب بقى عشرين سنة في تفسير ما بعد الطبيعة ومرض من الفكر فيه مرضة كاد يلفظ نفسه فيها وهذا يدلك على حرصه واجتهاده وطلب العلم لعينه ولولا ذلك لما تكلف عاش الي بعد العشرين والاربعمائة وقيل مات سنة خمس وثلاثين وأربعمائة

[عبد الله بن شاكر] بن أبي المطهر المعداني يلقب شمس الدين فاضل كامل له يد طولي فى الهندسة وعلم النجوم وله أدب وشعر فارسي حسن وعربي لا بأس به مات في حدود سنة سبعين وخمسمائة بأصبهان

[عبيد الله بن الحسن] أبو القاسم المعروف بغلام زحل المنجم مقيم ببغداد من أفاضل الحساب والمنجمين أصحاب الحجج والبراهين وله يد طولى فيما يعانيه من هذا الشأن وكان صديقاً لابى سليمان المنطقى ومحاضراً له وكان أبو سليمان المنطقى كثير الشكر له والذكر لما يورد فمن ذلك ما ذكر انه اجتمع يوماً عند أبي سليمان جماعة من سادة علماء علم الاوائل وأخذوا في المذاكرة فذكروا علم النجامة وقالوا هي من العلوم التى لا تجدى فائدة ولا يصح لها حكم وكان فى الجماعة أبو زكريا الضيمرى والنوشجانى أبو الفتح وأبو محمد العروضى والمقدسي والقومسى وغلام زحل وكل واحد من هؤلاء إمام فى شأنه وفرد فى صناعته فأطالوا القول في ذلك واحتجوا وأخذ بهم القول في كل مسلك فقال النوشجاني أيها القوم اختصروا الكلام وقربوا البغية فان الاطالة مصدة عن الفائدة مضلة للفهم والفطنة هل تصح الكلام فقال غلام زحل عن هذا جواب يستتب على كل وجه فقيل ولم بين فقال لان صحتها وبطلانها متعلقان بآثار الفلك وقد يقتضي شكل الفلك في زمان أن لا يصح منها شيء وان غيص على دقائقها وبلغ الى أعماقها وقد [illegible] الشكل فيجيء زمان لا يبطل منها شيء فيه وان قورب فى الاستدلال [illegible] الشكل في وقت آخر الى أن يكثر الصواب فيها أو الخطأ وبقي دهالا وبقى وقت الامر على هذا الحد لم يثبت على قول قضاء ولا وثق بجواب فقال أبو سليمان المنطقى هذا أحسن ما يمكن أن يقال في الباب ولغلام زحل من التصانيف • كتاب التسييرات مقالة • كتاب

Marfat.com

الشعاعات مقالة • كتاب أحكام النجوم • كتاب التسييرات والشعاعات الكبير • كتاب الاختيارات • كتاب الجامع الكبير • كتاب الاصول المجردة وقال هلال بن المحسن في كتابه في سنة ست وسبعين وثلثمائة في يوم السبت الثالث من المحرم توفي أبو القاسم عبيد الله بن الحسن المعروف بغلام زحل المنجم وكان محذقا

[عبد الرحمن بن اسماعيل] بن بدر المعروف بالاقليدس الاندلسي كان هذا الرجل متقدما في علم الهندسة معتنياً بصناعة المنطق وله تآليف مشهورة في اختصار الكتب المنطقية الثانية حكى ابن أخته أبو العباس أحمد بن أبي حاتم انه رحل عن الاندلس الى المشرق في أيام الحاجب المنصور بن أبي عامر وتوفي هناك

[عبد الرحمن بن محمد] بن عبد الكريم بن يحيى بن وافد اللخمي الاندلسي أحد أشراف أهل الاندلس عنى عناية بالغة بقراءة كتب جالينوس وطالع كتب ارسطوطاليس وغيره من الفلاسفة وتمهر بعلم الادوية المفردة حتى فهم ما تضمنه كتاب ذيوسقوريدس وكتاب جالينوس المؤلفين في الادوية المفردة ورتبه أحسن ترتيب وهو مشتمل على قريب من خمسمائة ورقة وله في الطب منزع لطيف ومذهب ظريف وذلك انه لا يرى التداوي بالادوية ما أمكن التداوي بالاغذية أو ما كان منها قريباً فاذا دعت الضرورة الى الادوية فلا يرى التداوي بمركبها ما وصل الى الشفاء بمفردها فان اضطر الى المركب منها لم يكثر التركيب بل اقتصر على ما يمكنه منه وله نوادر محفوظة وغرائب مشهورة في الابراء من العلل الصعبة بأيسر علاج وأقربه وكان قريباً من وسط المائة الخامسة متوطناً طليطلة وذكر انه ولد في ذي الحجة سنة تسع وثمانين وثلثمائة

[عبد الرحمن] بن عمر بن محمد بن سهل الصوفي أبو الحسين الرازي الفاضل الكامل النبيه النبيل صاحب الملك عضد الدولة فناخسرو شاهنشاه بن بويه ومصنف الكتب الجليلة في علم الفلك وكان من أهل اسا فارسى النسبة ولد بالري وكان عضد الدولة يقول اذا افتخر بالعلم والمعلمين معلمي في النحو أبو علي الفارسي النسوي ومعلمي في حل الزيج الشريف ابن الأعلم ومعلمي في الكواكب الثابتة وأماكنها وسيرها الصوفي ومن تصانيفه • كتاب الكواكب الثابتة مصورا • كتاب الارجوزة في الكواكب

الثابتة مصوراً. كتاب التذكرة ومطارح الشعاعات. قال هلال بن المحسن في كتابه في سنة ست وسبعين وثلثمائة في الثالث عشر من المحرم يوم الثلاثاء توفي أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر الصوفي منجم عضد الدولة وكان مولده بالري في الليلة التي صبيحتها يوم السبت الرابع عشر من المحرم سنة احدى وتسعين ومائتين

[عبد الرحمن] بن عبد الكريم السرخسي الطبيب المدعو بثقة الدين شرف الاسلام طبيب في زمننا هذا الأقرب من أهل سرخس انتهت اليه رئاسة هذه الصناعة في تلك المدينة ولما اجتاز به ابن خطيب الرى المدعو بالفخر الرازى وذلك في حدود سنة ثمانين وخمسمائة نزل عليه فأكرمه وقام بحقه مدة مقامه بسرخس وذلك حين اجتيازه الى ماوراء النهر لقصد بني مازه ببخارى طالباً منهم ما يقوم بأمره ولم يجد عندهم ذلك ولما أكرمه هذا الطبيب أراد أن يفيده مما لديه فشرع له في الكلام على القانون وشرح المستغلق من ألفاظه ووسمه باسمه وذكره في مقدمته ووصفه وأثنى عليه وقال فرتبته وجعلته باسم الشيخ الامام الفاضل الحكيم المحقق ثقة الدين شرف الاسلام سيد الحكماء والاطباء عبد الرحمن بن عبد الكريم السرخسي حرس الله أيامه فانه بعد أن تحلى بالعلم الكثير والفضل الغزير والطريقة الفاضلة الرضية والسنة السنية كثر احسانه الي وانعامه علي وطال انجذاب خاطره الى ما يتعلق بصلاح حالي وفراغ بالي حالتي اقامتي وترحالي فأردت أن أكتب هذا الكتاب باسمه لأغراض ثلاثة الأول أن كثيراً من هذه المباحث تلخصت بمحاورته وتهذبت بمناقشته ومشافهته والثاني ليكون قضاء لبعض حقوقه والثالث لوثوقي بقوته في هذا العلم وأصوله لا سيما على أبواب هذا الكتاب وفصوله فعرفت انه الذى يعرف قدر ما استخرجته من النكت العلمية والغرائب الحكمية التي لا توجد في شيء من المصنفات التي للقدماء والمتأخرين ولم يشتمل عليها كتاب أحد من السالفين والسابقين

[عبد الودود] الطبيب الاندلسي ولد في بلنسية وهاجر الى العراق وخراسان وعرف عند السلاطين في عصر السلطان محمد بن ملكشاه وهو الذى يقول فيه بعض أهل العصر وقد ضمن شعره شيئاً من شعر المتنبي

Marfat.com

عبد الودود طيب طبه حسن أحيا وأيسر ما قاسيت ما قتلا
لولا تطيبه فينا لما وجدت لها المنايا الى أرواحنا سبلا

[عبد السلام] بن عبد القادر بن أبي صالح بن جنكى دوست بن أبي عبد الله الجيلي البغدادي المدعو باركن من بيت تصوف وتعبد وخيره مشهور مذكور وكان عبد السلام هذا قد قرأ علوم الاوائل وأجاد حارا فتني كتباً كثيرة في هذا النوع واشتهر بهذا الشأن شهرة تامة وله تقدم في الدولة الامامية الناصرية وحصل له بتقدمه حسد من أرباب الشر فثلبه أحدهم بأنه معطل وانه يرجع الي أقوال أهل الفلسفة في قواعد هذا الشأن فأوقعت الحفظة عليه وعلى كتبه فوجد فيها الكثير من علوم القوم وبرزت الاوامر الناصرية باخراجها الى موضع ببغداد يعرف بالرحبة وان تحرق بحضور الجمع فلم منها ففعل ذلك وأحضر لها عبيدالله التيمى البكري المعروف بابن المارستانية وجعل له منبر صعد عليه وخطب خطبة لعن فيها الفلاسفة ومن يقول بقولهم وذكر الركن عبد السلام هذا بشر وكان يخرج الكتب التى له كتاباً كتاباً فيتكلم عليه ويبالغ في ذمه ومنعه ثم يلقيه من يده لمن يلقيه في النار

أخبرنى الحكيم يوسف السبتى الاسرائيلى قال كنت ببغداد يومئذ تاجراً فحضرت المجلس وسمعت كلام ابن المارستانية وشاهدت في يده كتاب الهيئة لابن الهيثم وهو يشير الى الدائرة التى مثل بها الفلك وهو يقول وهذه الداهية الدهياء والمازلة العمياء والمصيبة العمياء وبعد تمام كلامه خرقها وألقاها الى النار قال فاستدللت على جهله وتعصبه اذ لم يكن في الهيئة كفر وانما هي طريق الى الايمان ومعرفة قدرة الله جل وعز فيما أحكمه ودبره واستمر الركن عبد السلام في السجن معاقبة على ذلك الي ان أفرج عنه في يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الاول سنة تسع وثمانين وخمسمائة وأعيد عليه ما كان له بعد الذى ذهب وعاش بعد ذلك عمراً طويلا

[عبد الرحيم] بن علي بن المرزبان أبو أحمد الطبيب المرزباني كان من أهل أصبهان عالماً فاضلا بعلم الشريعة وعلم الطبيعة تقدم في الدولة البويهية وكان قاضياً بتستر وخوزستان وكان اليه أمر البيمارستان بمدينة السلام ولم يزل على ذلك الى أن توفى بتستر في جمادى

الاولى سنة ست وتسعين وثمانمائة

[عبد الحميد بن واسع]أبو الفضل هذا رجل حاسب عالم بصناعة الحساب مقدم فيها مذكور بين أهلها ويعرف بابن ترك الجيلي ويكنى أبا محمد أيضاً له في الحساب تصانيف مشهورة مستعملة منها • كتاب الجامع فى الحساب يحتوى على ستة كتب • كتاب نوادر الحساب وخواص الاعداد

[على بن عبد الرحمن] بن يونس بن عبد الاعلى المصري المنجم كان والده عبد الرحمن بن يونس محدث مصر ومؤرخها وأحد العلماء المشهورين بها وجده يونس بن عبد الاعلى صاحب الشافعي وعلى هـذا من المتخصصين بعلم النجوم وله مع هذا أدب وشعر أختص بصحبة الحاكم وألف له الزيج الـكبير على رصد رصده وكان قصده فيه تحرير زيج جامع كبير يدل على ان صاحبه كان أعلم الناس بالحساب والتسيير

[على بن أماجور] وربما قيل في اسم أبيه ماجور بغير همزة أحد العلماء بحركات الـكواكب والمعانين لأرصادها وأهل هـذا الشأن يستدلون بقوله ويرجعون الى ما رصده وحققه

[علي بن ربن الطبرى] الطبيب أبو الحسن فاضل فى صناعة الطب وقد كان بطبرستان يتصرف في خدمة ولاتها ويقرأ علم الحكمة وانفرد بالطبيعيات وجرى بطبرستان فتنة أخرجه أهلها الى الري فقرأ عليه محمد بن زكريا الرازى واستفاد منه علماً كثيراً ثم رحل الى سر من راي فأقام بها وصنف كتابه المسمي بفردوس الحكمة وهو كتاب مختصر جميل التصنيف لطيف التأليف وهو سبعة أنواع يحتوى على ثلاثين مقالة والمقالات تحتوى على ثلثمائة وستين كتاباً وله كتاب • تحفة الملوك • كتاب كناش الحضرة • كتاب منافع الاطعمة والاشربة والعقاقير • وذكره محمد بن اسحق [illegible] كتابه فقال أبو الحسن علي بن ربن وهو ابن سهل الطبرى وربن [illegible] من ربين اليهود وكان على هذا يكتب للمازيار بن قارن فلما أسلم على يد المعتصم قربه وظهر بالحضرة فضله وأدخله المتوكل فى جملة ندمائه

[على بن العباس] المجوسى طبيب فاضل كامل فارسى الاصل يعرف بابن المجوسى

Marfat.com

قرأ على شيخ فارسي يعرف بابن ماهر وطالع هو واجتهد لنفسه ووقف على تصانيف المتقدمين وصنف للملك عضد الدولة فناخسرو بن بويه كتاشه المسمى بالملكي وهو كتاب جليل وكتاش نبيل اشتمل على علم الطب وعمله حسن الترتيب مال الناس اليه في وقته ولزموا درسه الى أن ظهر كتاب القانون لابن سينا فمالوا اليه وتركوا الملكي بعض الترك والملكي في العمل أبلغ والقانون في العلم أثبت

[على بن أحمد] بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح الأندلسي أبو محمد أصل آبائه من قرية إقليم الرواية من كورة نبلة من غرب الاندلس وسكن هو وأبوه قرطبة ونالا فيها جاهاً عريضاً وكان أبوه أبو عمر أحمد بن سعيد أحد العظماء من وزراء المنصور محمد بن عبد الله بن أبي عامر ووزر لابنه المظفر بعده وكان ابنه الفقيه أبو محمد هذا وزيراً لعبد الرحمن المستظهر بالله بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر لدين الله ثم نبذ هذه الطريقة وأقبل على قراءة العلوم وتقييد الآثار والسنن وعنى بعلم المنطق وألف فيه كتاباً سماه كتاب التقريب لحدود المنطق بسط فيه القول على تبيين طرق المعارف واستعمل فيه أمثلة فقهية وجوامع شرعية وخالف ارسطوطاليس واضع هذا العلم في بعض أصوله مخالفة من لم يفهم غرضه فكتابه من أجل هذا كثير الغلط بين السقط وأوغل بعد هذا في الاستكثار من علوم الشريعة حتى نال منها مالم ينله أحد قط بالأندلس قبله وصنف فيه مصنفات كثيرة العدد شريفة المقصد معظمها في أصول الفقه وفروعه على مذهبه الذي ينتحله وهو مذهب داود بن علي بن خلف الاصفهاني ومن قال بقوله من أهل الظاهر وذكر ابنه أبو رافع الفضل أن مبلغ تآليف أبيه أبي محمد هذا في الفقه والحديث والاصول والتاريخ والنحل والملل و لادب وغير ذلك نحو أربعمائة مجلد تشتمل على قريب من ثمانين ألف ورقة وله نصيب وافر من النحو واللغة وقرض الشعر والخطابة ولد في آخر يوم من شهر رمضان سنة أربع وثمانين وثلثمائة وتوفي سابع شعبان سنة ست وخمسين وأربعمائة

[على بن أحمد العمراني] الموصلي العالم بالحساب والهندسة وكان فاضلا جماء المكتب يقصده الناس للاستفادة منه ومنها يأتي اليه الطلبة من البلاد النازحة للقراءة

عليه توفي في سنة أربع وأربعين وثلثمائة وله من الكتب • كتاب شرح كتاب الجبر والمقابلة لابي كامل شجاع بن أسلم الحاسب المصرى • كتاب الاختيارات • عدة كتب في النجوم وما يتعلق بها

[علي بن عبد الله] بن أماجور كان فاضلا هذبه أبوه وأدبه بهذا الشأن وله تصانيف

[علي بن أحمد الانطاكى] أبو القاسم المجتبى من أهل انطاكية واستوطن بغداد الى أن توفى بها وكان من أصحاب عضد الدولة بن بويه المقدمين عنده يقوم بعلم العدد والهندسة غير مدافع في ذلك وله من هذا النوع تصانيف جليلة وكان مشاركا فى علوم الاوائل مشاركة جيلة وكان فصيح اللسان عذب البيان اذا سئل أبان وأتى بالمعانى الحسان وله تصانيف شريفة منها • كتاب النخت الكبير فى الحساب الهندى • كتاب الحساب على النخت بلا محو • كتاب تفسير الارثماطيقى • كتاب شرح اقليدس • كتاب استخراج التراجم • كتاب الموازين العددية • كتاب الحساب بلا نخت بل باليد • وذكر هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابئ في كتابه في سنة ست وسبعين وثلثمائة في يوم الجمعة الثالث عشر من ذى الحجة توفي أبو القاسم على بن أحمد الانطاكى الحاسب المهندس

[على الرقي] هذا طبيب مذكور عالم بصناعة الطب وقد فسر مسائل حنين بن اسحاق فى الطب وذكر عنه انه ما كان يفسر الا اذا سكر وهذا الفعل نادر وسبب ذلك أن يكون الدماغ مائلا الي البرد فاذا أسخنه بخار النبيذ تحرك وقوي علي الفعل

[علي بن الحسن] أبو القاسم العلوى المعروف بابن الاعلم صاحب الزيج رجل شريف عالم بعلم الهيئة وصناعة التسيير مذكور مشهور في وقته وكان قد تقدم عند عضد الدولة بقف الملك عند اشاراته فى الاختيارات ويرجع الى قوله فى أنواع التسييرات وعمل زيجه المشهور الذى عليه عمل أهل زمانه في وقته وبعد زمانه الى أوائلنا هذا وإلى عضد الدولة نقصت حاله وتأخر أمره عند صمصام الدولة ولده القائم الأ[illegible] فانقطع عنهم وأقام منقطعاً وحج في شهور سنة أربع وسبعين وثلثمائة وفى الحج وعاد فمات بمنزلة تعرف بالعسيلة في يوم الاحد الثامن من المحرم سنة خمس وسبعين وثلثمائة رحمه الله تعالى

Marfat.com

[على بن الراهبة] كان طبيباً للمنتقى وهو كبير القدر يكرمه المنتقى ويحترمه وكان هو وبختيشوع وأنوش وثابت بن سنان بن ثابت يشتركون في طب المنتقى

[على بن ابراهيم] بن بكش أبو الحسن كان طبيباً فاضلا ماهراً بصناعة الطب متقناً لها غاية الاتقان ولما عمر عضد الدولة البيمارستان ببغداد جمع الاطباء من الآفاق فاجتمع فيه أربعة وعشرون طبيباً وكان من جملتهم أبو الحسن على هذا وكان يدرس فيه الطب ويفيده الطالبين وكان مكفوفاً وكان قليل التصانيف الا أنه عمل مقالات صغاراً ولوالده كتاش متوسط مابين الكبير والصغير

وذكر هلال بن المحسن الصابئ فى كتابه قال وفي ليلة الجمعة لأربع بقين من ذى القعدة سنة أربع وتسعين وثلثمائة توفي أبو الحسن على بن ابراهيم بن بكش المتطبب وكان عارفاً محذقاً وقد قرأ من الكتب شيئاً كثيراً ولم يخالف بعده مثله لكنه كان بصيراً فاذا أراد معرفة سحنات الوجوه وحال برل المرضي عول على من يكون معه من تلامذته في وصف ذلك له وكان لا يرى ولا يتصرف الا شارب نبيذ وهو مع هذه المناقضة منه مبرز في علمه وعمله

[على بن اسماعيل] أبو الحسن الجوهرى المنعوت بعلم الدين البغدادى المعروف بابركاب سالار علم في العلم والذكاء والفهم بارع في علم الهندسة والرياضيات من ظرفاء بغداد وفضلائها حكيم النفس فيما يعمله ويستعمله من الآلات الفلكية والملح الهندسية وبأيدى الناس من عمله ومستعمله كل طرفة لطيفة وتحفة ظريفة وله شعر فائق وأدب رائق ومن شعره

نحسن بأفعالك الصالحات ولا تعجبن بحسن بديع
فحسن النساء جمال الوجوه وحسن الرجال جميل الصنيع

وله أيضاً

فلا تحسبوا اني تغيرت بعدكم عن العهد لا كان التغير للعهد
غرامى غرامي والهوى ذلك الهوى ووجدى بكم وجدي وودي لكم ودى
وليس محباً من يدوم وداده مع الوصل لكن من يدوم مع الصد

Marfat.com

[على] الطبيب الافريقى مرتزق بالطب في الدولة الحمادية وله شعر وأدب من شعره

ياجملة الحسن هب لى منك احسانا إنى أحبك اسراراً واعـلانا
أصبحت عبدك لا أبغي بكم بدلا ولا أحب سواك الدهر انسانا

[على] بن النضر المعروف بالأديب هذا القاضى من الصعيد الأعلى وله في علوم الأوائل والأدب القدح الأعلى والقدر الاغلى مشهور الذكر سائر النظم والنثر ولما ذكر أبو الصلت في رسالته منجمي مصر وعابهم قال وأما المنجمون الآن بمصر فهم أطباؤها كما حذيت النعل بالنعل لايتعلق أمثلهم من علم النجوم بأكثر من زائجة يرسمها ومرا كز يقومها وأما التبحر ومعرفة الأسباب والعلل والمبادى الأول فليس منهم من يرقي الى هذه الدرجة ويسمو الي هذه المنزلة ويحلق في هـذا الجو ويستضئ بهذا الضوء ما خلا القاضى أبا الحسن على بن النضر المعروف بالأديب فانه كان من الأفاضل الاعيان المعدودين من حسنات الزمان ذوى الادب الجم والعلم الواسع والفضـل الباهر والنثر الرائع والنظم البارع وله في سائر أجزاء الحـكمة اليد الطولى والرتبة الاولى ولقد كان ورد بالمعز من وزيرها الملقب بالافضل تصرّفاً وخدمة نخاب فيه أمله وأخفق سعيه فقال من قصيدة يعاتب فيها الزمان ويشكو الخيبة والحرمان

بين التعزز والتذلل مسلك بادى المنار أمين كل موفق
فاسلكه في كل المواطن واجتنب كبر الابىّ وذلة المتملق
ولقد جلبت من الصنائع خيرها لأجـل مختار وأكرم منتق
ورجوت خفض العيش تحت ظلاله لابد ان نفقت وان لم تنفق
ظننا شبيهاً باليقين ولم أخـل أن الزمان بها سقانى مشرقي

ومنها بعد أبيات

لاقارعن الدهر دون مروئي وحرمت عز النفس ارث أبي

[على] بن أحمد بن على أبو الحسن يعرف بابن الهبل الطبيب ولد ببغداد ونشأ بها وقرأ فيها الأدب والطب وسمع وروى عن مشائخ وقدم سار الى الموصل وخرج الى أذربيجان وأقام بخلاط عند صاحبها شاه أرمن يطببه وقرأ الناس عليه هناك الحكمة

Marfat.com

والادب وفارق تلك الديار لسبب وهو ان بعض العلشت دراية قال له يوماً وقد نظر الى قارورة الملك في بعض أمراضه ياحكيم لم لا تذوقها فسكت عنه فلما انفصل عن المجلس قال له في خلوة قولك هذا اليوم عن أصل من قول غيرك أو من شيء خطر لك فقال انما خطر لي لاني سمعت أن ذوق القارورة من شروط اختبارها فقال له الامر كذلك ولكن لا في كل الامراض وقد أسأت الي بهذا القول لان الملك اذا سمع هذا ظن اني قد أخللت بشرط واجب من شروط خدمته وقوانين الصناعة فيها ثم انه عمل على الخروج لاجل هذه الحركة والخوف من عاقبتها بعد ان رشى العلشت دار حتى لا يعود الى مثلها وخرج وعاد الى الموصل وقد تحول فأقام بها الى حين وفاته وحدث بها وأفاد وعمر حتى عجز عن الحركة فلازم منزله قبل وفاته بسنين وكان الناس يترددون اليه ويترؤن عليه وسئل عن مولده فقال ولدت ببغداد بباب الازج في الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة خمس عشر وخمسمائة وتوفي بالموصل ليلة الاربعاء ثالث عشر من المحرم سنة عشر وستمائة وله كتاب في الطب سماه المختار رأيته في أربع مجلدات وله غير ذلك

[علي بن يقظان السبتي] طبيب شاعر أديب أصله من سبتة ذكره بعض أهل مصر فقال ورد الى البلاد المصرية سنة أربع وأربعين وخمسمائة ومضى منها الى اليمن وسافر الى الشرق وزار العراق ودار الآفاق وله من قصيدة في الوزير الجواد جمال الدين أبي جعفر محمد بن علي بن أبي المنصور الاصفهاني بالموصل

أإخواننا ماحلت عن كرم العهد ... فيالبت شعري هل تغيرتم بعدي
وكم من كؤوس قد أدرت بودكم ... فهل لي كاس بينكم دار في ودي
أحن الى مصر حنين متيم ... بها مستهام القلب محترق الكبد
أراهم بلحظ الشوق في كل بلدة ... كانهم بالقرب مني أو عندي
ولو ان طعم الصبر جرعت فيهم ... لفضلته للحب فيهم على الشهد
فكم قد قطعنا من مفاوز بعدهم ... وخضنا بها الصعب المرام من الوهد
الى أن وصلنا الموصل الآن فانثنت ... بنا لجمال الدين راحلة القصد

[علي بن أحمد] بن علي بن محمد بن دواس القنا الواسطي أبو الحسن قرأ علم

Marfat.com

الاوائل وانفرد بمعرفة علم النجوم وأجاد فى ذلك واشتهر به ورحل الى بغداد وأقام بها أخذ عنه جماعة من أهلها وعرف بهـذا النوع وتوفي ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة اثني عشر وستمائة

[على بن على] بن أبى على السيف الآمدي من أهل آمد ولد بها بعد سنة خمسين وخمسمائة وقرأ على مشائخ بلده مذهب الشافعي ورحل الى العراق وأقام فى الطلب ببغداد مدة وصحب ابن بنت المنى المكفوف وأخذ عنه وأجاد عليه الجـدل والمناظرة وأخذ علم الاوائل عن جماعة من نصاري الكرخ ويهودها وتظاهر بذلك فجفاه الفقهاء وتحاموه ووقعوا فى عقيدته وخرج من العراق الى مصر فدخلها في ذي القعدة من سنة اثنين وتسعين وخمسمائة ونزل في المدرسة المعروفة بمنازل العز التى كان يتولى تدريسها الشهاب الطوسي وناظر بمصر وحاضر وأظهر بها تصانيفه في عـلوم الأوائل ونقلت عنه وقرأها عليه من رغب فى شئ من ذلك وقرئ عليه تصنيفه في أصول الدين وأصول الفـقه ثم خرج عن مصر الي الشام واستوطن دمشق وتولى بها التدريس في مدرسة من مدارسها ولم يزل على ذلك الى سنة احدى وثلاثين وستمائة وفي هذه السنة استولى الملك الكامل على مدينة آمد فأخبر ان صاحبها الذى انتقلت عنه كان قد راسل السيف فى السر أن يصير اليه ويوليه قضاء آمد فأنكر عليه ذلك وكونه روسل ولم يعلمه ذلك فرفعت يده عن المدرسة وتعطل وأقام بمنزله شهوراً قليلة ومات وتصانيفه في الآفاق مرغوب فيها فمن ذلك • كتاب الباهر في علم الأوائل خمس مجلدات • كتاب أبكار الافكار في أصول الدين أربع مجلدات • كتاب الحقائق في علوم الاوائل ثلاث مجلدات • كتاب المأخذ على فخر الدين بن خطيب الري في شرح الاشارات مجلد

[عمر بن الفرخان] أبو حفص الطبرى أحد رؤساء التراجمـة والمتحققين بحركات النجوم وأحكامها قال أبو معشر البلخى كان عمر بن الفرخان [illegible] حكيما وكان منقطعاً الى يحيي بن خالد بن برمك ثم انقطع الى الفضل بن سهل وكان بين القمر والمريخ في مولد جعفر بن يحيي بن خالد بن برمك درجات يسيرة فقصرها عمر فى اثنى عشر فصح حكمه ولم يكن المنجمون يلتفتون الي هذا الباب حتي عمله عمر فصح

ذلك وذكر أيضاً أبو معشر في كتاب المذكرات لشاذان بن بحر أن ذا الرياستين الفضل ابن سهل وزير المأمون استدعى عمر بن الفرخان من بلده ووصله بالمأمون فترجم له كتباً كثيرة وحكم بأحكام موجودة الى اليوم في خزائن السلطان وألف له كتباً كثيرة في النجوم وغير ذلك من فنون الفلسفة منها كتاب تفسير الاربع مقالات لبطليموس من نقل ابن يحيي البطريق • كتاب المحاسن • كتاب اتفاق الفلاسفة واختلافهم في خطوط

[عمر بن محمد بن خالد] بن عبد الجبار بن عبد الملك المرو الروذي له زيج مختصر على المذهب الذي ظهر على يدي جده خالد بن عبد الملك المرو الروزي المتولي للرصد المأموني هو وسند بن علي ويحيي بن أبي منصور والعباس بن سعيد الجوهري وكان عمر هذا أيضاً يعد من أصحاب الارصاد وله من الكتب • كتاب تعديل الكواكب • كتاب صناعة الاسطرلاب المسطح

[عمر بن عبد الرحمن] بن أحمد بن علي الكرماني القرطبي الاندلسي أبو الحسن أحد الراسخين في علم العدد والهندسة رحل الى ديار المشرق وانتهى منها الى حران وبلاد الجزيرة وعني هنالك بطلب الهندسة والطب ثم رجع الى الاندلس واستوطن مدينة سرقسطة من ثغرها وجلب معه الرسائل المعروفة برسائل اخوان الصفا ويقال ان أحداً أدخلها الاندلس قبله وله عناية بالطب وتجارب فاضلة فيه ونفوذ مشهور في الكي والقطع والشق والبط وغير ذلك من أعمال الصناعة الطبية وتوفي بسرقسطة سنة ثمان وخمسين واربعمائة وقد بلغ تسعين سنة أو جاوزها بقليل

[عمر بن أحمد] بن خلدون أبو مسلم الحضرمي الاشبيلي الاندلسي من أشراف أهل اشبيلية كان متصرفاً في علوم الفلسفة مشهوراً بعلم الهندسة والنجوم والطب متشبهاً بالفلاسفة في اصلاح أخلاقه وتعديل سيرته وتقويم سياسته وتوفي ببلده سنة تسع وأربعين واربعمائة

[عمر الخيام] امام خراسان وعلامة الزمان اعلم علم يونان وبحث على طلب الواجب الديان بتحاوير الحركات البشرية لتنزيه النفس الانسانية ويأمر بالتزام السياسة المدنية حسب القواعد اليونانية وقد وقف متأخرو الصوفية على شيء من ظواهر شعره فنقلوا

Marfat.com

الى طريقهم وتحاضروا بها فى مجالساتهم وخلوتهم وبواطنها حيات للشريعة لواسع ومجامع الاغلال جوامع ولما قدح أهل زمانه في دينه وأظهروا ما أسره من مكنونه خشى على دمه وأمسك من عنان لسانه وقلمه وحج متناقاة لا تقية وأبدي أسرارا من السرار غير تقية ولما حصل ببغداد سمي اليه أهل طريقته فى العلم القديم فسد دونهم الباب سد القادم لا سد الندم ورجع من حجه الى بلده يروح الى محل العبادة ويغدو ويكتم أسراره ولا بد أن تبدو وكان عديم القرين فى علم النجوم والحكمة وبه يضرب المثل في هذه الانواع لو رزق العصمة وله شعر طائر تظهر خفياته على خوافيه وتكدر عرق قصده كدر خافيه فنه

اذا رضيت نفسى بميسور بلغة ... يحصلها بالكد كفى وساعدى
أمنت تصاريف الحوادث كلها ... فكن يازمانى موعدي أومواعدى
أليس قضي الافلاك من دورها بأن ... تعيد الى نحس جميع المساعد
فيانفس صبراً عن مقيلك انما ... تخر ذراه بانقضاض القواعد

[عيسى بن علي بن عيسى] بن داود بن الجراح أبو القاسم ولد الوزير امام في فنون متعددة سمع الحديث الكثير ورواه وحضر مجلس روايته أجلاء الناس وكان قيما بعلم الاوائل قرأ المنطق على يحي بن عدى وأكثر الاخذ عنه وتحقق به وأفاد جماعة من الطلبة وناظر وحقق وسئل فيه فأجاب أجوبة سادة لم يخرج فيها عن طريقة القوم ورأيت نسخة من السماع الطبيعي التى قرأها على يحي بن عدي شرح يحي النحوي وهي فى غاية الجودة والحسن والتحقيق وكانت له عليها حواش حصلت بالمناظرة حالة القراءة وهي بخطه وكان أشبه شيء بخط أبي على بن مقلة فى القوة والجريان والطريقة وكانت هذه النسخة في عشرة مجلدات كبار وقد حشاها بعد ذلك جورجيس البيرودي بشيء [illegible] للكتاب وقد كان عيسى بن على هذا تقدم في الدولة وخدم بعض الخلفاء [illegible] وتوفى ببغداد في سحرة يوم الجمعة لليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وثلثمائة

[عيسى بن أبي زرعة] بن اسحاق بن زرعة بن مرقس بن زرعة بن يوحنا أبو على النصراني المنطقي أحد المتقدمين فى علم المنطق والفلسفة وأحد النقلة المهرة بن

Marfat.com

ومولده ببغداد في ذى الحجة سنة احدي وثلاثين وثلثمائة وله تصانيف مذكورة منها
• كتاب اختصار كتاب ارسطوطاليس في المعمور من الارض • كتاب اغراض كتب
ارسطوطاليس المنطقية • كتاب معانى ايساغوجي مقالة • كتاب فى العقل مقالة لم يخرج
مما نقله من السريانى • كتاب الخيمة مقالة • كتاب الحيوان لارسطوطاليس • كتاب
منافع أعضاء الحيوان بتفسير يحيي النحوي • كتاب سوفسطيقا النص لارسطوطاليس
• مقالة مجهولة في الاخلاق • كتاب خمس مقالات من كتاب نيقولاؤس في فلسفة
ارسطوطاليس قال هلال بن المحسن بن ابراهيم فى كتابه فى يوم الجمعة لسبع بقين من
شعبان من سنة ثمان وتسعين وثلثمائة توفى أبو على بن زرعة النصرانى المنطقى

[عيسى بن أسيد] النصرانى العراقى تلميذ ثابت بن قرة الحراني وعنه أخذ وبه برع
فى فنونه وكان خبيراً بالنقل من السريانى الى العربى وكان يتولى النقل بحضور ثابت بن
قرة لتلاميذه وصنف

[عيسي بن ماسه] كان طبيباً من الاطباء المتقدمين وله تصانيف في ذلك منها • كتاب
قوى الاغذية • كتاب من لايحضره طبيب وكان مليح الطريقة في العلاج وكتابه فى
الاغذية يستدل منه على حسن طريقته فى صناعته

[عيسى بن قسطنطين] أبو موسى الطبيب من أفاضل الاطباء المذكورين متصدر
في هذا النوع مصنف

[عيسى بن ماسرجيس]طبيب له تصانيف منها • كتاب الالوان • كتاب الروائح والطعوم

[عيسي بن على] من تلاميذ حنين وكان فاضلا مصنفاً مشهور التصانيف من ذلك
• كتاب تذكرة الكحالين وعليها عمل اطباء هذا النوع في كل زمان • كتاب المنافع التى
تستفاد من أعضاء الحيوان

[عيسى بن يحيي] بن ابراهيم من تلاميذ حنين والناقلين المجيدين من اليوناني الى
العربي وله تصنيف في الطب

[عيسى بن صهاربخت] طبيب من أهل جندىسابور له ذكر فى وقته وتقدم
زمانه وله مصنفات في الطب وهو تلميذ جورجيس بن بختيشوع الطبيب ولما طاب المنصور

Marfat.com

جورجيس بعد رجوعه الى جنديسابور مريضاً وعوفى وجد عند الباب ضعيفاً من سقطة سقطها من سطح داره فاعتذر من ذلك وتقدم الي عيسى هذا بالمضى الي المنصور فامتنع فسير عوضه ابراهيم تلميذه وبقى عيسي هذا فى البيمارستان بجنديسابور مقيما

[عيسى بن شهلافا] الجنديسابوري تلميذ جورجيس بن بختيشوع وقد تقدم ذكر عيسى هذا في أخبار جورجيس بن بختيشوع طبيب المنصور عند احضاره من جنديسابور الى بغداد وأحضر معه تلميذه هذا عيسي ولما مرض جورجيس واستأذن في العود الى بلده جنديسابور خلف تلميذه هذا فى خدمة المنصور فبدأ ببسط يده في التشاور والاذية خاصة على الاساقفة والمطارنة ومطالبتهم بالرشي وأخذ أموالهم وكان فيه شرارة وطمع ولما خرج المنصور فى بعض سفراته وصل الى قريب نصيبين فكتب عيسى الى مطران نصيبين يتهدده ويتوعده ان منع عنه ما التمسه وكان عيسي قد التمس أن ينفذ له من آلات البيعة أشياء جليلة ثمينة لها قدر وكتب في كتابه الى المطران أليس تعلم ان أمر الملك فى يدي ان أردت أمرضته وان أردت شفيته فلما وقف المطران على الكتاب احتال في التوصل الى الربيع وشرح له صورة الحال وأقرأه الكتاب وأوصله الربيع الى الخليفة ووقفه على حقيقة الامر فأمر المنصور بأخذ جميع ما يملكه عيسى المتطبب وتأديبه ونفيه ففعل به ذلك ونفى أقبح نفى وهذا ثمرة الشر

[عيسي الطبيب] البغدادى المعروف بسوسة كان هذا الطبيب فى أيام المقتدر وقبلها ببغداد كان يتطبب لزيدان القهرمانة وكان قبل ذلك يخدم أبا ... ابن الفرات وخدم بعده أخاه أبا الحسن الوزير وكان يحمل الرقاع بين الوزراء وربما حملها الى القهرمانة بوقيعة بعضهم فى بعض ليعرض ذلك على الخليفة

[عيسى بن الحكم] هذا رجل من أهل دمشق من أرض الرشيد وكان يالطب حسن المباشرة والمعالجة قال يوسف بن ابراهيم مولى ابراهيم ... عيسى بن الحكم بمنزله بدمشق في سنة خمس وعشرين ومائتين وهو بمنزلة سعيد فكان يغذوني بأغذية طيبة ويسقيني الماء بالثلج فكنت أنكر ذلك وأعلمه ان تلك الاغذية مضرة بالمنزلة فيعتل علي بالهواء ويقول أنا أعلم بهواء بلدي وهذه الاشياء المضرة بالعراق

Marfat.com

نافعة بدمشق وكنت أتغذي بما يغذونى فلما خرجت عن البلد خرج مشيعاً لى حتى صرنا الى الموضع المعروف بالراهب وهو الموضع الذى فارقنى فيه فقال لى أعددت لك طعاماً يحمل معك مخالف الاطعمة التى كنت تأكلها فى منزلى وآمرك أن لا تشرب ماء بارداً أصلا فلمته على ما فعل فيما غذاني به فقال انه لايحسن بالعاقل أن يلزم قوانين الطب مع ضيفه في منزله قال يوسف بن ابراهيم قال لي عيسى بن الحكم وقد شيعنى وهو آخر كلام دار بينى وبينه ان والدي توفي وهو ابن مائة وخمسين سنة ولم يشتك له وجه ولم يتغير ماء وجهه لأشياء كان يفعلها فاعمل أنت بها وهي أن لاتذوق القديد ولاتغسل يديك ورجليك عند خروجك من الحمام الا بماء بارد ما يمكنك فالزم ذلك فانك تنتفع به

[عيسى بن يوسف] المعروف بابن العطارة كان منطبب القاهر وكان ثقته ومشيره وسفيره بينه وبين وزرائه وتقدم في وقته تقدماً كثيراً وشاركه فى الطب سنان بن ثابت بن قرة وكان خصيصاً بالقاهر وكان عيسى أشد تقدماً منه

[عيسى النفيسي الطبيب] كان من أطباء الامير سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان وكان سيف الدولة اذا أكل الطعام وقف على مائدته أربعة وعشرون طبيباً وكان فيهم من يأخذ رزقين لاجل تعاطيه علمين ومن يأخذ ثلاثة لتعاطيه ثلاثة علوم وكان في جملتهم عيسى هذا يأخذ ثلاثة أرزاق رزق لانتقل من السريانى الى العربي ورزقين آخرين بسبب علمين آخرين

[عطارد بن محمد الحاسب] رجل مشهور بأنواع علوم الهيئة مذكور في وقته مصنف وله من التصانيف • كتاب تركيب الافلاك • كتاب المرايا المحرقة

[عبدوس بن زيد] صاحب التذكرة كان طبيباً حاذقاً خبيراً بعلامات الامراض منذراً بها قبل وقوعها جيد التحيل للبراء ولما اعتل القاسم بن عبيد الله في حياة أبيه وكان به مرض حاد في تموز وحصل به قولنج صعب وانفرد بعلاجه عبدوس بن زيد وسقاه ماء أصول الكرفس والرازيانج ودهن الخروع وطرح عليه شيئاً من ايارج فيقرا شربه سكن وجعه وقلقه وجاءه مجلسان وأفاق ثم أعطاه من غد ذلك اليوم ماء الشعير فاستظرف هذا منه

[علوى الدبرى] المنجم من أهل قرية من قرى صعيد مصر تعرف بدبر البلاص

شمالى قوص بنصف نهار في لحف جبل بوقيراط قرية نزهة غربي النيل لها بساتين ونخل وكان علوى مقيما بها ولم يزل فيها في دار له يقصده من يأخذ عنه علمه ويعمل التقاويم ويسيرها الى أجلاء أهل البلد فيبر من جهتهم ويسير المواليد ويدقق النظر في ذلك ويعرف من المنطق كتاب ايساغوجي شرح متى لا يتعداه في سواه ويدعي انه رصد كوكباً ووقف له وأخدمه الكوكب بعض روحانيته وكان يقول ان اسم الروحاني أبو الورد وكان يدعي انه يستخدم الجن ويبرئ المعتوه من المس واجتمعت به بدير البلاص لابراء نسيب لى كان قد أسكت وأدركته بهتة فلم يأت بشئ وكنا قد مضينا به الى الدير فنزلنا بمسجد فيه رجل مغربى بعلم الصبيان فلما كان آخر النهار طلبنا ما نعلفه الدواب فلم نجده بالقرية وتغير أهلها عنه خسة نهم ولم يكن الشيخ ممن يطلب منه شئ من ذلك لانقطاعه الى سبب ضعيف في الارتزاق فسيرنا الى قرية أخرى قاطع النيل اسمها ابنون من أحضر ما أردناه بعد ايل وبتنا بالمسجد فلما كان فى أثناء الليل دق باب المسجد ففتحناه فاذا رجل مشدود الوسط وبيده ضوء ومعه من يحمل جفنة كبيرة وقد عمل فيها تبالة بدجاج متعدد وبيض الي غير ذلك وأخذ في الاعتذار فسألناه من هو فقال أنا رجل غريب من أهل مصر نزلت هـذه الضيعة من مدة مديدة ولى زوجة لعشق أهلكم بقفط ويشملها بركم إسمها أم سراج وما علمت بقدومكم الا بعد ليل وهي تعتذر من الغفلة فشكرناه على ذلك وأخذت لوحاً من ألواح الصبيان وكتبت فيه على سبيل الهذل لا الجد

جزيت أم سراج كل مكرمة فليس فى الدير الأضياف الا له
ولاسقى الله أرضاً قد حللت بها ودمت في نعمة البارى وحياك
فأنت كالورد حل الشوك جانبه أباد ربي شوكا حل مقلته

وقرأها الجماعة وضحكوا منها وأردت محوها من اللوح وأنسيتها ورحلنا عنه في بكرة النهار وهو على حاله لم يزل عنه الألم ولما حضر الصبيان الى الكتاب بعدنا رأوا الابيات فقرؤها وحفظوها وأنشدوها في طرقهم وسمعها المشايخ فغر عليهم ما جرى وركبوا بجملتهم وجاؤا مشايخ لقطع شاكين من القول فيهم وأظهروا جزعاً من الهجو لعربية منهم فاعتذر الجماعة اليهم

Marfat.com

وعادوا منكرين ومات علوى فيما بلغنى في حدود سنة خمس وتسعين وخمسمائة وكان له هناك ذكر

﴿ حرف الغين المعجمة فى أسماء الحكماء ﴾

[غراب الخطيب] الصقلى هذا رجل من حكماء يونان من أهل جزيرة صقلية وكان عنى من الفلسفة بصناعة الخطابة المنتجة للاقناع وقام بها الى أن مهر فيها وتقدم على أهل زمانه وسار اليه الطلبة لاستفادة ذلك منه وكان من جملة قاصديه فتى من يونان يقال له تيمثاس ورغب اليه في تعلم الخطابة وضمن له عن ذلك مالا معيناً فأجاب برغبته وعلمه فلما لقنها حاول الغدر به ورام فسخ ما وافقه عليه فقال له يامعلم حد لي الخطابة فحد بأنها مفيدة الاقناع فتمسك بالحدود عليه قياسا وقال اني أناظرك الآن في الأجرة فان أقنعتك بانى لا أدفعها اليك لم أدفعها اذ قد أقنعتك بذلك وأن لم أقدر على اقناعك قلست أعطيك شيئاً لأنى لم أتعلم منك الخطابة التى هي مفيدة الاقناع فأجابه المعلم وقال أنا أيضاً أناظرك فان أقنعتك بأنه يجب لى حق منك أخذته أخذ من أقنع وان أقنعك فيجب أيضاً أخذه منك إذ قد أنشأت تلميذاً يستظهر على معلمه فقال من حفر بيض ردى لغراب ردى أى تلميذ نكد ومعلم نكد

﴿ حرف الفاء في أسماء الحكماء ﴾

[الفضل بن حاتم] النيريزي ونيريز احدي بلاد فارس وتشبه بتبريز وكان الفضل متقدماً في علم الهندسة وهيئة الافلاك وحركات النجوم وله تآليف مشهورة منها كتاب الذى شرح فيه كتاب المجسطي • وكتاب في شرح كتاب اقليدس • وزيج كبير على مذهب المتقدمين هذا • وكتاب الزيج الصغير • كتاب سمت القبلة • كتاب تفسير كتب الأربعة لبطليموس • كتاب احداث الجوزلة للمعتضد • كتاب الآلة التى يعرف بها بعد الاشيا

[الفضل بن حامد] بن عبد الحميد بن واسع أبو برزة الجبلى عالم بصناعة الحساب مقد فيها مقصود لأجلها مصنف في ذلك كتباً مفيدة منها كتاب المعاملات • كتاب المساح

[الفضل بن نوبخت] أبو سهل الفارسي الأصل مذكور مشهور من أئمة المتكلمين

وذكر في كتب المتكلمين واستوفي نسبه من ذكره كمحمد بن اسحاق النديم وأبي عبد الله المرزباني وكان في زمن هارون الرشيد وولاه القيام بخزانة كتب الحكمة وكان ينقل من الفارسي الى العربي ما يجده من كتب الحكمة الفارسية ومعوله في علمه وكتبه على كتب الفرس وله من التصانيف كتاب البهتان في المواليد. كتاب الفأل النجومي. كتاب المواليد مفرد. كتاب التشبيه والتمثيل. كتاب المنتحل من أقاويل المنجمين في الاخبار والمسائل والمواليد وغيرها

[فرات بن شحنا] اليهودي طبيب فاضل كامل في وقته متقدم العهد وكان تياذوق الطبيب يرفعه على تلاميذه وكان قد شاخ وكبر وخدم الحجاج بن يوسف وهو حدث وصحب في آخر عمره عيسى بن موسي العباسي ولى العهد في أيام المنصور وكان يشاوره في كل أموره ويعجبه عقله ورأيه وصواب قصده وقد مرت قطعة من رأيه ومشورته عليه في ترجمة موسي بن اسرائيل الكوفي اقتضى ذلك الموضع ذكرها ومات فرات هذا في أيام المنصور وكان عيسى بن موسى يتذكره بعد وفاته كلما وقع له شيء من الامور التي كان ينذره بوقوعها ويقول أيا فرات متى عهدك كأنك كنت شاهداً يومنا هذا

[الفتح بن نجبة الاصطرلابي] مقيم ببغداد فاضل في عمل الآلات الفلكية منفرد في وقته بعمل الاصطرلاب وإحكامه واجادة صنعته الى أن كان لا يعرف الا بالاصطرلابي وتوفي في ليلة يوم الاربعاء السادس من جمادى الاولى سنة خمس واربعمائة

[فرخانشاه] بن نضير بن فرخانشاه المنجم هذا منجم أعجمي نزل بغداد في الايام الديلمية وكان خبيراً بصناعة النجامة متكلما في علم حدثانها توفي ببغداد لاربع بقين من جمادى الاولي سنة سبع وستين وثلثمائة كذا ذكر هلال بن المحسن في كتابه

[فرفوريوس الصوري] من أهل مدينة صور من ساحل الشام وقيل كان [illegible] اموتيوس وغيره وكان بعد زمن جالينوس وله النباهة في علم الفلسفة والتقدم [illegible] كلام ارسطوطاليس وقد فسر من كتبه ما ذكرناه في ترجمة ارسطوطاليس شكوا اليه ذلك من الاماكن النازحة عنه وذكروا سبب الخلل الداخل عليهم ففهم ذلك وقال كلام الحكيم يحتاج الى مقدمة قصر عن فهمها طلبة زماننا لفساد أذهانهم وشرع في تصنيف

Marfat.com

كتاب ايساغوجى فأخذ عنه وأضيف الى كتب ارسطوطاليس وجعل أولا لها وسار مسير الشمس الى يومنا هذا

فمن تصانيفه • كتاب ايساغوجى • كتاب المدخل الى القياسات الحملية نقله أبو عثمان الدمشقى • كتابان له الى أن أنابوا • كتاب الرد لبخيوش فى العقل والمعقول تسع مقالات يوجد سريانياً • كتاب أخبار الفلاسفة وجدت منه المقالة الرابعة بالسرياني • كتاب لاسطقسات مقالة يوجد بالسرياني

[فلوطرخس] كان فيلسوفاً مذكوراً فى عصره يعلم جزأ متوفراً من هذا الشأن وله تصانيف مذكورة بين فرق الحكماء منها • كتاب الآراء الطبيعية يحتوي على آراء الفلاسفة في الامور الطبيعية خمس مقالات • كتاب الغضب • كتاب فيما دل عليه مدارة العدو والانتفاع به • كتاب الرياضة نقله قسطا مقالة • كتاب فى النفس مقالة

[فلوطرخس] آخر غير الاول كان فيلسوفاً في وقته مصنفاً متفننا صنف كتاب الانهار وخواصها وما فيها من العجائب والجبال وغير ذلك

[فلوطين] هذا الرجل كان حكيما مقيما ببلاد يونان له ذكر وشرح شيئاً من كتب ارسطوطاليس وذكره المترجمون في هذا النوع فى جملة الشارحين لكتبه وخرج شيء من تصانيفه من الرومى الى السرياني ولا أعلم ان شيئاً منها خرج الى العربى والله أعلم

[فيثاغورس] الفيلسوف المشهور المذكور من فلاسفة يونان وحكمائهم كان بعد أبيذقلس الحكيم زمان وأخذ الحكمة عن أصحاب سليمان بن داود النبي بمصر حين دخلوا اليها من بلاد الشام وقد كان أخذ الهندسة قبلهم عن المصريين ثم رجع الى بلاد يونان فأدخل اليهم علم الهندسة ولم يكونوا يعلمونها قبل ذلك وأدخل اليهم علم الطبيعة أيضاً وعلم الدين واستخرج بذكائه علم الالحان وتأليف النغم وأوقعها تحت النسب العددية وادعى انه استفاد ذلك من مشكاة النبوة وله في نضد العالم وترتيبه على خواص العدد ومراتبه رموز عجيبة وأغراض بعيدة وله في شأن المعاد مذاهب قارب بها أبيذقلس من ان علماً فوق عالم الطبيعة روحانياً نورانياً لا يدرك العقل حسنه وبهاءه وان الانفس الزكية تحتاج اليه وان كل انسان أحسن تقويمه بالتبرؤ من العجب والتعبد

Marfat.com

والرياء والحسد وغيرها من الشهوات الجسدانية فقد صار أهلا أن يلحق بالعالم الروحانى ويطلع على ما شاع من جواهره من الحكمة الالهيـة وان الاشياء الملذة للنفس تأتيه حشداً ارسالا كالالحان الموسيقية الآتية الى حاسة السمع فلا يحتاج الى أن يتكلف لها طلباً ولفيثاغورس تآليف شريفـة في الارثماطيقى والموسيقى وغير ذلك ومن تلاميذه المعروفين به حتى نسب اليه طلباً لازماناً فان فيثاغورس قديم نيقوماخس أبو الفضـل ارسطوطاليس وأخذ عنه علم العدد والنغم واشتهر بعد ذلك ولا يعرف بين حكماء يونان الا بالفيثاغوري

[فسطون العددى] وبعضهم يجعل موضع الفاء قافا حكيم يوناني في آخر مملكة يونان وكان ذا يد باسطة في نوعي العدد والمساحة وله فى ذلك مصنفات مشهورة بين أظهر أهل الشأن وكان في زمن بطليموس بدلس الملك المعروف بمحب الحكمة وكتابه معروف عند العجم بكتاب فسطون في الحساب الى قلاوبطرة الملكة ولها القانون المنسوب اليها المختصر وهو قانون مبسوط سهل قريب المأخذ والمنفعة ويقال انه من تصنيف فسطون لها ونحلها اياه فادعته والله أعلم

[فورون] اللذّى هذا فيلسوف من فلاسفة يونان وكانت حكمته هي الحكمة الاولى التي لم يستقر أساسها وكان صاحب فرقة وله جمع يتعلمون منه الفلسفة الاولى الطبيعية التى كان يذهب اليهـا فيثاغورس وثالس الملطي وعوام الطلبة من اليونانيـين والمصريين وكانت هذه الفلسفة شائعة من يونان الى قبل زمن ارسطوطاليس بمائة سنة ذكر هذا ارسطوطاليس فى كتابه فى الحيوان فقال لما كان منذ مائة سنة وذلك منذ زمن سقراط مال الناس عن الفلسفة الطبيعية الى الفلسفة المدنية والفلسفة المدنية هي فلسفة سقراط وأفلاطون وارسطوطاليس وقد صنف أناس من المتأخرين كتباً على رأي فيثاغورس وأشياعه وانتصروا بها للفلسفة الطبيعية القديمة وممن [illegible] زكريا الرازى لانه كان شديد الانحراف عن ارسطوطاليس لرأى ضعيف كان يراه سأذكره فى ترجمته ان شاء الله تعالى وفرقة فورون هذا يعرفون بأصحاب اللذة لانهم كانوا يرون ان الغرض المقصود اليه في تعلم الفلسفة اللذة التابعة لمعرفتها وهم من جملة

الفرق السبع الذين ذكرنا أسباب ألقابهم في ترجمة أفلاطون

[فنون الاسكندرى] وأحد علماء مصر فى الزمن الاول من أهل الاسكندرية امام في علم الرياضة قيم بعلم الافلاك وحركات النجوم وهو صاحب الكتابين الجليلين في فنها أحدهما . كتاب القانون فانه اختصر في تعديل الكواكب ومؤامرة تقويمها على رأى بطليموس في كتاب المجسطي وزاد فيه حساب حركة اقبال الفلك وإدباره على رأي أصحاب الطلسمات . والكتاب الآخر كتاب الافلاك وذكر فيه هيئة الفلك وعدد الافلاك وكيفية حركات الكواكب ذكر أمرسلا مجرداً من البرهان على ما ذهب اليه بطليموس في كتاب المجسطى وهو غاية في التقريب والافهام

[فاليس المصري] وربما قيل واليس الرومى كان حكيما فاضلا في الزمن الأول بعلوم الرياضة وأحكام النجوم وله فى ذلك المؤلفات الجليلة المشتملة من هذا النوع على المقاصد الجليلة وهو مؤلف الكتاب المشهورين أهل هذه الصناعة المسمى بالبرهان الرومي وفسره بزجهر وله تآليف فى الموالد وما يتقدمها من المدخل الى علم أحكام النجوم وذكر عند الايدغر في كتابه المؤلف في الموالد ان كتبه العشرة في الموالد جامعة لقوة سائر الكتب ومن ادعى شيئاً خارجاً عن كتبه هذه فلا أصدق انه كان يكون وله من التصانيف غير ماذكرناه كتاب المسائل الكبير من كل نوع . كتاب السلطان . كتاب الامطار . كتاب تحويل سنى العالم

[فليفربوس] طبيب يوناني لم يعلم فى أى زمان كان ولا ذكر أحد من المؤرخين خبراً وانما دلت عليه تصانيفه التى ذكرها وأثبتها فى آخر جزء بخطه عمرو بن الفتح

[فوليس الأجانيطي] ويعرف بالقوابلي طبيب مذكور في زمانه وكان خبيراً به النساء كثير المعاناة لهن والقوابل يأتينه ويسألنه عن الامور التى تحدث للنساء عند الولادة فينعم الجواب لهن ويجبهن عن شكواهن بما يخطه فلذلك تسمي بالقوابلي و بعد زمن جالينوس ومقامه بالاسكندرية وكان زمانه بعد زمن يحيى النحوى وكان أول الملة الاسلامية ومن تصنيفه . كتاب الكناش فى الطب نقل حنين سبع مقالات ويعرف بكناش الرياء كتاب في علل النساء

[فافليس الآمدي] طبيب مذكور

حرف القاف في أسماء الحكماء

[قسطا بن لوقا] البعلبكي فيلسوف شامى نصرانى في الملة الاسلامية ثم فى أيام بنى العباس دخل الى بلاد الروم وحصل من تصانيفهم الكثير وعاد الى الشام واستدعى الى العراق ليترجم كتباً ويستخرجها من لسان يونان الي لسان العرب وعاصر يعقوب بن اسحاق الكندى وكان قسطا متحققاً بعلم العدد والهندسة والنجوم والمنطق والعلوم الطبيعية ماهراً فى صناعة الطب وله تصانيف مختصرة بارعة فنها • كتاب المدخل الى الهندسة على المسئلة والجواب بارع في فنه • كتاب المدخل الى الهيئة وحركات الافلاك والكواكب • كتاب الفرق بين النفس والروح • أربعة كتب في الاخلاط الأربعة • كتاب المرايا المحرقة • كتاب الأوزان والمكاييل • كتاب السياسة ثلاث مقالات • كتاب موت الفجأة • كتاب الأعداء • كتاب أيام البحران • كتاب العلة في اسوداد الحبش وغيرهم • كتاب المروحة وأسباب الريح • كتاب القرسطون • كتاب المدخل الى المنطق • كتاب العمل بالكرة النجومية • كتاب شرح مذاهب اليونانيين • كتاب قوانين الأغذية • كتاب شكوك كتاب اقليدس • كتاب الحمام • كتاب الفردوس في التاريخ • كتاب استخراج المسائل العددية • كتاب نوادر اليونانيين وذكر مذاهبهم وله تصانيف غير ما ذكرنا قال محمد بن اسحاق النديم كان قسطا بن لوقا بارعاً في علوم كثيرة منها الطب والفلسفة والهندسة والأعداد والموسيقى لا يطعن عليه فصيحاً في اللغة اليونانية جيد العبارة العربية وتوفي بأرمينية عند بعض ملوكها ومن ثم أجاب أباعيسى بن المنجم عن رسالته فى نبوة محمد عليه الصلاة والسلام وتم عمل الفردوس فى التاريخ وقال بعض المؤرخين كان قسطا بن لوقا [illegible] فى العلوم مليح الطريقة في التصنيف اجتذبه سنحاريب الى أرمينية وأقام [illegible] الفطريف البطريق من أهل العلم والفضل فحمل اليه قسطا كتباً كثيرة جليلة من أصناف العلوم سوى ما حمله الى غيره من أصناف شتى ومات هنالك وبني على قبره قبة اكراماً له كاكرام قبور الملوك أو رؤساء الشرائع قال فلو قلت حقاً قلت انه أفضل من صنف

Marfat.com

كتاباً لما احتوى عليه من العلوم والفضائل ومارزق من اختصار الالفاظ وجمع المعاني

[فينون] الطبيب أبو نصر كان طبيباً مذكوراً في وقته خصيصاً بخدمة الامير عز الدولة بختيار فقال له يا أبا نصر لست والله تبرح من عندي أو تبرئ عيني وأريدها تبرأ في يوم واحد فقال له أبو نصر ان أردت أن تبرأ فتقدم الى الفراشين والغلمان أن يأتمروا بأمري دونك في هذا اليوم واحلف لهم ان من خالفني في أمري قتلته ففعل بختيار ذلك فأمر أبو نصر باحضار اجانة فيها عسل الطبرزد فلما حضرت غمس يد بختيار فيها ثم بدأ يداوي عينه بالشياف الابيض وما يصلح للرمد وجعل بختيار يصيح بالغلمان فلا يجيبه أحد ولم يزل كذلك الى آخر النهار وذكر انه كحله عشرة آلاف ميل وبرئ وكان هو السفير بين بختيار والخليفة

[قنطوان البابلي] فاضل كامل في زمانه عالم بصناعة الموسيقى قيم بها ومن تصانيفه

كتاب الايقاع

[القصراني] نسبته أشهر من اسمه وقصران احدى قرى الري فيما قيل و منجم فاضل حكام كان مقيما بالري يصحب بها الملوك والامراء وله اصابات في الاحكا قد أخبر بها في كتاب المسائل له وهو كتاب جليل ملكته بخط الطهراني الرازي وه الكتاب يشتمل من ملاح هذه الصناعة على أنواع عجيبة غريبة

حرف الكاف في أسماء الحكماء

[كرسفس] هذا فيلسوف مشهور الذكر في زمانه بأرض يونان يعد الفلسفة الاولى التي لم تحقق قواعدها ولم تهذب مواردها وأصحابه الذين ينسبون الى القراءة عل والاخذ عنه هم أصحاب المظلة من جملة الفرق السبع الذين ذكرناهم في ترجمة أفلاطو وانما سموا بذلك لانه كان يعلمهم في رواق هيكل مدينة أثينية الحكماء بأرض يونان

[كنكة] الهندي وربما قيل كنكة قال أبو معشر في وصفه في كتابه المسمى بالالو انه يعني كنكة المقدم في علم النجوم عند جميع العلماء من الهند في سالف الدهر ولم يب تاريخ عصره ولا شيء من أخباره لبعد داره واعتراض الممالك بيننا وبين بلاده والهند

الامة الاولى كثيرة العدد فخمة الممالك قد اعترف لها بالحكمة وأقر بالتبريز في فنون المعرفة كل الملل السالفة وكان ملوك الصين يقولون ان ملوك الدنيا خمسة وسائر الناس أتباع لهم فيذكرون ملك الصين وملك الهند وملك الترك وملك الفرس وملك الروم وكانوا يسمون ملك الصين ملك الناس لان أهل الصين أطوع الناس للمملكة وأشدهم انقياداً للسياسة وكانوا يسمون ملك الهند ملك الحكمة لفرط عنايتهم بالعلوم وكانوا يسمون ملك الترك ملك السباع لشجاعة الترك وشدة بأسهم وكانوا يسمون ملك الفرس ملك الملوك لفخامة مملكته وجلالتها ونفاسة خطرها لانها حازت الملوك وسط المعمورة من الارض واحتوت دون سائر الممالك على أكرم الاقاليم وكانوا يسمون ملك الروم ملك الرجال لان الروم أجمل الناس وجوهاً وأحسنهم أجساماً وأشدهم أمراً فكان الهند عند جميع الامم على مر الدهور معدن الحكمة وينبوع العدل والسياسة ولبعد الهند من بلادنا قلت تآليفهم عندنا فلم يصل الينا الا طرف من علومهم ولا سمعنا الا بالقليل من علمائهم فمن مذاهب الهند في علوم النجوم المذاهب الثلاثة المشهورة عندهم وهي مذهب السندهند ومذهب الارجبهر ومذهب الاركند ولم يصل الينا على التحصيل الا مذهب السندهند وهو المذهب الذى نقله جماعة من علماء الاسلام وألفوا فيه الزيجة كمحمد بن ابراهيم الفزارى وحبش بن عبد الله البغدادى ومحمد بن موسى الخوارزمي والحسين بن محمد بن حميد المعروف بابن الآدمى وغيرهم وتفسير السندهند الدهر الداهر كذا حكى الحسين بن الآدمي في زيجه ومما حصل الينا من علومهم في الموسيقى الكتاب المسمي بالهندية بيافر وتفسيره ثمار الحكمة فيه أصول اللحون وجوامع تأليف النغم ومما وصل الينا من علومهم في اصلاح الاخلاق وتهذيب النفوس • كتاب كليلة ودمنة وهو المشهور المعروف ومما وصل الينا من علومهم حساب العدد الذى [illegible] أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمى وهو أوجز حساب وأخصره وأقربه [illegible] مأخذاً يشهد للهند بذكاء الخواطر وحسن التوليد وبراعة الاختيار والاختراع ومن تصانيف كنكة الهندى التى اشتهرت عنه • كتاب الفوذار في الاعمار • كتاب أسرار المواليد • كتاب القرانات الكبير • كتاب القرانات الصغير

Marfat.com

[كتيفات] الطبيب النصراني البغدادي هذا طبيب من أهل بغداد معروف بالعمل غير موصوف بعلم ارتفع بصائب معالجته خدم الفساسيري وان الفساسيري لما خرج من بغداد مغاضباً للقائم ولوزيره ابن المسلمة رئيس الرؤساء تعقب رئيس الرؤساء أصحاب الفساسيري وفيهم هذا الطبيب كتيفات

[كعب العمل] الحاسب البغدادي هذا رجل عراقي في زمننا هذا الاقرب وكان قيما بعلم الحساب وفنونه مقصوداً لاجله مشهور الذكر به غلب عليه هذا اللقب فلا يعرف الا به توفي ببغداد في شهور سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة

[كيسان بن عثمان] بن كيسان أبو سهل الطبيب النصراني المصري هذا طبيب كان بمصر في الايام المعزيه والايام العزيزية وكان مشهور الذكر معروف الصنعة والمعالجة خدم الدولة القصرية وتقدم فيها توفي في السادس من شعبان سنة ثمان وسبعين وثلثمائة ساكن القصر في أيام العزيز

﴿ حرف اللام في أسماء الحكماء ﴾

[ليبلون المتعصب] كان هذا الرجل حكيما فيلسوفاً في بلاد يونان فيما بالفلسفة مفيداً لها طالباً مذكوراً بهذا الشأن يقرأ فلسفة أفلاطون وينتصر لها ولما أكثر من ذلك سمي المتعصب لأفلاطون ولكثرة لهجه بذلك صنف كتاب مراتب كتب أفلاطون وأسماء ما صنفه

[لوقيس] هذا رجل رومي فيلسوف وقته خبير بهذا النوع مذكور في جملة الفلاسفة الذين تعرضوا لشرح كتب ارسطوطاليس وعدوه من جملة الشارحين لكتبه حسب ما وجد ذكرهم على جزء عتيق بخط عتيق والله أعلم

﴿ حرف الميم في اسماء الحكماء ﴾

[مبشر بن فاتك] أبو الوفا هذا رجل أصله من دمشق ومولده مصر وهو من الحكماء الأماثل في علم الاوائل صاحب فضل بارع وخاطر لجميع الفضائل جامع يدعي بالامير قرأ عليه فضلاء زمانه فسادوا واستمطروا جوده في علوم نجبوا وأجادوا وكانت

Marfat.com

له ابنة عمرت بعده وروت بالاسكندرية أحاديث نبوية وكان فى آخر المائة الخامسة للهجرة

[مبشر بن أحمد] بن على بن أحمد بن عمرو الرازى الأصل البغدادى المولد والدار ابو الرشيد الحاسب الملقب بالبرهان هذا رجل فى زمننا الأقرب ببغداد كان أوحد في زمانه فاضلا كثير المعرفة بالحساب وخواص الاعداد والجبر والمقابلة وعلم الهندسة والهيئة وقسمة التركات وحوى من سائر العلوم طرفاً وكان يقرأ عليه ويأخذ عنه ولم يزل متصدراً لذلك وتميز في أيام الناصر لدين الله ابى العباس أحمد وقرب منه واعتمد في اختيار الكتب التى وقفها بالرباط الخاتونى السلجوقي وبالمدرسة النظامية وبداره المسناة فانه أدخله الى خزائن الكتب بالدار الخليفية وأفرده لاختيارها وكان مقرباً الى أولياء الدولة محبباً عندهم محباً للعلوم وكسب المال الكثير ولم يزل على حاله فى الاقراء والافادة الى ان سيره الخليفة الناصر لدين الله فى رسالة لى الملك العادل بن أبي بكر بن أيوب عند ما قصد بلاد الموصل فلقيه على نصيبين أو دنيسر ومات هناك في شهور سنة تسع وثمانين وخمسمائة وكان مولده في سنة ثلاثين وخمسمائة

[محمد بن ابراهيم الفزارى] فاضل في علم النجوم متكلم في حوادث الحدثان خبير بتسيير الكواكب وهو أول من عنى فى الملة الاسلامية وفي أوائل الدولة العباسية بهذا النوع وقد ذكر الحسين بن محمد بن حميد المعروف بابن الادمى فى زيجه الكبير المعروف بنظم العقد انه قدم على الخليفة المنصور في سنة ست وخمسين ومائة رجل من الهند قيم بالحساب المعروف بالسندهند في حركات النجوم مع تعاديل معمولة على كردجات محسوبة لنصف نصف درجة مع ضروب من أعمال الفلك من الكسوفين ومطالع البروج وغير ذلك في كتاب يحتوى على عدة أبواب وذكر انه اختصره من كردجات ملسوبة الى ملك من ملوك الهنديسمى فيفر وكانت محسوبة لدقيقة فأمر المنصور بترجمة ذلك الكتاب الى العربية وأن يؤلف منه كتاب تتخذه العرب أصلا في حركات [illegible] فتولي ذلك محمد بن ابراهيم الفزارى وعمل منه كتاباً يسميه المنجمون السند الهند الكبير وتفسير السند الهند باللغة الهندية الدهر الداهر وكان أهل ذلك الزمن أكثر من يعملون به الى أيام الخليفة المأمون فاختصره له أبو جعفر محمد بن موسي الخوارزمى وعمل منه

Marfat.com

زيجه المشهور ببلاد الاسلام وعول فيه على أوساط السند هند وخالفه في التعاديل والميل فجعل تعاديله على مذهب الفرس وميل الشمس فيه على مذهب بطلميوس واخترع فيه من أنواع التقريب أبواباً حسنة لاتى بما احتوى عليه من الخطأ البين الدال على ضعفه في الهندسة فاستحسنه أهل ذلك الزمان من أصحاب السند هند وطاروا به فى الآفاق وما زال نافعاً عند أهل العناية بالتعديل الى زماننا هذا ولما أفضت الخلافة الى عبد الله المأمون بن هارون الرشيد بن محمد المهدى بن أبى جعفر عبدالله المنصور وطمحت نفسه الفاضلة الى درك الحكمة وسمت به همته الشريفة الى الاشراف على عموم الفلسفة ووقف العلماء فى وقته على كتاب المجسطي وفهموا صورة آلات الرصد الموصوفة فيه تقدم الى علماء زمانه باصلاح آلات الرصد ففعلوا على ما سيأتى ذكره في خبر كل واحد منهم ان شاء الله تعالى

[محمد بن زكريا] أبو بكر الرازى طبيب المسلمين غير مدافع وأحد المشهورين في علم المنطق والهندسة وغيرهما من علوم الفلسفة وكان في ابتداء امره يضرب بالعود ثم ترك ذلك وأقبل على تعلم الفلسفة فنال منها كثيراً وألف كتباً كثيرة يأتي ذكرها ان شاء الله تعالى أكثرها في صناعة الطب وسائرها في ضروب من المعارف الطبيعية والالهية الا انه توغل في العلم الالهي وما فهم غرضه الاقصي فاضطرب لذلك رأيه وتقلد آراء سخيفة وانتحل مذاهب خبيثة وذم أقواماً لم يفهم عنهم ولا هدي لسبيلهم ودبر مارستان الرى ثم مارستان بغداد زماناً ثم عمى في آخر عمره وتوفي قريباً من سنة عشرين وثلثمائة هذا قول القاضى صاعد بن الحسن الاندلسي وذكر ابن شيراز في تاريخه انه توفى سنة أربع وستين وثلثمائة وذكره ابن جلجل الاندلسى فى كتابه فقال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي مسلم النحلة أديب طبيب مارستانى دبر مارستان الرى ثم مارستان بغداد طويلا وكان في ابتداء أمره يضرب بالعود ثم نزع عن ذلك وأكب على النظر فى الطب والفلسفة وبرع فيهما براعة المتقدمين وألف في الطب كتباً كثيرة بديعة منها • كتابه الذى سماه الجامع وهو سبعون مقالة ومنها • كتابه الذى بعث به الى منصور بن خاقان • وكتابه الذى سماه كتاب الاقطاب • وكتابه الى على بن وهسوذان صاحب طبرستان وسماه الطب الملكى

Marfat.com

• وكتاب في التقسيم والتشجير • وكتابه في الدساكير والعزل • وكتابه في الطب الروحاني • وكتابه في النفس • وكتابه في الجدري والحصبة • وكتابه المعروف بالفصول • وألف على جالينوس وبقراط كتباً بأسماء كتاب الشكوك وأحسن صناعة الكيميا فيما قيل وذكر انها أقرب الى الممكن منها الى الممتنع وألف فيها اثني عشر كتاباً وعمي في آخر زمانه بماء نزل على عينيه فقيل له لو قدحت قال لا قد أبصرت من الدنيا حتى ملت فلم يسمح لعينيه بالقدح وكان في دولة المكتفي قلت وفي بعض زمن المقتدر

وذكره محمد بن اسحق النديم في كتابه فقال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي من أهل الرى أوحد دهره وفريد عصره قد جمع المعرفة بعلوم القدماء لا سيما الطب وكان ينتقل في البلدان وبينه وبين منصور بن اسماعيل صداقة وله ألف كتاب المنصوري قال أبو الحسن الوراق قال لي رجل من أهل الري شيخ كبير سألته عن الرازي فقال كان شيخاً كبير الرأس مسفطه وكان يجلس في مجلسه ودونه التلاميذ ودونهم تلاميذهم ودونهم تلاميذ آخرون وكان يجيء الرجل فيصف ما يجد لاول من يلقاه منهم فان كان عنده علم والا تعداه الى غيره فان أصابوا والا تكلم الرازي في ذلك وكان كريماً متفضلا بارا بالناس حسن الرأفة بالفقراء والاعلاء حتى كان يجري عليهم الجرايات الواسعة ويمرضهم قال ولم يكن يفارق النسخ إما يسود أو يبيض وكانت في بصره رطوبة لكثرة أكله الباقلاء وفي آخر عمره عمي

فأما تصانيف الرازي المنقولة من فهرسته فهي هذه • كتاب البرهان مقالتان • كتاب الطب الروحاني • كتاب في أن للانسان خالقاً حكيما • كتاب سمع الكيان مقالة • كتاب ايساغوجي وهو المدخل الى المنطق • كتاب جمل معاني قاطيغورياس • كتاب جمل معاني أنالوطيقا الاولى الى تمام القياسات الجميلة • كتاب هيئة العالم • كتاب الرد على من استقل بفصول الهندسة • كتاب اللذة مقالة • كتاب السموم مقالة • كتاب فيما جرى بينه وبين سقليس المنافي • كتاب الخريف والربيع • كتاب الفرق بين الرؤيا المنذرة وبين سائر ضروب الرؤيا • كتاب الشكوك على جالينوس • كتاب كيفيات الابصار • كتاب الرد على النافي في نقضه الطب • كتاب في ان صناعة

Marfat.com

الكيمياء الي الوجوب أقرب منها الى الامتناع • كتاب الباه مقالة • كتاب المنصورى في الطب عشر مقالات . كتاب الحاوي فى الطب ويسمى الجامع الحاصر لصناعة الطب اثنا عشر قسما • كتاب فى ادراك مابقي من كتب جالينوس مما لم يذكره حنين ولا جالينوس في فهرسته مقالة . كتاب فى ان الطين المنتقل به فيه منافع مقالة . كتاب في ان الحمية المفرطة تضر الابدان • كتاب في الاسباب المميلة لقلوب الناس عن أفاضل الاطباء الى أخسائهم . كتاب فيما يقدم من الفواكه والاغذية وما يؤخر • كتاب الرد على أحمد بن الطيب فيما رده على جالينوس من أمر الطعم المر . كتاب الرد على المسمي المتكلم فى رده على أصحاب الهيولي • كتاب الرد على جرير الطبيب فيما خالف فيه من أمر التوت الشامى بعقب البطيخ • كتاب الخلاء والملاء والزمان والمكان • كتاب تفسيره • كتاب أناتو الي فرفوريوس فى شرح مذهب ارسطوطاليس في العلم الآلهى • كتاب الصغير فى العلم الآلهى • كتاب الى أبى القاسم البلخى في الزيادة على جوابه وعلى جواب • الجواب • كتاب الهيولى المطلقة والجزئية • كتاب الرد على أبي القاسم البلخى فى المقالة الثانية في العلم الآلهى • كتاب الحمي فى الكلى والمثانة • كتاب الجدرى والحصبة • كتاب الأدوية الموجودة بكل مكان • كتاب الطب الملوكى • كتاب التقسيم والتشجير • كتاب اختصار النبض الكبير لجالينوس • كتاب الرد على الجاحظ فى نقض الطب • كتاب مناقضة الجاحظ في كتابه في فضل الكلام • كتاب الفالج • كتاب اللقوة • كتاب النقرس والعرق المدنى • كتاب هيئة العين • كتاب الانثيين • كتاب هيئة القلب • كتاب هيئة الصماخ • كتاب أوجاع المفاصل • كتاب في الخيار المرفصلا • كتاب افراباذين والتحرز على المجسطي • كتاب المثبت الانتقاد والتحرير على المعتزلة • كتاب في الخيار • كتاب سبب وقوف الارض فى وسط السماء • كتاب فى ان الجسم محرك من ذاته وان الحركة منه طبيعية • كتاب نقض الطب الروحاني • كتاب فى انه لا يمكن العالم يكون لم يزل على مثال ما يشاهد • كتاب فى ان الحركة ليست مرئية بل معلومة • كتاب فى شكوك على برقلس • كتاب تقسيم الأمراض وعلاجاتها • كتاب تفسير كتاب فلوطرخس في تفسير كتاب طيماؤس • كتاب نقضه على سهل البلخى فيما ناقضه به فى اللذة • كتاب

Marfat.com

العـلة التى يحدث لها الورم من الزكام فى رؤس بعض الناس • كتاب التلطف في ايصال العليل الى بعض شهواته • كتاب العلة فى السباع والهوام • كتاب الرد على ابن اليمان في نقضه على المسمى في الهيولى • كتاب النقض على الكيال فى الامامة • كتاب نقض كتاب التدبير • كتاب اختصار كتاب جالينوس فى حيلة البرء • كتاب تلخيصه لكتاب العلل والأعراض • كتاب تلخيصه لكتاب المواضع الآلمة • كتاب نقض النقض على البلخى فى العلم الالهى • كتاب رسالته في قطر المربع • كتاب في السيرة الفاضلة • كتاب في جواهر الاجسام • كتاب في وجوب الأدعية • كتاب الحاصل فى العلم الالهي • كتاب دفع مضار الاغذية • كتاب رسالته فى العلم الالهي لطيفة • كتاب فى علة جذب حجر المغناطيس • كتاب الرد على سهيل في اثبات المعاد • كتاب في ان النفس ليست بجسم • كتاب النفس الصغير • كتاب ميزان العقل • كتاب في الشكر مقالتان • كتاب القولنج مقالة • كتاب تفسير كتاب تفسير جالينوس لفصول بقراط • كتاب الفصول ويسمى المرشد • كتاب فى الاشتقاق على أهل التحصيل من المتكلمين والمنطقيين • كتاب في الابنة وعلاجها • كتاب نقض كتاب الوجود لمنصور بن طلحة • كتاب مايدعي من عيوب الاولياء . كتاب في آثار الاعلام الفاضل المعصوم • كتاب في الاوهام والحركات والعشق • كتاب فى استفراغ المحمومين قبل النضيج • كتاب في الامام والمأموم المحقين • كتاب شروط النظر • كتاب خواص التلاميذ • كتاب الآراء الطبيعية • كتاب ترتيب أكل الفواكه • كتاب خطأ غرض الطبيب • كتاب ما يعرض فى صناعة الطب • كتاب صفة مداد معجون لا نظير له • كتاب ثقاب الاثنين • لحائن في الشعر • قصيدة فى العظة اليونانية • رسالة في الجبر • رسالة فيما لا يلصق مما يقطع من البدن • رسالة في تعطيش السمك والعلة فيه • رسالة في تدبير الماء والثلج • رسالته في غروب الشمس والكواكب • رسالة فى انه لا يوجد شراب يفعل فعل الشراب المسخن البدن • رسالة في المنطق • رسالته في انه لا تصور لمن لا رياضة له بالبرهان ان الأ[illegible] فى استدارة الكواكب • رسالة في كيفية النحو • رسالته في البحث عن الأرض الطبيعية هي الطين أم الحجر • رسالة في العادة • رسالته فى العطش وزيادة الحرارة لذلك • رسالته فى الثلج وقول بعض الجهال انه يعطش • رسالته فى علة ضيق الناظر فى النور وتوسعه

Marfat.com

فى الظلمة . كتاب أطعمة المرضى . كتاب في أن العلل اليسيرة أعسر تفرقاً من الغليظة فى بعضها . كتاب في قدم الاجسام وحدوثها . كتاب فى أن بعض الناس ترك الطبيب . رسالة في العلل المشكلة . كتاب في أن الطبيب الحاذق لا يقدر على ابراء جميع العلل . كتاب العلل القاتلة . رسالة فى صناعة الطب ووصفها وتمييزها . رسالة لم صار جهال الأطباء والنساء في المدن أكثر من العلماء . كتاب المشجر فى الطب على سبيل كناش . كتاب في امتحان الطبيب . مقالة فيما يمكن أن يستدرك في أحكام النجوم على رأي الفلاسفة الطبيعيين ومن لم يقل منهم ان الكواكب أحياء

[محمد بن محمد بن طرخان أبو نصر الفارابى] الفيلسوف من الفاراب احدي مدن الترك فيما وراء النهر فيلسوف المسلمين غير مدافع دخل العراق واستوطن بغداد وقرأ بها العلم الحكمى على يوحنا بن جيلاد المتوفى بمدينة السلام في أيام المقتدر واستفاد منه وبرز في ذلك على أقرانه وأربي عليهم في التحقيق وشرح الكتب المنطقية وأظهر غامضها وكشف سرها وقرب متناولها وجمع ما يحتاج اليه منها فى كتب صحيحة العبارة لطيفة الاشارة منبهة على ما أغفله الكندى وغيره من صناعة التحليل وانحاء التعليم وأوضح القول فيها عن طرق المنطق الخمسة وأفاد الامتناع بها وعرف طرق استعمالها وكيف يصرف صورة القياس في كل مادة منها فجاءت كتبه فى ذلك الغاية الكافية والنهاية الفاضلة ثم له بعد هذا كتاب شريف في احصاء العلوم والتعريف بأغراضها لم يسبق اليه ولا ذهب أحد مذهبه فيه ولا يستغنى طلاب العلوم كلها عن الاهتداء به وتقديم النظر فيه وله كتاب فى أغراض أفلاطون وارسطوطاليس يشهد له بالبراعة فى صناعة الفلسفة والتحقق بفنون الحكمة وهو أكبر عون على تعلم طريق النظر وتعرف وجه الطلب اطلع فيه على أسرار العلوم وثمارها علماً علماً وبين كيف التدرج من بعضها الى بعض شيئاً شيئاً ثم بدأ بفلسفة أفلاطون يعرف بغرضه منها وسمى تواليفه فيها ثم أتبع ذلك بفلسفة ارسطوطاليس فقدم لها مقدمة جليلة عرف منها بتدرجه الى فلسفته ثم بدأ بوصف اغراضه فى تواليفه المنطقية والطبيعية كتاباً كتاباً حتى انتهى به القول فى النسخة الموجودة الى أول العلم الالهى والاستدلال بالاحكام الطبيعي عليه فلا أعلم

Marfat.com

كتاباً اجدى على طلب الفلسفة منه فانه يعرف بالمعاني المشتركة لجميع العلوم والمعاني المختصة بعلم علم منها ولا سبيل الى فهم معاني قاطيغورياس وكيف هي الأوائل الموضوعة لجميع العلوم الا منه ثم له بعد هذا فى العلم الآلهي وفي العلم المدني كتابان لا نظير لهما احدهما المعروف بالسياسة المدنية والآخر المعروف بالسيرة الفاضلة عرف فيهما بجمل عظيمة من العلم الآلهي على مذهب ارسطوطاليس في المبادى الست الروحانية وكيف يوجد عنها الجواهر الجسمانية على ماهي عليه من النظام واتصال الحكمة وعرف فيهما مراتب الانسان وقواه النفسانية وفرق بين الوحي والفلسفة ووصف اصناف المدن الفاضلة واحتياج المدنية الي السير الملكية والنواميس النبوية .. وكان أبو نصر الفارابي معاصراً لأبى بشر متي بن يونس الا انه كان دونه في السن وفوقه فى العلم وعلى كتب متى بن يونس فى علم المنطق تعويل العلماء ببغداد وغيرها من امصار المسلمين بالمشرق لقرب مأخذها وكثرة شرحها وكانت وفاة أبي بشر ببغداد في خلافة الراضى .. وقدم أبو نصر الفارابى على سيف الدولة أبي الحسن على بن أبى الهيجاء عبد الله بن حمدان الى حلب وأقام في كنفه مدة بزى أهل التصوف وقدمه سيف الدولة وأكرمه وعرف موضعه من العلم ومنزلته من الفهم ورحل في صحبته الي دمشق فأدركه أجله بها في سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وهذه أسماء تصانيفه • كتاب البرهان • كتاب القياس الصغير • الكتاب الاوسط • كتاب الجدل • كتاب المختصر الصغير • كتاب المختصر الكبير • كتاب شرائط البرهان • كتاب النجوم • تعليق كتاب فى القوة • كتاب الواحد والوحدة • كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة • كتاب ما ينبغى أن يتقدم الفلسفة • كتاب المستغلق من كلامه في قاطيغورياس • كتاب في أغراض ارسطوطاليس • كتاب في الجزء • كتاب له في العقل • كتاب في المواضع المنتزعة من الجدل • كتاب المستغلق في المصادرة الاولى والثانية • كتاب تعليق ايساغوجى على فرفوريوس في احصاء العلوم • كتاب الكفاية • كتاب الرد على ابن النحوي • كتاب الرد على جالينوس • كتاب فى أدب الجدل • كتاب الرد على الراوندي • كتاب في السعادة الموجودة كتاب التوطئة في المنطق • كتاب المقاييس • مختصر كتاب النذر • شرح كتاب •

Marfat.com

المجسطي • كتاب شرح البرهان لارسطوطاليس • كتاب شرح الخطابة له • كتاب شرح المغالطة له • كتاب شرح القياس له وهو الكبير • كتاب شرح المقولات تعليق • كتاب شرح باريرميناس صدر الكتاب الخطابة • كتاب شرح السماع • كتاب المقدمات من موجود وضرورى • كتاب شرح مقالة الاسكندر في النفس • كتاب شرح السماء والعالم • كتاب الاخلاق • كتاب شرح الآثار العلوية • تعليق كتاب الحروف • كتاب المبادئ الانسانية • كتاب الرد على الرازى • كتاب فى المقدمات • كتاب فى العلم الالهى • كتاب في اسم الفلسفة • كتاب في الفحص • كتاب فى اتفاق آراء ارسطوطاليس وأفلاطون • كتاب في الجن وحال وجودهم • كتاب في الجوهر • كتاب فى الفلسفة وسبب ظهورها • كتاب التأثيرات العلوية • كتاب الخيل • كتاب النواميس • كتاب فيمن له نسبة الى صناعة المنطق • كتاب السياسة المدنية • كتاب في ان حركة الملك سرمدية كتاب فى الرؤيا • كتاب احصاء القضايا • كتاب فى القياسات التى تستعمل • كتاب الموسيقى • كتاب فلسفة أفلاطون وارسطوطاليس • كتاب شرح العبارة لارسطوطاليس على جهة التعليق • كتاب الايقاعات • كتاب مراتب العلوم • كتاب الخطابة • كتاب المغالطين • وله جوامع الكتب المنطق وله رسالة سماها نيل السعادات • وله الفصول المنتزعة من الاخبار

[محمد بن جابر] بن سنان أبو عبد الله الحراني المعروف بالبتاني • وفى كتاب القاضي صاعد الاندلسي هو أبو جعفر محمد بن سنان بن جابر الحرانى المعروف بالبتانى أحد المشهورين برصد الكواكب والمتقدمين فى علم الهندسة وهيئة الافلاك وحساب النجوم وصناعة الاحكام وله زيج جليل ضمنه أرصاد النيرين واصلاح حركاتها المثبتة في كتاب بطليموس المعروف بكتاب المجسطى وذكر فيه حركات الخمسة المتحيرة على حسب ما أمكنه من اصلاحها وسائرما يحتاج اليه من حساب الفلك وكان بعض أرصاده التى سماها فى ذى القعدة سنة تسع وسبعين ومائتين من الهجرة ومن ذلك فى سنة سبع وثمانين ولا يعلم أحد فى الاسلام بلغ مبلغه في تصحيح ارصاد الكواكب وامتحان حركاتها وله بعد ذلك عناية بأحكام النجوم أدته الى التأليف في ذلك فمن تواليفه فيها كتابه فى شرح المقالات

الاربع لبطلميوس وكان أصله من حران صابئاً وابتدأ الرصد على ما ذكره جعفر بن المكتفى انه سأله فأخبره انه ابتدأ فى سنة أربع وستين ومائتين الي سنة ست وثلاثمائة وأثبت الكواكب الثابتـة في زيجه لسنة تسع وتسعين ومائتين وورد الى بغداد مع بنى الزيات من أهل الرقة فى ظلامات كانت لهم فلما رجع مات في طريقه بقصر الجص سنة سبع عشرة وثلثمائة وله من الكتب • كتاب الزيج لسختان • كتاب مطالع البروج • كتاب اقدار الاتصالات عمله لابى الحسن بن الفرات • كتاب شرح الاربعة لبطلميوس

[محمد بن اسماعيل] التنوخى المنجم له عناية بهذا الشأن وشدة بحث عنه رحل في طلبه الى الآفاق ودخل الهند فى ذلك وصدر عنها بغرائب من علم النجوم منها حركة الاقبال والادبار وغير ذلك

[محمد بن خالد] بن عبد الملك المنجم المروالروزي منجم خبير بتسيير الكواكب تحقق فى هذا الباب ووالده كان منجم المأمون ومتولى الرصد له الشماسية بدمشق على جبل قاسيون

[محمد بن الحسين] بن حميد المعروف بابن الآدمي العالم بهذا الشأن المعروف في هذه الصناعة بالبحث والبيان شرع فى تصنيف زيجه الكبير ومات ولم يتمه وهو في غاية الاستيفاء والجودة والتحقيق وأكمله بعد وفاته تلميذه القاسم بن محمد بن هاشم المدائني المعروف بالعلوى وسماه نظم كتاب العقد وشهره في سنة ثمان وثلثمائة وهو كتاب جامع لصناعة التعديل يشتمل على أصول علم هيئة الافلاك وحساب حركات النجوم على مذهب السند هند وذكر فيه من حركة إقبال الفلك وادباره مالم يذكره أحد قبله وقد كان يسمع قبل ظهور هذا الكتاب من هذه الحركة مالا يعقل ولا ينضم الى قانون حتى وقع هذا الكتاب وفهم منه صورة هذه الحركة الغريبة وكان ذلك سبب انتشاره قال صاعد بن الحسن الاندلسى قاضي طليطلة وقد ظهر لي منها عند مطالعة هذا الكتاب مالا أظنه ظهر لغيري الى وقتى وتعقبت فيها اسباباً قد أثبتها فى كتابى المسمى باصلاح حركات النجوم

[محمد بن طاهر] بن بهرام أبو سليمان السجستانى المنطقى نزيل بغداد قرأ على متى ابن يونس وأمثاله وتصدر لافادة هذا الشأن وقصده الرؤساء والاجلاء وكان منزله

Marfat.com

مقبلا لاهل العلوم القديمة وله اخبار وحكايات وسؤالات وأجوبة فى هذا الشأن وكان عضد الدولة فناخسرو شاهنشاه يكرمه ويفخمه وله كتب صنفها منها • رسالة فى مراتب قوى الانسان • ورسائل الى عضد الدولة عدة فى فنون مختلفة من الحكمة • وشرح كتاب ارسطوطاليس وكان أبو سليمان أعور وبه وضح نسأل الله السلامة وكان ذلك سبب انقطاعه عن الناس ولزومه منزله فلا يأتيه الا مستفيد وطالب علم وكان يشتهى الاطلاع على أخبار الدولة وعلم ما يحدث فيها بمكان من يغشاه من الاجلاء ينقل اليه بعض أخبارها وكان أبو حيان التوحيدى من بعض أصحابه المعتصمين به وكان يغشى مجالس الرؤساء ويطالع على الاخبار ومهما علمه من ذلك نقله اليه وحاضره به ولاجله صنف كتاب الامتاع والمؤانسة نقل له فيه ما كان يدور فى مجلس أبي الفضل عبد الله بن العارض الشيرازى عند ما تولي وزارة صمصام الدولة بن عضد الدولة وهو كتاب ممتع على الحقيقة لان له مشاركة في فنون العلم فانه خاض كل بحر وغاص كل لجة وما أحسن ما رأيته على ظهر نسخة من كتاب الامتاع بخط بعض أهل جزيرة صقلية وهو ابتدأ أبو حيان كتابه صوفياً وتوسطه محدثاً وختمه سائلا ملحفاً •• وللبديهي فى أبي سليمان المنطقى يهجوه ويعرض بعيوبه

أبو سليمان عالم فعلن ما هو في علمه بمنتقص
لكن تطيرت عند رؤيته من عور موحش ومن برص
ويأتيه مثل ما بوالده وهذه قصة من القصص

وسئل أبو سليمان عن النحو العربى والنحو اليونانى وأصل استنباطهما كيف كان فقال نحو العرب فطرة ونحونا فطنة

[محمد بن الجهم] قال أبو معشر كان محمد بن الجهم أميناً جليل القدر عالماً بالمنطق والنجوم ألف كتاباً للمأمون في الاختيارات قريب المأخذ صحيح المعانى جداً

[محمد بن عيسى] أبو عبد الله الماهاني من علماء أصحاب الأعداد والمهندسين وله قدر معروف بين علماء هذا الشأن وكان ببغداد وله تصانيف فى هذا النوع منها كتاب عروس الكواكب • كتاب فى النسبة • كتاب في ستة وعشرين شكلا من المقالة الأولى

Marfat.com

من اقليدس الى لا يحتاج الى الخلف

[محمد بن عمر] بن الفرخان أبو بكر فاضل ابن فاضل له اليد الطولى في زمانه فى علم الكواكب وصناعة التنجيم شهد أهل صنعته بفضله ونبله وصنف فى ذلك كتباً منها • كتاب المقياس • كتاب المواليد • كتاب العمل بالاصطرلاب • كتاب المسائل • كتاب المدخل • كتاب الاختيارات • كتاب المسائل الصغير • كتاب تحويل سنى المواليد • كتاب التسييرات • كتاب المثالات • كتاب تحويل سنى العالم

[محمد بن موسي] المنجم الجليس وليس بالخوارزمى كان هذا رجلا عالماً بالنجوم خبيراً بمجالسة الملوك ومحاضرتهم وكان فى زمن المأمون وبعده

[محمد بن عبد الله] بن محمد أبو عبد الرحمن العتقى المنجم الفيريابي الافريقى نزيل مصر هذا رجل فاضل كامل متفنن في عدة علوم والغالب عليه علم النجوم والنظر وهو من أهل افريقية وقدم منجماً مع أبي تميم القيروانى المستولى على مصر وكان عدلا بمصر وله قربة من الملوك القصرية بالديار المصرية ولم يزل على ذلك الى أيام العزيز بن المعز واتفق ان صنف كتاباً تاريخاً ذكر فيه أخبار بني أمية وبني العباس وذكر فيه أشياء من محاسن القوم وجميل أفعالهم على عادة المؤرخين وأطلع الوزير يعقوب بن كلس وزير العزيز على شئ من ذلك فأنهاه الى العزيز فى شهور سنة سبع وسبعين وثلثمائة فوقع على ذلك وتوادع للعتقى مؤلفه وجمع الوزير الناس الي داره وخاطبهم وذم العتقى فلزم العتقى منزله وقبضت ضيعة كانت له وفي يده ولم يزل ملازماً لمنزله تحت الغضب الى أن توفي يوم الثلاث لأربع خلون من شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلثمائة وله تصانيف كثيرة فى كل فن منها كتب فى النجوم وأحكامها • وكتاب التاريخ الجامع الذى صنفه الى ايام مولانا العزيز بن مولانا المعز صلوات الله عليهما • كتاب في النحو حسن السبب لعلم العرب وقد أغار ابن المهذب كاتب بيت المال بالقاهرة المعزية على الاسم وجعله لكتاب صنفه في اللغة كبير على وزن الأفعال سماه السبب لحصر كلام العرب وكانا متعاصرين

[محمد بن موسى] الخوارزمي أصله من خوارزم وكان منقطعاً الى خزانة كتب الحكمة للمأمون وهو من أصحاب علم الهيئة وكان الناس قبل الرصد وبعده يعولون على

Marfat.com

زيجه الأول والثاني ويعرف بالسند هند وله من الكتب • كتاب الزيج الأول • كتاب الزيج الثانى • كتاب الرخامة • كتاب العمل بالاصطرلاب • كتاب التاريخ • كتاب الجبر والمقابلة

[محمد بن عبد الله] بن عمر بن البازيار كان هذا الرجل تلميذاً لحبش بن عبد الله وتخرج عليه الى أن صار فاضل وقته في صناعة النجوم وما يتعلق بحوادثها وصنف في ذلك فمن تصانيفه • كتاب الأهوية سبع مقالات • كتاب الزيج • كتاب القرانات وتحويل سني العالم • كتاب المواليد وتحويل سنيها

[محمد بن عبد الله] بن سمعان غلام أبي معشر أخذ عنه وتميز بصحته وصنف

[محمد بن كثير] الفرغاني كان منجماً فاضلا صانعاً في علم الحدثان كثير الاصابة له سهم صائب في سهم الغيب مقدماً في صناعة النجومية وله من الكتب • كتاب الفصول • كتاب اختصار المجسطى • كتاب عمل الرخامات

[محمد بن عيسى] بن أبي عباد أبو الحسن كان خبيراً في وقته بعمل آلات الارتفاع والرصد ومن تصانيفه • كتاب العمل بذات الشعبتين

[محمد بن ناحية] الكاتب له مشاركة فى الهندسة وصنف فى ذلك كتاب المساحة

[محمد بن أكثم] بن يحيى بن أكثم القاضى كان يعاني علم الحساب وتقدم فيه وبرع ووجد من القوة في هذا النوع ماحمله الى التأليف فيه فمن تصنيفه • كتاب مسائل الأعداد

[محمد بن لرة] الاصفهانى الحاسب رجل فاضل فى أهل هذه الصناعة مذكور فى عصره ومصره وله • كتاب الجامع في الحساب

[محمد بن محمد] بن يحيى بن اسماعيل بن العباس أبو الوفاء البوزجاني مولده بالبوزجان من بلد نيسابور في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة يوم الاربعاء مستهل شهر رمضان وانتقل الى العراق وقرأ العدد والهندسة على أبى يحيى البارودي وأبى العلاء بن كرنيب وكان انتقاله الى العراق في سنة ثمان وأربعين وثلثمائة وقرأ عليه الناس واستفادوا ونقلوا وممن قرأ عليه عمه المعروف بابن عمرو المغازلى وقرأ عليه أيضاً خاله المعروف بأبى عبد الله محمد بن عنبسة وكان من العدديات والحسابيات وصنف كتباً جمة فن جملة تصنيفه

Marfat.com

• كتاب المنازل في الحساب وهو كتاب جميل كتاب تفسير • كتاب الخوارزمي في الجبر والمقابلة • كتاب تفسير كتاب ديوفنطس في الجبر كتاب تفسير كتاب أبرخس في الجبر • كتاب المدخل الي الارثماطيقى مقالة • كتاب فيما ينبغى أن يحفظ قبل كتاب الارثماطيقى • كتاب البراهين على القضايا فيما استعمله ديوفنطس في كتابه على ما استعمله هو في التفسير • كتاب استخراج مبلغ المكعب بمال مال وما يتركب منها مقالة • كتاب الكامل وهو ثلاث مقالات • كتاب المجسطي • كتاب العمل بالجدول الستينى ولم يزل أبو الوفاء البوزجانى مقيما ببغداد الى أن توفي بها في ثالث رجب سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة

[محمد بن عبد الله] أبو النصر الكلوازى بغدادي عالم بعلم الحساب والهندسة والهيئة أدرك ولاية عضد الدولة بالعراق وعاش بعد ذلك ومن تصنيفه • كتاب التخت والحساب

[محمد بن عيسي] بن المنعم أبو عبد الله الصقلى من أهل صقلية من أصحاب العلم بعلمى الهندسة والنجوم ماهر فيهما قيم بهما مذكور بين الحكماء هناك بأحكامهما وله شعر رائق ومن شعره

كتمت الذى بى فانتفعت بكتمانى وأعلنت حالى فأتهمت باعلانى
وماخلت ان الأمر يفضي الى الذي رأيت ولكن كل شيء يرى فاني

ومن شعره

أنا والله عاشق لك حق ليس لى عنك يامني النفس صبر
وحياتي ان تم لي منك وصل ومماتي ان دام لى منك هجر

[محمد بن مبشر] بن أبى الفتوح نصر بن أبى يعلى بن أبى البشائر بن أبى يعلى بن مبشر وكيل الباب العدي ببغدادى كان فاضلا متميزاً عارفاً بعلوم الاوائل والهندسة والفلسفة وعلم النجوم والحساب والفرائض وتولى وكالة الامير علاء الدين أبو [illegible] ابن الامام الناصر لدين الله أبى العباس أحمد وتوفي ببغداد وهو على [illegible] يوم الاثنين رابع رجب سنة ثمان عشرة وستمائة ودفن بمشهد موسى بن جعفر

[محمد بن عبد السلام] بن عبدالرحمن بن عبد الستار المقدسى ثم المارديني ذكره أيضاً أبو حفص عمر بن الخضر بن الامش بن درمش التركى المتطبب الدنيسرى فى كتابه

حلية السريين وقال كان أبوه قاضي ماردين وجده قاضي دنيسر هو فخر الدين بن المشهدي فاضل وقته في علوم الحكمة والطب والمرجوع اليه في ذلك قرأ الطب على هبة الله بن صاعد بن التلميذ ببغداد وبالغ ان ابن التلميذ لما رأى غزارة فهمه في علوم الحكمة أشار عليه بالطب لتعجيل الراحة منه ضرورة حاجة الناس اليه فبلغ منه الغاية حتى ان الملوك كانت تخطبه من النواحي والاقطار وكان على علو السن يكرر على كتب الكبار وقرأ عليه الشهاب السهروردي شيئاً من الحكمة ولم يبلغني انه صنف كتاباً مع غزارة علمه وتمكنه وحسن تصرفه فيه الا انه شرح أبيات الشيخ الرئيس أبي علي بن سينا وهي التي أولها * هبطت اليك من المحل الارفع *

وأقام بدنيسر عند أبي محمد القاسم بن هبة الله الحريري مدة ولم أجتمع به وتوفي في يوم السبت حادي عشر ذي الحجة سنة أربع وتسعين وخمسمائة

قال أبو الخير المسيحي بن العطار البغدادي زمن اشتغالي عليه بالطب ببغداد ان عندكم من هو المرجوع اليه في هذا الشأن وغيره وذكر لي محمد بن عبد السلام وكان يفخم أمره ويعظم شأنه فأخبرته بوفاته رحمه الله تعالى

[محمد بن عمر بن الحسين] أبو الفضل الفخر الرازي المعروف بابن الخطيب كان في زمننا الاقرب قرأ علوم الاوائل وأجادها وحقق علم الاصول ودخل خراسان ووقف على تصانيف أبي علي بن سينا والفارابي وعلم من ذلك علماً كثيراً ورحل الى جهة ماوراء النهر لقصد بني مازة ببخارا ولم يلق منهم خيراً وكان فقيراً يومئذ لا جدة له وذكر لي داود الطبي التاجر المدعو بالنجيب وكان يشارك في أخبار الناس قال رأيت ابن الخطيب ببخارا مريضاً في بعض المدارس المجهولة وشكا الى اقلاله فاجتمعت بالتجار المستعربين وأخذت منهم شيئاً من زكاة أموالهم وأرفقته بذلك وخرج من بخارا وقصد خراسان واتفق اجتماعه بخوارزمشاه محمد بن تكش فقربه وأدناه ورفع منزلته وأسنى رزقه واستوطن مدينة هراة وتملك بها ملكا وأولد أولاداً وأقام بها حتى مات ودفن بظاهر هراة عند جبل قريب منها وأظهر ذلك والحقيقة انه دفن في داره وكان يخشى ان العوام يقتلون بجثته لما كان يظن به من الانحال

Marfat.com

وله تصانيف في الاصول وتصانيف في المنطق وفسر القرآن تفسيراً كبيراً وكان علمه محتفظاً من تصانيف المتقدمين والمتأخرين يعلم ذلك من يقف عليها ورأيت في تاريخ لبعض المتأخرين ذكر فخر الدين بن الخطيب فقال محمد بن عمر بن الحسين الرازى أبو المعالي المعروف بابن خطيب الرى فخر الدين كان من أفاضل أهل زمانه بذ القدماء في الفقه وعلم الاصول والكلام والحكمة ورد على أبى على بن سينا واستدرك عليه وكان عظيم الشأن بخراسان وسارت مصنفاته في الاقطار واشتغل بها الفقهاء وكان يطعن على الكرامية ويبين خطأهم فقيل انهم توصلوا الي اطعامه السم فهلك وكان يركب وحوله السيوف المجذبة وله المماليك الكثيرة والمرتبة العالية والمنزلة الرفيعة عند السلاطين الخوارزمشاهية وعن له أن يهوس بعمل الكيمياء وضيع فى ذلك مالا كثيراً ولم يحصل على طائل ومولده في سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة وتوفى في ذى الحجة سنة ست وستمائة

ومن تصانيفه كتاب تفسير القرآن الكبير سماه مفاتيح الغيب سوى تفسير الفاتحة وأفرد لها تصنيفاً اثنى عشر مجلداً بخطه الدقيق • كتاب تفسير القرآن الصغير سماه أسرار التنزيل وأنوار التأويل • كتاب نهاية العقول • كتاب المحصول فى علم الاصول • كتاب المحصل • كتاب الملخص في الحكمة • كتاب شرح عيون الحكمة • كتاب المباحث المشرقية • كتاب لباب الاشارات • كتاب المطالب العالية فى الحكمة • كتاب شرح الاشارات • كتاب الاربعين في أصول الدين • كتاب تنبيه الاشارة فى الاصول • كتاب المعالم فى الأصلين • كتاب سراج القلوب • كتاب زبدة الافكار وعمدة النظار • كتاب الجامع الكبير للملكي في الطب • كتاب مناقب الامام الاعظم الشافعي • كتاب تفسير أسماء الله الحسنى • كتاب السر المكتوم • كتاب تأسيس التقديس • كتاب الرسالة الكمالية بالفارسية • كتاب الطريقة في الجدل • كتاب شرح سقط الزند • كتاب في السؤال • كتاب منتخب تنكلوشاه • كتاب مباحث الوجود والعدم [illegible] الجدل • كتاب جواب الفيلاني • كتاب النبض • كتاب شرح كليات القانون لم يتمه مجلد • كتاب تفسير الفاتحة مجلد • كتاب سورة البقرة مجلدة على الوجه العقلى لا النقلى • كتاب شرح الوجيز للغزالى لم يتم حصل منه العبادات والنكاح في ثلاث مجلدات • كتاب

الطريقة العلائيـة في الخلاف أربع مجلدات • كتاب لوامع البينات في شرح أسماء الله والصفات • كتاب في إبطال القياس لم يتم • كتاب شرح نهج البلاغة لم يتمه • كتاب فضائل الصحابة الراشدين • كتاب القضاء والقدر • كتاب رسالة الحدوث مجلد • كتاب تهجين تعجيز الفلاسفة بالفارسية • كتاب البراهين البهائية بالفارسية • كتاب اللطائف الغيائية • كتاب شفاء العي من الخلاف • كتاب الخلق والبعث • كتاب الخمسين في أصول الدين بالفارسية • كتاب الاخلاق • كتاب الرسالة الصاحبية • كتاب الرسالة الجدية • كتاب عصمة الانبياء • كتاب في الرمل • شرح مصادرات اقليدس • كتاب في الهندسة • كتاب رسالة نقثة المصدور • كتاب رسالة في ذم الدنيا • كتاب الاختيارات العلائية في التأثيرات السماوية • كتاب أحكام الاحكام • كتاب الرياض الانيقة في الملل والنحل • كتاب رسالة في النفس • كتاب المحصل في شرح كتاب المفصل لابي القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري النحوي

[محمد بن علي بن الطيب] أبو الحسـين المتكلم البصري كان اماماً عالماً بعلم كلام الاوائل قد أحكم قواعده وقيد أوابده وتصيد شوارده وكان يبتى أهل زمانه في النظام به فأخرج ما عنـده في صورة متكلمي الملة الاسلامية وأحكم ما أتى به من ذلك ومن وقف على تصانيفه تحقق ما أشرت اليه من أمره ولم يزل على التصدر والتصنيف والاملاء والافادة لذهب الاعتزال والتحقيق لما انفرد به من الاقوال حتى أتاه أجـله في يوم الثلاث الخامس من شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وأربعمائة ببغداد وكان متميزاً بالقناعة والكفاف طول مدته

[المختار بن الحسن بن عبدون] الحـكيم أبو الحسن الطبيب البغدادي المعروف بابن بطلان طبيب منطقي نصراني من أهل بغداد قرأ على علماء زمانه من نصارى الكرخ وكان عثوه الخلقة غير صبيحها كما شاء الله فيه وفضل في عـلم الأوائل يرتزق بصناعة الطب وخرج عن بغداد الى الجزيرة والموصل وديار بكر ودخل حلب وأقام بها مـدة وما بعدها وخرج عنها الى مصر وأقام بها مدة قريبة واجتمع فيها بابن رضوان المصري الفيلسوف في وقته وجرت بينهما مناظرة أحدثها المغالبة في المناظرة وخرج ابن بطلان

Marfat.com

عن مصر مغضباً على ابن رضوان وورد انطاكية راجعاً عن مصر فأقام بها وقد سئم كثرة الاسفار وضاق عطنه عن معاشرة الأغمار فغلب على خاطره الانقطاع فنزل بعض ديرة انطاكية وترهب وانقطع الي العبادة الى أن توفي بها فى شهور سنة أربع وأربعين وأربعمائة شاهدت فى كتاب الربيع لمحمد بن هلال بن المحسن نسخةسفرته الى الرئيس هلال بن المحسن بن ابراهيم نسختة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أنا لما أعتقده من خدمة سيدنا السيد الأجـل أطال الله بقاه وكبت أعداءه دانياً وقاصياً وافترضهمن طاعته مقيما وظاعنا أضمرت عند وداعي حضرته العالية وقدودعت منها الفضل والسؤدد والمجد والفخر والمحتد أن أتقرب اليها وأجدد ذكرى عندها بالمطالعة بما استطرفه من أخبار البلاد التى أطرقها واستغر به من غرائب الأصقاع التى أسلكها خدمة للكتاب الذى هو تاريخ المحاسن والمفاخر وديوان المعانى والمآثر ليودعه أدام الله تمكينه منها ما يراه ويلحق ما يستوفقه ويرضاه وعلى ذكره فما رأيت أحداً بمصر وهذه الأعمال أكثر من الراغب فيه وكل رئيس في هذه الديار متشوق اليه متشوف ولوصوله مترقب متوقع ولو وصلت منه النسخة لبلغ الجالب لها أمنيته فى ربحها ونفعها والى الله تعالى أرغب فى نشر فضيلته الباهرة ومحاسنه الزاهره بجوده وكنت خرجت من بغداد وبدأت بلقاء مشايخ البلاد وخواصها واستملاء ما عندهم من آثارها وعجائبها فذكر لى أخبار مستطرفة وعجائب غريبة واقطاع من الشعر رائعة ولضيق الوقت وسرعة الرسول أضربت عن أكثره واقتصرت على أقله وكنت خرجت على اسم الله تعالى وبركته مستهل شهر رمضان سنة أربعين وأربعمائة مصعداً في نهر عيسي على الأنبار ووصلت الى الرحبة بعد ثلاث عشرة رحلة وهي مدينة طيبة وفيها من أنواع الفواكه ما لا يحصى وبها أسمة من الأعناب وهي متوسطة بين الأنبار وحلب وتكريت والموصل وسنجار والجزيرة وبينها وبين قصر الرصافة مسيرة أربعة أيام ورحلنا من الرصافة الي حلب في أربع رحلات وهي بلد مسور بالحجر الأبيض فيه ستة أبواب وفى جانب السور قلعة فى أعلاها مسجد وكنيستان وفى احداهما مكان المذبح الذي كان يقرب عليه ابراهيم عليه السلام وفي أسفل

القلعة مغارة كان يخبأ فيها غنمه واذا حلبها أضاف بلبنها الناس فكانوا يقولون حلب أم لا ويسئل بعضهم بعضاً عن ذلك فسميت حلب وفي البلد جامع وست بيع وبيمارستان صغير والفقهاء يفتون على مذهب الامامية وشرب أهل البلد من صهاريج وعلى بابه نهر يعرف بقويق يمد في الشتاء وينضب في الصيف وفي وسط البلد دار علوة صاحبة البحتري وهو قليل الفاكهة والبقول والنبيذ الا ما يأتيه من الروم وما بحلب موضع خراب ومنه خرجنا من حلب طالبين انطاكية وبين حلب وبينها يوم وليلة فبتنا في بلدة للروم تعرف بعم فيها عين جارية يصاد منها السمك ويدور عليها رحاو فيها من الخنازير والنساء العواهر والزنا والخمور أمر عظيم وفيها أربع كنائس وجامع يؤذن فيها سراً والمسافة التي بين حلب وانطاكية أرض ما فيها خراب أصلا الا أرض زرع للحنطة والشعير بجنب شجر الزيتون وقراها متصلة ورياضها مزهرة ومياهها متفجرة وانطاكية بلد عظيم ذو سور وفصيل وسوره ثلثمائة وستون برجاً يطوف عليها بنوبة أربعة آلاف حارس ينفذون من القسطنطينية من حضرة الملك فيضمنون حراسة البلد سنة ويستبدل بهم في الثانية وثلثه البلد كنصف دائرة قطرها يتصل بجبل والسور يصعد من الجبل الي قلته ويستتم دائرة وفي رأس الجبل داخل السور قلعه تبين لبعدها من البلد صغيرة وهذا الجبل يستر عنها الشمس فلا تطلع عليها الا في الساعة الثانية وللسور المحيط بها دون الجبل خمسة أبواب وفي وسطها قلعة القسياني وكانت دار قسيان الملك الذى أحيا ولده بطرس رئيس الحواريين وهو هيكل طوله مائة خطوة وعرضه ثمانون وعليه كنيسة على اساطين ودائر الهيكل أروقة يجلس فيها القضاة للحكومة ومعلمو النحو واللغة وعلى أحد أبواب هذه الكنيسة فوجان الساعات يعمل ليلا ونهاراً دائماً اثنى عشر ساعة وهو من عجائب الدنيا وفي أعلاه خمس طبقات في الخامسة منها حمامات وبساتين ومقاصير حسنة وتخر منها المياه وهناك من الكنائس ما لا يحد كثرة كلها معمولة بالفص المذهب والزجاج الملون والبلاط المجزع وفي البلد بيمارستان يراعي المبطريك المرضي فيه بنفسه وفي المدينة من الحمامات ما يوجد مثله في مدينة من اللذاذة والطيبة فازوقو وهلمن الآس وماؤها سيح وفي ظاهر البلد نهر يعرف بالقلوب يأخذ من الجنوب الى الشمال وهو مثل نهر عيسى وخارج البلد

سمعان وهو مثل نصف دار الخليفة يضاف فيها المجتازون يقال ان دخله في السنة أربعمائة ألف دينار ومنه يصعد الى جبل اللكام وفي هذا الجبل من الديارات والصوامع والبساتين والمياه للمتفجرة والانهار الجارية والزهاد والسياح وضرب النواقيس في الاسحار وألحان الصلوات ما يتصور معه الانسان انه في الجنة وفي انطاكية شيخ يعرف بأبي نصر بن العطار قاضي القضاة فيها له يد في العلوم مليح الحديث والافهام وخرجت من انطاكية الي اللاذقية وهي مدينة يونانية ولها بيناء وملعب وميدان للخيل مدور وبها بيت كان للاصنام وهو اليوم كنيسة وكان في أول الاسلام مسجداً وهي راكبة البحر وفيها قاض للمسلمين وجامع يصلون فيه وأذان في أوقات الصلوات الخمس وعادة الروم اذا سمعوا الاذان أن يضربوا الناقوس وقاضي المسلمين الذى بها من قبل الروم ومن عجائب هذا البلد أن المحتسب يجمع القحاب والغرباء المؤثرين للفساد من الروم في حلقة وينادي على كل واحدة منهن ويتزايد الفسقة فيهن لليلتها تلك ويؤخذن الى الفنادق التي هي الخانات لسكنى الغرباء بعد أن تأخذ كل واحدة منهن خاتماً هو خاتم المطران حجة بيدها من تعقب الوالي لها فانه متى وجد خاطياً مع خاطية بغير ختم المطران ألزمه جناية وفي البلد من الحبساء والزهاد في الصوامع والجبال كل فاضل يضيق الوقت عن ذكر أحوالهم والالفاظ الصادرة عن صفاء عقولهم وأذهانهم ومن مشاهير تصانيف ابن بطلان كتاب تقويم الصحة في قوى الاغذية ودفع مضارها مجدول • كتاب دعوة الاطباء مقامة طريفة • رسالة اشتراء الرقيق

ولما جرى لابن بطلان بمصر مع ابن رضوان ما جرى كتب اليه ابن بطلان رسالة يقطعه فيها ويذكر معائبه ويشير الى جهله بما يدعيه من علم علوم الأوائل وصدرها بهذه الديباجة بسم الله الرحمن الرحيم الانتساب الى الصنائع والاشتراك في البضائع وذمم وحرمات وعصم أدنى حقوقها بذل الانصاف وأحمد فروضها [illegible] والاسراف ويتصل بي عن الشيخ أدام الله توفيقه وأوضح الى الحق طريقه بلاغات اذا قايستها بما ألفيته من حدة طباعه كدت أصدق بها وان عزوته الى ما خصه الله به من العلم قطعت بكذبها وفي كلا الحالين فاني أري الاغضاء عما أمض من كلامه وأرمض من

فعاله من الفعال الواجب والمفروض اللازب اذ كنت أنق برجوعه الى الحق وان مال في شعب الباطل لا سيما اني لم أوجده سبيلا الي المباينة ولا سعيت الا فيما أكد أسباب المودة والمحافظة ولم أتخذه بمسئلة سهلة ولا صعبة وهو أدام الله توفيقه جهينق في هذه الدعوى وقد كانت وردت منه الى مسائل وأجبت في الحال عنها وتراخيت الى هذه الغاية عن انفاذها إبقاء على هذه المودة وبلغني بعد ذلك انه قال على سبيل المباهلة يسئلني عن ألف مسئلة وأسئله مسئلة واحدة ولو شئت أن أفصح وأوضح لفعلت ولكن

قومي هم قتلوا أميم أخي فاذا رميت يصيبني سهمي

لأني أعتقده والجماعة يجرون مني مجري الأعضاء تمرض تارة وتصح أخري ولم أزل على هذه المشاكلة الى أن أوعز الي بعض الجهات الجليلة بما لم يسعني خلافه ولا أمكنني الاجتناب عنه في عمل هذه المقالة وهي سبعة فصول الأول في فضل من اتى الرجال على من درس في الكتاب الثاني في ان الذي علم المطالب من الكتب علماً ر شكوكه بحسب علمه يعسر حالها الثالث في أن اثبات الحق في عقل لم يثبت فيه المحا أسهل من اثباته عند من ثبت في عقله المحال الرابع في أن من عادات الفضلاء عند قراءتهم كتب القدماء أن لا يقطعوا في علمائها بظن اذا رأوا في المطالب تباينها وتناقضا لكن يخلدون الي البحث والتطلب الخامس في مسائل مختلفة صادرة عن براهين صحيحة في المقدمات صادقة تلتمس أجوبتها بالطريقة البرهانية السادس في تصفح مقالته في المباهلة التي ضمن فيها اني أسئله ألف مسئلة ويسئلني مسئلة واحدة السابع في تتبع مقالته في النقطة الطبيعية والتعيين على موضع الشبهة في هذه التسمية فامتثلت المرسوم معتذراً اليه غير اني أسئله بانه السماء وتوحيد الفلاسفة اذا هو أطاق عنان القلم واستخدم في بيانه برهان الهمم وأبرز النتيجة كالبدر من حندس الظلم أعني عبده من السفه الذي حظه في سماعه أكثر من حظ الشيخ في مقاله وعدل به الى الجواب عن نفس السؤال بما يبين به الصواب بقلب طاهر نقي خال من درن الغضب فنا سطيوس يقول قلوب الحكماء هياكل الرب فيجب أن تنظف بيوت عبادته وفيثاغورس يقول ان العوام تظن ان البارى تعالي في الهياكل فقط فتحسن سيرتها فيها كذلك يجب على من علم الله في كل مكان أن تكون

Marfat.com

سيرته فى كل مكان كسيرة العامة في الهياكل والله يعينه على كسر العصبية ويرشدنا الى المضي بموجب الناطقة ويعينه على الملتمس ومن هذه الرسالة المذكورة الفصل الثانى فى ان الذي علم المطالب من الكتب علماً ردياً شكوكه بحسب علمه يعسر حلها العلة في أن العالم بالمطالب علماً ردياً شكوكه لا تخل ان الشك أتى من تقصيره بالعلم وكلما فسد العلم قوى الشك وكلما قوي الشك فسد العلم فضعف العلم يؤدى الى قوة الشك وقوة الشك تؤدي الى ضعف العلم وهما شيئان كل واحد منهما علة لصاحبه كالسوداء التي هي سبب لرداءة الفكر ورداءة الفكر سبب لاحتراق الاخلاط وانقلابها الى السوداء والسوداء كلما قويت أفسدت الفكر والفكر كلما فسد قويت السوداء ولأن الفاسد الفكر لا يتصور فساد فكره فلا يسرع في زوال مرضه كالذي به عضة كلب كلب يعتقد ان الماء يقتله وفيه حياته وكلما امتنع منه أدى الى هلاكه وهذا هو الداء العياء الذي يعجز عن طبه وبرئه الاطباء كذلك المعتقد فى الآراء الماحلة انها صحيحه لا يشعر برداءتها فيلتمس علمها على الحقيقة ولعدم علمه بالتقصير لا يزيل شكه العالمون ولا يرجي لنفسه برء منه الا بلطف من رب العالمين ومن هنا تتولد الآراء الفاسدة السقيمة وبتقلبها الضعيف الطباع عن مطلب الحقائق وبتقلبها محبو الكسل والرفاهة فتتخيل لهم كأنها طباع وغريزة فيألفونها وينشئون عليها ويكرهون مفارقتها للعادة ويسابقون عليها ويتعصبون لها انها العلوم الصحيحة فيحدث في العقول وباء عن ميل النفس مع الهوى فتموت القرائح الذكية على مثال ماتموت الاجسام عن فساد جوهر الهواء ولهذا قال ارسطوطاليس الانسان الجاهل ميت والمتجاهل عليل والعالم حي صحيح فهذا مقنع لمن حاد عن طباع العقل وفيه كفاية لمحبي الحق وبيان الدعوي ان الذي علم من الكتب علماً ردياً شكوكه بحسب علمه يعسر حلها وهو ما أردنا أن نبين

ومنه الفصل الرابع ان من عادات الفضلاء اذا قرأوا كتب القدماء [illegible] في علمائها بظن دون معرفة الامر على الحقيقة اذ من عادات الفضلاء اذا وقفت عليهم المطالب ولاح فيها تباين وتناقض أن يعودوا الى التطلب ولا يتسرعوا الى افساد المطالب فان ارسطوطاليس بقي يرصد القوس الكائن عن القمر أكثر عمره فما رآه الا دفعتين

Marfat.com

وجالينوس واظب على السكون الذي بعد الانقباض في النبض سنين كثيرة حتى أدركه وأبو الخير بن الخمار وأبو علي بن زرعة ماتا بحسرة مقالة يحيى بن عدى في المخرسات المبطلة لكتاب القياس وشيخنا أبو الفرج عبد الله بن الطيب بقي عشرين سنة في تفسير ما بعد الطبيعة ومرض من الفكر فيه مرضة كاد يلفظ نفسه فيها وما فيهم رحمهم الله الا من أنفق عمره في العلم طلباً لدرك الحق هذا والذي في عقولهم مما بالفعل أكثر مما بالقوة ونحن وما بالقوة فينا أكثر مما بالفعل أخلدنا الى الطعن عليهم ضحك الحق منا وخسرنا أشرف ما فينا ولهذا يجب على كل نسمة عالة دونهم في الرتبة اذا رأت أقاويلهم مبايناً أن لا تقطع بقول فيهم الا بعد الثقة ولا ترتب اذا رأيت ارسطوطاليس يعتقد ان القلب منشأ الاعصاب والعروق والشرايين والعظام وجميع القوى ثم رأيت جالينوس يذهب مذهباً كل واحد من القوى الى واحد واحد من الاعضاء الثلاثة أعني الدماغ والقلب والكبد ويقول كل واحد منها ينشأ بنظر خوادمها ولا تقطع بصواب أحدهما لأن ارسطوطاليس ينظر في القوى من جهة طباعها وجالينوس ينظر فيها من جهة استقراء الفعل المحسوس في العضو الخاص لها واذا رأينا جالينوس يقسم الأعضاء الى المتشابهة والآلية وليست هذه الطريقة تعديداً ولا قسمة صحيحة لأن المتشابهة أيضاً آلية اذا كان العصب آلة لجريان الروح النفساني والحركة الارادية والشرايين آلة لجريان الروح والقوى الحيوانية والاوردة آلة لجريان الدم والقوى الطبيعية والتعديد والقسمة الصحيحة هي التي قسمها ارسطوطاليس الى البسيطة والمركبة والمتشابهة وغير المتشابهة لم يجز لنا أن نتسرع الى الرد عليه لانا اذا نظرنا أدانا النظر الى أنه فعل ذلك لان شأنه أن يشتق الامراض أسماءها منها لان الاعضاء المتشابهة تمرض أمراضاً بسيطة ومركبة والدليل على انه لم يخف عليه ان العرق آلة لجريان الدم انه عدد السدة في الامراض الآلية واذا رأينا ارسطوطاليس يبين في كتاب السماء ان طبيعة الكواكب خامسة وانها غير كائنة ولا فاسدة ورأيناه في كتاب الحيوان يظهر من قوله ان طبيعة القمر من الاسطقسات الأربعة لم يجز أن نتسرع ونقول انه ناقض نفسه أو نسي رأيه ومذهبه وكذلك اذا رأيناه يتكلم في بقاء العقل الهيولاني كلاماً يناقض كلامه فيما بعد الطبيعة وجب علينا

Marfat.com

أن نعلم ان فعله بوجهين اثنين لا بنظر واحد لأنه هو الذي علمنا شروط النقيض واذا رأينا ارسطوطاليس يعتقد فى الريح انها حارة يابسة ثم يأخذ فى قسمتها الى الحارة والباردة وجب علينا أن نعلم ان قسمته بحسب الجهات والنواحى وان كانت مادتها حارة يابسة الا انها اذا هبت من الطريقة المحترقة وأوردت هذا لأنه بلغنى ان فى نفسه من هذه المسئلة شبهة فآثرت زوالها وما يجب لنا ولا يبلغ قدرتنا اذا رأينا ارسطوطاليس يعطينا قانوناً فى النتيجة ويقول انها تتبع فى الكم الصغرى وفى الكيف الكبري ثم نراه ينتج الضرب الذي من كبرى ضرورية وصغري ممكنة نتيجة ممكنة أن نسىء الظن به ونقول انه نقض قانونه وخالف رأيه وجعل النتيجة غير المطلب وأوردها تتبع فى الكيف الصغرى لكننا نبحث فانا نعلم حسن هذا الفعل منه ومن هذا الفصل فيماظن الشيخ بأناس يجرون فى العالم مجرى الأنجم الزهر أبصارنا عند بصائرهم تجرى مجرى الخفاش عند عيون العقبان فى ضوء النهار لا سيما المؤيد حنين بن اسحق الذي منع الله البشر علوم القدماء على يده فالمعقول في ضيافته الى اليوم يتمارون من فضله ويعيشون في بره وبحسب هذا لم أوثر للشيخ أن يدفع العيان ويخرق الاجماع ويكذب بما شهدت به الأذهان وصدق به البرهان من فضله ونور مطارح شعاعه فى فعله هذا مخاز كثيرة منها نقض ميثاق بقراط صاحب الصناعة الذى عهده الى الاطباء ووصى فيه باكرام العلماء ومنها التظاهر بكفر النعمة وجحود الصنيعة لمن لولاه لما فهم أحد ولا فهم الشيخ من الطب لفظة واحدة ومنها ان المعلم أب روحانى وما كنت أحب للشيخ التظاهر بمفارق الآباء بل أن يجريه أقل الاجسام مجرى سيده عليه رحمة الله ومنها انه قل من تعرض لمن قدمه الله تعالى إلا وحرم التوفيق ووقع من التعذير فى بحر عريض عميق وقد نبه قال أفلاطون لا تعادوا الدول المقبلة فتدبروا بانقباله وهذا القسم اذا قطب الشيخ له فلا يثقل ذلك عليه اذا كان الدواء اذا لمحت غايته عذبت تقول مبكيانك ولا مضحكانك وأخوك من نصحك وكثيرا ما ينفع الانسان بأعدائه وبحسب هذه المعددة يجب على الشيخ الرجوع عما تاب به أئمة الصناعة ولا يعسر على الفكر بهذه الطريقة بل يستغفر الله تعالى مما جنى ويسئله الاقالة ليبقى الحق مبيض الوجه

Marfat.com

في القيامة فلا يكون سبباً لضلال احداث الاطباء بما يودع نفوسهم من مثالب القدماء فيثنيهم عن قراءة كتب الصناعة فيؤدى ذلك الي هلاك المرضى ومن هذا الفصل اني حضرت مع تلميذ من تلامذة الشيخ ظاهر التجمل بادي الذكاء ان صدقت الفراسة فيه بحضرة الامير الأجل أبي على بن جلال الدولة بن عضد الدولة فناخسرو أطال الله بقاه ورحم أسلافه واياه فى خامس مرضة مرضت له من حمى نائبة أخذت أربعة أيام ولاءه ابتداً ببرد وتقشع بتداوة وقد سقاه ذلك الطبيب دواء مسهلا وهو عازم على فصده من بعد على عادة المصريين في تأخير الفصد بعد الدواء واطعام المريض القطائف بجلاب في نوبة الحمى فسألت الطبيب مستخبراً عن الحمي فقال بلفظة المصريين نعم سيدى عرضت له حمى يوم مركبة من دم وصفراء نائبة أربعة أيام فلما سقيناه الدواء تحلل الدم وبقيت الصفراء ونحن على فصده فأمن الصفراء بمشيئة الله فذهبت ولا أعلم لم أعجب أمن كون حمي يوم تنوب أربعة أيام بعلامات المواظبة أم من كونها من أخلاط مركبة أم من الدواء الذى حلل الدم الغليظ وترك الصفراء اللطيفة وما أشبه تلك الحكاية الا بما حدثني به الشيخ أبو النصر بن العطار بانطاكية فانه ذكر ان طبيباً روميا شارط مريضاً به غب خالصة على برئه دراهم معلومة وأخذ في تدبيره بما غلظ المادة فصارت شطر غب بعد ما كانت خالصة فأنكرنا ذلك عليه ورمنا صرفه فقال اني أستحق عليكم نصف الكراه لأن الحمى قد ذهب نصفها وظن من جهة التسمية ان الشطر قد ذهب من الحمى ولا زال يسألنا عما كانت فنقول غباً وعما هي الآن فنقول شطراً فيتظلم ويقول لم تنصفوني نصف القبالة

ومن هذا الفصل في آخره فقد بان ما رمنا بيانه وهو ان من الواجب على كل نسمة يقف بها مطلب من كتب القدماء أن لا يسرع الى رد مذهب بل يعود الى البحث والطلب ولهذا نرى المفسرين الجلة اذا وردوا هذه الموارد ورأوا فيها تبايناً لائحاً وتناقضاً واضحاً قالوا عن صاحب الصناعة انه أورده مجازاً على مذهب آخرين كأبو المصرى فى مقالته فى العناية واحتجوا انه من غلط الناسخ أو سهو الناقل أو جوازه في اللغة المنقول عنها دون المنقول اليها كالاسم الذى ليس بمذكر ولا مؤنث فى لغة اليونانيين أو

Marfat.com

انه وجد فى الحاشية على جهة التعليق وليس من الكتاب وربما كان زائداً على ماينبغى قالوا أورده مبالغة كقول بقراط فقار الظهر وكما يقول الشعراء لبناً أبيض ودهناً رطباً أو على جهة الجدل والخطابة كما فعل يحيي النحوى فى نقائضه وان تكرر لفظ. ماقالوا أورده للتأكيد واحتجوا فيه بعادة اليونانيين فى الاسماء كعادتهم في تسمية كل مرض حار فكفموني أو نمط واضح الكتاب فان كان في التصليف مثال لا يطابق الممثل له كما يوجد في كتاب القياس قالوا ان من عادته الاستهانة في الامثلة وان رأوا فى قضية تناقضا جعلوا محمولها اسما مشتركا أو منعوه أحد شروط النقيض ليبطل التناقض وجعلوه بوجهين اثنين لامن جهة واحدة وان رأوا المصنف تكلم فى أحد الضدين كما فعل ارسطوطاليس في الاسماء قالوا ترك الآخر ليفهم من ضده وان قسم شيئاً ولم يستوف اقسامه قالوا ذكر منها ما احتاج اليه فى المكان وان سمى صاحب الصناعة أسماء غير دالة عليها كما سمى الاطباء فم المعدة فؤاداً والقولنج في جميع المعاء وان لم يكن في القولون قولنجاً ومفاصل الورك عرق النسا قالوا هذه للقدماء أن يسموا بعض الاشياء من أسماء أمور بينها شركة واتصال أو مشابهة وان كرر المصنف كلاماً في أول الكتاب قالوا لما أطال الشرح اعاده ليتصل الكلام كما يوجد في ايساغوجى وان كان في آخر الكتاب قالوا أورده على جهة النتيجة والثمرة كل هذا لعلم العقل الناقص البرىء من الهوي انه غير كامل لم يبلغ عقل المصنف الواضع للصناعة

ومنه الفصل الخامس .. فى مسائل مختلفة صادرة عن براهين صحيحة فى مقدمات صادقة يلتمس أجوبتها بالطريقة البرهانية

المسئلة الاولى .. وهي تتعلق بالبلاد والاهوية بجرى هكذا لم صار الحبشة والصقالبة وبلادهم وطباعهم متضادة يتغذى كل منهم بالاغذية الحارة اليابسة ويشربون الخمر ويتغالون بالمسك والعنبر ووجب أن يجري فيهم على خلاف هذا التدبير على انه [illegible] يقول ان الصقالبة يستعملونه دواء والحبشة غذاء ذلك للمضادة وهذا للمشابهة لئلا يلزمه أن يستعمل مثل ذلك فى الصيف والشتاء فنسبة الصيف الى بلاد الحبشة نسبة الشتاء الى بلاد الصقالبة ونحن نرى أن الامر يجرى على خلاف هذا لأنا نستعمل فى الصيف الأغذية

Marfat.com

الباردة وفى الشتاء الاغذية الحارة وفي هذا أيضاً شك على اغتذائها فى الشتاء بالاغذية الحارة والحركامن فينا وفي الصيف الاغذية الباردة والبرد في الباطن مستول علينا لانفشاش الحرارة من مسامنا وهـذا ضد قانون الصناعة وأطرف من كون الغذاء حاراً مع كون اجوافنا في الشتاء حارة خروج البول أبيض وحدوث الامراض البلغمية وخروج البول لضجاً في الصيف وحدوث الامراض الصفراوية مع برد أجوافنا فى الصيف

والمسئلة الثانية .. لم صار الانسان ربما نام وهو حاقن فرأى كأنه يبول فلا يبول وانتبه وقد حضرته البولة للخروج فنهض فبال ثم انه يرى ذلك الانسان فى منامه أنه يجامع فلا يتمالك حتي ينزل فينتبه وقد أفرغ منيه في ثوبه ليت شعرى ما الذى منع البول من الخروج علي حدته وأمهله الى الانتباه مع كثرته وأرسل المنى على قلته وحضره فى المنام فلم يمهله الى الانتباه وهما جميعاً فضلتان وهذه المسئلة وان كانت حقيرة فهى نافعة فى كشف منتحلى هذه الصناعة وقد ذكرناها في الدعوه الطبية

المسئلة الثالثة .. تتعلق بالسماع الطبيعي لاني عرفت ان الشيخ فسر هذا الكتاب وتجرى هكذا ارسطوطاليس حـد المكان بأنه نهاية الجسم الحاوى المقعرة الماسة لنهاية الجسم المحوي المحدبة وهذا حدلاريب فيه الا انه يلزم منه احدي ثلاث شناعات إما ان يكون خارج العالم مكاناً فيلزم المضى الى مالا نهاية أو يكون حركة في المكان لا فى مكان فيلزم من ذلك اجتماع النقيضين معاً وإما أن يكون ارسطوطاليس ومعاذ الله غلط في حد المكان واما كيف ذلك فيجري هكذا الفلك المحيط يتحرك بأجزائه الخارجة لأن كل جزء منه يأخذ من نقطة ويعود اليها ولنفرض جزأ من أجزائه الخارجة متحركا ولنتظر هذا الجزء اذا تحرك فانه لا يخلو إما أن يكون خارجه مكاناً يتحرك فيه كما يتحرك رجل في السطح الداخل في فلك الثابتة فيلزم أن يكون خارج العالم جسما ويمضي هذا بلا نهايه واما أن لا يكون خارجه جسما فيلزم أن يتحرك الجزء الخارج من الفلك المحيط حركة مكانية لافي مكان فيجتمع النقيضان معاً وهذا محال واما أن يتحرك الجزء الخارج من المحيط بمواصلته للأجزاء الداخـلة منه في مقعب الفلك الذى تحته فيلزم أن يكون المتمكن لا يماس المكان أو تكون الأجزاء الخارجة هى الأجزاء الداخـلة وبينهما من

البعد ما تشهد به التعاليم وينكسر الحد٠٠ فنقول ان حد المكان هو نهاية الجسم المحوى المحدبة المماسة لنهاية الجسم الحاوى المقعرة فان لم ينكسر صار متمكن وهو جوهر المكان وهو عرض فيكون الجوهر هـو العرض فنبقى حائرين ان أثبتنا الحركة المكانية لزم كون العالم في مكان وان أبطلنا كون العالم في مكان لزم وجود حركة مكانية لا في مكان والخلاص من هـذه الشبهة يكون بتغليط ارسطوطاليس في حد المكان والكفر بتأييد الله له وبقاء الحد بجعل الجوهر هو العرض من جهة عدم مناسبة حركة المتمكن في المكان

المسئلة الرابعة٠٠ من كتاب النفس وهي من المسائل العظيم محلها العسر حلها ونجرى هكذا قد بان فى الكتب الالهية ان النفس الناطقة باقية فلا تخلو بعد فساد الموضوع بالموت أن تقوم بنفسها أو في موضوعها أو فى موضوع آخر فان قامت بنفسها لزم أن تكون صورة غير الباري قائمة بنفسها وان قامت في موضوعها الفاسد وقد انحل الى الاسطقسات لزم أن تكون مفارقة معاً وغير مفارقة ويكون الميت هو الحي وهذا محال وان انتقلت الي موضوع آخر لا يخلو إما أن يكون مناسباً أو غير مناسب فان كان مناسباً لزم أن تحرك النفس اليه فى المكان وليست جسما والحركة من صفات الأجسام وان كان غير مناسب لزم أن يحل أي صورة اتفقت في أي هيولى اتفقت وهذا شك من قبيل عدم مناسبة الهيولى لجوهر الصورة وان صح والعياذ بالله بطل عنا العناء بشقاء الفلسفة

ومنه من الفصل السادس٠٠ ذكروا ان فيلسوفاً أودع بعض أمناء قضاة أثينية ثوباً فضاع عنده فاغتم له الفيلسوف غما شديداً فعير بذلك فقال بلغنا ان خطافة عششت في مجلس قاض فسرقت الحية فراخها فعزاها الطير فلم تتعز فأنكر ذلك عليها فقالت والله ما بكائى لتفردى دون الطير بهذه الرزية انما بكائي لما يأتى على من الجور فى مجلس [illegible]

٠٠ ومن هذا الفصل وفى هذه المقالة يأمرني الشيخ بتصفح تصانيفه لأ[illegible] وما أجده من أغلوطاته ومعاذ الله فان قدره يجل عن هذا غير انى اتبعت غرضه والتمست منها فوجدتها لم تنتشر بأيدي الناس بمصر فلسبت ذلك الى ضنته بها ثم أتحفنى بعض أصدقائي بردة على المؤيد أبى زيد حنين بن اسحاق فى مسائله التى انتزعها لولده من كتب جالينوس

Marfat.com

فقرأت ترجمتها واذا به قد وسمها بأغلوطات حنين فعلمت ان الله يمهل عبده لخطائه الى وقت يشاء تصفحتها فرأيت كلاما فيها كلام من لم يحط بشيء مما فيها علماً لعدم قراءتها على معاني الصناعة وقد سلك في بعضها ضد المعرفة فكان كمن رام ادراك الألوان بحاسة الذوق والأصوات بحاسة الشم فلم يدرك شيئاً وتطلبت في جميعها ما لا يجوز أن يجاب عنه فلم أجد الا مسئلة واحدة على ما حكى لى الثقة الأمين من جملة ما وجدها بخط ابن بكش فأخذها الشيخ وادعاها .. والمسئلة صفتها هذه الصفة قال المؤيد حنين في قسمة الصفراء ان المح يكون من مخالطة البلغم للمرار الأحمر ولهذا صار أبرد من الحمراء وقال جالينوس ان المحية تحدث من غلبة الحرارة على المرة الحمراء فهى أسخن وأجف منها وهذا يظن مضاداً لذلك ومخالفاً له وحل هذه الشبهة يأتى بأهون سعي وذلك ان المحية اسم مشترك يقع على الحمراء اذا نضجت بنفسها وهذه حارة ويقع عليها اذا خالطها البلغم فيبردها بمخالطته لها ولهذا عين حنين على مخالطة البلغم لها وجالينوس أفردها بنفسها ولهذا لا يكونان اختلفا والدليل على ان اسم المحية مشترك انه لو أفردنا احداهما لم يكن للآخر اسم واذا كان الأمر على هذا فما تعاندا في المعنى لكن اختلفا في دلالة الاسماء وفي الحقيقة المحية مشتقة من مح البيضة والمح يقع على الصفرة وعلى البياض والصفرة فمن سمى الجملة بها فقد أطلق حكم الجزء على الكل كما فعل حنين ومن سمى الصفرة محا جاز كما فعل جالينوس ولو سئل حنين عما قاله جالينوس لقال بقوله ومثل ذلك كما يقال فى كل صورة بقياس الهيولى عرضاً وبقياس المركب جوهراً ولا يصح هذا اذا كان ليس الا من جهة واحدة وأنت تعلم انهما يتضادان ان لم يتضادا من نظرك الى الموضوع فان الموضوع ان كان واحداً واختلفا فى الحكم فقد تضادا لأن الأضداد موضوعها واحد وان لم يكن الموضوع واحداً فما تضادا في الحقيقة وان اختلفا بوجود البلغم وعدمه في حكمهما فقد بطل بكون عدم الموضوع واحداً أن يكونا تضادا ومثل ذلك يوجد فى علوم كثيرة فان أبا حنيفة وصاحبيه أبا يوسف ومحمد اختلفوا في نكاح الصابئة وأكل ذبائحهم فحرمها أبو حنيفة وأحلها صاحباه فقال أصحابهم انه ليس بخلاف على الحقيقة وانما هو خلاف في الفتوى لأن أبا حنيفة سئل عن الصابئين الحرانيين وهم معروفون بعبادة الكواكب فأجرهم

Marfat.com

مجرى عبدة الأوثان في تحريم المناكحة والذباحة وصاحباه سئلا عن الصابئين السكان بالبطيحة وهم فرقة من النصارى يؤمنون بالمسيح عليه السلام فأجابا بجواز ذبائحهم ومناكحتهم ولو سئل أبو حنيفة عن هؤلاء لأفتى بفتوى صاحبيه ولو سئل صاحباه عن الفرقة الأولى لافتيا بمثل قوله وفي هذه الأشياء يظهر فضل التأني والارتياء على الطيش والعجلة واني لا عجب من الشيخ كيف أخذ على حنين هذا ولم يأخذ على جالينوس ثلاث سؤالات مبهمة الأول منها انه سماها مرة وهي حلوة فان قلت انه فعل ذلك مجازاً لم يجوز ذلك لجالينوس ولا يجوز لحنين كون المحية مائلة الى البرودة والثاني انه سماها صفراء من القسم الخارج من الطبيعة ولم يسمها من الطبيعي حمراء الثالث ان عددها أربعة وأسقط الزنجاري منها فان كان عند الشيخ لجالينوس عذر فليعتذر بمثله لحنين في تقصيره قسمة البلغم الى خمسة ان كان على قولك سبعة وهيهات سبعة وليست لأن جالينوس عددها خمسة في كتاب القوى وحنين أتبعه في هذا العدد نعوذ بالله من المضي مع الهوى المفضي الي طرق الردى فلنترك هذا الفن فانه يخرجنا الي الهذيان والاطالة ونأخذ في تصفح بقية المقالة

ومنه من الفصل السابع .. في تتبع مقالته في النقطة الطبيعية وكشف مادخل عليه من الشبهة فيها أما الحد الذي أورده عن اقليدس للنقطة فقال ان النقطة هي شيء ما لا جزء له فأنا أحب أن أسأله في أول مصادرات اقليدس لما منحه الله من العلوم التي خصه بها فأقول ان على فهمنا في هذا الرسم شكوك الأول منها لم حد اقليدس النقطة على جهة السلب والحدود والرسوم الصحيحة تكون على جهة الايجاب ليكون الحد مطابقاً لما ابتغى عليه الأمر وان رسم شيء على جهة السلب فانما يكون ذلك لأمر له شركة مع أمور محصورة بالعدد قد عرف جميعها فيجد سلبها كما فعل في فور العرض والثاني لم رسم النقطة برسم لا يميزها مما سواها فان رسمها بصاحبة وذلك ان كل واحد من هذه هو شيء ما لا جزء له والثالث ما الفائدة التي من أجلها ضم في حد النقطة الصورة الى الهيولى وفي الخط ذكر الصورة فقط والرابع ما الفائدة بدخول لفظة ما في الحد وما المضرة التي كانت تلحق باسقاطها مع بهام المحدود وعمومه

Marfat.com

الحد في الجميع والخامس في سؤاله حرسه الله ما الفرق بين التلفظ بالحد والقول الجازم فان ظهر الحدانه قول جازم محموله مركب فانك تضع الانسان وتحكم عليه بأنه حيوان ناطق فكذلك النقطة فهذا ما التمس جوابه فى حد النقطة فان سامحنى بهذه السؤالات تفضلا منه والا فليحتسب بها من جملة الألف مسئلة التى فسح فى تحديه بها ..ومن هذا الفصل فأما اعتقاده ان جذب المغناطيس للحديد يكون بخطوط تخرج من الحجر فيلزم منه أن يكون كلما جذب الحجر الحديد نقصان الحجر وزيادة الحديد اذا كانت هذه الخطوط لها ميل طبيعي ولأنها أجسام طبيعية يلتزم تحركها الى المكان لا في زمان وهذا محال وقد خطر ببالى سؤال يحتسب به الشيخ من جملة الألف مسئلة وهو هل الحديد يطلب الحجر شوقاً اليه أم الحجر يجذبه اليه بقسر منه وقبيح بنا أن لا نعلم ذلك ضرورة ونحن نشاهده حساً وهذا سؤال ان لم نرجع فيه الى ما قاله ذلك المؤيد حنين صاحب الأغلوطات بقينا حيارى نعوذ بالله من الميل مع الهوي والانخراط في سبيل الشيطان المغوى وعصيان القوة الناطقة ..ووجدت الشيخ في فصل من المقالة قد حمى طبعه واحتد غضبه ونشف ريقه ودرت عروقه وصرخ بسبي ولوخ باسمى ولم يقض في حق الصناعة ولا رعي في حرمة الدراعة ونسبني الى الغباء وقطع بأني لم أقرأ شيئاً من علوم القدماء وقال انه لو قرأ العلم ان ابن بكش وهو من مشايخ الأطباء ويقول فى كتابه ان فى القلب نقطة منها تنبعث الحياة الى البدن وأنا أقول للشيخ أعزه الله لقد استعجلت على عادتك وظننت ان ابن بكش هذا هو الناقل للكتب المدرس للطب ولم تعلم ان هذا ولد له ضرير محب للخمر كثير الغرام بالسكر وهو الذي يقول فيه ابن الخمار فى مقالته في امتحان الأطباء ان الطب آل أمره ببغداد الى أن صار من قاد ضريراً شهرين وقد فتح دكاناً وأرتسم بطب الأبدان وهذا ابن بكش أبعد عن البيمارستان وتحامى طبه الناس لثلاث خصال لفساد عقله بمواصلة السكر ولارتعاش يده عن تأمل المجس ولامتناع بصره عند رؤية القوارير وهو صاحب الشكوك التي وقعت الى الشيخ على مسائل حنين فقدم في صدرها خطبة ووضع لها الأغلوطات ترجمة وأنا أدل الشيخ على جهله على شغف مولاى به في هذا الكتاب يذكر فيه الكلام عند القطام ان الرجل ينقص ضلعاً

عن المرأة ولم يعلم ان هذا لو صحت فيه الرواية كان فى آدم دون سائر البشر فليس قول ابن بكش حجة في وجود نقطة طبيعية فهذا ما انتهى اليه من الكلام خوفاً من التعرض لاسباب الملام وباجابة مولاى عن فصول هذه المقالة واقامته على ما خالف فيه المتقدمين البرهان والدلالة فرق بين السديد الفاضل والناقص الجاهل فليتصفح الشيخ ما أوردته تصفح ذوى الالباب ويجيب عن فصل فصل وباب باب ببراهين يزول معها الارتياب وليتحقق ان اللذة بمضغ الكلام لا تفى بغصة الجواب وان لنا موقف حساب ومجمع ثواب وعقاب تتظلم فيه المرضى الي خالقهم ويطالبون الاطباء بالاغلاط القاضية بهلاكهم وانهم لا يسامحون الشيخ كما سامحته بسبي ولا يغضون عنه كما أغضيت عن ثلب عرضي فليكن من لقائهم على يقين ويتحقق انهم لا يرضون منه الا بالحق المبين والله يوفقنا واياه للعمل بطاعته والتقرب اليه بابتغاء مرضاته وهو حسبي ونعم الوكيل

وقد كان ابن بطلان هـذا أكبر أصحاب أبي الفرج بن الطيب البغدادى وكان أبو الفرج يجله ويعظمه ويقدمه على تلاميذه ويكرمه ومنه استفاد وبعلمه تخرج وقد رأيت مثال خط أبي الفرج له على كتاب ثمار البرهان من شرحه وهو قرأ على هذا الكتاب من أوله الى آخره الشيخ الجليل أبو الحسن المختار بن الحسن أدام الله عزه وفهمه غاية الفهم وكتب عبدالله بن الطيب ولما دخل ابن بطلان الي حلب وتقدم عند المستولى عليها سأله رد أمر النصاري فى عبادتهم اليه فولاه ذلك وأخذ في اقامة القوانين الدينية على أصولهم وشروطهم فكرهوه وكان بحلب رجل كاتب طبيب نصراني يعرف بالحكيم أبي الخير بن شرارة وكان اذا اجتمع به وناظره في أمر الطب يستطيل عليه ابن بطلان بما عنده من التقاسيم المنطقية فينقطع فى يده واذا خرج عنه حمله الغيظ على الوقيعة فيه ويحمل عليه نصاري حلب فلم يمكن ابن بطلان المقام بين أظهرهم وخرج عنهم الى ابن شرارة بعد ذلك بقول لم يكن اعتقاده مرضيا ويذكر عن رأيه [illegible] له ان الموضع الذى فيه قبر ابن بطلان من الكنيسة التي كان قد اسوطنها وجعلها معبدا لنفسه بقى ما أوقد فيه سراج انطفأ ويقول عنه امثال هـذه الاقوال وللحلبيين النصاري فيه هجو قالوه عند ماتولي أمرهم في كنائسهم وتقرير صلواتهم وعبادتهم

Marfat.com

على أصولهم

[موسى بن شاكر] مقدم في علم الهندسة هو وبنوه محمد بن موسى وأحمد أخوه والحسن أخوهما وكانوا جميعا متقدمين في النوع الرياضى وهيئة الافلاك وحركات النجوم وكان موسي بن شاكر هذا مشهورا فى منجمي المأمون وكان بنوه الثلاثة أبصر الناس بالهندسة وعلم الحيل ولهم في ذلك تآليف عجيبة تعرف بحيل بنى موسى وهي شريفه الاغراض عظيمة الفائده مشهورة عند الناس وهم ممن تناهي فى طلب العلوم القديمه وبذل فيها الرغائب وقد اتعبوا نفوسهم فيها وأنفدوا الى بلاد الروم من أخرجها اليهم فاحضروا النقلة من الاصقاع والاماكن بالبذل السنى فأظهروا عجائب الحكمة وكان الغالب عليهم من العلوم الهندسة والحيل والحركات والموسيقى والنجوم وتوفي ولده محمد بن موسى وهو الاجل في سنة تسع وخمسين ومائتين في شهر ربيع الاول وكان لاحمد بن موسى ولد يقال له مظهر قليل الادب ودخل في جملة ندماء المعتضد ولبنى موسي من الكتب • كتاب الفرسطون • كتاب الحيل لاحمد بن موسى • كتاب الشكل لمدور المستطيل للحسن بن موسى • كتاب حركة الافلاك الاولى لمحمد بن موسي • كتاب مخروطات بلينوس لمحمد • كتاب الشكل الهندسي الذى بين جالينوس أمره • كتاب الجزء لمحمد • كتاب في أول العالم لمحمد • كتاب في انكار أن ثم كرة تاسعة الافلاك لاحمد بن موسي • كتاب لمسئلة القى القاها أحمد بن موسى على سند أبن على • كتاب مساحة الكرة وقسمة الزاوية بثلاثة أقسام متساوية

[موسي بن اسرائيل] الكوفي هذا الرجل طبيب من اهل الكوفة خدم أبا اسحق ابراهيم بن المهدى واختص بخدمته وتقدم عنده وله ذكر مشهور بين الاطباء وكان قليل العلم بالطب اذا قيس الى من كان في دهره من مشائخ المتطببين الا انه كان املأ لمجلسه منهم بخصال اجتمعت فيه منها فصاحة اللهجة مع علم النجوم ومعرفة بأيام الناس ورواية للاشعار وكان مولده في سنة تسع وعشرين ومائة ووفاته سنة اثنين وعشرين ومائتين وكان أبو اسحاق ابراهيم بن المهدى يحتمله لهذه الخلال ولانه كان طيب العشرة جدا يدخل في كل ما يدخل فيه منادموا الملوك وكان قد خدمه وهو

Marfat.com

حدث عيسي بن موسي وخدم معه عيسى بن موسي متطبب يهودي يقال له فرات بن شحنانا الذى كان تياذوق المتطبب يقدمه على جميع تلامذته وكان عيسى بن موسى يشاور هذا المتطبب اليهودي في كل أمر ينوبه وروى موسى بن اسرائيل هذا حكايات من مشاورات عيسي لهذا المتطبب واشاراته على عيسي بالآراء الصائبة

[موسى بن سيار] أبو عمران طبيب فاضل مشهور مذكور في وقته له خبرة تامة بالمعالجة ويد طولى في النظر والبحث كان مشاركا لابي الطيب ابراهيم ابن نصر يتفقان على امور المرضى ولهما تعاليق فى كناش بوحنا

[موسي بن ميمون] الاسرائيلى الاندلسي كان هذا الرجل من أهل الاندلس يهودى النحلة قرأ علم الاوائل بالاندلس وأحكم الرياضيات وأخذ أشياء من المنطقيات وقرأ الطب هناك فأجاده علما ولم يكن له جسارة على العمل ولما نادى عبد المؤمن بن على الكومي البربرى المستولى على المغرب في البلاد التى ملكها باخراج اليهود والنصارى منها وقدر لهم مدة وشرط لمن أسلم منهم بوضعه على أسباب ارتزاقه ما للمسلمين وعليه ما عليهم ومن بقى على رأي أهل ملته فاما أن يخرج قبل الاجل الذى اجله واما ان يكون بعد الاجل في حكم السلطان مستهلك النفس والمال ولما استقر هذا الامر خرج المخفون وبقى من ثبل ظهره وشح بأهله وماله فأظهر الاسلام وأسر الكفر فكان موسي بن ميمون ممن فعل ذلك ببلده وأقام ولما أظهر شعار الاسلام التزم بجزئياته من القراءة والصلاة ففعل ذلك الى ان مكنته الفرصة من الرحلة بعد ضم أطرافه في مدة احتملت ذلك وخرج عن الاندلس الى مصر ومعه أهله ونزل مدينة الفسطاط بين يهودها فأظهر دينه وسكن محلة تعرف بالمصيصة وارتزق بالتجارة فى الجوهر وما يجرى مجراه وقرأ عليه الناس علوم الاوائل وذلك في أواخر أيام الدولة المصرية العلوية ورأوا استخدامه في جملة الاطباء واخراجه الى ملك الا[illegible] فانه طلب منهم طبيباً فاختاروه فامتنع من الخدمة والصحبة لهذه الوجوه وأقام على ذلك ولما ملك المعز مصر وانقضت الدولة العلوية اتصل عليه القاضى الفاضل عبد الرحيم ابن على البيسانى ونظر اليه وقرر له رزقا فكان يشارك الاطباء ولا ينفرد برأيه لقلة

مشاركته ولم يكن رفيقا في المعالجة والتدبير وتزوج بمصر أختا لرجل كاتب من اليهود يعرف بأبي المعالى كاتب أم نور الدين على المدعو بالافضل بن صلاح الدين يوسف ابن أيوب وأولدها ولدا هو اليوم طبيب بعد أبيه بمصر وتزوج أبو المعالى اخت موسى وأولدها أولادا منهم أبو الرضى طبيب ساكن عاقل يخدم آل قليج أرسلان ببلاد الروم ومات موسى بن ميمون بمصر في حدود سنة خمسين وستمائة وتقدم الى مخلفيه ان يحملوه اذا انقطعت رائحته الى بحيرة طبرية ويدفنوه هناك طلبا لما فيها من قبور بنى اسرائيل ومقدميهم في الشريعة ففعل به ذلك وكان عالما بشريعة اليهود وأسرارها وصنف شرحا للتلمود الذى هو شرح التوراة وتفسيرها وبعضهم يستجيده وغلبت عليه النحلة الفلسفية فصنف رسالة في ابطال المعاد الشرعى وانكر عليه مقدمو اليهود أمرها فأخفاه الا عمن يرى رأيه في ذلك وصنف مختصراً لاحد وعشرين كتابا من كتب جالينوس بزيادة جمة على ستة عشر فجاء في غاية الاختصار وعدم الفائدة لم يفعل فيه شيئاً وهذب كتاب الاستكمال لابن أفلح الاندلسى في الهيئة فأحسن فيه وقد كان في الاصل تخليط وهذب كتاب الاستكمال لابن هود في علم الرياضة وهو كتاب جامع جميل يحتاج الى تحقيق فحققه وأصلحه وقرئ عليه وابتلى فى آخر زمانه برجل من الاندلس فقيه يعرف بأبى العرب بن معيشة وصل الي مصر واجتمع به وحاققه على اسلامه بالاندلس وشنع عليه وأدام اذاه فمنعه عنه عبد الرحيم بن على الفاضل وقال له رجل مكره لا يصح اسلامه شرعاً

[موسي بن العيزار] كان طبيباً عالماً بصناعة العلاج وتركيب الادوية وطبائع المفردات وهو الذي ألف شراب الاصول وذكر انه يفتح السدد ويحلل الرياح الشراسيفية والامغاص العارضة للنساء عند حضور طمثهن ويدرر الطمث وينقى الرحم من الفضول المانعة لها من قبول النطفة ومن ادخلاط اللزجة التى تكون سبب اسقاط الاجنة وينفع السكلي والمثانة وينقيهما من الفضول الغليظة المتكون منها الحصى ويطرق الادوية الكبار حتى يوصلها الى عمق الاعضاء الالمة ويحلل الماء الاصفر من البطن ويخرجه بالبول وكان موسي بن العيزار وربما قيل ابن العازر طبيبا بالديار

المصرية وخدم المعز العلوي عند قدومه من المغرب وركب له أدوية كثيرة ورزق توفيقاً ومما ركب للمعز شراب التمر هندي واشترط فيه شروطاً كثيرة من النفع وصحت وذكر التميمي المقدسي صورة التركيب في ٠٠٠ مادة البقاء

[مقسطراطيس] هذا الرجل فيلسوف من حكماء يونان وله قوة تعرض بها الى شرح كتب ارسطوطاليس وقد خرج شيء من شروحه وذكر المترجمون أخباره فيمن شرح أقوال الحكيم ارسطوطاليس

[ماكسيمس] فيلسوف حكيم رومي معروف بشرح شيء من كتب ارسطوطاليس ذكره المترجمون في جملة الفلاسفة الذين تعرضوا لشرح كتبه

[ميلاؤس] حكيم رياضي خبير بالهندسة وله فيها مصنفات وله شهرة عند أهل هذا الشأن

[مبسطن] الاسكندري كان هذا الرجل اماماً في علوم الفلك قيما بعلم الارصاد وعمل آلاتها واحكام أصولها وكان هو وافطيمن قد اجتمعا بالاسكندرية على احكام آلات الرصد ورصدا ما أحبا من الكواكب لتحقيق مواضعها على زمنهما ورصدا بالاسكندرية وكان زمنهما قبل زمن بطليموس صاحب المجسطي بخمسمائة سنة وسبعين سنة

[منالاؤس] الرياضي من أئمة أهل الهندسة في زمانه يوناني قبل زمن بطليموس الرصدي فانه ذكره في كتاب المجسطي وكان متصدرا لافادة هذا الشأن في مدينة الاسكندرية وقيل بمنف وخرجت كتبه مرة الى السرياني ثم الى العربي وله من التصانيف كتاب معرفة كمية تميز الاجرام المختلطة عمله الى طوماطيؤس الملك

[مورطس] ويقال مورسطس حكيم يوناني له رياضة وتحيله وله [illegible] ذلك كتاب في الآلة المصوتة المسماة بالارغن البوقي والارغن [illegible] ستين ميلا

[مرايا البابلي] ذكره أبو معشر المنجم ورؤي مكتوباً ان هذ كان منجم بخت نصر وله من الكتب على ما ذكره أبو معشر كتاب الملل والدول والقرانات والنجاويل

Marfat.com

[مفلس] طبيب مذكور من أهل حمص من تلاميذ بقراط وبلدته وله ذكر في زمانه وهو أقدم من جالينوس وله تصانيف منها كتاب البول مقالة

[ماغنس] طبيب من أهل الاسكندرية وزمانه بعد زمن يحيى النحوي في أول الملة الاسلامية وله بين أهل هذه الصناعة ذكر وما رأيت له تصنيفاً وقد ذكره عبيدالله ابن بختيشوع

(متى بن يونس) النصراني المنطقي ابو بشر نزيل بغداد عالم بالمنطق شارح له مكثر معلل للكلام قيمه التعليم والتفهيم وعلى كتبه وشروحه اعتماد أهل هذا الشأن في عصره ومصره وكان ببغداد في خلافة الراضي بعد سنة عشرين وثلثمائة وقبل سنة ثلاثين وله مناظرة جرت بينه وبين ابي سعيد السيرافي النحوي في مجلس عام بحضرة الفضل بن الفرات المعروف بابن خراسانة ذكره محمد بن اسحاق النديم في كتابه فقال ابو بشر متى بن يونس من أهل دير قنى ممن نشأ في أسكول مرماري قرأ على قويري وعلى روفيل وبليامين وعلى أبي أحمد بن كرنيب واليه انتهت رياسة المنطقيين في عصره ومن تصانيفه كتاب تفسير الثلاث مقالات الاواخر في تفسير ثامسطيوس كتاب نقل كتاب البرهان القس كتاب نقل سوفسطيقا القس كتاب نقل كتاب الشعراء القس كتاب نقل كتاب الكون والفساد بتفسير الاسكندر كتاب نقل اعتبار الحكم وتعقب المواضع لثامسطيوس كتاب نقل كتاب تفسير الاسكندر لكتاب السماء واصلحه أبو زكريا يحيى بن عدي وفسر في الكتب الاربعة في المنطق بأسرها وعليها يعول الناس في القراءة وله تفسير كتاب ايساغوجي لفرفوريوس وهو المدخل الى المنطق كتاب صدر كتاب انالوطيقا كتاب المقاييس الشرطية

[مثروذيطوس] هذا طبيب حكيم له أمر كالملوك وهو الذي ركب المعجون المشهور المنسوب اليه المسمى باسمه وكان معنيا بتجربة الادوية المفردة الى تضاد السمومات القاتلة الى القليل منها وكان يمتحن قواها في شرار الناس الذين قد وجب عليهم القتل فمنها ماوجده موافقا للدغة الرتيلاء ومنها ماوجده ينفع من لدغ العقارب ومنها ماوجده ينفع من لسع الحيات ومنها ما ينفع من خانق الذئب ومنها ما ينفع من الارنب البحري ومنها

ما ينفع لغير هـذه من السمومات وكان مثروذيطوس يخلط هذه كلها ويعمل منها دواء واحـداً رجاء ان يكون نافعا من جميع السموم القاتلة وان اندروماخس رئيس الاطباء بالاردن لما زاد في هذه الادوية المعمول منها المثروذيطوس ونقص منها عمل المعجون المسمى بالدرياق وصار الدرياق نافعا من لسع الافاعي فوق منفعة مثروذ يطوس

[ماسرجويه] الطبيب البصري كان اسرائيليا في زمن عمر بن عبد العزيز وربما قيل في اسمه ماسرجيس وكان عالما بالطب تولى لعمر بن عبـد العزيز ترجمـة كتاب اهرن القس في الطب وهو كناش فاضل من افضل الـكنانيش القديمة وقال ابن جلجل الاندلسى ماسرجويه كان سريانيا يهودي المـذهب وهو الذى تولي فى ايام مروان في الدولة المروانية تفسير كتاب أهرن القس بن أعين الى العربية ووجده عمر بن عبـد العزيز في خزائن الـكتب وأمر باخراجه ووضعـه فى مصلاه واستخار الله في اخراجه الى المسلمين لينفع به فلما تم له فى ذلك أربعون يوما اخرجه الى الناس وبثه في أيديهم فقال ابن جلجل حدثنى ابو بكر محمد بن عمر بهـذه الحـكاية في مسجد القرمونى سنة تسع وخمسين وثلثمائة ولما سرجويه من التصانيف كتاب قوى الاطعمة ومنافعها ومضارها كتاب قوى العقاقير ومنافعها ومضارها وذكر ابوب بن الحـكم البصرى حاجب محمد بن طاهر بن الحسين وكان ذا أدب ومروة وعلم باخبار الناس قال كان ابو نواس الحسن بن هانيء يعشق جارية لامرأة من ثقيف تسكن الموضع المعروف بحكمان من أرض البصرة يقال لها جنان وكان المعروف بأبى عثمان وأبى مية من ثقيف قرابة بمولاة الجارية وكان ابو نواس يخرج فى كل يوم من البصرة يتلقى من يقدم من ناحية حكمان فيسألهم عن اخبار جنان قال فخرج يوما وخرجت معه وكان أول من طلع علينا ماسرجويه المتطبب فقال له ابو نواس كيف خلفت أبا عثمان

فقال ماسرجويه جنان صالحة فأنشأ أبو نواس يقول

أسأل القادمين فى حكمان ... كيف خالم أبا عثمان

وأبامية المهذب والمـرأ ... مول والمرعى لريب الزمان

فيقولون لى جنان كما تهـ ... ـوى من خلها فسل عن جنان

Marfat.com

مالهم لايبارك الله فيهم كيف لم يخف عنهم كتماني

وحدث ايوب بن الحكم انه كان جالسا عند ماسرجويه وهو ينظر فى قوارير البول اذ اتاه رجل من الخوز فقال اني بليت بداء لم يبل احد بمثله فسأله عن دائه فقال أصبح وبصري مظلم على وأنا أصيب مثل حس الكلام فى معدتى فلا تزال هذه حالى حتى اطعم شيأ فاذا طعمت سكن عنى ما أجد الى وقت انتصاف النهار ثم يعاودنى ما كنت فيه فاذا عاودت الاكل سكن مابي الى وقت صلاة العتمة ثم يعاودني فلا أجد له دواء الامعاودة الاكل فقال له ماسرجويه على دائك هذا غضب الله فانه قد أساء لنفسه الاختيار حين قرنها بسفلة الناس ولوددت أن هذا الداء تحول الي والى صبياني فكنت اعوضك مما نزل بك مثل نصف ما أملك فقال له ما أفهم عنك فقال له ماسرجويه هذه صحة لاتستحقها أسئل الله نقلها عنك الى من هو أحق بها منك

[مسلمة بن أحمد] أبو القاسم المعروف بالمجريطي الاندلسى كان امام الرياضيين بالاندلس وأعلم من كان قبله بعلم الافلاك وحركات النجوم وكانت له عناية بارصاد الكواكب وشغف بتفهيم كتاب المجسطي • وله كتاب حسن في ثمار العدد وهو المعنى المعروف بالاندلس بالمعاملات • وكتاب اختصر فيه تعديل الكواكب من زيج البتانى وهو زيج محمد بن موسى الخوارزمى ونقل تاريخه الفارسي الى التاريخ العربي ووضع أوساط الكواكب لأول تاريخ الهجرة وزاد فيه جداول حسنة على انه اتبعه على خطأه فيه ولم ينبه على مواضع الغلط منه وتوفي مسلمة قبل الفتنة بالاندلس في سنة ثمان وتسعين ومائتين وقد انجب له تلاميذ جلة

[ما شاء الله] المنجم اليهودي واسمه ميشى بن أبرى كان يهوديا في زمن المنصور وعاش الى أيام المأمون وكان فاضلا أوحد زمانه في الاخبار بأمور الحدثان وكان له حظ قوي في سهم الغيب اشتهر ذلك عنه وروى ان سفيان الثوري لقى ما شاء الله فقال له أنت تخالف زحل وأنا أخاف رب زحل وأنت ترجو المشترى وأنا أرجو رب المشترى وأنت تغدو بالاستشارة وأنا أغدو بالاستخارة فكم بيننا فقال له ما شاء الله كثير ما بيننا حالك أر... وأمرك أنضج وأحبب

ولما شاء الله من التصانيف • كتاب المواليد الكبير • كتاب القرانات والأديان والملل • كتاب مطرح الشعاع • كتاب المعاني • كتاب صنعة الاصطرلاب والعمل بها • كتاب ذات الحلق • كتاب الامطار والرياح • كتاب السهمين • الكتاب المعروف بالسابع والعشرين • كتاب ابتداء الاعمال في الأول • الكتاب الثاني في دفع التدبير • الكتاب الثالث في المسائل • الكتاب الرابع في مشهودات الكواكب • الكتاب الخامس في الحدود

[محفوظ بن عيسى] بن المسيحي الحكيم أبو العلاء الطبيب النصراني النيلي نزيل واسط كان طبيباً فاضلا نبيلا مذكوراً في وقته عالماً بصناعة الطب مرتزقاً بها جميل المشاركة محمود المعالجة وله مع ذلك أدب طرى وخاطر في النظم سري وكان موجوداً بالعراق سنة تسع وخمسين وخمسمائة

[المظفر بن أحمد] الطبيب الكامل أبو الفضل الأصفهاني المعروف بالبزدي فارق أصفهان طفلا وأقام بالشام حتى تعلم الطب والأدب ونظم الشعر ورجع الى أصفهان في أيام ملكشاه وهجا بلده أصفهان فقال

هي تربتي لكنني فارقتها طفلا ولم أعبق بلوم ترابها
شبانها كهولها وكهولها كشيوخها وشيوخها كأكلابها

وله أيضاً

اذا لم يكن لي منك جاه ولا غني ولا عند ما يغتالني الدهر موئل
فكل سلام لي عليك تكرم وكل التفات لي اليك تفضل

وعارض الحماسة كل بيت منها ببيت من قوله وهذه النسخة في خزانة الكتب بمدرسة النظام بأصفهان

[ميخائيل بن ماسويه] أخو يوحنا كان أبوهما ماسويه يعمل في دقي الأبارستان جند يسابور المدينة المشهورة ببلاد خوزستان وكان ماسويه لا يعرف بلسان من الألسنة الا انه عرف الأمراض وعلاجها بالتجربة والمباشرة وخبر الأدوية فأخذه جبرائيل بن بختيشوع وأحسن اليه وعشق ماسويه جارية لداود بن سرافيون فابتاعها له جبرائيل بثلاثمائة درهم ووهبها له فرزق منها ميخائيل هذا وأخاه يوحنا وكان

Marfat.com

نشأ ميخائيل صار في خدمة المأمون وكان لا يستعمل السكنجبين والورد المربى الا بالعسل ويجري في جميع أموره على سنة اليونانيين وكان لا يوافق أحداً من المتطببين ممن حدث منذ مائة سنة وسئل يوماً عن الموز فقال ما رأيت له ذكراً في كتب الاوائل وما كانت هذه حاله لا أقدم على أكله ولا على اطعامه للناس وكان المأمون يكرمه غاية الاكرام ولا يشرب دواء الا من تركيبه واصلاحه وكان جميع المتطببين بمدينة السلام يبجلونه تبجيلا لم يكونوا يظهرونه لغيره

وحكى ميخائيل بن ماسويه قال لما قدم المأمون بغداد نادم طاهر بن الحسين فقال له يوماً وبين يديه نبيذ قطربلى يا أبا الطيب هل رأيت مثل هذا الشراب قال نعم قال أين قال ببوشنج قال فاحمل الينا منه فكتب طاهر الى وكيله يحمل منه ورفع صاحب الخبر بالخبر وان الى المأمون ان لطفاً والي طاهراً من بوشنج فعلم الخبر وتوقع حمل طاهر له فلم يفعل فقال له المأمون بعد أيام يا أبا الطيب لم يوافى النبيذ فيما وافى فقال أعيذ أمير المؤمنين بالله أن يقيمني مقام خزي وفضيحة قال ولم قال ذكرت لامير المؤمنين شراباً شربته وأنا مملوك وفي قرية كنت أتمنى أن أملكها فلما ملكني أمير المؤمنين أكثر مما كنت أتمنى وحضر ذلك الشراب وجدته فضيحة من الفضائح قال فاحمل الينا فحمل فأمر أن يصير في الخزانة ويكتب عليه الطاهري لجلالة حمله به من افراط ردائته وأقام سنين واحتاج المأمون الى ان يتقيأ بنبذ ردئ فقال بعضهم لا يصاب بالعراق اردأ من الطاهري فأخرج فوجد مثل القطربلى أو أجود اذ هواء العراق قد أصلحه كما يصلح ما نبت وعصر فيه

[المبارك بن شرارة] أبو الخير الطبيب الكاتب الحلبي هذا رجل كاتب طبيب من أهل حلب نصراني يعرف من الطب أوائله ولم يكن له يد في علم المنطق وكان ارتزاقه بطريق الكتابة وله جرائد مشهورة بحلب عند أهلها يحفظونها لاجل الخراج المستقر على الضياع وكان قوي الصنعة في علم الكتابة وتعرف جرائده بالجرائد الحكميات واذا اختلف النواب في شئ من هذا النوع رجعوا اليها وكان هذا أبو الخير قد اجتمع بابن بطلان الطبيب عند وروده الي حلب وجرت بينهما مذاكرات أدت الى المباغرة وقدم ذكرها في ترجمة ابن بطلان ولم يزل ابن شرارة هذا مقيما بحلب يتقلب في صناعته الى

Marfat.com

ان دخلت دولة الترك ووليها رضوان بن تتش وحضر يوماً عنده وهو يشرب حمله السكر على ان قال له اسلم فامتنع فضربه بسيف كان في يده أثر في جسمه بعض أثر ونزل من بين يديه ولم يعد الي داره ومر على وجهه الي انطاكية وخرج عنها الى مدينة صور وأقام هناك اقامة الغريب المسكين وأدركته وفاته بصور فنودى عليه نداء الغريب ودفن بها في حدود سنة تسعين واربعمائة ولابي الخير هذا كتاب في التاريخ ذكر فيه حوادث ما قرب من أيامه يشتمل على قطعة حسنة من أخبار حلب في أوانه ولم أجد منه سوي مختصر جاء في من مصر اختصره بعض المتأخرين اختصاراً لم يأت فيه بطائل

[المنجم الخارجي] المصرى هذا رجل كان بمصر يعرف أحكام النجوم ويتكلم في الحدثان وزعم انه رأى لنفسه انه سيملك فخرج بصعيد مصر في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة في أيام العزيز بن المعز عليهما السلام واستغوى وذكر انه يدعو الى المهدى وانه في الجبل وأخذ العهد بذلك على ثلثمائة نفس وثلاثين وسبع خلون من صفر ورد الخبر من الصعيد بأخذه وحصوله في الاسر وحمل الى الحضرة فوصل على يد القائد أبي الفتوح الفضل بن صالح في يوم الثلاثاء لاثنتى عشرة ليلة خلت من صفر وحبس في السجن ثم ضربت رقبته بعد أيام

[مسكويه أبو على] الخازن من كبار فضلاء العجم وأجلاء فارس له مشاركة حسنة في العلوم الادبية كان خازناً للملك عضد الدولة بن بويه مأموناً لديه أثيراً عنده وله مناظرات ومحاضرات وتصنيفات فى العلوم فمن تصانيفه • كتاب أنس الفريد وهو أحسن كتاب صنف فى الحكايات القصار والفوائد اللطاف • وكتاب تجارب الامم في التاريخ بلغ فيه الى بعض سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة وهي السنة التى مات فيها عضد الدولة بن بويه صاحبه وهو كتاب جميل كبير يشتمل على كل ما ورد فى التاريخ مما أوجبه [illegible] وتفريط من فرط وحزم من استعمل الحزم وله في أنواع علوم [illegible] الفوز الكبير • وكتاب الفوز الصغير • وكتاب في الادوية المفردة • وكتاب في تركيب الباجات من الاطعمة أحكمه غاية الاحكام وأتى فيه من أصول علم الطبيخ وفروعه بكل غريب حسن وعاش زماناً طويلا الى أن قارب سنة عشرين وأربعمائة وقال أبو على

Marfat.com

ابن سيناني بعض كتبه وقد ذكر مسئلة فقال فهذه المسئلة حاضرت بها أبا علي بن مسكويه فاستعادها كرات وكان عسر الفهم فتركته ولم يفهمها على الوجه هـذا معنى ما قاله ابن سينا الا في كتبت الحكاية من حفظي

[مسيحي بن أبي البقاء] بن ابراهيم الطبيب النصراني النيلي نزيل بغداد أبو الخير ويعرف بابن العطار طبيب في زماننا هذا الاقرب خبير بالعلاج قيم به له ذكر وقرب من دار الخلافة يطبب النساء والحواشي ويطأ بساط الخليفـة لاجل ذلك وتيمن الناس بعلاجه وتبارکوا بمباشرته في الا كثر ورفع قدره التخصيص بالعتبات النبـوية وكان الامام الناصر لدين الله أبو العباس أحـمد يقدمه على أمثاله وطلب مرة لمباشرة زعيم الموصل من بيت أتابك زنكي فسير الى هناك وكان قد قفى كتباً كثيرة في الحـكمة وما يتعلق بها بحيث خرجت في الـكثرة عن الحصر وقيـل انه كان اذا وقعت في يده نسخة من كتاب وخشي المزايدة فيه يخرمه لينقص قيمته ويبتاعه واشتهر هـذا عنه ورموه بقلة الدين لاجل ذلك وعاش عمراً طويلا وحصل مالا جزيلا ومات ببغداد في يوم الخميس ثاني عشر شهر رمضان سنة ثمان وستمائة وخلف ولداً طبيباً لم يكن رشيداً ولا محمود الطريقة فيما قيل وأحدث له سوء تدبيره وقلة دينه أمراً أوجب فساد حاله واستنفاد أكثر ماله فذهبت ذخائره على ذلك فسبحان القادر على كل شئ

قال قفم بن طلحة الزيلعي المعروف بابن الاثاني في تاريخه أخبرني أبو الخير مسيحي المتطبب بأن امرأة عرض لها فتق في نواحي سرتها خرق جلد بطنها والغشاء والمعاء وان زوجها أخبره بأن البراز دام خروجه من ذلك الفتق حدود شهرين وان الموضع التحم وانقطع ما كان يخرج منـه وعاد الى المخرج الاول والتصلحت المرأة ولم يبق بها الا ألم يسير بظاهر بطنها فسبحان المدبر الحـكيم

[مسعود بن أبي محمد] أبو الفتـوح المعروف بابن الفضائري ويعرف بابن الجوبان هذا رجل من أهل بغداد في زماننا هذا الاقرب من أهل باب البصرة كان فيلسوفاً متكلماً أديباً شاعراً حنبلي المذهب يتظاهر بمذهب الاعتزال ويبطن اعتقاد الحـكماء وكان تاركا للصلاة فيما قيل وتوفي يوم السبت سابع ربيع الآخر سـنة ست

عشرة وستمائة

[المكفوف] الملاحمي المصري هذا رجل كان بمصر وكان مكفوفاً ينسب الى قبيل الملاحمي يتكلم في علم الحدثان ويصيب في الاكثر قال الحسن بن رافع الكاتب جلست في بعض الدكاكين الشارعة على طريق أحمد بن طولون قبل أن يدخل مصر بساعة والناس مجتمعون لتأمله عند دخوله وجلس معي في الدكان شاب مكفوف ينسب الى قبيل صاحب الملاحم قال فسأله رجل كان معنا عما يجده في كتبهم له فقال هذا رجل صفته كذا وكذا ويتقلد وولده قريباً من أربعين سنة قال الحسن بن رافع فما تم كلامه حتى مر بنا أحمد بن طولون وكانت صفته كما ذكر لم يغادر شيئاً منه واتفق أن نظر بعض المنجمين في مصر طالع الدخول في الاصطرلاب فكان ثلاث عشرة درجة من برج العقرب فقال بعض من له يد في الحكم النجومي هذا طالع من قامت به دولة بني العباس فان صدق الحكم يملك هذا البلد ويملكه قوم من نسله قرابين وهو قريب من أربعين سنة فعجب الحاضرون من اتفاق القولين في ذلك وكان الامر كما قيل فانه ملك وولده وولد ولده منه ثمانيا وثلاثين سنة

[منصور بن مقشر] الطبيب المصري أبو الفتح النصراني كان ابن مقشر هذا من الاطباء المتقدمين في الدولة القصرية بالديار المصرية وله منزلة سامية من أصحاب القصر ولاسيما في أيام العزيز منهم واعتل منصور بن مقشر هذا في أيام العزيز في سنة خمس وثمانين وثلثمائة وتأخر عن الركوب وكان العزيز وجع الرجل فلما تماثل ابن مقشر كتب اليه العزيز بخطه

بسم الله الرحمن الرحيم طبيبنا سلمه الله سلم الله الطبيب وأتم النعمة عليه وصلت الينا البشارة بما وهبنا الله من عافية الطبيب وبرئه والله العظيم لقد [illegible] رزقنا نحن من الصحة في جسمنا فتمم الله عليك النعمة وكمل لنا [illegible] ولا أشمت بنافيك عدواً ولا حاسداً ورد كيد من يريد الشر في أمره وابتلاه بما لا طاقة له بعد الكفاية فيك واقالتك العثرة ورجوعك الى أفضل ما عودك من صحة الجسم وطيبة النفس وخفض العيش بحوله وقوته والسلام عليك وصلى الله على [illegible]

Marfat.com

من خلقه محمد النبي وآله وسلم تسليما

[مخرج الضمير] المنجم هذا رجل اشتهر بهذا الاسم وكان بدء العجز في اخراج الضمير فالمطلق عليه ذلك حكى ابن نصر الكاتب أن مخرج الضمير هذا مازه بعض الحاضرين وخاطره على دنانير في اخراج ما قد خبأ له واشهدنا على نفسه أنه متى أخرج ذلك فالدنانير له فخط مخرج الضمير الزايرجة ولم يزل يقول خبأت جوهراً من جواهر الارض لا طعم له ولا رائحة ثم قال وهو حجر ثم رمى عمامته عن رأسه ومضى الى السوق على تلك الحال وعاد وقال خبأت مسنا كهذا ورمى من يده قطعة من مسن وأخذ الدنانير فلما سكن قلقنا له كل شئ قد عرفناه الى ان عدوت مكشوف الرأس قال داني كوكب على لون وكوكب آخر على لون غيره وتقابلت الدلالتان فلم تعلق احداهما بالاخرى ولم أدر اذا امتزجا ما اللون الذي يخرج منهما وبينهما وحمى قلبي من الفكر فكشفت رأسي وعدوت الى الصباغ وقلت له اذا مزجت اللون الفلاني باللون الفلاني أي شئ يخرج بينهما قال مسن فقلت هو مسن زجراً وتخميناً فخرج الحدس صحيحاً

حرف النون في أسماء الحكماء

[نيقولاؤس] كان فيلسوفاً في وقته من فلاسفة يونان وله تقدم في معرفة الحكمة وشرح شيئاً من كتب ارسطوطاليس وله من التصانيف بعد ذلك • كتاب في جمل فلسفة ارسطوطاليس • كتاب النبات وخرج منه مقالات • كتاب الرد على جاعل العقل والمعقولات شيئاً واحداً • كتاب اختصار فلسفة ارسطوطاليس وكان نيقولاؤس هذا من أهل اللاذقية بها ولد وبها قومه ومنها أصله ذكر ذلك ابن بطلان وكان كثير الاطلاع عالماً بما ينقله

[نيقوماخس بن ماخاؤن] والد ارسطوطاليس كان شريفاً في يونان ينسب من جانبي أمه وأبيه الى اسقليباذس الذي وضع الطب اليوناني كذا ذكره بطليموس الغريب في كتابه وكان في مدينة لليونانيين تسمى اسطاغاريا من أعمال يونان يسمى جوراش وكان نيقوماخس فيثاغوري المذهب قد درس علومه حتى كانت يونان لا تعرفه الا

Marfat.com

بالفيثاغورى وكان متطبباً لفيلبس والد الاسكندر وهو من تلاميذ أفلاطون وله من التصانيف • كتاب الارثماطيقى في علم العدد • كتاب النغم

[نسطاس] كان طبيباً مصريا نحريراً نصرانياً وكان في دولة الاخشيد محمد بن طغج ابن جف • وله رسالة الى زيد بن رومان الاندلسي النصرانى في البول وله • كناش فى الطب حسن وكان عالماً بهذا الشأن فهما

[نظيف النفس] الرومى كان طبيباً عالماً بالنقل من اليوناني الى العربي ولم يكن سعيد المباشرة ولا منجح المعالجة وكان عضد الدولة يتطير به وكان الناس يولعون به اذا دخل الي مريض حتي أنه حكي في بعض أوقاته أن عضد الدولة أنفذه الي بعض القواد ليعوده من مرض كان عرض له فلما خرج من عند القائد استدعي القائد ثقته وأنفذه الى حاجب عضد الدولة يستعلم منه نية الملك فيه ويقول ان كان ثم تغير نية فليأخذ له الامان في الانصراف والبعد فقد قلق لما جرى وسأل الحاجب الغلام عن سبب هذا السؤال فقال ما أعرف أكثر من انه جاءه نظيف الطبيب وقال له مولانا الملك أنفذنى لعيادتك فمضي الحاجب وأعاد بحضرة عضد الدولة هذا القول فضحك وأمره باعلامه حسن نية الملك فيه وحملت اليه خلع سنية سكنت نفسه معها وبعد ذلك قرره عضد الدولة في البيمارستان الذي عمره ببغداد في جملة أربعة وعشرين طبيباً قرروا فيه ورتبوا لمعالجة المرضي

﴿ حرف الهاء في أسماء الحكماء ﴾

[هارون بن على] بن هارون بن يحيي بن أبي منصور المنجم مذكور مشهور خبير بعلم الهيئة والعمل لآلاتها وله تاريخ مشهور يعمل الناس به وهو من أهل بيت فى هذا الشأن وتقدم في أيام الديلم ببغداد بعلم الاحكام والنظر فى علم الحدثان وكان له في سهم الغيب وعمر أربع وسبعين سنة يعانى هذا الشأن وتوفي [illegible] ليلة خلت من ذى الحجة سنة ست وسبعين وثلثمائة

[هارون بن صاعد] بن هارون الصابي الطبيب أبو النصر كان هذا من صابئة بغداد القيمين بها وله يد فى الطب واشتهر بالصلاح والمعاناة وكان مقدم الأطباء وساعورهم

Marfat.com

في البيمارستان العضدى في وقته وله ذكر في بلده توفي في ليلة يوم الخميس الثالث من شهر رمضان سنة أربع وأربعين وأربعمائة

[هبة الله بن الحسين] البديع أبو القاسم البغدادي الاصطرلابى كان بديع الزمان هبة الله هذا وحيد زمانه فى عمل الآلات الفلكية وقد اطلع على أسرارها وعرف بها مقدار مسير أنوارها وأقام على صحة أعماله الحجج الهندسية وأثبت ما صنعه منها بالقوانين الاقليدسية وصغر قدر من تقدمه من صناعها وأعرب بل أغرب فى طرق استنباطها وابتداعها وقام بأمور عجز عنها المتقدمون واعانته يده على اتخاذ آلات هم عنها غافلون فمن ذلك ما زاده فى الكرة ذات الكرسى مما كمل عملها الذى مرت السنون على نقصه وأخذه العلماء المتقدمون ممن لم يقدر على تكميله ولم يستقصه فقوى عمادها وقوم منارها وعمل لذلك رسالة أقام فيها الحجج والبراهين ليدفع بذلك رد كل نذل مهين ومن ذلك ما فعله فى الآلات الشاملة حتى صارت بعد نقصها كاملة وذلك ان مبدعها الجغندى جعلها لعرض واحد وأقام الدليل اللفظي على انه لا يمكن أن يكون لعروض متعددة ولما وصلت هذه الآلات الي البديع أبى القاسم هبة الله وتأملها وأعمل فكره الذكي في أمرها وصنع منها عدة حملها الي أجلاء زمانه أحدث له العمل طريقاً في عملها لعروض متعددة واختبر ذلك بالقواعد الهندسية فصح اختباره وظهرت له بعد ان خبت عن غيره ناره فأحكمها لعروض وأتى فى ذلك بالمسنون من هذه الصناعة والمفروض وعمل لها رسالة مؤيدة بالبراهين القطعية فأما غير ذلك مما كان يعانيه في المساطر والبواكير وغير ذلك فقد صارت في أيدى الناس من ذخائر الجواهر وعانى عمل الطلسمات ورصد ما يوافقها من مختار الاوقات وحمل الى الملوك والامراء والرؤساء والوزراء وجربوها فصحت تجربتها وحصلت له بما كان من صنائعه الاموال الكثيرة وذلك في أيام المسترشد ولما مضى لسبيله تحقق أهل الفضيلة انه لم يخلف مثله وله شعر فائق رائق

[هبة الله بن صاعد] بن التلميذ الطبيب النصراني البغدادى طبيب وقته وفاضل زمانه وعالم أوانه خدم الخلفاء من بنى العباس وتقدم في خدمتهم وارتفعت مكانته لديهم وكان موفقاً في المباشرة والمعالجة عالماً بقوانين هذه الصناعة وصنف فيها عدة مصنفات

Marfat.com

وانتهت اليه رئاستها ، ولقد ذكره بعض المتأخرين فقال سلطان الحكماء أمين الدولة أبو الحسن هبة الله بن صاعد الطبيب النصراني يعرف بابن التلميذ البغدادي وابن التلميذ هو جده لامه حكيم معتمد الملك أبو الفرج يحيى بن التلميذ النصراني البغدادي ولما توفي أمين الدولة قام هبة الله بن صاعد مقامه وهو ابن بنته فنسب اليه وكان هبة الله هذا في العلم والعمل من الطب بقراط عصره وجالينوس زمانه ختم به هذا العلم ولم يكن في الماضين من بلغ مداه في الطب عمر طويلا وعاش نبيلا جليلا رآه بعض معاصرينا وهو شيخ بهي المنظر حسن الرواء عذب المجتلى والمجتنى لطيف الروح ظريف الشخص بعيد الهم عالي الهمة زكي الخاطر مصيب الفكر حازم الرأى شيخ النصاري وقسيسهم ورأسهم ورئيسهم وله في نظم الشعر كلمات راقية رائقة شافية وشائقة تعرب عن لطافة طبعه فمن ذلك ماقاله ملغزاً في مجمرة البخور

كل نار للشوق تضرم بالهجـ ـر ونارى تشب عند الوصال
فاذا الصد راعني سكن الوجـ ـد ولم يخطر الغرام ببالى

ومن مشهور شعره

يامن رماني عن قوس فرقته بسهم هجر فما لا تلافيه
أرض لمن غاب عنك غيبته فذاك ذنب عقابه فيه

وله أيضاً

من كان يلبس كلبه وثياً ويقنع لى بجلدي
فالكلب منى عنده خير وخير منه عندي

ومن شعره أيضاً

كانت بتهنئة الشبيبة سكرة فصحوت واستأنفت سيرة مجملي
وقعدت أرتقب الفناء كراكب عرف المحل فبات دون الرحل

وكان أبو الحسن بن التلميذ يحضر عند المقتفى كل أسبوع مرة ليصف له لكبر سنه وكانت دار القواريري ببغداد مجراة في اقطاعه خلها الوزير يحيى بن هبيرة في ولايته فحضر أبو الحسن بن التلميذ يوما عند الخليفة على عادته فلما أراد الانصراف عجز عن القيام

Marfat.com

لضعف الكبر فقال له المقتفى كبرت ياحكيم قال نعم كبرت وتكسرت قوارير وهذا مما يتماجن به أهل بغداد لمن عجز وبطل فقطن الخليفة وقال رجل مر لى خدمتنا تماجن قط بحضرتنا ولهذا التماجن سر ثم فكر ساعة وسأل عن دار القوارير فنبله قد حملها الوزير ابن هبيرة عنه وأخذها منه فانكر المقتفى على ذلك انكاراً شديداً وردها اليه وزاده اقطاعاً أخر وتوفى هبة الله بن ساعد في صفر سنة ستين وخمسمائة وقد قارب المائة وذهنه بحاله

[هبة الله بن الحسين] بن على الحكيم أبو القاسم الطبيب الاصفهانى من أهل اصفهان ذكره محمد بن محمد بن حامد فقال كان معاصر عمي وطبيبه من محاسن الدهر ومعادن الدر وأفاضل العصر ذا فضائل لا تدخل تحت الحصر فى أقران البديع الاصطرلابى والقاضي الارجانى عند طبه لا يشتري بقراط بقيراط ولا يستقيم سقراط على السراط وحق لحق ابن بطلان البطلان وقام بفضله من حذقه البيان والبرهان وتوفى سنة نيف وثلاثين وخمسمائة بسكتة اصابته ودفن في سرداب داره وهو مسكت وفتح بابه بعد أشهر لينقل فوجد جالساً عند الدرجة وهو ميت وله شعر حلو منه ما قاله يصف حماماً في دار صديق له

ودخلت جنته وزرت جحيمه وشكرت رضواناً ورأفة مالك
والبشر في وجه الغلام نتيجة لمقدمات ضياء وجه المالك

[هبة الله بن ملكا] أبو البركات اليهودى فى أكثر عمره المهتدي فى آخر أمره أوحد الزمان طبيب فاضل عالم بعلوم الاوائل من يهود بغداد قريب العهد من زماننا كان فى وسط المائة السادسة وكان موفق المعالجة لطيف الاشارة وقف على كتب المتقدمين والمتأخرين في هذا الشأن واعتبرها واختبرها فلما صفت لديه وانتهى أمرها اليه صنف فيها كتاباً سماه المعتبر اخلاه من النوع والرياضى وأتى فيه بالمنطق والطبيعي والالهي فجاءت عبارته فصيحة ومقاصده في ذلك الطريق صحيحة وهو أحسن كتاب صنف فى هذا الشأن فى هذا الزمان ولما مرض أحد السلاطين السلجوقية استدعاه من مدينة السلام ونوجه نحوه ولاطفه الى أن برئ فأعطاه العطايا الجمة من الاموال والمراكب

Marfat.com

والملابس والتحق وعاد الى العراق على غاية ما يكون من التجمل والغنى وسمع أن ابن أفلح قد هجاه بقوله

لما طبيب يهودي حماقته اذا تكلم تبدو فيه من فيه
يتيه والكلب أعلا منه منزلة كأنه بعد لم يخرج من التيه

فلما سمع ذلك علم انه لا يجل بالنعمة التي أنعمت عليه الا بالاسلام فقوى عزمه على ذلك وتحقق أن له بناتا كباراً وأنهن لا يدخلن معه في الاسلام وانه متى مات لا يرثنه فتضرع الى خليفة وقته في الانعام عليهن بما لا يخلفه وان كن على دينهن فوقع له بذلك ولما تحققه أظهر اسلامه وجلس للتعليم والمعالجة وقصده الناس وعاش عيشة هنية وأخذ الناس عنه مما تعلمه جزأ متوفراً قال لي بعض أهل الفضل ان أوحد الزمان أبا البركات هذا كان جالساً في مجلسه للاقراء وعليه ثوب أطلس مثمن أحمر اللون من خلع السلجوقي اذ دخل عليه رجل من أوساط أهل بغداد وشكا اليه سعالا أدركه وقد طالت مدته ولم ينجع فيه دواء فأمره بالقعود فقال له اذا سعلت وقطعت شيئاً فلا تتفله حتى أقول لك ما تصنع فقعد ساعة وقطع فاستدعاه اليه وأدخل يده في كم ذلك الثوب الاطلس وقال له اتفل فيه فتوقف خشية على موضع يده من الثوب فأمره فتفل وضم أوحد الزمان يده على ما فيها من الثوب والنفلة وأخذ فيما الجماعة فيه من استفهام وافهام ساعة ثم فتح يده وانظر الثوب وموضع النفلة منه ساعة يقلبه ويتأمله ثم قال لبعض الحاضرين اقطع من هذه الشجرة نارنجة واحضرها وكان في داره شجره نارنج حاملة ففعل الرجل المأمور ذلك فلما أحضر النارنجة قال للرجل الشاكي كل هذه فقال له أيها الحكيم متى أكلته مت فقال ان أردت العافية فقد وصفتها لك فشرع الرجل وأكل منها الى ان استنفدها فقال له امض وانظر ما يكون في ليلتك فمضى الرجل ولما كان في اليوم حضر وهو متألم فقال ما جرى لك قال ما نمت لكثرة ما نالني من السعال فقال للجماعة احضروا لي نارنجة من تلك الشجرة فاحضره اياها فقال للشاكي كلها أيضاً فقال اذا أكلتها ما يبقى في الموت شك فقال كلها فهي الدواء فأكل الرجل ومضى فلما كان في اليوم الثالث جاء فسأله عن حاله فقال بت خير مبيت ولم أسعل فقال له برئت ولله الحمد

واياك وأكل النارنج بعدها إن تأكل بعدها نارنجة أخرى يحصل لك ما لا يرجى لك برؤه وأمره بما يستعمل في المستقبل فلما قام من عنده سأله الجماعة عن السبب فقال أخذت فلفله في الثوب الاطلس الاحمر وأحميتها في كفي ساعة ونظرت فيها هل بقي بعد ماتشربه الثوب مما تفل كالقشور والنخالة فلم أجده ولو وجدته دافى علي ان السمال من قرح اما في الرئة أو في الصدر وكلاهما صعب فلما لم أجد شيئاً من ذلك علمت انه بلغم لزج زجاجي وقد لجج بقصبة الرئة وآلات التنفس فأردت جلاءه من هناك وأمرته بتناول النارنجة فلما عاد الي ووجد شدة علمت انها فدجلت وقطعت ما هناك ولم تستفده فأمرته بتناول الأخرى فجلت ما بقي ونهيته عن استعمال الأخرى لئلا يقرح الموضع بكثرة الجلاء فيقع فيما احترزنا منه فاستحسن الحاضرون ذلك من صناعته اللطيفة وكان الاطباء في وقته يسئلونه عن مسائل من الامراض فيجيب عنها بخطه فيسطرون ذلك عنه الي ان صار مؤلفاً يتداولونه بينهم ولم يزل سعيداً الى ان قلب له الدهر ظهر المجن ووضع من سنائه بعد ان أسن فادركته علل قصر عن معالجتها طبه واستولت عليه آلام لم يطق حملها جسمه ولا قلبه وذلك انه عمي وطرش وبرص ونجذم فنعوذ بالله من استحالة الاحوال وضيق المجال وسوء المآل ولما أحس بالموت أوصى الى من يتولاه أن يكتب على قبره ما مثاله هذا قبر أوحد الزمان أبي البركات ذي العبر صاحب المعتبر فذكر بعض من رأى قبره انه بهذه الصفة فسبحان من لا يغلبه غالب ولا يعجز من قضائه متحيل ولا هارب نسئل الله في حياتنا العافية وخاتمة خير في العاقبة رب قد أحسنت فيما مضي فاسئلك أن تحسن الينا فيما بقي سؤال عبدك الضعيف المضطر فاستجب له ولا ترده عن بابك خائباً يا الله .. وفي كبر أبي البركات أوحد الزمان وتواضع أمين الدولة أبي الحسن بن التلميذ يقول البديع هبة الله الاصطرلابي

أبو الحسن الطبيب ومقتفيه ... أبو البركات في طرفي نقيض

فذاك من التواضع في الثريا ... وهذا بالتكبر في الحضيض

وذكر ابن الزاغوني ان اسلام أبي البركات كان سببه انه كان في صحبة السلطان محمود ببلاد الجبل والى محمود ولاية العراق وكانت زوجته الخاتون بنت عمه سنجر وكان

Marfat.com

لها مكرماً محباً معظما واتفق أن مرضت ومات فجزع جزعاً شديداً ولما عاين أبو البركات ذلك الجزع من محمود خاف على نفسه من القتل اذ هو الطبيب فأسلم طلباً لسلامة نفسه

[هرمس الثانى] هذا هو هرمس الثانى بلا شك وهـو هرمس البابلى شهدت التواريخ بذلك من أهل بابل سكن مدينة الكلدانيين وهو كلوذا وينسبون اليها كلدنياً على خلاف الأصل وكان بعـد الطوفان وهو أول من بنى مدينة بابل بعد نمروذ بن كوش وكان بارعاً فى علم الطب والفلسفة وعارفاً بطبائع الاعداد وكان تلميذ فيثاغورس الارثماطيقى وهرمس هذا جدد من علم الطب والفلسفة وعلم العدد وما كان قد درس بالطوفان ببابل ذكر ذلك أبو معشر ومدينة الكلدانيين هذه مدينة الفلاسفة من أهل المشرق وفلاسفتهم أول من حدد الحدود ورتب القوانين وهم فلاسفة الفرس حذاق

[هرمس الثالث] المصرى والصحيح الذى دلت عليه الاخبار وتواترت ان هذا هو الثالث وهو الذي يسمى المثلث بالحكمة لأنه جاء ثالث الهرامسة الحكماء والبابلى هو الثاني فافهم ذلك ترشد ان شاء الله وهـذا رجل من حكماء مصر بعد الطوفان وكان فيلسوفاً جوالا في البلاد قديم العهد عالماً بالبلاد ونصبها وطبائع أهلها وله كتاب جليل فى صناعة الكيمياء • وكتاب فى الحيوانات ذوات السموم وهو من علماء هـذا الاقليم وأمة اقليم مصر من الامم المذكورة وكانوا أهل ملك عظيم وعز قديم فى الدهور الخالية والأزمان السالفة يدل على ذلك آثارهم وعمائرهم وهياكلهم وبيوت علومهم الموجود أكثرها فى الاقليم الى يومنا هذا وهي آثار أجمع أهل الارض انه لا مثل لها فى اقليم من الاقاليم فأما ما كان قبل الطوفان فجهل خـبره وبقى أثره مثل الاهرام والبرابي والمغائر المنحوتة في جبال الاقليم الي غير ذلك من الآثار الموجودة وأما بعد الطوفان فقد صار أهل الاقليم أخلاطاً من الامم قبطي ورومى ويوناني وعملبقى الان الغلبة [illegible]

وانما خفى على الناس اسلامهم فاقتصر من التعريف بهم على [illegible] مصر وحـد بلاد مصر فى الطول من برقة الى في جنوب البحر الرومى الى ايلة من ساحل الخليج من بحر الحبشة والزنج والهند والصين ومسافة ذلك قريب من أربعين يوماً وحدها في العرض من مدينة أسوان التي بأعـلى نيل مصر وما سامتها من أرض

الصعيد الأعلى المتاخم لأرض النوبة الى مدينة رشيد وما حذاها من سواحل البحر الرومى وما اتصل بذلك ومسافته قريب من ثلاثين يوماً وكان أهل مصر فى سالف الزمان صابئة تعبد الأصنام وتدبر الهياكل ثم تنصرت عند ظهور دين النصرانية ولم تزل على ذلك الى ان فتحها المسلمون فأسلم بعضهم وبقى سائرهم على دينهم أهل ذمة الى اليوم وكان لقدماء أهل مصر الذين كانوا قبل الطوفان عناية بأنواع العلوم وقوف على غوامض الحكم وكانوا يرون انه كان فى عالم الكون والفساد قبل نوع الانسان أنواع كثيرة من الحيوانات على صور غريبة وتراكيب شاذة ثم كان نوع الانسان تغلب على تلك الأنواع حتى أفنى أكثرها وشرد بقيتها الى القفار والفلوات فنهم الغيلان والسعالى وأمثال ذلك وذلك مما ذكره عنهم الوصيفى في تاريخه المؤلف في أخبارهم وزعم جماعة من العلماء ان جميع العلوم التى ظهرت قبل الطوفان انما صدرت عن هرمس الاول الساكن بصعيد مصر الأعلى وهو الذى يسميه العبرانيون أخنوخ النبي بن يادر بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم وهو ادريس النبي صلى الله عليه وسلم على ما تقدم ذكره في أول الكتاب وقالوا انه أول من تكلم فى الجواهر العلوية والحركات النجومية وأول من بنى الهياكل ومجد الله فيها وأول من نظر فى علم الطب وألف لاهل زمانه فيه موزونة في الاشياء الارضية والسماوية وقالوا انه أول من أنذر بالطوفان ورأى ان آفة سماوية تلحق الارض من الماء والنار فخاف ذهاب العلم ودروس الصنائع فبنى الاهرام والبرابى في صعيد مصر الاعلى وصور فيها جميع الصناعات والآلات ورسم لها صفات العلوم حرصاً منه على تخليدها ان بعده خيفة أن يذهب رسمها من العالم والله أعلم

وكان بمصر بعد الطوفان علماء بضروب الفلسفة من العلوم الرياضية والطبيعية والالهية وخاصة علم الطلسمات والنيرنجيات والمرائي المحرقة والكيمياء وغير ذلك وكانت دار العلم والملك بمصر في قديم الدهر مدينة منف وهى بالقبطية ماثة وهي على اثنى عشر ميلا من الفسطاط فلما بنى الاسكندر مدينة الاسكندرية رغب الناس فى عمارتها لحسن هوائها وطيب مائها فكانت دار الحكمة بمصر الى ان تغلب عليها المسلمون واختط عمرو ابن العاص على نيل مصر مدينته المعروفة بفسطاط مصر فاضرب أهل مصر وما يرهم من

Marfat.com

العرب وغيرهم الى سكناها فصارت قاعدة مصر من ذلك الوقت الى اليوم وهرمس هذا الذى قدمنا ذكره كلام فى صناعة الكيمياء يخرج فيها الى عمل الزجاج والخرز والغضار وقال المصريون ان اسقليبادس الذى يعظم أمره يونان كان تلميذاً لهرمس المصري هذا وانه رحل الى مصر من بلاد يونان واستفاد منه ما استفاد ثم عاد الى بلاد يونان فزاده غرائب ما أتى به من العلوم التى لا يعلمونها فعظموه وحكوا عنه حكايات فيها شناعات واستحالات تهويلا لامره وتعظيما لقدره على ما ورد بعضه فى أخباره في حرف الالف

وله من التصانيف المأثورة عنه • كتاب عرض مفتاح النجوم الأول • كتاب مفتاح النجوم الثاني • كتاب تسيير الكواكب • كتاب قسمة تحويل سنى المواليد على درجة درجة • كتاب المكتوم في أسرار النجوم المسمي قضيب الذهب ونقلت عن صحف هرمس المثلث بالحكمة نبذ هي من مقالته الى تلميذه طاطي على سبيل سؤال وجواب بينهما وهي على غير نظام وولاء لأن الأصل كان بالياً مفرقاً

[هلال بن ابراهيم] بن زهرون أبو الحسين الصابى الحراني الطبيب نزيل بغداد وهذا هو والد أبي اسحاق ابراهيم بن هلال الصابى الكاتب وكان هلال هذا طبيباً حاذقاً عاقلا صالح العلاج متفنناً خدم الناس بصناعته وتقدم عند أجلاء بغداد وخالطهم بصناعته قال أبو اسحاق ابراهيم بن هلال هذا رأيت أبا الحسين والدى في يوم من أيام خدمته لنوزون وقد خلع عليه وحمله على بغل حسن بمركب ثقيل ووصله بخمسة آلاف درهم وهو مع ذلك مشغول القلب منقسم الفكر فقلت له مالى أراك ياسيدى مهموماً ويجب أن تكون في مثل هذا اليوم مسروراً فقال يابنى هذا الرجل يعنى نوزون جاهل يضع الأشياء في غير موضعها ولست أفرح بما يأتينى منه من جميله عن غير معرفة أندري ماسبب هذه الخلعة قلت لا قال سقيته دواء مسهلا فخاف عليه وسوء [illegible] مجالس دماً عبيطاً حتى تداركته بما أزال ذلك عنه وكفى المحذور فيه فاعتد بجميله ان في خروج ذلك الدم صلاحاً له ولست آمن أن يستشعر فى السوء من غير استحقاق فتلحقنى منه الأذية وكذلك كانت حاله معه من بعد

[هرقل النجار] حكيم بابلى أحد السبعة

حرف الواو في أسماء الحكماء

[ويجن بن رستم] أبو سهل الكوهي المنجم فاضل كامل عالم بعلم الهيئة وصنعة آلات الأرصاد وتقدم في الدولة البويهية والايام العضدية وبعدها ولما حضر شرف الدولة الى بغداد عند اخراج أخيه صمصام الدولة بن عضد الدولة من الملك بالعراق واستولى عليه أمر في سنة ثمان وسبعين وثلثمائة وتقدم برصد الكواكب السبعة في مسيرها وتنقلها في بروجها على مثل ما كان المأمون فعله في أيامه وعول على أبي سهل ويجن بن رستم الكوهي في القيام بذلك وكان حسن المعرفة بالهندسة وعلم الهيئة متقدماً فيهما الى الغاية المتناهية فبنى بيتاً في دار المملكة في آخر البستان مما يلي باب الحطابين وأحكم أساسه وقواعده لئلا يضطرب بنيانه أو يجلس شئ من حيطانه وعمل فيه آلات استخرجها ورصد ما كتب به محضران أخذت فيهما خطوط الحاضرين بما شهدوا واتفقوا عليه وهذه نسخة المحضر الأول

بسم الله الرحمن الرحيم • اجتمع من ثبت خطه وشهادته في اسفل هذا الكتاب من القضاة ووجوه أهل العلم والكتاب والمنجمين والمهندسين بموضع الرصد الشرقي الميمون عظم الله بركته وسعادته في البستان من دار مولانا الملك السيد الأجل المنصور ولي النعم شاهنشاه شرف الدولة وزين الملة أطال الله بقاه وأدام عزه وتأييده وسلطانه وتمكينه بالجانب الشرقي من مدينة السلام في يوم السبت لليلتين بقيتا من صفر سنة ثمان وسبعين وثلثمائة وهو اليوم السادس عشر من حزيران سنة ألف ومائتين وتسع وتسعين للاسكندر وروزانيران من ماه خرداد سنة سبع وخمسين وثلثمائة ليزدجرد فتقرر الأمر فيما شاهدوه من الآلة التي أخبر عنها أبو سهل ويجن بن رستم الكوهي على ان دلت على صحة مدخل الشمس رأس السرطان بعد مضي ساعة واحدة معتدلة سواء من الليلة الماضية التي صباحها المذكور في صدر هذا الكتاب واتفقوا جميعاً على اليقين لذلك والثقة به بعد أن سلم جميع من حضر من المنجمين والمهندسين وغيرهم ممن له تعلق بهذه الصناعة وخبرة بها تسليما لا خلاف فيه بينهم ان هذه الآلة جليلة الخطر بديعة المعنى محكمة الصنعة

Marfat.com

واضحة الدلالة زائدة في التدقيق على جميع الآلات التى عرفت وعهدت وانه قد وصل بها الي أبعد الغايات فى الأمر المرصود والغرض المقصود وأدي الرصد بها الى أن يكون بعد سمت الرأس من مدار رأس السرطان سبع درج وخمسين دقيقة وان يكون الميل الاعظم الذى هو غاية بعد منطقة فلك البروج عن دائرة معدل النهار ثلاثاً وعشرين درجة واحدي وخمسين دقيقة وثانية وان يكون عرض الموضع الذى تقدم ذكره ووقع الرصد فيه كذا وكذا وذلك هو ارتفاع قطب معدل النهار عن أفق هذا الموضع وحسبنا الله ونعم الوكيل

(ونسخة المحضر الثانى)

بسم الله الرحمن الرحيم ٠٠ ثم اجتمع في يوم الثلاثاء لثلاث ليال خلون من جمادي الآخرة سنة ثمان وسبعين وثلثمائة وهو روز شهر يور من مهرماه سنة سبع وخمسين وثلثمائة ايزدجرد والثامن عشر من ايلول سنة الف ومائتين وتسع وتسعين للاسكندر جماعة ممن ثبت خطه من القضاة والشهود والمنجمين والمهندسين واهل العلم بالهندسة والهيئة بحضرة الآلة المقدم ذكرها في صدر هذا الكتاب على أن رصدوا مدخل الشمس رأس الميزان بهذه الآلة وكان ذلك بعد مضي أربع ساعات من اليوم المقدم ذكره وهو يوم الثلاثاء فكتب كل واحد منهم خطه بصحة ما حضره وشاهده من ذلك فى التاريخ وحسبنا الله ونعم الوكيل اسماء من كان حاضراً لذلك وكتب خطه آخر هذين المحضرين * القاضي أبو بكر بن صبر * القاضى أبو الحسين الخوزي * أبو اسحاق ابراهيم بن هلال * أبو سعد الفضل بن بولس النصراني الشيرازى * أبو سهل ويجن بن رستم صاحب الرصد * أبو الوفاء محمد بن محمد الحاسب * أبو حامد أحمد بن محمد الصاغاني صاحب الاسطرلاب * أبو الحسن محمد بن محمد السامرى * أبو الحسن المغربى ومن تصانيف سهل ويجن بن رستم السائرة في الامصار على تمادى الاعصار كتاب [illegible] الاكر لم يتمه * كتاب الاصول على تحريكات اقليدس لم يتم * كتاب البركار التام مقالتان * كتاب مراكز الدوائر على الخطوط من طريق التحليل دون التركيب * كتاب صنعة الاسطرلاب بالبراهين مقالتان * كتاب اخراج الخطين على نسبة * كتاب الدوائر المتماسة

من طريق التحليل. كتاب الزيادات على أرشميدس في المقالة الثانية كتاب استخراج
ضلع المسبع في الدائرة

حرف الياء في أسماء الحكماء

[يحيى النحوى] المصري الاسكندراني تلميذ شاوارى كان أستاذاً في كتبة الاسكندرية بمصر ويعتقد مذهب النصاري اليعقوبية ثم رجع عما يعتقده النصارى في التثليث لما قرأ كتب الحكمة واستحال عنده جعل الواحد ثلاثة والثلاثة واحداً ولما تحققت الاساقفة بمصر رجوعه عز عليهم ذلك فاجتمعوا اليه وناظروه فغلب وزيف طريقه فعز عليهم جهله واستعفوه وآسوه وسألوه الرجوع عما هو عليه وترك اظهار ما تحققه وناظرهم عليه فلم يرجع فأسقطوه عن المنزلة التي هو فيها بعد حطوب جرت وعاش الى أن فتح عمرو بن العاص مصر والاسكندرية ودخل على عمرو وقد عرف موضعه من العلم واعتقاده وما جرى له مع النصارى فأكرمه عمرو ورأى له موضعاً وسمع كلامه في ابطال التثليث فأعجبه وسمع كلامه أيضاً في انقضاء الدهر فتعجب وشاهد من حجته المنطقية وسمع من الفاظه الفلسفية التي لم تكن للعرب بها الفة ما هاله وكان عمرو عاقلا حسن الاستماع صحيح الفكر فلازمه وكان لا يكاد يفارقه ثم قال له يحيى يوماً انك قد أحطت بحواصل الاسكندرية وخزنت على كل الاصناف الموجودة بها فأما مالك به انتفاع فلا أعارضك فيه وأما لا نفع لكم به فنحن أولى به فأمر بالافراج عنه فقال له عمرو وما الذي تحتاج اليه قال كتب الحكمة في الخزائن الملوكية وقد أوقعت الحوطة عليها ونحن محتاجون اليها ولا نفع لكم بها فقال له ومن جميع هذه الكتب وما قصتها فقال له يحيى ان بطلموس فيلادلفوس من ملوك الاسكندرية الى ملك حبب اليه العلم والعلماء وفحص عن كتب العلم وأمر بجمعها وألزم لها خزائن فجمعت وولى أمرها رجلا يعرف بزميرة وتقدم اليه بالاجتهاد في جمعها وتحصيلها والمبالغة في أثنائها وترغيب نجارها في نقلها ففعل ذلك فاجتمع من ذلك في مدة أربعة وخمسون ألف كتاب ومائة وعشرون كتاباً ولما علم الملك باجتماعها وتحقق عددها قال

Marfat.com

لزميرة أثري بقي في الارض من كتب العلوم مما لم يكن عندنا فقال له زميرة قد بقي في الدنيا شئ كثير في السند والهند وفارس وجرجان والارمان وبابل والموصل وعند الروم فعجب الملك من ذلك وقال له دم على التحصيل فلم يزل على ذلك الي أن مات الملك وهـذه الكتب لم تزل محروسة محفوظة يراعيها كل من يلي الامر من الملوك واتباعهم الي وقتنا هذا فاستكبر عمرو ماذكره يحيي وعجب منه وقال لا يمكنني أن آمر فيها بأمر الا بعد استئذان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وكتب الى عمر وعرفه قول يحيي الذي ذكرناه واستأذنه ما الذى يصنع فيها فورد عليه كتاب عمر يقول فيه وأما الكتب التي ذكرتها فان كان فيها ما يوافق كتاب الله ففى كتاب الله عنه غني وان كان فيها ما يخالف كتاب الله فلاحاجة اليها فتقدم باعدامها فشرع عمرو بن العاص في تفرقها على حمامات الاسكندرية واحرقها فى مواقدها وذكرت عـدة الحمامات يومئذ وألسنتها وذكروا انها استنفدت في مدة ستة أشهر فاسمع ما جرى واعجب

وكان يحيى النحوي كثير التصانيف صنف في شرح كتب ارسطوطاليس ما تقدم ذكره عند ذكر كتبه في أول الـكتاب وله بعد ذلك • كتاب الرد على برقلس القائل بالدهر ستة عشر مقالة • كتاب فى ان كل جسم متناه وموته منتهاه مقالة واحدة • كتاب الرد على ارسطوطاليس ست مقالات • كتاب تفسير ما بعد الطبيعة لارسطوطاليس • كتاب الرد عـلى نسطورس • كتاب يرد فيه على قوم لا يعرفون مقدمتان • كتاب مثل الأول مقالة وكتاب في تفسير كتب جالينوس تذكر فى ترجمة جالينوس • • وذكر يحيى النحوي في المقالة الرابعة عند فسرها من كتاب السماع الطبيعي لارسطوطاليس وتكلم في الزمان فضرب مثالا قال فيه مثل سلتنا هذه وهي فى سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة لدقلطيانوس القبطي

وذكر عبيد الله بن جبرائيل بن عبيد الله بن بختيشوع الطبيب الـ[illegible] ثامسطيوس قال وكان قوياً في عـلم النحو والمنطق والفلسفة ولا يلحق [illegible] الاسكندرانيين المشهورين وهم انقيلاؤس واصطفن وجلسيوس ومارينوس وهم الذين رتبوا الكتب وقيل نقلاؤس غير انقلاؤس قال وان كان يعنى يحيى قد فسر كتباً كثيرة من الطبيعيات فلقوته فى الفلسفة ألحق بالفلاسفة لأنه أحد الفلاسفة المذكورين

في وقته وسبب قوته في الفلسفة هو انه كان ملاحاً يعبر الناس في سفينته وكان يمر كثيراً فاذا عبر معه قوم من دار العلم والدرس الذى كان بجزيرة الاسكندرية مجاورة فيما مضى لهم من النظر ويتفاوضونه فيسمعه تهش نفسه للعلم فلما قوى رأيه في طلب العلم فكر في نفسه وقال قد بلغت نيفاً وأربعين سنة وما ارتضت بشئ ولا مرنت غير صناعة الملاحة فكيف يمكنني أن أتعرض لشئ من العلوم وفيما هو يفكر اذ رأى نملة قد حملت نواة ثمرة وهي دائبة تصعد بها فوقعت منها فعادت وأخذتها ولم تزل تجاهد مراراً حتى بلغت بالمجاهدة غرضها فقال اذا كان هذا الحيوان الضعيف قد بلغ غرضه بالمجاهدة والمناصبة فبالحرى أن أبلغ غرضي بالمجاهدة فخرج من وقته وباع سفينته ولزم دار العلم وابتدأ بتعلم النحو واللغة والمنطق فبرع في هذه الأمور لأنه أول ما ابتدأ بها فنسب اليها واشتهر بها ووضع كتباً كثيرة منها تفاسير وغيرها

[يحيى بن أبي منصور] المنجم المأموني رجل فاضل في هذا الشأن كبير القدر اذذاك مكين المكان اتصل بالمأمون أمير المؤمنين وتقدم عنده بصناعة النجوم وتسيير الكواكب ولما عزم المأمون على رصد الكواكب تقدم الى يحيى هذا والى جماعة ترد أسماؤهم في حروفهم وأمرهم بالرصد واصلاح آلاته ففعلوا ذلك بالشماسية ببغداد وجبل قاسيون بدمشق وذلك في سنة خمس عشرة وست عشرة وسبع عشرة ومائتين ويقال الأمر بموت المأمون في شهور سنة ثماني عشرة ومائتين وتوفي يحيى بن أبي منصور ببلد الروم وله من التصانيف • كتاب الزيج الممتحن لسختان • كتاب العمل لسدس ساعة في الارتفاع بمدينة السلام قال أبو معشر أخبرني محمد بن موسى المنجم الجليس ولبس بالخوارزمي قال حدثني يحيى بن أبي منصور قال دخلت الى المأمون وعنده جماعة من المنجمين وعنده رجل يدعي النبوة وقد دعا له المأمون بالعصى ولم يحضر بعد ونحن لا نعلم فقال لي ولمن حضر من المنجمين اذهبوا وخذوا الطالع لدعوى رجل في نبي يدعيه وعرفوني ما يدل عليه الفلك من صدقه وكذبه ولم يعلمنا للمأمون انه نبي قال فخرجنا الى بعض تلك الصحون فأحكمنا أمر الطالع وصورنا موضع الشمس والقمر في دقيقة واحدة وسهم السعادة وسهم الغيب في دقيقة واحدة مع دقيقة الطالع والطالع

Marfat.com

الجدى والمشترى فى السنبلة ينظر اليه والزهرة وعطارد في العقرب ينظران اليه فقال كل من حضر من القوم ما يدعيه صحيح وأنا ساكت فقال لى المأمون ما قلت أنت فقلت هو في طلب تصحيحه وله حجة زهرية عطاردية وتصحيح الذى يدعيه لا يتم له ولا بنتظم فقال لى من أين قلت قلت لأن صحة الدعاوي من المشترى ومن تثليث الشمس وتسديسها اذا كانت الشمس غير منحوسة وهـذا الطالع يخالفه لأنه هبوط المشترى والمشتري ينظر اليه نظر مـوافقة الا انه كاره لهـذا البرج والبرج كاره له فلا يتم التصديق والتصحيح والذى قال من حجة عطاردية زهرية انما هو ضرب من التخمين والتزويق والخداع يتعجب منه ويستحب فقال لى المأمون أنت فقه درك ثم قال أتدرون من الرجل قلنا لا قال هذا يدعي النبوة فقلت ياأمير المؤمنين أمعه شيء يحتج به فسأله فقال اى معي خاتم ذو فصين ألبسه فلا يتغـير منى شيء يحتج به ويلبسه غيري فيضحك ولا يتمالك من الضحك حتى ينزعه ومعي قلم شامي آخذه وأكتب به ويأخذه غيرى فلا ينطلق أصبعه فقلت ياسيدي هذه الزهرة وعطارد قد عملا عملهما فأمره المأمون فعمل ما ادعاه فقلنا هذا ضرب من الطلسمات فما زال به المأمون أياماً كثيرة حتى أقر وتبرأ من دعوى النبوة ووصف الحيلة التى احتالها فى الخاتم والقلم فوهب له ألف دينار فلقيناه بعد ذلك فاذا هو أعلم الناس بعـلم التنجيم وهو من كبراء أصحاب عبد الله بن السري قال أبو معشر وهو الذى عمل طلسم الخنافس في دور كثيرة من دور بغداد قال أبو معشر لو كنت مكان القوم لقلت أشياء ذهبت عليهم كنت أقول الدعوي باطلة لان البرج منقلب والمشترى في الوبال والقمر في المحاق والـكوكبان الناظران في برج كذاب وهو العقرب

[يحيي بن اسحق] الطبيب الاندلسي أحد وزراء عبدالرحمن الناصر من [illegible] للمستولين على الاندلس وكان اسحاق أبو يحيي نصرانياً طبيباً صانعاً [illegible] في أيام الامير عبد الله وكان يحيى هذا ولده بصيراً زكياً في العلاج صانعاً بيده واستوزره عبد الرحمن الناصر وولاه الولايات الجليلة بعد اسلامه ونال عنده حظوة وألف فى الطب كتاباً فى خمسة أسفار يسمي الاريسم ذهب فيه مذهب الروم بحكم ان هـذا

Marfat.com

النوع لم يكن استقر بالاندلس ولا اشتهر شهرته الآن ٠٠ وروى راوأنه رآه قاعداً على باب داره يوماً اذ أقبل رجل يدوى على حمار وهو يصيح ويقول أدركوني وكلوا الوزير بسببي فخرج وقال للرجل ما بك فقال أيها الوزير ورم في أحليلي أبرى ومنعني البول منذ أيام كثيرة وأنا في حد الموت فقال اكشف عنه ففعل فاذا هو وارم فقال لرجل كان مع العليل أطلب حجراً أملس فطلبه وأتى به الوزير فقال ضعه في كفك وضع عليه الاحليل فلما تمكن أحليل الرجل من الحجر جمع الرجل يده وضربه على الاحليل ضربة غشى على الرجل منها ثم اندفع الصديد يجري فما استوى بالرجل جرى الصديد والدم حتى فتح عينيه ثم جعل يبول فى أثر ذلك فقال له اذهب فقد برئت من علتك وأنت رجل عابث واقعت بهيمة في دبرها فصادفت شعيرة لحجت في عين الاحليل فورم وقد خرجت في الصديد فقال له الرجل بلى فعلت فأقر وهذا يدل على حدس صحيح وقريحة صادقة

[يحيى بن سعيد] بن مارى أبو العباس الطبيب النصراني المعروف بالمسيحي صاحب المقامات الستين عالم بالطب والادب يطلب بمدينة البصرة فى زماننا أدركنا من روى عنه فمن روى عنه ممن أدركناه أبو حامد محمد بن محمد بن حامد بن آلة الاصفهاني العماد رحمه الله ورأينا من الرواة عنه البصرى المعلم الحصفى وكان يروى عنه مقاماته وكان المسيحي هذا معرفة بالادب صادقة وربما امتدح بالشعر اجلاء الواردين على البصرة وكان أصله من الطيب من موضع يقال له الدوير وكان فاضلا فى علم الاوائل وعلم العربية والشعر يرتزق بالطب والانشاء وصنف المقامات الستين وأحسن فيها وكان أبوه قد تنقل عن الدوير الى البصرة وأولد ولده هذا بها وتوفي أبو العباس يحيى بن سعيد بالبصرة لعشر بقين من شهر رمضان سنة تسع وثمانين وخمسمائة ومن شعره في الشيب

نفرت هند من طلائع شيبي واعتزتها سآمة من وجومى
هكذا عادة الشياطين ينفر ن اذا ما بدت نجوم الرجوم

[يحيى بن عدى] بن حميد بن زكريا المنطقي أبو زكريا نزيل بغداد البصه انتهت

رئاسة أهل المنطق في زمانه قرأ على أبي بشر متى بن يونس وعلى أبي نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي وعلى جماعة في وقتهم وكان نصرانياً يعقوبي النحلة وكان ملازماً للنسخ بيده كتب الكثير من كل فن وكان يكتب خطاً قاعداً بيناً وعاتبه بعض معارفه على ملازمة النسخ والقعود فقال له من أى شيء تعجب أمن بصري وقعودى لقد نسخت بخطي نسختين من التفسير للطبرى وحملتهما الى ملوك الاطراف وقد كتبت من كتب المتكلمين ما لا يحصي ولعهدى بنفسي وأنا أكتب فى اليوم والليلة مائة ورقه أوأقل

وله من التصانيف في التفاسير والنقول • كتاب نقض حجج القائلين بأن الافعال خلق الله واكتسابا للعبد • وكتاب تفسير طوبيقاً لارسطوطاليس • كتاب مقالة في البحوث الخمسة عن الرؤس الثمانية • كتاب في تبيين الفضل بين صناعتي المنطق الفلسفى والنحو العربى • كتاب في فضل صناعة المنطق • كتاب هداية من تاه الى سبيل النجاة • كتاب فى تبيين ان للعدد والاضافة ذاتين موجودتين في الاعداد • مقالة فى استخراج العدد المضمر • مقالة في ثلاث بحوث غير المتناهى • تعليق آخر في ذلك • مقالة فى ان كل متصل انما ينقسم الى منفصل • كتاب جواب يحيى بن عدى عن فصل من كتاب أبى الحبش السحوي فيما ظنه أن العدد غير متناه • مقالة فى الكلام فى أن الافعال خلق الله واكتساب العباد • كتاب أجوبة بشر اليهودي عن مسائله • كتاب شرح مقالة الاسكندر في الفرق بين الجنس والمادة • مقالة في أن حرارة النار ليست جوهراً للنار مقالة في غير المتناهى مقالة في الرد على من قال بأن الاجسام مجلبة على طريق الجدل • تفسير فصل فى المقالة الثامنة من السماع الطبيعي لارسطوطاليس • مقالة في انه ليس شيء موجود غير متناه لا عدداً ولا عظما مقالة فى تزييف قول القائلين بتركيب الاجسام من اجزاء لا [illegible] مقالة في تبيين ضلالة من يعتقد أن علم البارى بالامور الممكنة قبل وجو[illegible] في هذا المعنى مقالة فى أن الكم ليس فيه تضاد • مقالة في ان القصر غير مشارك للضلع عدة مسائل في كتاب ايساغوجى • مقالة في ان الشخص اسم مشترك • مقالة في الكل والاجزاء • تفسير الالف الصغرى من كتب ارسطوطاليس فيما بعد الطبيعة • مقالة في

Marfat.com

الحاجة الى معرفة ماهيات الجنس والفصل والنوع والخاصة والعرض في سر لة البرهان مقالة فى الموجودات • مقالة فى أن كل متصل ينقسم الى أشياء ينقسم دائماً بقسر نهاية • كتاب اثبات طبيعة للممكن وأقوى الحجج على ذلك والتنبيه على فسادها • مقالة التوحيد • مقالة فى أن المقولات عشرة لا أقل ولا أكثر • مقالة في أن العرض ليس هو جنساً للتسع المقولات العرضية • مقالة فى تبيين وجود الامور العامية • قول في الجزء الذي لا يتجزأ • تعاليق عدة فى معان كثيرة • قول فيه تفسير أشياء ذكرها عند ذكره فضل صناعة المنطق • تعاليق عدة عنه عن أبى بشر متى في أمور جرت بينهما في المنطق • مقالة في قسمة الاجناس الستة التى لم يقسمها ارسطوطاليس الى اجناسها المتوسطة وأنواعها وأشخاصها • مقالة فى البحوث العلمية الاربعة عن أصناف الموجود الثلاثة الالهي والطبيعي والمنطقى • مقالة فى نهج السبيل الى تحليل القياسات • كتاب الشبهة فى ابطال الممكن • جواب الدارمي وأبي الحسن المتكلم عن المسئلة فى ابطال الممكن • مقالة بينه وبين ابرهيم بن عدى الكاتب ومناقضة في ان الجسم جوهر وعرض • مقالة فى جواب ابراهيم ابن عدى الكاتب • رسالة كتبها لابى بكر الآدمي العطار فيما تحقق من اعتقاد الحكماء بعد النظر والتحقيق • • مات الشيخ أبو زكريا يحيى بن عدى بن حميد بن زكرياء المنطقي يوم الخميس لتسع بقين من ذي الحجة سنة أربع وستين وثلثمائة للهجرة وهو الثالث عشر من آب سنة الف ومائتين وخمس وثمانين للاسكندر ودفن في بيعة القطيعة ببغداد وكان عمره احدى وثمانين سنة شمسية ورأيت في بعض التعاليق بخط من يعني بهذا الشأن وفاته كانت فى اليوم المقدم ذكره من الشهر المقدم ذكره من سنة ثلاث وستين وثلثمائة

[يحيي بن على بن يحيى] المنجم كان هذا فاضلا عالماً بعلوم الأوائل فيما يعلوم الآداب له فى كل ذلك الغاية القصوي نادم الخلفاء وخالط الاجلاء بأدبه وأخرى باصالة نسبه فان له أسلافاً فى هذه الفنون سادة قادة مات فى ليلة يوم الاثنين لثلاث عشر ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ثلثمائة

[يحيى بن التلميذ] الحكيم معتمد الملك النصرانى طبيب الدولة العباسية فى زمانه

Marfat.com

ويستشار برأيه وله الفضل الوافر والأدب الغزير والمعرفة الكاملة واتفقت له سعادة جد حتى كسب الأموال وعاش الى آخر عهد المستظهر بالله في حدود سنة اثنتى عشرة وخمسمائة وله شعر شريف وقصد في المعاني لطيف فمما قاله فى دار بناها سيف الدولة صدقة ووقعت النار فيها

يا بانياً دار العلى مليئة ... لتزيدها شرفاً على كيوان
علمت بأنك انما شيدتها ... للمجد والافضال والاحسان
فقفت عوائدك الكرام وسابقت ... تستقبل الأضياف بالنيران

وله في الغزل

فراقك عندى فراق الحياة ... فلا تجهزن على مدنف
علقتك كالنار فى شمعها ... فما ان تفارق أو تنطفى

وله أيضاً

بدا الينا ارج الفادم ... فبرد الغلة من هائم

[يحيى بن سهل] السديد أبو بشر المنجم التكريتى كان هذا الرجل من أهل تكريت وكان عالماً بالنجوم وتسييرها وأحكامها مصيباً فيما يعانيه من ذلك مشهوراً به كثير الرحلة الى بغداد والاجتماع برؤسها ومقدمى أهل الدولة ولهم معه مذاكرات ومحاورات وكان هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابي كثير المذاكرة له والأخذ عنه في تاريخه حكايات جرت بتكريت سكوناً الى صحة روايته ولم يزل على ذلك الى ان قتله أبو المنيع قراوش العقيلى أمير الموصل وما ينضاف اليها

[يحيى بن عيسى بن جزلة] أبو على الطبيب البغدادي النصرانى كان رجلا نصرانياً طبيباً ببغداد قد قرأ الطب على نصارى الكرخ الذين كانوا فى زمانه وأراد [illegible] فلم يكن في النصاري المذكورين في ذلك الوقت من يقوم بهذا الشأن [illegible] له ابو على ابن الوليد شيخ المعتزلة فى ذلك الاوان ووصف بأنه عالم بعلم الكلام ومعرفة الالفاظ المنطقية فلازمه لقراءة المنطق فلم يزل ابن الوليد يدعوه الى الاسلام ويشرح له الدلالات الواضحة ويبين له البراهين حتى استجاب وأسلم وعلم باسلامه القاضى أبو عبد الله الدامغانى

Marfat.com

قاضي القضاة يومئذ فسر باسلامه وقد كانت له عليه خدمة بالطب فقربه وأدناه ورفع في محله بأن استخدمه في كتابة السجلات بين يديه وكان مع اشتغاله بذلك يطب أهل محلته وسائر معارفه بغير أجرة ولا جعالة بل احتساباً ومروة ويحمل اليهم الادوية بغير عوض ولما مرض مرض موته وقف كتبه في مشهد الامام أبوحنيفة مات ابن جزلة في سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ومن مشاهير تصانيفه • كتاب المنهاج فى الاغذية • كتاب الادوية • كتاب تقويم الابدان مجدول

[يعقوب بن اسحاق] بن الصباح بن عمران بن اسماعيل بن محمد بن الاشعث بن قيس بن معدى كرب بن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية الاكبر بن الحارث الاصغر بن معاوية بن الحارث الاكبر بن معاوية بن ثور بن مرقع بن كندة بن عفير ابن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو يوسف الكندي المشهر في الملة الاسلامية بالتبحر في فنون الحكمة اليونانية والفارسية والهندية متخصص بأحكام النجوم وأحكام سائر العلوم فيلسوف العرب وأحد أبناء ملوكها وكان أبو اسحاق بن الصباح أميراً على الكوفة للمهدى والرشيد وكان جده الاشعث بن قيس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان قبل ذلك ملكا على جميع كندة وكان أبوه قيس بن معدى كرب ملكا على جميع كندة أيضاً عظيم الشأن وهو الذي مدحه أعشي قيس بقصائده الاربع الطوال التى أولهن

الأولى لعمرك ما طول هذا الزمن

الثانية رحلت سمية غدوة أجمالها

والثالثة أأزمعت من آل ليلى ابتكارا

والرابعة أنهجر غانية أم تسلم

وكان أبوه معدى كرب بن معاوية ملكا على بني الحارث الاصغر بن معاوية في حضرموت وكان أبوه معاوية بن جبلة ملكا بحضرموت أيضاً على بنى الحارث الاصغر وكان معاوية بن الحارث الاكبر وأبوه الحارث الاكبر وأبو معاوية وأبوه ثور ملوكا

Marfat.com

على معد بالمشقر واليمامة والبحرين ولم يكن في الاسلام من اشتهر عند الناس بمعاناة علوم الفلسفة حتى سموه فيلسوفاً غير يعقوب هذا وله في أكثر العلوم تآليف مشهورة من المصنفات الطوال ومن الرسائل القصار جملة متعددة يأتى ذكرها ان شاء الله تعالى وكان مع تبحره في العلم يأتى بما يصنفه مقصراً فيذكر مرة حججا غير قطعية ويأتى مرة بأقاويل خطابية وأقاويل شعرية واهمل صناعة التحليل التى لا تتحرر قواعد المنطق الا بها فان يكن جهلها فهو نقص عظيم وان يكن ضن بها فليس ذلك من شيم العلماء وأما صناعة التركيب التى قصدها في تواليفه فلا ينتفع بها الا المنتهي الذى هو في غنى عنها بتبحره فى هذا النوع •• قال ابن جلجل الاندلسي في كتابه يعقوب بن الصباح الكندى كان شريف الاصل بصرياً وكان جده ولى الولايات لبنى هاشم ونزل البصرة وضيعته هناك وانتقل الى بغداد وهنالك تأدب وكان عالماً بالطب والفلسفة وعلم الحساب والمنطق وتأليف اللحون والهندسة وطبائع الاعداد والهيئة وله تواليف كثيرة في فنون من العلم وخدم الملوك مباشرة بالادب وترجم من كتب الفلسفة الكثير وأوضح منها المشكل ولخص المستصعب العويص وله في التوحيد • كتاب على سبيل أصحاب المنطق فى سلوك مراتب الزمان لم يسبقه الى مثله أحد وله • كتاب في اثبات النبوة على تلك السبيل وله • كتاب سماه تسهيل سبل الفضائل في آداب النفس وله • كتاب في معرفة الاقاليم المعمورة وغيرها وله رسائل فى ضروب من العلوم

(اسماء مصنفاته عدد ما أمكن حصره وبالله التوفيق)

[كتبه الفلسفيات] • كتاب الفلسفة الاولى فيما دون الطبيعيات والتوحيد • كتاب في الفلسفة الداخلة • كتاب فى انه لا تنال الفلسفة الا بعلم الرياضة • كتاب الحث على تعلم الفلسفة • كتاب في قصد ارسطوطاليس فى المقالات • كتاب تفسير ارسطوطاليس • كتاب فى مقياسه العلمى • كتاب أقسام العلم الالهى • كتاب في ماهية العلم وأقسامه • كتاب فى أن أفعال الباري كلها عدل • كتاب في ماهية الشيء الذى لا نهاية له • رسالة في الابانة بانه لا يجوز ان يكون جرم العالم بلا نهاية • كتاب فى الفاعلة والمنفعلة مع الطبيعيات • كتاب فى اعتبارات الجوامع الفكرية • كتاب فى مسائل سئل عنها في منفعة

Marfat.com

الرياضات • كتاب في بحث المدعي ان الاشياء الطبيعية تفعل فعلاً واحداً بايجاب الخلقة • كتاب في الرفق في الصناعات • كتاب في قسمة القانون • رسالة في ماهية العقل • رسالة في رسم رقاع الى الخلفاء والوزراء

[كتبه المنطقيات] • كتاب المدخل المنطقي المستوفى • كتاب المدخل المختصر • كتاب المقولات العشر • كتاب في الابانة عن قول بطليموس في أول المجسطي حاكياً عن ارسطوطاليس في أنالوطيقا • كتاب في الاحتراس عن خدع السوفسطائية • كتاب في البرهان المنطقي • رسالته في الاصوات الخمسة • رسالته في سمع الكيان • رسالة في آلة مخرجة للجوامع

[كتبه الحسابيات] رسالته في المدخل الى الارثماطيقي • رسالته في الحساب الهندي • رسالته في الاعداد التي ذكرها أفلاطون في كتاب السياسة • كتاب في تأليف الاعداد • رسالته في التوحيد من جهة العدد • رسالته في استخراج الخبيء والضمير • رسالته في الزجر والفأل من جهة العدد • رسالته في الخطوط والضرب بعدد الشعير • رسالته في الكمية المضافة • رسالته في النسب الزمانية • رسالته في الحيل العددية وعلم اضمارها

[كتبه الكريات] • رسالته في ان العالم وكل ماليه كري • رسالته في ان العناصر الاولى والجرم الاقصى كرية • رسالته في أن الكرة أعظم الاشكال الجرمية • رسالته في الكريات • رسالته في عمل السمت على كرة • رسالته في ان سطح ماء البحر كري • رسالته في تسطيح الكرة • رسالته في عمل الحلق الست واستعمالها

[كتبه الموسيقيات] • رسالته الكبرى في التأليف • كتاب ترتيب النغم • كتاب المدخل الى الموسيقى • رسالته في الايقاع • رسالته في الاخبار عن صناعة الموسيقى • كتاب في خبر صناعة الشعراء

[كتبه النجوميات] • رسالته في ان رؤية الهلال لا تضبط بالتحقيق وانما القول فيه بالتقريب • رسالته في السؤال عن أحوال الكواكب • رسالته في كيفيات نجومية • رسالته في مطارح الشعاع • رسالته في الفصلين • رسالته فيما ينسب اليه كل بلد من البلدان من برج أو كوكب • رسالته فيما سئل عنه من شرح ماعرض له الاختلاف في صور الموالي •

Marfat.com

رسلته في تصحيح عمل رمودارات المواليد • رسالته في أعمار الناس في الزمن القديم وخلافها في هذا الزمن • رسالته في رجوع الكواكب • رسالة في اختلاف الاشخاص العالية • رسالة في سرعة ما يرى من حركة الكواكب في الافق وابطائها كلها علت • رسالة في فصل ما بين السنين • رسالة في الاوضاع النجومية • رسالته في علل القوى المنسوبة الى الاشخاص العالية • رسالته في علل أحداث الجو • رسالة في علة ان بعض الاماكن لا تمطر

[كتبه الهندسيات] • كتاب أغراض كتاب اقليدس • كتاب اصطلاح اقليدس • كتاب اختلاف المناظر • كتاب اختلاف مناظر المرآة • كتاب في عمل شكل الموسطين • كتاب في تقريب وتر الدائرة • كتاب في تقريب وتر السبع • كتاب مساحة ايوان • كتاب تقسيم المثلث والمربع • كتاب كيف تعمل دائرة مساوية لسطح اسطوانة مفروضة • رسالته في شروق الكواكب وغروبها • كتاب قسمة الدائرة بثلاثة أقسام • رسالته في اصطلاح المقالة الرابعة عشر والخامسة عشر من كتاب اقليدس • كتاب البراهين المساحية • كتاب تصحيح قول ابسقلاؤس في المطالع • كتاب صنعة الاصطرلاب • كتاب استخراج خط نصف النهار وسمت القبلة • كتاب عمل الرخامة بالهندسة • كتاب عمل الساعات على صفيحة تنصب على السطح الموازي الافق خير من غيرها • رسالة في استخراج الساعات على نصف كرة بالهندسة • كتاب السوانح

[كتبه الفلكيات] كتاب في امتناع مساحة الفلك الاقصى • كتاب في ان طبيعة الفلك مخالفة لطبائع العناصر وانها خامسة • كتاب ظاهريات الفلك • كتاب في العالم الاقصى • كتاب في سجود الجرم الاقصى لبارئه • كتاب في انه لا يجوز أن يكون جرم العالم بلا نهاية • كتاب امتناع الجرم الاقصى من الاستحالة • كتاب في الصور [illegible] المناظر الفلكية • كتاب في صناعة بطليموس الفلكية • كتاب في [illegible] كتاب في ماهية الفلك واللون اللازوردي المحسوس من جهة السماء • كتاب ماهية الجرم الحامل بطباعه للالوان من العناصر الاربعة • كتاب في البرهان على الجسم الشاف وماهية الاضواء والاظلام

Marfat.com

[كتبه الطبيات] كتاب الطب الروحاني • كتاب الطب البقراطي • كتاب في الدواء • كتاب الابخرة المصلحة للحر من الاوباء • كتاب الادوية المشفية من الرياح المؤذية • كتاب كيفية اسهال الادوية • كتاب في علة نفث الدم • كتاب تدبير الاصحاء • كتاب اشفية السموم • كتاب في بحار بن الامراض • كتاب نفس العضو الرئيس من الانسان • كتاب كيفية الدماغ • كتاب في علة الجذام كفانا الله شرها • كتاب في عضة الكلب الكلب كفانا الله شرها • كتاب في وجع المعدة والقرس • كتاب في الامراض الحادثة من البلغم وموت الفجأة • رسالته الى رجل في علة شكاها اليه • كتاب في اقسام الحيات • كتاب في اجساد الحيوان اذا فسدت • كتاب علاج الطحال • كتاب في قدر منفعة صناعة الطب • كتاب في صنعة أطعمة من غير عناصرها • كتاب في تغير الاطعمة • كتاب في القراباذين

[كتبه الاحكاميات] • كتاب تقدمة المعرفة بالاشخاص العالية • كتاب رسائله الثلاث في صناعة الاحكام • كتاب مدخل الاحكام على المسائل • كتاب في دلائل التحسين في برج السرطان • كتاب في منفعة الاختيارات • كتاب في منفعة صناعة الاحكام ومن المسمي منجما بالاستحقاق • كتاب حدود المواليد • كتاب تحويل سني العالم • كتاب الاستدلال بالكسوفات على حوادث الجو

[كتبه الجدليات] • كتاب الرد على المنانية • كتاب الرد على الثنوية • كتاب الاحتراس عن خدع السوفسطائية • كتاب نقض مسائل الملحدين • كتاب تثبيت الرسل عليهم السلام • كتاب في اثبات الفاعل الحق الاول والفاعل الثاني بالمجاز • كتاب في الاجرام والرد على من تكلم في أمرها • كتاب في ان بين الحركة الطبيعية والعرضية سكون • كتاب في الجسم وانه لا ساكن ولا متحرك في أول ابتدائه • • كتاب في التوحيدات • كتاب في جواهر الاجسام • كتاب القول في أوائل الاجسام كتاب في الجزء الذي لا يتجزأ • كتاب في افتراق الملل في التوحيد وأنهم مجمعون على التوحيد وكل قد خالف صاحبه • كتاب البرهان

[كتبه النفسيات] • كتاب في ان النفس جوهر بسيط غير دائر • كتاب في ماهية

الانسان والعضو والرئيس منه • كتاب فيما للنفس ذكره وهي في عالم العقل قبل كونها في عالم الحس • كتاب اجتماع الفلاسفة على الرموز • كتاب في علة النوم والرؤيا وما تأمر به النفس

[كتبه السياسيات] رسالته في الرئاسة • كتاب تسهيل سبل الفضائل • كتاب دفع الاحزان • رسالته في الاخلاق • رسالته في سياسة العامة • رسالته في التنبيه على الفضائل • كتاب في فضيلة سقراط • كتاب في لفظ سقراط • كتاب في المحاورة بين سقراط وأرسوايس • كتاب فيما جرى بين سقراط والحرانيين • رسالته في خبر موت سقراط • كتاب خبر العقل

[كتبه الاحداثيات] • كتاب العلة الفاعلة القريبة للكون والفساد • كتاب العلة في النار والهواء والماء والارض عناصر الكائنات الفاسدات • كتاب في اختلاف الازمنة التي تظهر فيها قوى الكيفيات الاربع الاولى • كتاب في ماهية الزمان والحين والدهر • كتاب في العلة التي لها يبرد أعلا الجو ويسمى كوكباً • كتاب في الكوكب الذي يظهر اياماً ويضمحل • كتاب في كوكب الذؤابة • كتاب في علة برد ايام العجوز • كتاب في علة الضباب • كتاب فيما رصد من الاثر العظيم في سنة اثنتين وعشرين ومائتين للهجرة

[كتبه الابعاديات] • كتاب الآلة التي يستخرج بها الابعاد والاجرام • كتاب في ابعاد مسافات الاقاليم • كتاب في المساكن • كتاب في ابعاد الاجرام • كتاب الكون في الربع المسكون • كتاب في استخراج بعد مركز القمر من الارض • كتاب في عمل آلة يعرف بها بُعد المعاينات • كتاب معرفة أبعاد قلل الجبال

[كتبه التقدميات] • كتاب اسرار تقدمة المعرفة • كتاب تقدمة المعرفة بالاحداث • كتاب في تقدمة الخبر • كتاب في تقدمة المعرفة بالاستدلال بالاشخاص [illegible]

[كتبه الانواعيات] • كتاب انواع الجواهر الثمينة • كتاب في [illegible] • كتاب فيما يصبغ فيعطي لوناً • كتاب في أنواع السيوف والحديد • كتاب فيما يطرح على الحديد والسيوف حتى لا تثلم ولا تكل • كتاب الطائر الانسي • كتاب في تمويج الحمام • كتاب في الطرح على البيض • كتاب في أنواع النحل وكرائمه • كتاب في عمل القمقم

Marfat.com

الصباح • كتاب كيمياء العطر • رسالته في العطر وأنواعه • كتابه في صنعة الاطعمة وعناصرها • كتاب في الاسماء المعارة • كتاب التنبيه على خدع الكيميائيين • كتاب في الأنزين المحسوسين في الماء • كتاب في المد والجزر • كتاب أركان الحيل • رسالة في الاجرام الغائصة في الماء • كتاب في الاجرام الهابطة • كتاب في عمل المرايا المحرقة • رسالة في المرآة • كتاب اللفظ وهو ثلاثة اجزاء • كتاب في الحشرات • كتاب في حدوث الرياح في باطن الارض المحدثة كزة الزلازل • كتاب في جواب أربعة عشر مسئلة طبيعيات سألها بعض اخوانه • كتاب الجواب عن ثلاث مسائل سئل عنها • كتاب في علة الرعد والبرق والثلج والصواعق والمطر • كتاب في فضل المتفلسف بالسكوت • كتاب في ابطال دعوى من يدعي صنعة الذهب والفضة • كتاب في ان علة اختلاف الاشخاص العلويات ليست الكيفيات الاولى كما هي علة لها نحتها • كتاب في الخيل والبيطرة

وكان له من التلاميذ والوراقين جماعة منهم حسنويه وقطويه وسلمويه ورحمويه ومن تلاميذه أحمد بن الطيب•• وقد ذكروا من عجيب ما يحكى عن يعقوب بن اسحاق الكندي هذا انه كان في جواره رجل من كبار التجار موسع عليه في تجارته وكان له ابن قد كفاه أمر بيعه وشرائه وضبط دخله وخرجه وكان ذلك التاجر كثير الازراء على الكندي والطعن عليه مدمناً لتحقيره والاغراء به فعرض لابنه سكتة فجأة فورد عليه من ذلك ما أذهله وبقي لا يدري ما الذي في أيدي الناس ومالهم عليه مع ما دخله من الجزع على ابنه فلم يدع بمدينة السلام طبيباً الا ركب اليه واستركبه لينظر ابنه ويشير عليه من أمره بعلاج فلم يجبه كثير من الاطباء لكبر العلة وخطرها الى الحضور معه ومن أجابه منهم فلم يجد عنده كبير غناء فقيل له أنت في جوار فيلسوف زمانه وأعلم الناس بعلاج هذه العلة فلو قصدته لوجدت عنده ما تحب فدعته الضرورة الى ان تحمل على الكندي بأحد اخوانه فثقل عليه في الحضور فأجاب وصار الى منزل التاجر فلما رأى ابنه وأخذ مجسه أمر بأن يحضر اليه من تلامذه في علم الموسيقى من قد ألم الحذق بضرب العود وعرف الطرائق المحزنة والمزعجة والمقوية للقلوب والنفوس فحضر

اليه منهم أربعة نفر فأمرهم أن يديموا الضرب عند رأسه وأن يأتوا في طريقة أوقفهم عليها وأراهم مواقع النغم بها من أصابعهم على الدساتين ونقلها فلم يزالوا يضربون في تلك الطريقة والكندي آخذ بحس الغلام وهو في خلال ذلك يمتد نفسه ويقوى نبضه ويراجع اليه نفسه شيئاً بعد شيء الى أن تحرك ثم جلس وتكلم وأولئك يضربون في تلك الطريقة دائماً لا يفترون فقال الكندي لابيه سل ابنك عن علم ما نحتاج الي علمه مما لك وعليك وأنبته فجعل الرجل يسأله وهو يخبره ويكتب شيئاً بعد شيء فلما أتى على جميع ما يحتاج اليه غفل الضاربون عن تلك الطريقة التي كانوا يضربونها وفتروا فعاد الصبي الى الحال الأولى وغشيه السكات فسأله أبوه أن يأمرهم بمعاودة ما كانو يضربون به فقال هيهات انما كانت صبابة قد بقيت من حياته ولا يمكن فيها ما يجري ولا سبيل لي ولا لاحد من البشر الى الزيادة في مدة من قد انقطعت مدته إذ قد استوفى العطية والقسم الذي قسم الله له

قال أبو معشر وكانت علة يعقوب بن اسحق انه كان في ركبته خام وكان يشرب له الشراب العتيق فيصلح فتاب من الشراب وشرب شراب العسل فلم تنفتح له أفواه العروق ولم يصل الى اعماق البدن وأسافله شيء من حرارته فقوي الخام فأوجع العصب وجعاً شديداً حتى تأتى ذلك الوجع الى الرأس والدماغ فمات الرجل لأن الاعصاب أصلها من الدماغ

[يعقوب بن طارق] المنجم كان مشهوراً بين أهل هذه الصناعة مذكوراً من فاضلهم وله تصانيف جياد في هذا النوع منها كتاب تقطيع كردجات الجيب • كتاب ما ارتفع من قوس نصف النهار • كتاب الزيج محلول من السند هند درجة درجة • كتاب علم الفلك • كتاب علم الدول

[يعقوب بن محمد] الحاسب المصيصي أبو يوسف مشهور الذكر في الحساب متصدر لافادتها مصنف فيها التصانيف المفيدة

[يعقوب بن ماهان] السيرافي طبيب مشهور دل عليه تصنيفه اللطيف وهو كتاب السفر والحضر

Marfat.com

[يعقوب بن سفلان] النصراني المقدسي المشرقي للسكن موليه بالمقدس الشريف
وبه قرأ شيئاً من الحكمة والطب على رجل يعرف بالفيلسوف الاطاكي نزيل المقدس
وكان هذا الفيلسوف قد شد أشياء من علوم الاوائل بالطاكية وغيرها واستوطن المقدس
وجعل داره بها شكل كنيسة وتبتل للعبادة وقرأ العلوم الى حدود سنة ثلاثين وخمسمائة
وقرأ عليه يعقوب هذا شيئاً من أوائل هذه الصناعة والنصارى المشرقيون في المقدس
أصلهم من أرض البلقاء وعمان وعرفوا بالمشرقيين لانهم من شرقي المقدس ولما استوطن
المقدس منهم من استوطنه سكنوا محلة هي شرقي المقدس تعرف بمحلة المشارقة وأقام
يعقوب هذا بالمقدس على حالته في مباشرة البيمارستان الى ان ملكه الملك المعظم عيسى
ابن الملك العادل أبو بكر بن محمد بن أيوب فاختص به ولم يكن عالماً وانما كان حسن
المعالجة بالتجربة البيمارستانية ولسعادة كانت له ثم نقله الملك المعظم الى دمشق وأقام
يعقوب في دمشق وارتفعت عنده حاله وكثر ماله وادركه نقرس ورجع مفاصل أقعده
عن الحركة حتى قيل ان المعظم كان اذا احتاج اليه في أمر مرضه استدعاه في محفة
تحمل بين الرجال ولم يزل على ذلك الى ان مات المعظم صاحبه ومات هو بعده بقليل
في حدود سنة ست وعشرين وستمائة بدمشق

[يوحنا بن البطريق] الترجمان مولى المأمون كان أميناً على الترجمة حسن الآدبة
للمعاني ألكن اللسان في العربية وكانت الفلسفة أغلب عليه من الطب وهو نقل ترجمة
كتب ارسطوطاليس خاصة وترجم من كتب بقراط مثل حنين وغيره

[يوحنا القس] وهو يوحنا بن يوسف بن الحارث بن البطريق القس كان عالماً في
وقته متصدراً لافادة كتب اقليدس وغيره من كتب الهندسة وله نقل من اليوناني وكان
فاضلاً وله تصانيف

[يوحنا بن سرابيون] كان في صدر الدولة وجميع ما ألفه سرياني وقد نقل كتابه
في الطب الى العربي وهما كتاب الكناش الكبير اثنا عشر مقالة وكتاب الكناش
الصغير سبع مقالات

[يوحنا بن ماسويه] كان نصرانياً سريانياً في أيام هارون الرشيد وولاه الرشيد

Marfat.com

ترجمة الكتب الطبية القديمة لما وجدها بأنقرة وعمورية وسائر بلاد الروم حين افتتحها المسلمون وسبوا سبيها ووضعه أميناً على الترجمة ورتب له كتاباً حذاقاً يكتبون بين يديه وخدم الرشيد والامين والمأمون ومن بعدهم من الخلفاء الى أيام المتوكل وكان ملوك بني هاشم لا يتناولون شيئاً من أطعمتهم الا بحضرته وكان يقف على رؤسهم ومعه البرانى بالجوارشات الهاضمة المسخنة الطابخة المقوية للحرارة الغريزية فى الشتاء وفى الصيف بالاشربة الباردة الطابخة المقوية والمعاجين وكان معظما ببغداد جليل المقدار وله تصانيف جميلة منها، كتاب البرهان يشتمل على ثلاثين كتاباً، وكتابه المعروف بالبصيرة ، وكتاب التمام والكمال، وكتاب الحميات ، وكتاب الأغذية ، وكتاب الفصد والحجامة ، وكتاب المشجر كتاش له قدر، وكتاب الجذام شريف، كتاب اصلاح الأغذية، كتاب الرجحان فى المعدة، كتاب النجح كتاش صغير للمأمون ، كتاب الادوية المسهلة ، كتاب الكامل ، كتاب الحمام، كتاب الاسهال، كتاب علاج الصداع، كتاب السدور والدوار ، كتاب لم امتنع الاطباء من علاج الحوامل في بعض شهور حملهن ، كتاب محنة الطبيب ، كتاب الصوت والبحة ، كتاب مجسة العروق، كتاب ماء الشعير، كتاب المرة السوداء ، كتاب علاج النساء اللواتى لا يحملن، كتاب السوك والسنونات، كتاب اصلاح الادوية المسهلة ، كتاب القولنج، كتاب التشريح ، وذكر محمد بن اسحق النديم في كتابه يوحنا بن ماسويه فقال هو أبو زكريا يوحنا بن ماسويه كان فاضلا متقدماً عند الملوك عالماً مصنفاً خدم المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل قرأت بخط الحكيمى قال عبث ابن حمدون النديم بابن ماسويه بحضرة المتوكل فقال له ابن ماسويه لو كان ما كان فيك من الجهل عقل ثم قسم على مائة خنفساء لكانت كل واحدة منهن أعقل من ارسطوطاليس وتوفى يوحنا ابن ماسويه فى أيام المتوكل وكان في حياته يعقد مجلساً للنظر ويحضر تلاميذه هذا الشأن أنم عمارة ويجرى فيه من كل نوع من العلوم القديمة [illegible] ن كبار واجتمع اليه أهل العلوم والادب وكان يدرس ويجتمع اليه تلاميذ كثيرون وذكر يوسف الطبيب المنجم قال عدت جبرائيل بن بختيشوع بالعلث في سنة خمس عشرة ومائتين وقد كان خرج مع المأمون فى تلك السنة حين نزل المأمون من دير النساء فوجدت عنده

Marfat.com

يوحنا بن ماسويه وهو يناظره في علة وجبرائيل يحسن استماعه واجابته ووصفه ودعا جبرائيل بتحويل سفته وسألني النظر فيه واخباره بما يدل عليه الحساب فنهض يوحنا عند ابتدائي بالنظر في التحويل فلما خرج من الحراقة قال لي جبرائيل ليست بك حاجة الي النظر في التحويل لاني أحفظ جميع قولك وقول غيرك في هذه السنة وانما أردت بدفعي التحويل اليك اينهض يوحنا فأسألك عن شئ بلغني عنه وقد نهض فأسألك بالله وبحق الله هل سمعت يوحنا قط يقول انه أعلم من جالينوس بالطب فحلفت له اني ما سمعته قط يدعي ذلك فما انقضى كلامنا حتى رأينا الحراقات تخدر الي مدينة السلام وأخدر المأمون في ذلك اليوم وكان يوم الخميس ووافينا مدينة السلام غداة يوم السبت ودخل الناس كلهم مدينة السلام فقال يوسف واجتمعت ويوحنا بن ماسويه عند أبي العباس بن الرشيد عند موافاة المأمون فسألني عن عهدي بجبرائيل بن بختيشوع فأعلمته اني لم أره بعد اجتماعنا بالعلك ثم قلت له قد سمعت عنده فيك قولا فقال ماذا فقلت له بلغه انك تقول انك أعلم من جالينوس بالطب فقال على من أدعي على هذا لعنة الله ما صدق مؤدي هذا الخبر ولا بر فسرى ذلك من قوله ما كان في قلبي واعلمته اني أزيل عن قلب جبرائيل ما تأدي اليه من الخبر الاول فقال لي افعل اشدنك الله وقرر عنده ما أقول وهو ما كنت أقوله لخرف المؤدي فسألته عنه فقال انما قلت لو ان بقراط وجالينوس عاشا الي أن يسمعا قولي في الطب وصفاتي لسئلا ربهما أن يبدل لهما جميع حواسهما من البصر والشم واللمس والذوق حساً سمعياً يضيفونه الى ما معهما من حس السمع ليسمعا حكمتي ووصفي فأسألك بالله لما أديت هذا القول عني فاستعفيت من القاء صدا الخبر عنه فلم يعف فأديت ذلك الى جبرائيل وقد كان اصطبح في ذلك اليوم مقرقاً من علته فداخله من الغيظ والضجر ما تخرفت عليه من النكسة وأقبل يدعو على نفسه ويقول هذا جزاه من وضع الصنيعة في غير موضعها وهذا جزاء من ضاجع السفلة وأدخل في مثل هذه الصناعة الشريفة من ليس من أهلها ثم قال ألا عرفت السبب في يوحنا بن ماسويه وأبيه فخبرته اني لا أعرفه فقال لي الرشيد أمرني بأخذ جبرئيل فأحضرت دهشتك من بارسنان جنديسابور لاقلده في البيمارستان

Marfat.com

الذى أمر الرشيد باتخاذه فامتنع من ذلك وذكر انه ليس للسلطان عليه أرزاق جارية عليه وانه انما يقوم فى بيمارستان جنديسابور وبيخائيل بن أخيه حسبة ويحمل على بطيمانيوس الجاثليق في اعفائه واعفاء ابن أخيه فاعفيتهما فقال لى أما اذ أعفيتنى فانى أهدي اليك هدية ذات قدر يحسن بك قبولها وتكثر منفعتها لك في هذا البيمارستان فسألته عن الهدية فقال ان صبياً ممن كان يدق الادوية عندنا ممن لا يعرف له أب ولا قرابة أقام في البيمارستان أربعين سنةوقد بلغ الخمسين سنة أوجاوزها وهو لا يقرأ حرفاً واحداً بلسان من الالسنة الا انه قد عرف الادواء داء فداء وما يعالج به أهل كل داء وهو أعلم خلق الله بانتقاء الادوية واختيار جيدها ونفى رديها وأنا أهديه اليك فاضمه الى من أحببت من تلامذتك ثم قلد تلميذك البيمارستان فان أموره تحسن على أحسن مخارجها فقلت له قد قبلت وانصرف دهشتك الى بلده وأنفذ الىّ رجلا فدخل الىّ في زى الرهبان فكشفته فوجدته على ما حكى لى عنه وسألته التسمي لى فأخبرنى ان اسمه ماسويه وكان المنزل الذي ينزله ماسويه ببعد عن منزلى ويقرب من منزل داود بن سرافيون وكانت في داود دعابة وبطالة وكان فى ماسويه ضعف من ضعف السفل يستغلبه كل بطال فامضي بماسويه الا يسير حتى صار الى وقاه غير زيه ولبس الثياب البيض فسألته عن خبره فأعلمنى انه تلهى بجارية لداود بن سرافيون صقلبية يقال لها رسالة وسألنى ابتياعها فابتعتها بستمائة درهم ووهبتها له فأولدها يوحنا وأخاه ثم وهبت لماسويه ابتياعي له رسالة وطابه منها النسل وصيرت ولده كأنهم ولد قرابة لى وعنيت برفع أقدارهم وتقديمهم على ابناء أشراف أهل هذه الصناعة وعلمائهم ثم رتبت ليوحنا وهو غلام المرتبة الشريفة ووليته البيمارستان وجعلته رئيس تلاميذي فكانت منوطى هذه الدعوي التى لا يسمع أحد بها الا قذف من خرجه ونوه باسمه وأطلق لسانه به ولمثل ما خرج اليه هذه السفلة كانت تلك الاعاجم تتهم الناقلين من صناعات آبائهم وتحظر ذلك غاية الحظر والله المستعان. وأما خبر ماسويه بن بنان المتطبب المعتصم والخصيص به ذكر يوحنا بن ماسويه فأطنب في ذكره ووصفه ثم قال في أثناء ذلك يوحنا آفة من الآفات على من اتخذه لنفسه واعتمد على علاجه وكثرة حفظه

Marfat.com

للكتب وحسن شرحه مما يوقع الناس فى المكروه من علاجه ثم قال سلمويه أول الطب معرفة مقدار الداء حتى يعالج بمقدار ما يحتاج اليه من العلاج ويوحنا أجهل خلق الله بمقدار الداء والدواء جميعاً ان رأي محروراً عالجه من الادوية الباردة والاغذية المفرطة البرد بما يزيل عنه تلك الحرارة ويعقب معدته وبدنه برداً يحتاج فيه الى المعالجة بالادوية والاغذية الحارة ثم يفعل في ذلك كفعله فى العلة الأولى من الافراط ليزول عنه البرد ويعتدل من حرارة مفرطة فصاحبه أبداً عليل اما من حرارة واما من برودة والابدان تضعف عن احتمال هـذا التدبير وانما الغرض في أنخاذ الناس المتطببين حفظ صحتهم في أيام الصحة وخدمة طبائعهم فى أيام العلة ويوحنا لجهله بمقادير العلل والعلاج غير قائم بهذين البابين ومن لم يقم بهما فليس بمتطبب .. وكانت في يوحنا دعابة شديدة يحضره من يحضره لأجلها فى الأكثر وكان في ضيق الصدر وشدة الحدة على أكثر مما كان عليه جبرائيل بن بختيشوع وكانت الحـدة تخرج من جبرائيل ألفاظاً مضحكة وكان أطيب ما يكون مجلس يوحنا فى وقت نظره فى قوارير البول فمما حفظ من نوادره ان امرأة أتته فقالت له ان فلانة وفلانة وفلاناً يقرؤن عليك السلام فقال لها أنا بأسماء أهل قسطنطينية وعمورية أعلم منى بأسماء هؤلاء الذين سميتيهم لعبولك حتى أنظر لك فيه

ومن نوادره ان رجلا شكا اليه علة كان شفاؤه منها الفصد فأشار عليه به فقال له لم اعتد الفصد فقال له يوحنا ولا أحسب أحداً اعتاده في بطن أمه وكذلك لم تعتد العلة قبل أن تعتل وقد حدثت بك فاخترما شئت .. وشكا اليه رجل جرباً قد أضر به فأمره بفصد الاكحل في يده اليمنى فأعلمه انه قد فعل فأمره بفصد الاكحل فى اليد اليسري فذكر انه فعل فأمره بشرب المطبوخ فقال قد فعلت فأمره بشرب الاصطيخيقون فأعلمه انه قد فعل فقال له لم يبق شيء مما أمر به المتطببون الا وقد ذكرت انك عملته وقد بقي شيء لم يذكره بقراط ولا جالينوس وقد رأيناه يعـمل على التجارب كثيراً فاستعمله فاني أرجو أن ينجح علاجك ان شاء الله تعالى فسأله عما هو فقال ابتع زوجي قراطيس وقطعها رقاعاً صغاراً واكتب في كل رقعة رحم الله من دعا لمبتل بالعافية والق لصفها في المسجد الجامع الشرقي بمدينة السلام والنصف فى المسجد الغربي وفرقها في

Marfat.com

مجالس الناس يوم الجمعة فاني أرجو أن ينفعك الدعاء اذا لم ينفعك الدواء

وصار اليه قسيس من الكنيسة التي يتقرب بها يوحنا وقال قد فسدت على معدتي فقال له يوحنا استعمل جوارش الخوزي فقال له قد فعلت فقال فاستعمل الكموني قال قد استعملت منه أرطالا فأمره باستعمال القداذيقون فقال قد شربت منه جرة فقال له استعمل المروسيا قال له قد فعلت وأكثرت فغضب يوحنا وقال له ان أردت أن تبرأ فاسلم فان الاسلام يصلح المعدة .. وعاتبه النصارى على اتخاذ الجواري وقالوا خالفت ديننا وأنت شماس فاما كنت على سنتنا واقتصرت على امرأة واحدة وكنت شماساً لنا واما أخرجت نفسك عن الشماسية واتخذت ما بدالك من الجواري فقال لهم انما أمرنا في موضع واحد أن لا نتخذ امرأتين ولا ثوبين فمن جعل الجائليق العاض بظر أمه أولى أن يتخذ عشرين ثوباً من يوحنا الشقي في اتخاذ أربع جوار فقولوا لجائليقكم أن يلزم قوانين دينه حتى نلزم معه فان خالف خالفناه .. وكان بختيشوع بن جبرائيل يداعب يوحنا كثيراً فقال له يوماً في مجلس ابراهيم بن المهدي وهم في معسكر المعتصم بالمدائن في سنة عشرين ومائتين أنت أبا زكريا أخي ابن أبي فقال يوحنا لابراهيم بن المهدي أشهد على اقراره لأقاسمنه ميراثه من أبيه فقال له بختيشوع ان أولاد الزنا لا يرثون ولا يورثون وقد حكم دين الاسلام للعاهر بالحجر فانقطع يوحنا ولم يحر جواباً .. وحدث أحمد بن هارون الشرابي بمصر ان المتوكل على الله حدثه في خلافة الواثق ان يوحنا بن ماسويه كان مع الواثق على دكان في دجلة وكان مع الواثق قصبة فيها شص وقد ألقاها في دجلة ليصيد بها السمك فحرم الصيد فالتفت الى يوحنا وكان على يمينه وقال قم يا مشؤوم عن يميني فقال يوحنا يا أمير المؤمنين لا تتكلم بمحال يوحنا بن ماسويه الخوزي وأمه رسالة الصقلبية المتاعة بثمانمائة درهم قد أقبلت به السعادة الى ان صار نديم الخلفاء وسميرهم وخ

غمرته الدنيا فنال منها ما لم يبلغه أمله فمن أعظم المحال أن يكون [illegible]
أحب أمير المؤمنين أن أخبره بالمشؤوم من هو أخبرته فقال من هو فقال من ولده أربع خلفاء ثم ساق الله اليه الخلافة فترك خلافته وقصورها وقعد في دكان مقدار عشرين ذراعاً في مثلها في وسط الدجلة لا يأمن عصف الريح عليه فتغرقه ثم تشبه بأفقر قوم

Marfat.com

في الدنيا وشرهم وهم صيادو السمك قال المتوكل فرأيت الكلام قد نجع فيه الا انه أمسك لمكاني فقال الواثق عقيب هذا القول ليوحنا وهو على ذلك الدكان يايوحنا ألا أنحلك من خلة قال وما هي قال ان الصياد ليطلب الصيد مقدار ساعة فيصيد من السمك ما يساوي ديناراً وما أشبه ذلك وأنا أقعد منذ غدوة الى الليل فلا أصيد ما يساوى درهماً فقال له يوحنا أمير المؤمنين وضع التعجب في غير موضعه ان الله جعل رزق الصيادين من صيد السمك فرزقه يأتيه لانه قوته وقوت عياله ورزق أمير المؤمنين بالخلافة فهو في غنى عن أن يرزق بشئ من السمك فلو كان رزقه من الصيد لوافاه مثل ما يوافي الصياد • وكانت ليوحنا جارية رومية وكان يأتيها ويعزل عنها فجاءت ثم ولدت منه جارية ليس لها الا رجل واحدة وهي اليسرى وأذن واحدة وهي اليمنى فقال له بعض الجماعة ألست كنت تعزل عن هذه الجارية فقال من العزل حدثت البلية لانه عزلت ثم عاودت الجماع قبل أن أبول فبقى في ذكرى شئ من المنى فلما عاودت الجماع صارت تلك الفضلة الى الرحم فقبلها ولم يكن في الفضلة ما يملأ القالب فخرج الولد ناقصا وسمع هذا القول جماعة من المتطببين فكلهم صوب قوله غير الطيفورى فانه قال الذي أولد جارية الكشحان بعض غلمانه وهذا القول ليس بشئ • • واعتل في أول سنة سبع عشرة ومائتين صالح بن شيخ بن عميرة بن حبان بن سراقة الاسدي علة مخوفة قال ابراهيم ابن المهدى فأتيته عائداً فوجدته قد أفرق بعض الافراق فدارت بيننا أحاديث كان منها ان عميرة جده أصيب بأخ له من أبويه ولم يخلف ولداً فعظمت عليه المصيبة ثم ظهر بحبل جارية كانت له وولدت أنثى بعد وفاته فسرى عن عميرة بعض ما كان دخله من الغم وحولها الى منزله وقدمها على ذكور ولده وانامهم الى ان ترعرعت فرغب لها في كفء يزوجها منه وكان لا يخطبها أحد اليه الا فرغ نفسه للتفتيش عن حسبه ثم التفتيش عن أخلاقه وكان بعض من نزع اليها خاطباً ابن عم لخالد بن صفوان بن الاهتم التميمى وكان عميرة عارفاً بنسب الفتى فقال له يابني أما نسبك فلست أحتاج الى التفتيش عنه وانك لكفء لابنة أخي من الشرف ولكنه لا سبيل الى عقدة على ابنتى دون معرفتي بأخلاق من أعقد له فان سهل عليك المقام عندى في داري سنة أكشف فيها أخلاقك كما أكشف

أخلاق غيرك فأنم في الرحب والسعة وان لم يسهل عليك فانصرف الى أهلك فقد أمرنا بتجهيزك وحمل جميع ما تحتاج اليه معك فاختار الفتى الاقامة قال صالح بن شيخ فحدثني أبي عن جدي انه كان لا يبيت الا أتاه عن ذلك الرجل أخلاق متناقضة فواصف له بأحسن الأمور وواصف بأسمجها فاضطره تناقض أخباره الي التكذيب بكلها فكتب الى خالد أما بعد فان فلاناً قدم علينا خاطباً لابنة أخيك فلانة بنت فلان فان كانت أخلاقه تشاكل حسبه ففيه الرغبة لزوجته والحظ لولي عقد نكاحه فان رأيت أن تشير عليّ بما ترى العمل به في ابن عمك وابنة أخيك وان المستشار مؤتمن فعلت ان شاء الله فكتب اليه خالد قد فهمت كتابك كان أبو ابن عمي هذا أحسن أهلي خلقاً وأسمجهم خلقاً وأحسنهم عمن أساء به صفحاً وأسخاهم كفاً الا انه مبتلى بالدمامة وسماجة الخلق وكانت أمه من أحسن خلق الله وجهاً الا انها من سوء الخلق والبخل وقلة العقل على مالا أعرف أحداً على مثله وابن عمي هذا فقد تقبل من أبويه مساويهما ولم يتقبل شيئاً من محاسنهما فان رغبت في تزويجه على ما شرحت لك من خبره فأنت وذلك وان كرهت رجوت الله بخير لبنت أخينا ان شاء الله قال صالح فلما قرأ جدي الكتاب أمر باعداد طعام للرجل وحمله على ثلاثة مهرية ووكل به من أخرجه من الكوفة قال ابراهيم فاعجبني وحفظته وكان اجتيازي في منصرفي من عند صالح بن شيخ على دار هارون ابن اسماعيل بن منصور فدخلت عليه مسلماً وصادفت عنده ابن ماسويه فسألني هارون عن خبري وعمن لقيت فحدثته بما كان عند صالح فقال قد كنت في معادن الاحاديث الطيبة الحسان وسألني هل حفظت عنه حديثاً فحدثته بهذا الحديث فقال يوحنا عليه وعليه ان لم يكن شبه هذا الحديث بحديثي وحديث ابي اني بليت بطول الوجه وانتفاخ خف الرأس وعرض الجبين ورقة العين ورزقت ذكاء وحفظاً لكل ما

وكانت ابنة الطيفوري زوجتي أمه أحسن أختي رأيتها وسمعت بها [illegible] بلهاء لا تعقل ما تقول ولا تفهم ما يقال لها فتقبل ابنها مساويها جميعاً ولم يرزق شيئاً من محاسننا ولو لا كثرة فضول السلطان ودخوله فيما لا يعنيه لشرحت ابني ذا حيا مثل ما كان جالينوس يشرح الناس والقرود فكنت أعرف بشريحه الاسباب التي كانت لها

Marfat.com

بلادنه وأربح الدنيا من خلقته وأكسب أهلها بما أضع في كتابي من صنعة تركيب بدنه ومجارى عروقه وأوراده وأعصابه علما ولكن السلطان يمنع من ذلك وكان الشيخ أبو الحسن يوسف الطبيب حاضراً فقال يوحنا وكانى بأبى الحسن يوسف قد حدث الطيفورى وولده بهذا الحديث فأنى لنا شراً ومنازعات ليضحك مما يقع بيننا وكان الأمر على ما توهم وكان أسم ولد يوحنا من ابنة الطيفورى ماسويه باسم جده وكان ولداً منحوساً أبله قليل الفطنة وكان يوحنا يظهر حباً له مناقاة لجده الطيفورى ويبطن خلاف ذلك مما ظهر على لسانه فى هذا المجلس المذكور واتفق ان اهتل ماسويه بن يوحنا بن ماسويه بعد الحديث المتقدم بليال قلائل وقد ورد رسول المعتصم من دمشق أيام كان بها مع المأمون فى اشخاص يوحنا بن ماسويه اليه فرأى يوحنا فصد ماسويه ولده ورأى الطيفورى جده لأمه وابناه زكريا ودانيال خلاف ما رأى يوحنا والده ففصد يوحنا وخرج من ذلك اليوم الى الشام ومات ماسويه بن يوحنا فى الثالث من خروج أبيه فكان الطيفورى جده وولداه يحلفون بالله في جنازته ان يوحنا تعمد قتله ويستدلون بما حكاه لهم أبو الحسن يوسف من كلامه فى منزل هارون بن اسماعيل

[يوسف الهروي] كان منجما مشهوراً في زمانه وله تصانيف في أمر الحدثان سماه كتاب الرزق النجومى نحو ثلثمائة ورقة

[يوسف الساهر] الطبيب ويعرف بالقس كان طبيباً في أيام المكتفى مشهور الذكر مكباً على الطلب كثير الاجتهاد في تحصيل الفوائد وسمي الساهر لأنه كان لا ينام من الليل الا قليلا وكان يقول النوم نظير الموت والطبيب يجتهد فى أسباب الحياة ويفيدها غيره فلم يتعجل الموت وانما ينال من النوم ما يحصل منه راحة الجسم وهو مقدار ثلاث ساعات أو أزيد قليلا فكان ينام ذلك المقدار ثم يسهر فى طلب العلم واستثارته من فرائضه ومن تصانيفه كتاب الكندش وقيل انما سمي الساهر لان سرطاناً كان في مقدم رأسه فكان يمنعه النوم فلقب الساهر من أجل ذلك واذا تأمل متأمل كتاشه رأى فيه أشياء تدل على انه كان به هذا المرض

[يوسف بن يحيى] بن اسحق السابي المغربي أبو الحجاج نزيل حلب وهو في

سبتة يعرف بابن سمعون وهو جده العاشر أو التاسع هذا كان طبيباً من أهل فاس من أرض المغرب مدينة بسواحل البحر الرومي كبيرة جامعة وكان أبوه بها يعاني بعض الحرف السوقية وقرأ يوسف هذا الحكمة ببلاده فساد فيها وعانى شيئاً من علوم الرياضة وأجادها وكانت حاضرة على ذهنه عند المحاضرة ولما ألزم اليهود والنصارى في تلك البلاد بالاسلام أو الجلاء كتم دينه وتحيل عند امكانه من الحركة في الانتقال الى الاقليم المصري وتم له ذلك فارتحل بماله ووصل الى مصر واجتمع بموسى بن ميمون القرطبي رئيس اليهود بمصر وقرأ عليه شيئاً وأقام عنده مدة قريبة وسأله اصلاح هيئة ابن أفلح الاندلسي فانها صحبته من سبتة فاجتمع هو وموسي على اصلاحها وتحريرها وخرج من مصر الي الشام ونزل حلب وأقام بها مدة وتزوج الى رجل من يهود حلب يعرف بأبي العلاء الكاتب مارذكا وسافر عن حلب تاجراً الي العراق ودخل الهند وعاد سالماً وأثري حاله ثم ترك السفر وأخذ في التجارة واشتري ملكا قريباً وقصده الناس للاستفادة منه فأقرأ جماعة من المقيمين والواردين وخدم في أطباء الخاص في الدولة الظاهرية بحلب وكان ذكياً حاد الخاطر وكانت بيننا مودة طالت مدتها وقد شكا الي يوماً أمره وقال لى ابنتان وأخشى عليهما من مشاركة السلطان لهما في الميراث وأود أن يكون لى ولد ذكر فذكرت له شيئاً منقولا من أقوال بعض الحكماء في التحيل على طلب الولد الذكر عند النكاح فقال أريد عمل ذلك وكان قد تزوج امرأة أخري غير الاولى بحكم موت الاولى وبعد مدة أخرى انها قد علقت وقال قد فعلت ما قلته لي ثم انها كما شاء الله ولدت له ولداً ذكراً فجاءنى وقد طار سروراً ثم بعد مدة بلغنى ان أم الولد أدخلته الحمام وأكثرت عليه الماء الحار فهلك فأدركه لذلك أسف مزعج ولما اجتمعت به معزياً له هون عليه جري وقلت له اصبر وراجع العمل ففعل وعلقت فجاءته بولد وسماه [illegible] ثم انه ترك ما قلته له فعلقت وجاءته بابنة فلام نفسه على ترك ما [illegible] مدة ففعل ذلك فجاءته بذكر فقال لا أنكر بعد هذا صحة ما يقال بالتجربة فقد استقر هذا عندي حتى لا أنكره وقلت له يوماً ان كان للنفس بقاء تعقل به حال الموجودات من خارج بعد الموت فعاهدني على أن تأتيني ان مت قبلي وآتيك ان مت قبلك فقال نعم

Marfat.com

ووصيته أن لا يغفل ومات وأقام سنتين ثم رأيته فى النوم وهو قاعد في عرصة مسجد من خارجه في حظيرة له وعليه ثياب جدد بيض من القصبى فقلت له يا حكيم ألست قررت معك أن تأتيني لتخبرني بما لقيت فضحك وأدار وجهه فأمسكته بيدى وقلت لا بد أن تقول لي ماذا لقيت وكيف الحال بعد الموت فقال لى الكلى لحق بالكل وبقى الجزئي في الجزء ففهمت عنه في حاله كأنه أشار الى ان النفس الكلية عادت الى عالم الكل والجسد الجزئي بقى بالجزء وهو المركز الارضي فتعجبت بعد الاستيقاظ من لطيف اشارته نسئل الله العفو عند العود الى البارى سبحانه جل وعز وأقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة الموت اللهم الرفيق الأعلى وتوفي الحكيم بحلب فى العشرة الاول من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وستمائة

[يونيوس الحكيم] هذا حكيم يوناني مشهور في وقته ذكره المصنفون في طبهم وقيل انه كان يدع عصير العنب في الآنية حتى يغلى ويرمي بزبده ويسكن ثم يجعل في كل جرة تسعة وثلاثين رطلا شرابا ورطلا واحداً من البصل المشقق المشكوك فى خيط يغمسه فيه الى أن يكاد يبلغ قراره ثم يشده في عنق الجرة ويطينها ولا يفتح الا وقت الحاجة الى شربه

[يونس الحراني] الطبيب نزيل الاندلس رحل من المشرق الى المغرب ونزل الاندلس في أيام الامير محمد الاموي المستولي على تلك الديار وأدخل الى الاندلس ممحوناً كانت السقية منه بخمسين ديناراً لاوجاع الجوف فكسب به مالا فاجتمع خمسة من الاطباء وجمعوا خمسين ديناراً واشتروا سقية من ذلك الدواء وانفرد كل واحد منهم بجزء يشمه ويكتب ما تأدى اليه منه بحدسه واجتمعوا واتفقوا على ماحد سوه وكتبوا ذلك ثم نهضوا اليه وقالوا قد نفعك الله بهذا الدواء الذى انفردت به ونحن أطباء اشربنا منه منك سقية وفعلنا كذا وكذا فان يكن ما تأدى الينا حقاً فقد أصبنا والا فاشركنا في عملك فقد انتفعت به واستعرض كتابهم وقال ماعدتم من أدويته دواءا ولكنكم لم تصيبوا تعديل أو زانه وهو الدواء المعروف بالمغيث الكبير فأشركهم فى عمله وعرف حينئذ بالأندلس ورأيت هذه الحكاية بخط الحكيم المستنصر الاموى المستولي

على الاندلس وكان فهما ذكياً عالماً باخبار الناس أحد ملوك بني أمية هناك وجرت له بالاندلس حكاية أخرى وهو انه وجد في صفة دواء يؤخذ من التفا كذا وكذا فلم يعرف التفا فأتى اليه بالصفة وقيل له عندك التفا فقال نعم فقيل بكم زنة درهمين فقال بعشرة دنانير فلما أخذ الذهب أخرج اليهم الحرف فقيل له هذا الحرف ونحن نعرفه فقال لهم لم أبع منكم الدواء العقار وانما بعت تفسير الاسم وولداه أحمد وعمر هما اللذان رحلا الى المشرق وأخذا عن ثابت بن سنان وأمثاله وابن وصيف الكحال

[يزيد بن أبي يزيد] بن يوحنا بن خالد ويعرف بيزيد بور هذا متطبب المأمون وكان فيه فضل وعلم ومداراة للمريض وخدم ابراهيم بن المهدي بالطب

﴿ الكني في أسماء الحكماء ﴾

[أبو جعفر بن أحمد] بن عبدالله ولد حبش كان طالباً بالهيئة فيما بها خبيراً بصناعة الآلات وله من التصنيف • كتاب الاسطرلاب المسطح

[أبو جعفر الخازن] كنيته هذه اشهر من اسمه عجمي النسبة خبير بالحساب والهندسة والتسيير عالم بالأرصاد والعمل بها مذكور بهذا النوع في زمانه وله تصانيف منها • كتاب زيج الصفائح وهو أجل كتاب وأجل مصنف في هذا النوع • كتاب المسائل العددية

[أبو الحسن بن سنان] الطبيب هذا طبيب كان معاصراً لأبي الحسن الحراني المقدم ذكره ورفيقاً له تقدم في الدولة البويهية وقبلها وكان طبيباً عالماً خبيراً بعلم النظر والمخبر وله اصابات مذكورة وولده أبو الفرج طبيب وابن ابنه طبيب

[أبو الحسن بن أبي الفرج] بن أبي الحسن بن سنان طبيب فاضل في زمانه لا يقصر عن طبقة جده أبي الحسن بن سنان بل كان أوحد زمانه في صناعته وشهرة وعلو قدر ونباهة

[أبو الحسن تلميذ سنان] كان طبيباً ببغداد قرأ على سنان بن ثابت وتقدم في الطب وعرف بين الاطباء تلميذ سنان وكان يطب ببغداد في أيام بني بويه وله ذكر وتقدم وجودة وعلاج وتوفي ببغداد في يوم الاثنين الثالث من جمادى الآخرة سنة

سبع وثمانين وثلاثمائة

[أبو الحسن بن سنان] الصابئ غير من تقدم ذكره من الجماعة بهذه الكنية وهذا الاسم وثابت بن قرة جده هذا من أولاد الصابئة ومن البيت المشهور فى الطب وهم آل سنان وكان هذا موجوداً فى حدود سنة تسع وثلاثين وأربعمائة ببغداد وكان ساعوراً في البيمارستان وله اصابات فى الطب وتقدمة المعرفة والتوفيق فى العلاج عجيبة ولم يكن بالمقصر فى صناعته عن مرتبة أسلافه من آبائه وأجداده ونسبائه قال أخوه أبو الفضل ابن سنان مرضت فى سنة تسع وثلاثين وأربعمائة وكان قد حدث في تلك السنة أمراض كثيرة ووباء عظيم فى الدنيا وبلغت الي حد الموت وكان أخي أبو الحسن بن سنان لا يكلمنى ولا يدخل على وهؤلاء الصابئة من سوء الاخلاق ومعاداة الأهل بعضهم بعضاً مالا يكون عليه أحد غيرهم حتى لا يرى منهم اثنان متفقين ولا مجتمعين بل يسعي بعضهم في بعض ويقبح كل واحد على الآخر بكل ما يجد اليه السبيل قال فحكيت حالى له وما انتهيت اليه فجاءنى وأنا بحيث لا أعقل به ولا بقى عندى ولا في مطمع فلما رآنى تقدم بذبح دجاجة وان يشوى منها كبدها وأطعمنيها وبات عندي أسبوعاً الى ان تماثلت وبرأت ثم انقطع عنى وأنا مسرور بسلامتي على يده وبرجوعه لى وعوده عن هجراني وتقبيحي فلما برأت مضيت اليه أتعكز على يد انسان لأشكره وأسلم عليه فلما عرف ذلك لم يفتح لى وأطلع على من روشن في داره وقال لي يا أبا الفضل ارجع الى دارك ولا تعد الى فقد عدنا الى ما كنا عليه من المهاجرة قال فرجعت منكسراً وما دخل الى ولا دخلت اليه مدة حياته ... وحكي غرس النعمة محمد بن الرئيس أبى الحسن هلال بن المحسن ابن ابراهيم الصابئ قال كان والدي اعتل فى المحرم في سنة ست وثلاثين وأربعمائة علة صعبة وكان أبو الحسن بن سنان جارياً على عادته فى هجرانه فراسلته وسألته الحضور فوعد وأخلف ومضت اليه اسوة من أهله وأهلنا قبحوا عليه ما فعله وهو يعد ويخلف والرئيس أبو الحسن يزيد في مرضه الى الحد الذي غاص ولم يعقل وبقى كذلك عشرين يوماً في النزع وقام بكسر طارمة خيش كان فيها والى أبواب عرضى يروم قلعها وذكر النساء ان ذلك نوع من النزع يعرفنه ويعهدنه ويعدن عن الدار وتركنه واشتغلن باللطم

Marfat.com

والبكاء عليه وخرجت الى دار الرجال وجلست جلوس التعزية واذا به قد دخل علينا وكان عندي جماعة من أصدقائنا فبقى داهشاً وقال لهم مات فقالوا هو في ذلك فقلت يا أبا الحسن مات جالينوس وعاش الناس بعده وأما الرجل فميت وما بنا الى رؤيتك ومشاهدتك من حاجة فلم يجبني ونهض فدخل اليه ورآه وصاح بي اليه وقال دع عنك هذا الكلام الفارغ وأحضر من الغلمان من يمسكه ويصرعه ففعلنا ذلك وصاح به ياسيدنا يا أبا الحسن انا أبو الحسن بن سنان وما بك بأس ولو كان بك بأس ما رأيتني عندك فساعدنا على الدواء وأراد بذلك تقوية قلبه فمد يده اليه وتشبث به وقال ما لم يفهم لأن لسانه ثقل وأخذ مجسه فلم يجده وأخذه من كعبه فقال أريد كبد دجاجة مشوية ومزورة وخبزاً فأحضر ذلك وأطعمه الكبد ثم قال أردة كمثرات زرجوناً وتفاحة فان وجدتم ذاك كان صالحاً وكنا ننزل في باب المراتب فانفذت غلاماً الى الجانب الغربي يلتمس ذلك من الكرخ فحين خرج الى باب الدار رأى مركبين لطيفين فيهما الكمثرى والتفاح المطلوبان وانه لم يكن بيع منهما شيء ولا بلغ الى حد البيع وانما أهديت الى أبي عبدالله المردوسي وكان في جوارنا أطرافاً له بها فاتفق من السعادة مصادفتنا لها فعرف الغلام من حمل اليه ذلك فأنفذ منهما شيئاً وأطعمه كمثراة وتفاحة جعلهما في ماء الورد أولا وتركه الى وسط النهار وأطعمه خبزاً بمزورة وهو صالح الحال منذ أكل الكبد المشوية ورجع مجسه ونبضه وسكن مما لحقه ونحن قد دهشنا مما اتفق وجرى والنساء يقبلن رأس ابن سنان ومنهن من تقبل رجله ثم قال هؤلاء الاطباء يغدون اليكم ويروحون يأخذون دنانيركم مايقولون لكم في هذا المرض وبأي شيء يطبونكم فقلت أما قولهم فهو أسقوه ما أردتم فما بقى منه شيء يرجي وأما علاجهم فأن أحدهم سقاه شربة مسهلة في ليلة السابع فقال يكفي هذا وهو أصل ما لحقكم فان شغل الطبيعة في ليلة البحران بدواء ... ودفعها عن التمييز البحراني ومنعها فاختلط الرجل فقلت كذا كان ... الليلة اختلط وغاص فقال لي اعلم ياسيدي انني ما تأخرت عنه الا علماً بأني لا أخاف عليه الى يومنا هذا والقطع الذي عليه في مولده فالليلة هو ولما تعلق قلبي بها جئت فيها فاما أن يموت واما أن يصبح معافي لا مرض به قلت فما علامة السلامة قال أن ينام الليلة ولا

يقاق فان نام أنبهه سحراً حتى يكلمك ويحدثك ويعقل عليك وأخرجه بالغداة يمشي الى الدار من العرض ويجلس ويشرب ماء الشعير من يده وان قاق لم يعش الليلة وجلس عنده لايأكل ولايشرب الى العتمة فلما دخل الليل سكن الرئيس من القاق ونام فقال الطبيب لى قم أقر الله عينك فقد برئ وأطلب شيئاً تأكل فأكلنا وتمنا عنده وهو نائم نوماً طبيعياً والطبيب يوصي كل من هناك بأن يوقظوه نصف الليل ويعلمنا صحة قوله فوالله لقد نام الجميع الى السحر فلم يحسوا بشئ الا بالعليل يصيح بأبى الحسن يا أبا الحسن بلسان ثقيل وكلام عليل فوقعت البشائر وانتبهت والطبيب فأملى علينا مناماً رآه فقال رأيت الشريف المرتضي أبا القاسم الموسوي نقيب العلويين وكان حيا فى الوقت وقد رثى الرئيس بقصيدة عينية لما بلغه وقوع اليأس منه لما كان في نفسه منه وكأنه وأولاده وخلقاً عظيما قاصدون مقابر قريش وقد وقع في نفسى أن القيامة قد قامت فعدلت الى المرتضى وجلست عنده وجاءه أبو عبد الله ولده فساره بشئ فقال هاته فقلان منا فأحضره جاماً حلواً وأكلنا ثم نهض فركب وقال قدموا له ماير كب ومضى الناس جميعهم ومعه حتى لم يبق غيرى وأنا أطلب شيئاً أركبه فما رأيته وسمعت صائحاً يصيح ورأى النجاة النجاة فأيقظنا المنام وهنأناه بالسلامة وخرج باكراً بنفسه الي الدار وجلس على سرير فى وسطها وشرب ماء الشعير بيده كما قال الطبيب الا انه بقى مدة لايعرف الدار ويقول يا أبا الحسن أي دار هذه من دورنا وأنا أبين له وأشرح وهو لا يعرف ولا يفهم ولا يحقق ووصلنا غدوة تلك الليلة أبو الفتح منصور بن محمد بن المقدر المتكلم النحوى الاصفهاني متعرقاً لاخباره فقال له رأيت ياسيدنا البارحة في المنام وكأنى عابر اليك وأنا مشغول القلب بك انساناً يقول لى الى أين تمضي فقلت الى فلان فهو على صورة من المرض فقال لى قل له أكتب في تاريخك وتقويمك ولد هلال بن المحسن بن ابراهيم بن هلال فى يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا يومنا ذاك وعاش الى شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وتوفي بعد الجماعة التي كانت فى تلك الحال من الاصدقاء والاطباء والرؤساء والكبراء والعلماء الذين كانوا متألمين به متحسرين عليه وجاءين لمفارقته وتوفى المرتضى ورثاه الرئيس أبو الحسن بقصيدة عينية

Marfat.com

[أبو الحسن بن غسان] الطبيب البصرى هذا رجل طبيب من أهل البصرة يعلم الطب ويشارك في علم الاوائل وخدم بصناعته ملوك بني بويه على الخصوص عضد الدولة فناخسروا وكان لابى الحسن هذا أدب متوفر وشعر حسن فمما قاله لعضد الدولة عند مسيره الى بغداد

يسوس الممالك رأى الملك ويحفظها السيد المحتنك
فياعضد الدولة أنهض لها فقد ضيعت بين شش ويك

وذاك لان عزالدولة بختيار الذى أخذ عضد الدولة الامرمنه كان لهجاً بلعب النرد ومن شعر أبي الحسن أيضاً فى بختيار الذى أخرجه عضد الدولة عن العراق يهجوه ويستهجن عزمه ويستضعفه

أقام على الاهواز سبعين ليلة يدبر أمر الملك حتى تدمرا
يدبر أمراً كان أوله عمي وأوسطه بلوى وآخره خرا

[أبو الحسن بن دنحا] الطبيب الكاتب هـذا طبيب مشهور مذكور من أطباء الخاص في الايام البويهية وكان يصحب الملك بهاء الدولة بن عضد الدولة في أسفاره ويتولى أمر البصرة كتابة واشتهر بالكتابة

[أبو الحسن البصرى] الكحال من أهل البصرة كان قيما بنوع الكحل خبيراً به مشهور الذكر في الاحسان بعمائه تقدم في الدولة البويهية ومات في حدود سنة تسع وعشرين وأربعمائة

[أبو الحسين بن كشكرايا] المعروف بتلميذ سنان طبيب مشهور ببغداد له فعلة ومعرفة بهذا الشأن ولما عمر عضد الدولة البيمارستان المنسوب اليه ببغداد جمع اليه جماعة من الاطباء منهم أبو الحسين بن كشكرايا هذا وقد كان قبل حصوله بالبيمارستان [illegible] الامير صيف الدولة وله كنا شان أحدهما يعرف بالحاوى والآخر [illegible] وكان كثير الكلام يحب أن يخجل الاطباء بالمساءلة وكان له أدب ومذهب وله حقنة تنفع من من قيام الاغراس والمواد الحادة يعرف بصاحب الحقنة

[أبو الحسين بن فناخ] الجراحى مشهور فى علم الجراح اختاره عضد الدولة للمقام

Marfat.com

بالبيمارستان ببغداد عندما عمره وجعله رفيقاً لابي الحسن الجرائحى وكان كل واحد منهما موصوفا بالحذق في الصناعة

[أبو حرب الطبيب] ويقال له أبو الحارث كان هذا طبيب الامير مسعود بن محمود ابن سبكتكين صاحب خراسان وغزنة وكان عارفاً بهذا الشأن له تقدم وقرب من الجناب المسعودى ولما جلس بالملك فرخزاد بن مسعود قتل أبا حرب الطبيب هذا لفضوله في أمر عبد الرشيد بن محمود قبله وذلك فى سنة أربع وأربعين وأربعمائة

[أبو الحكم الطبيب] الدمشقى هذا طبيب من أهل دمشق كان فى أول الاسلام وهو جد عيسى بن الحكم الطبيب في أوائل الدولة العباسية وقد مر ذكره مع ذكر ابنه الحكم

[أبو الحكم المغربي] الاندلسى الحكيم المرسى نزيل دمشق هو الحكيم الاديب تاج الحكماء أبو الحكم عبد الله بن مظفر بن عبد الله المرسي قرأ علوم الاوائل فأجاد وبحر فى الآداب فأحسن وزاد وطاف فى الآفاق غرباً وشرقاً وعمر بالادب ربوعاً ونفق أسواقاً ولما دخل العراق وهو مجهول لايعرف رأى في بعض تطوافه بأزقة بغداد رجلا جالساً على باب دار تشعر بالرئاسة لساكنها وبين يديه شاب يقرأ عليه شيئاً من كتاب اقليدس فقرب منهما أبو الحكم ووقف ليسمع فاذا المعلم يهذي بما لا يعلم فرد عليه خطأه وبين غلطه وعلم الشاب الحقيقة فى الرد فاستوقف أبا الحكم الى أن يعود ودخل الدار وخرج يستدعى أبا الحكم دون المعلم فدخل الي دار سربة فالقى والد الشاب وهو أحد أمراء الدولة فأحسن ملتقاه ثم سأله ملازمة ولده فأجاب وأطلعه من حكمته على فصل الخطاب واشتهر ذكر أبي الحكم فقصده الطلبة وارتفع قدره وفيمن قرأ عليه فى ذلك العصر النجم بن السري بن الصلاح المشهور المذكور ثم انه بعد ذلك صحب العزيز أبا نصر أحمد بن حامد بن محمد آلة الاصفهانى فجعله طبيب المارستان الذى كان يحمل في العسكر السلطانى على أربعين جملا وكان القاضى بن المرخم يحيى بن سعيد الذى صار أقضي القضاة في الايام المقتفية ببغداد طبيباً فى هذا المارستان المذكور المحمول وفصادا وكان أبو الحكم يشاركه ويعاني اصلاح مفرداته فى التركيب والاختيار وكان كثير الهزل والمزاح شديد المجون والارتياح ولما جرى على العزيز ما جرى كره

Marfat.com

العراق وفارق على نية قصد المغرب فلما حل بظاهر دمشق سير غلامانه ليبتاع منها ما يأكلونه في يومهم وأصحبه نزراً يكفي رجلين فعاد الغلام ومعه شواء وفاكهة وحلوا وفقاع وثلج فنظر أبو الحكم الى ماجاء به وقال له عند استكثاره أو جدت أحداً من معارفنا فقال لا وانما ابتعت هذا بما كان معي وبقيت منه هذه البقية فقال أبو الحكم هذا بلد لا يحل لذي عقل أن يتعداه ودخل وارتاد منزلا يسكنه وفتح دكان عطار يبيع العطر ويطب وأقام على ذلك الى ان أتاه أجله وقد ذكره محمد بن محمد بن حامد فقال أبو الحكم حكم له بالحكمة العدل ولم يمنعه حكم حكمته عن الجرى فى ميدان الهزل والجمع في نظمه السخيف بين الأبريسم والغزل بل مزج السخف بالظرف ولم يتكلف مكابدة النقد والصرف فخلط المدح بالهجو وشاب الكدر بالصفو ونظمه في فنه سلس وللقلوب مختلس وهزله كثير وديوانه مشهور

[أبو بزرة الحاسب] هذا رجل كان ببغداد وكان قيما بعلم الحساب وطرفه وملحه واخراج خواصه ونوادره وله فيه تصانيف واستنباطات توفي ببغداد في السابع والعشرين من صفر سنة ثمان وتسعين ومائتين

[أبو بكر بن الصائغ] المعروف بابن باجة عالم بعلوم الأوائل وهو في الآداب فاضل لم يبلغ أحد درجته من أهل عصره في مصره وله تصانيف في الرياضيات والمنطق والهندسة أربى فيها على المتقدمين الا انه كان يتمسك بالسياسة المدنية ويخرف بالأوامر الشرعية استوزره أبو بكر يحيي بن تاشفين مدة عشرين سنة وكان يشارك الاطباء فى صناعتهم فحسدوه وقتلوه مسموماً حين كادوه وكانت وفاته فى سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وكان أبو الفتح بن خاقان الغرناطي مؤلف كتاب قلائد العقيان قد أرسل اليه يطلب شيئاً من شعره ليورده فى كتابه فغالطه ومغالطة أحنقته عليه فذكره ذكراً [illegible]

[أبو الخير بن أبي الفرج] بن أبي الخير الطبيب النصراني [illegible] الجرائحي علم بصناعته مشهور من أهل بغداد المقيمين بها المباشرين لأعمالها كان مولده في سنة خمس وخمسين وثلثمائة وتوفي فى الثانى عشر من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة

[أبو الخير الجرائحي] خبير قيم به مشهور الصناعة فيه اختاره عضد الدولة

Marfat.com

للبيمارستان الذي عمره ببغداد على الجسر بالجانب الغربى

[أبو داود اليهودى] المنجم العراقي هذا منجم كان ببغداد قتل سنة ثلاثمائة وله يد مبسوطة في علم الحدثان والاخبار الكائنات وقد سلم له هـذه الصناعة وحكوا أقواله وانتظروا وقوع ما يشير به

[أبو سعيد اليمامى] نزيل البصرة عالم بعلوم الأوائل قيم بالطب والنجوم يعد مبرزاً فيها تقدم في الدولة البويهية ومات ما بين سنة احدى وعشرين وأربعمائة وستة وثلاثين

[أبو سعيد الارجانى] الطبيب هذا رجل طبيب فارسى من مدينة أرجان معروف بهذا الشأن خدم فى الدولة البويهية ملوكها ومماليكها وحضر في صحبتهم الى بغداد واشتهر بصناعته ولم يزل مقيما في خدمتهم الى ان توفى في أيام بهاء الدولة بن عضد الدولة ببغداد في يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الاولى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة

[أبو سعيد عمر بن أبى الوفاء] البوزجانى له يد في علوم الاوائل والحساب والهندسة وصنف في ذلك كتاب مطالع العلوم للمتعلمين نحو ستمائة ورقة

[أبو سهل الارجانى] الطبيب هـذا طبيب من أهل أرجان من بلاد فارس وكان طبيباً مجيداً حسن العبارة والاشارة مذكوراً مشهوراً في الدولة البويهية خدم ملوكها سفراً وحضراً وحضر الى بغداد في صحبتهم وجرت له نبوة فى شهور سنة ثمانى عشر وأربعمائة فقبض عليه واستنفدت بالمصادرة أمواله وأملاكه

[أبو سهل المسيحي] المتطبب هذا طبيب منطقى فاضل عالم بعلوم الاوائل مذكور في بلده كان بخراسان متقدما عند سلطانها وكان فاضلا فى صناعته وله كتاش يعرف بالمائة مقالة مذكور مشهور مات في سن الكهولة وقد استكمل أربعين سنة

[أبو سهل بن نوبخت] فارسى منجم حاذق خبير باقتران الكواكب وحوادثها وكان نوبخت أبوه منجما أيضاً فاضلا يصحب المنصور فلما ضعف نوبخت عن الصحبة قال له المنصور أحضر ولدك ليقوم مقامك فيرولده أبا سهل قال أبو سهل فلما أدخلت على المنصور ومثلت بين يديه قال لى تسم لامير المؤمنين فقلت اسمى خرشاذماه طيماذاه مابازاردباد خسروا نهشاه فقال لى المنصور كل ما ذكرت فهو اسمك قال قلت لـم فتبسم المنصور

Marfat.com

ثم قال ما صنع أبوك شيئاً فاختر مني احدى خلتين اما أن أقتصر بك من كل ما ذكرت على طيماذواما أن أجعل لك كنية تقوم مقام الاسم وهو أبو سهل فقال أبو سهل قد رضيت بالكنية فثبتت كنيته وبطل اسمه

[أبو عثمان الدمشقي] هو ابن يعقوب من أهل دمشق أحد النقلة المجيدين وكان منقطعاً الي علي بن عيسى وله تصانيف في الطب

[أبو علي بن أبي قرة] كان منجم العلوي الخارج بالبصرة وكان منجما لاحظ له في الاحكام وله من الكتب • كتاب العلة في كسوف الشمس والقمر عمله للموفق

[أبو العينين الصيمري] كان يعلم النجامة ويتكلم فيها وكان متهماً بالاغارة على تصانيف الناس يأخذها ويدعيها لنفسه فمن تصانيفه • كتاب المواليد • كتاب المدخل الي علم النجوم

[أبو عبد الله بن القلانسي] المنجم كان هذا الرجل منجما بارعاً حكاما له حظ في سهم الغيب وكان العزيز ساكن القصر يسكن الى اختياره فتقدم بذلك تقدماً كبيراً وارتفعت منزلته على أبناء جنسه توفي في ربيع الاول من سنة ست وثمانين وثلاثمائة

[أبو علي المهندس] المصري كان بمصر قيما بعلم الهندسة موجوداً في سنة ثلاثين وخمسمائة وكان فاضلا فيه أديب وله شعر تلوح عليه الهندسة فمن شعره

تقسم قلبي في محبة معشر بكل فتى منهم هواي منوط
كان فؤادي مركز وهم له محيط وأهوائي لديه خطوط

وله أيضاً اقليدس العلم الذي نحوي به ما في السماء معاً وفي الآفاق
تزكو فوائده على انفاقه يا حبذا زاك على الانفاق
هو سلم وكأنما اشكاله درج الى العلياء للطراق
ترقى به النفس الشريفة مرتقى اكرم بذاك المرتقى

وعلق في آخر عمره جارية تعذر وصوله اليها فمات

[أبو العلاء الطبيب] هذا طبيب كان في الدولة البويهية يصحب ملوكها في السفر والحضر ولما مرض سلطان الدولة بشيراز في شوال سنة خمس عشرة وأربعمائة مرضته

Marfat.com

التي توفي فيها وذلك أنه شرب أياما متوالية فمارضه في حلقه شبيه بالخناق وأشير عليه بالفصد وقطع الشرب فلم يفعل وزاد ما عنده حتى ضاق مبلعه وضعف صوته وعرف الاوحد أبو محمد صاحبه خبره فانفذ اليه أبو العلاء الطبيب هذا فلما شاهده جبن عن فصده وقال لا أفعل الا عند حضور الاوحد وفي اثناء المراجعات وما تصرم فيها من الساعات مات سلطان الدولة

[أبو علي بن السمح] المنطقي العراقي كان فاضلا في صناعة المنطق فيما بها مقصوداً في افادتها شارحا لغوامضها وله شروح جميلة منقولة من كتب ارسطوطاليس اشتهر ذكرها وظهر على الطلبة أثرها وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثماني عشرة واربعمائة

[أبو علي بن سملي] الطبيب كان هذا طبيبا فاضلا في العلاج وتركيب الادوية الكبار البيمارستانية ووفق في ذلك وهو الذي ركب الجوارش التكيني ركبه لتكين صاحبه

[أبو علي بن أبي الخير] مسيحي بن العطار النصراني النيلي الأصل البغدادي المولد والمنشأ وقد تقدم ذكر أبيه مسيحي في حرف الميم وقرأ ولده هذا شيئاً من الطب وتقدم في زمن أبيه بسمعته وجاهه وجعل ساعورا بالبيمارستان وكان يسير الى كبار الامراء اذا مرضوا في جهة من الجهات وكان مع ذلك متبددا غير منضبط وكان جاه أبيه يستره فلما مات أبوه زال ما كان يحترم لاجله ولا زم هو ما كان عليه من قلة التحفظ في أمر دينه ودنياه واتفق ان كان على بعض مسراته اذ كبس في ليلة الجمعة حادي عشر شهر ربيع الاول من سنة سبع عشرة وستمائة وعنده امرأة من الخواطئ المسلمات تعرف بست شرف فلما قبض عليه أقر على جماعة من الخواطئ المسلمات انهن كن يأتينه لاجل دنياه من جملتهن امرأة تعرف ببنت الجيش الركابدار واسمها اشتياق وكان زوجة ابن النجاري صاحب المخزن أم أولاده فخرجت الأوامر بالقبض على النساء اللواتي ذكرهن فقبض عليهن وأودعن سجن الطرارات ثم رسم باهلاك ابن مسيحي ففدى نفسه بستة الآف دينار وأظهر فيها بيع ذخائره وكتب أبيه

[أبو علي بن سينا] الشيخ الرئيس وانما ذكرته هاهنا لان كنيته أشهر من اسمه

Marfat.com

سأله رجل من تلاميذه عن خبره فأملي عليه ماسطره عنه وهو أنه قال ان أبي كان رجلا من أهل بلخ وانتقل منها الى بخارى في أيام نوح بن منصور واشتغل بالتصرف وتولى العمل في اثناء أيامه بقرية يقال لها خرميثن من ضياع بخارى وهي من أمهات القرى وبقربها قرية يقال لها افشنة وتزوج أمي منها بها وقطن بها وولدت منها بها وولد أخي ثم انتقلنا الى بخاري وأحضرت معلم القرآن ومعلم الادب حتى كان يقضي مني العجب وكان أبي ممن أجاب داعي المصريين ويعد من الاسماعيلية وقد سمع منهم ذكر النفس والعقل على الوجه الذي يقولونه ويعرفونه هم وكذلك أخي وكانا ربما تذاكرا بينهما وانا أسمع منهما وأدرك مايقولانه وابتدءا يدعوانني أيضا اليه ويجريان على لسانهما ذكر الفلسفة والهندسة وحساب الهند وأخذ والدي يوجهني الى رجل كان يبيع البقل ويقوم بحساب الهند حتى أتعلم منه ثم جاء الى بخاري أبو عبد الله الناتلي وكان يدعي الفلسفة وأنزله أبي دارنا رجاء تعلمي منه وقبل قدومه كنت اشتغل بالفقه والتردد فيه الى اسماعيل الزاهد وكنت من خيرة السائلين وقد ألفت طرق المطالبة ووجوه الاعتراض على الوجه الذي جرت عادة القوم به ثم ابتدأت بكتاب ايسا غوجي على الناتلي ولما ذكر لي حد الجنس أنه هو المقول على كثيرين مختلفين بالنوع في جواب ماهو فأخذت في تحقيق هذا الحد بما لم يسمع بمثله وتعجب مني كل العجب وحذر والدي من شغلي بغير العلم وكان أي مسئلة قالها لي أتصورها خيرا منه حتى قرأت ظواهر المنطق عليه وأما دقائقه فلم يكن عنده منها خبر ثم أخذت أقرأ الكتب على نفسي وأطالع الشروح حتى أحكمت علم المنطق وكذلك كتاب اقليدس فقرأت من أوله خمسة أشكال أو ستة عليه ثم توليت حل بقية الكتاب بأسره ثم انتقلت الى المجسطي ولما فرغت من مقدماته وانتهيت الى الاشكال الهندسية قال لي الناتلي تول قراءتها وحلها بنفسك ثم اعرضه ماتقرأه لابين لك صوابه من خطأه وما كان الرجل يقوم بالكتاب وأحفظ أنا على ذلك الكتاب فكم من شكل مشكل ماعرفه الا وقت ماعرضته عليه وفهمته اياه ثم فارقني الناتلي متوجها الى كركانج واشتغلت أنا بتحصيل الكتب من الفصوص والشروح من الطبيعي والالهي وصارت أبواب العلوم تنفتح علي ثم رغبت في علم الطب وصرت أقرأ

الكتب المصنفة فيه وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة فلا جرم انني برزت فيه في أقل مدة حتى بدأ فضلاء الطب يقرؤن على علم الطب وتعهدت المرضى فانفتح علي من أبواب المعالجات المقتبسة من التجربة مالا يوصف وأنا مع ذلك اختلف الى الفقه وأناظر فيه وأنا في هذا الوقت من ابناء ست عشرة سنة ثم توفرت على القراءة سنة ونصفا فاعدت قراءة المنطق وجميع اجزاء الفلسفة وفي هذه المدة مانعت ليلة واحدة بطولها ولا اشتغلت في النهار بغيره وجمعت بين يدي ظهوراً فكل حجة كنت النظر فيها أثبت مقدمات قياسه ورتبتها في تلك الظهور ثم نظرت فيما عساها تنتج وراعيت شروط مقدماته حتى تحقق لي حقيقة تلك المسئلة وكلما كنت أتحير في مسئلة أو لم أكن أظفر بالحد الاوسط في قياس تررددت الى الجامع وصليت وابتهلت الي مبدع الكل حتى فتح لي المنغلق منه ويسر المتعسر وكنت أرجع بالليل الى داري واضع السراج بين يدي واشتغل بالقراءة والكتابة فمهما غلبني النوم أو شعرت بضعف عدلت الى شرب قدح من الشراب ريثما تعود الى قوتي ثم ارجع الى القراءة ومتي أخذني ادني نوم أحلم بذلك المسئلة بعينها حتى ان كثيرا من المسائل اتضح لي وجوهها في المنام ولم أزل كذلك حتى استحكم معي جميع العلوم ووقفت عليها بحسب الامكان الانساني وكل ما علمته في ذلك الوقت فهو كما علمته الآن لم ازدد فيه الى اليوم حتي أحكمت علم المنطق والطبيعي والرياضي ثم عدت الى العلم الالهي وقراءت كتاب مابعد الطبيعة فما كنت أفهم ماليه والتبس على غرض واضعه حتى أعدت قراءته أربعين مرة وصار لي محفوظا وانا مع ذلك لا افهمه ولا المقصود به وايست من نفسي وقلت هذا كتاب لاسبيل الى فهمه واذا انا في يوم من الايام حضرت وقت العصر في الوراقين وبيده دلال مجلد ينادي عليه فعرضه على فرددته رد متبرم معتقد ان لافائدة في هذا العلم فقال لي اشتر مني هذا فانه رخيص ابيعكه بثلاثة دراهم وصاحبه محتاج الي ثمنه فاشتريته فاذا هو كتاب لابي نصر الفارابي في اغراض كتاب مابعد الطبيعة فرجعت الى بيتي واسرعت قرائته ففتح علي في الوقت اغراض ذلك الكتاب بسبب أنه قد صار لي علي ظهر القلب وفرحت بذلك وتصدقت ثاني يومه بشيء كثير علي الفقراء شكرا لله تعالى وكان سلطان بخارى

Marfat.com

في ذلك الوقت نوح بن منصور واتفق له مرض حار فيه الاطباء وكان اسمي اشتهر بينهم بالتوفر على القراءة فأجروا ذكري بين يديه وسألوه احضاري فحضرت وشاركتهم في مداواته وتوسمت بخدمته فسألته يوماً الاذن لي في دخول دار كتبهم ومطالعتها وقراءة ما فيها من كتب الطب فأذن لي فدخلت داراً ذات بيوت كثيرة في كل بيت صناديق كتب منضدة بعضها على بعض في بيت كتب العربية والشعر وفي آخر الفقه وكذلك في كل بيت كتب علم مفرد وطالعت فهرست كتب الاوائل وطلبت ما احتجت اليه ورأيت من الكتب مالا يقع اسمه الى كثير من الناس قط ولا رأيته قط ولا رأيته أيضاً من بعد فقرأت تلك الكتب وظهرت فوائدها وعرفت مرتبة كل رجل في علمه فلما بلغت ثماني عشرة سنة من عمري فرغت من هذه العلوم كلها وكنت اذ ذاك للعلم أحفظ ولكنه اليوم معي أنضج والا فالعلم واحد لم يتجدد لي بعده شيء وكان في جواري رجل يقال له أبو الحسن العروضي فسألني أن أؤلف له كتاباً جامعاً في هذا العلم فصنفت له المجموع وسميته به وأتيت فيه على سائر العلوم سوي الرياضي ولي اذ ذاك احدى وعشرون سنة من عمري وكان في جواري أيضاً رجل يقال له أبو بكر البرقي خوارزمي المولد فقيه النفس متوحد في الفقه والتفسير والزهد مائل الى هذه العلوم فسألني شرح الكتب له فصنفت له • كتاب الحاصل والمحصول في قريب من عشرين مجلدة وصنفت له في الاخلاق كتاباً سميته • كتاب البر والاثم وهذان الكتابان لا يوجدان الا عنده فلم يعرفهما أحد ينتسخ منهما ثم مات والدي وتصرفت بي الاحوال وتقلدت شيئاً من أعمال السلطان ودعتني الضرورة الى الارتحال عن بخارى والانتقال الى كركانج وكان أبو الحسين السهلي المحب لهذه العلوم بها وزيراً وقدمت الى الامير بها وهو علي بن المأمون وكنت على زي الفقهاء اذ ذاك بطيلسان وتحت الحنك وأنتهوا الى مشاهرة دارية مثلي ثم دعت الضرورة الى الانتقال الى فسا ومنها الى باورد ومنها الى [illegible] ومنها الى شقان ومنها الى سمنقان ومنها الي جاجرم رأس حد خراسان ومنها الي جرجان وكل قصدي الامير قابوس فاتفق في اثناء هذا أخذ قابوس وحبسه في بعض القلاع ومونه هناك ثم مضيت الى دهستان ومرضت بها مرضاً صعباً وعدت الى جرجان واتصل أبو

Marfat.com

عبيد الجوزجاني بي وأنشأت فى حالى قصيدة فيها بيت القائل

لما عظمت فليس مصر واسعي لما غلائمنى غدمت المشترى

قال أبو عبيد الجوزجاني صاحب الشيخ الرئيس الى هاهنا انتهي ماحكاه الشيخ عن نفسه .. قال ومن هذا الموضع أذكر أنا ما شاهدته من أحواله فى حال صحبتى له والى حين انقضاء مدته والله الموفق قال كان بجرجان رجل يقال له أبو محمد الشيرازى يحب هذه العلوم وقد اشترى للشيخ داراً فى جواره وأنزله بها وأنا اختلف اليه كل يوم أقرأ المجسطي واستملى المنطق فأملى على المختصر الاوسط فى المنطق وصنف لابي محمد الشيرازى • كتاب المبدأ والمعاد • وكتاب الارصاد الكلية وصنف هناك كتبا كثيرة كالاول القانون ومختصر المجسطي وكثيراً من الرسائل ثم صنف في أرض الجبل بقية كتبه وهذا فهرست جميع كتبه • كتاب المجموع مجلدة • كتاب الحاصل والمحصول عشرون مجلدة • كتاب البر والاثم مجلدتان • كتاب الشفاء ثماني عشرة مجلدة •• كتاب القانون أربع عشر مجلدة • كتاب الارصاد الكلية مجلدة • كتاب الانصاف عشرون مجلدة • كتاب النجاة ثلاث مجلدات • الهداية مجلدة • كتاب الاشارات مجلدة • كتاب المختصر الاوسط مجلدة • كتاب العلائى مجلدة • كتاب القولنج مجلدة • كتاب لسان العرب عشر مجلدات • كتاب الادوية القلبية مجلدة • كتاب الموجز مجلدة • نقض الحكمة المشرقية مجلدة • كتاب بيان ذوات الجمة مجلدة • كتاب المعاد مجلدة • كتاب المبدأ والمعاد مجلدة • كتاب المباحثات مجلدة • ومن رسائله رسالة القضاء والقدر • الآلة الرصدية • غرض قاطيغورياس • المنطق بالشعر • القصائد في العظمة والحكمة • رسالة في الحروف • تعقب المواضع الجدلية • مختصر اقليدس مختصر بالعجمية • الحدود • الاجرام السماوية • الاشارة الي علم المنطق • أقسام الحكمة • النهاية واللانهاية عهد كتبه لنفسه • حي بن يقظان • في أن ابعاد الجسم غير ذاتية له • الكلام فى الهندبا • وله خطبة فى أنه لا يجوز ان يكون شيء واحد جوهراً وعرضاً • فى ان علم زيد غير علم عمرو • رسائل له اخوانية وسلطانية • رسائل فى مسائل جرت بينه وبين بعض الفضلاء • كتاب الحواشي • كتاب على القانون ثم انتقل الشيخ الرئيس الى الرى واتصل بخدمة السيدة وابنها مجد الدولة وعرفوه بسبب كتب وصلت معه تتضمن تعريف قدره وكان

بمجد الدولة اذ ذاك غلبة السوداء فاشتغل بمداواته وصنف هناك كتاب المعاد وأقام بها الى قصد شمس الدولة بعد قتل هلال بن بدر بن حسنويه وهزيمة عسكر بغداد ثم اتفقت أسباب أوجبت الضرورة لها خروجه الى قزوين ومنها الى همذان واتصاله بخدمة كذبانويه والنظر فى أسبابها ثم اتفق معرفة شمس الدلة واحضاره مجلسه بسبب قولنج كان قد أصابه وعالجه حتى شفاه الله تعالى وفاز من ذلك المجلس بخلع كثيرة وعاد الى داره بعد ما أقام هناك أربعين يوماً بلياليها وصار من ندماء الامير ثم اتفق نهوض الامير الى قرميسين لحرب عناز وخرج الشيخ في خدمته ثم توجه نحو همذان منهزماً راجعاً ثم سألوه تقلد الوزارة فتقلدها ثم اتفق تشويش العسكر عليه واشفاقهم منه على أنفسهم فكبسوا داره وأخذوه الى الحبس وأغاروا على أسبابه وأخذوا جميع ما كان يملكه وساموا الامير قتله فامتنع منه وعدل الى نفيه عن الدولة طلباً لمرضاتهم فتوارى فى دار الشيخ ابى سعد بن دخدوك أربعين يوماً فعاود الامير شمس الدولة علة القولنج وطلب الشيخ فحضر مجلسه واعتذر الامير اليه بكل الاعتذار فاشتغل بمعالجته وأقام عنده مكرماً مبجلا وأعيدت اليه الوزارة ثانياً قال أبو عبيد الجوزجانى ثم سألته أنا شرح كتب ارسطوطاليس فذكر انه لا فراغ له الى ذلك في ذلك الوقت ولكن قال ان رضيت منى تصنيف كتاب أورد فيه ما صح عندى من هذه العلوم بلا مناظرة مع المخالفين ولا اشتغال بالرد عليهم فعلت ذلك فرضيت به فابتدأ بالطبيعيات من كتاب الشفاء وكان قد صنف الكتاب الاول من القانون وكان يجتمع كل ليلة في داره طلبة العلم وكنت أقرأ من الشفاء نوبة وكان يقرأ غيري من القانون نوبة فاذا فرغنا حضر المغنون على اختلاف طبقاتهم وغبي مجلس الشراب بآلاته وكنا نشتغل به وكان التدريس بالليل لعدم الفراغ بالنهار خدمة الامير فقضينا على ذلك زمناً ثم توجه شمس الدولة لحرب الامير بها وعاودته علة القولنج قرب ذلك الموضع واشتدت به فصار الى ذلك أمراض أخرجلها سوء تدبيره وقلة القبول من الشيخ وخلف العسكر وفاته فرجعوا به طالبين همذان فى المهد فتوفى في الطريق ثم بويع ابن شمس الدولة وطلبوا أن يستوزر الشيخ فأبى عليهم وكاتب علاء الدولة سراً يطلب خدمته والمصير اليه والانضمام الى جانبه

Marfat.com

وقام في دار أبي غالب العطار متوارياً وطلبت منه اتمام كتاب الشفاء فاستحضر أبا غالب وطلب الكاغد والمحبرة فأحضرهما وكتب الشيخ في قريب من عشرين جزءاً على الثمن بخطه رؤس المسائل وبقي فيه يومين حتى كتب رؤس المسائل كلها بلا كتاب يحضره ولا أصل يرجع اليه بل من حفظه وعن ظهر قلبه ثم ترك الشيخ تلك الاجزاء بين يديه وأخذ الكاغد فكان ينظر في كل مسئلة ويكتب شرحها فكان يكتب في كل يوم خمسين ورقة حتى أتى على جميع الطبيعيات والالهيات ما خلا كتابي الحيوان والنبات وابتدأ بالمنطق وكتب منه جزء ثم انهمه تاج الملك بمكاتبته علاء الدولة فانكر عليه ذلك وحث في طلبه فدل عليه بعض أعدائه فأخذوه وأدوه الى قلعة يقال لها فردجان وأنشأ هناك قصيدة فيها

دخولي باليقين كما تراه وكل الشيخ في أمر الخروج

وبقي فيها أربعة أشهر ثم قصد علاء الدولة همذان وأخذها وانهزم تاج الملك ومر الى تلك القلعة بعينها ثم رجع علاء الدولة عن همذان وعاد تاج الملك وابن شمس الدولة الي همذان وحملوا معهم الشيخ الى همذان ونزل في دار العلوي واشتغل هناك بتصنيف المنطق من كتاب الشفاء وكان قد صنف بالقلعة • كتاب الهداية ورسالة حي بن يقظان • وكتاب القولنج وأما الادوية القلبية فانما صنفها أول وروده الي همذان وكان تقضي على هذا زمان وتاج الملك في اثناء هذا يمنيه بمواعيد جميلة ثم عن للشيخ التوجه الى أصفهان فخرج متنكراً وأنا وأخوه وغلامان معه في زي الصوفية الي أن وصلنا الى طبران على باب أصفهان بعد أن قاسينا شدائد في الطريق فاستقبله الاصدقاء أصدقاء الشيخ وندماء الامير علاء الدولة وخواصه وحمل اليه الثياب والمراكب الخاصة وأنزل في محلة يقال لها كون كنبذ في دار عبد الله بن بابا وفيها من الآلات والفرش مايحتاج اليه فصادف في مجلسه الاكرام والاعزاز الذى يستحقه مثله ثم رسم الامير علاء الدولة لجميع الجهات مجالس النظر بين يديه بحضرة سائر العلماء على اختلاف طبقاتهم والشيخ أبو علي من جملتهم فما كان يطلق في شيء من العلوم واشتغل بأصفهان بتتميم كتاب الشفاء وفرغ من المنطق والمجسطي وكان قد اختصر اقليدس والارثماطيقي والموسيقي

Marfat.com

وأورد في كل كتاب من الرياضيات زيادات رأى أن الحاجة اليها داعية اما في المجسطى فأورد عشرة أشكال في اختلاف النظر وأورد فى آخر المجسطي فى علم الهيئة أشياء لم يسبق اليها وأورد فى اقليدس شبها وفي الارثماطيقى خواص حسنة وفي الموسيقى مسائل غفل عنها الاولون وتم الكتاب المعروف بالشفاء ما خلا كتابي النبات والحيوان فانه صنفهما في السنة التى توجه فيها علاء الدولة الى سابور خواست في الطريق وصنف أيضاً في الطريق • كتاب النجاة واختص بعلاء الدولة وصار من ندمائه الى أن عزم علاء الدولة على قصد همذان وخرج الشيخ في الصحبة فجري ليلة بين يدي علاء الدولة ذكر الخلل الحاصل في التقاويم المعمولة بحسب الارصاد القديمة فأمر الامير الشيخ بالاشتغال برصد الكواكب وأطلق له من الاموال ما يحتاج اليه وابتدأ الشيخ به وولاني اتخاذ آلاتها واستخدام صناعها حتى ظهر كثير من المسائل وكان يقع الخلل فى أمر الرصد لكثرة الاسفار وغوائلها وصنف الشيخ بأصفهان • كتاب العلائى قال وكان من عجائب أمر الشيخ اني صحبته وخدمته خمساً وعشرين سنة فما رأيته اذا وقع له كتاب مجدد ينظر فيه على الولاء بل كان يقصد المواضع الصعبة منه والمسائل المشكلة فينظر ما قاله مصنفه فيها فيتبين مرتبته فى العلم ودرجته في الفهم وكان الشيخ جالساً يوماً من الايام بين يدى الامير وأبو منصور الجبان حاضر فجرى فى اللغة مسئلة تكلم الشيخ فيها بما حضره فالتفت الشيخ أبو منصور الى الشيخ يقول انك فيلسوف وحكيم ولكن لم تقرأ من اللغة ما يرضى كلامك فيها فاستنكف الشيخ من هذا الكلام وتوفر على درس كتب اللغة ثلاث سنين واستدعي بكتاب تهذيب اللغة من بلاد خراسان من تصنيف أبي منصور الازهرى فبلغ الشيخ في اللغة طبقة فلما يتفق مثلها وأنشأ ثلاث قصائد ضمنها ألفاظاً غريبة فى اللغة وكتب ثلاثة كتب أحدها على طريقة ابن العميد والثانى على طريقة [illegible] والثالث على طريقة الصابي وأمر بتجليدها واخلاق جلدها ثم أوعز الى [illegible] بعرض تلك المجلدة على أبي منصور الجبان وذكر أنا ظفرنا بهذه المجلدة فى الصحراء وقت الصيد فيجب أن تنتقدها وتقول لنا ما فيها فنظر فيها أبو منصور وأشكل عليه كثير مما فيها فقال الشيخ كل ما تجهله من هذا الكتاب فهو مذكور في الموضع الفلاني من كتب اللغة

Marfat.com

وذكر له كتباً معروفة في اللغة كان الشيخ حفظ تلك الالفاظ منها وكان أبو منصور مجازاً فيما يورده من اللغة غير ثقة فيها فظهر أبو منصور ان تلك الرسائل من تصنيف الشيخ وان الذى حمله عليه ما جبهه به في ذلك اليوم فتنصل واعتذر اليه ثم صنف الشيخ في اللغة كتاباً سماه بلسان العرب لم يصنف في اللغة مثله ولم ينقله الى البياض حتى توفى فبقى على مسودته لا يهتدي أحد الي ترتيبه وكان قد حصل للشيخ تجارب كثيرة فيما باشره من المعالجات عزم على تدوينها في كتاب القانون وكان قد علقها على أجزاء فضاعت قبل تمام كتاب القانون من ذلك انه صدع يوماً فتصور ان مادة تريد النزول الي حجاب رأسه وانه لا يأمن ورماً يحصل فيه فأمر باحضار ثلج كثير ودقه ولفه في خرقة وتغطية رأسه بها ففعل ذلك حتى قوى الموضع وامتنع عن قبول تلك المادة وعوفي ومن ذلك ان امرأة مسلولة بخوارزم أمرها أن لا تتناول شيئاً من الادوية سوى جلنجبين السكر حتي تناولت علي الايام مقدار مائة من وشفيت المرأة وكان الشيخ قد صنف بجرجان المختصر الاصغر في المنطق وهو الذي وضعه بعد ذلك في أول النجاة ووقعت نسخة الي شيراز فنظر فيها جماعة من أهل العلم هناك فوقعت لهم الشبه في مسائل منها فكتبوها على جزء وكان القاضى بشيراز من جملة القوم فأنفذ بالجزء الي أبي القاسم الكرمانى صاحب ابراهيم بن بابا الديلمي المشتغل بعلم الباطن وأضاف اليه كتاباً الى الشيخ أبي القاسم وأنفذهما على يدى ركابى قاصد وسأله عرض الجزء على الشيخ واستنجاز أجوبته فيه واذا الشيخ أبو القاسم دخل على الشيخ عند اصفرار الشمس في يوم صائف وعرض عليه الكتاب والجزء فقرأ الكتاب ورده عليه وترك الجزء بين يديه وهو ينظر فيه والناس يتحدثون ثم خرج أبو القاسم وأمرنى الشيخ باحضار البياض وقطع أجزاء منه فشددت له خمسة أجزاء كل واحد عشرة أوراق بالربع الفرعونى وصلينا العشاء وقدم الشمع وأمر باحضار الشراب وأجلسنى وأخاه وأمر بمناولة الشراب وابتدأ هو بجواب تلك المسائل وكان يكتب ويشرب الي نصف الليل حتى غلبنى وأخاه النوم فأمرنا بالانصراف فعند الصباح قرع الباب فاذا رسول الشيخ يستحضرنى فحضرته وهو على المصلى وبين يديه الاجزاء الخمسة فقال خذها وسربها الي الشيخ أبي القاسم

Marfat.com

الكرماني وقل له استعجلت في الاجابة عنها لئلا يتعوق الركابي فلما حملته اليه تعجب كل العجب وصرف القيم وأعلمهم بهذه الحالة وصار هذا الحديث تاريخا بين الناس ووضع في حال المرصد آلات ماسبق اليها وصنف فيها رسالة وبقيت أنا ثماني سنين مشغولا بالرصد وكان غرضي تبيين ما يحكيه بطلميوس عن نفسه في الارصاد حتي بان لي بعضها قال وصنف الشيخ كتاب الانصاف وفي اليوم الذي قدم فيه السلطان مسعود الي أصفهان نهب عسكره رحل الشيخ وكان الكتاب في جملته وما وقف له على أثر وكان الشيخ قوي القوي كلها وكانت قوة المجامعة من قواه الشهوانية أقوي وأغلب وكان كثيراً مايشتغل به فأثر في مزاجه وكان الشيخ يعتمد على قوة مزاجه حتى صار أمره في السنة التي حارب فيها علاء الدولة أسير فراش على باب الكرخ الي أن أخذ الشيخ قولنج ولحرصه على برئه اشفاقاً من هزيمة يدفع اليها ولا يتأتى له المسير فيها مع المرض حقن نفسه في يوم واحد ثماني مرات فتقرح بعض أمعائه وظهر به سحج وأحوج الي المسير مع علاء الدولة فاسرعوا نحو ايذج فظهر به هناك الصرع الذي قد يتبع القولنج ومع ذلك كان يدبر نفسه ويحتن نفسه لاجل السحج ولبقية القولنج فأمر يوما بأخذ دانقين من بزر الكرفس في جملة مايحتقن به وخلطه بها طلبا لكسر ريح القولنج به فقصد بعض الاطباء الذي كان يتقدم هو اليه بمعالجته وطرح من بزر الكرفس خمس دوانق لست أدري اعمداً فعله أم خطأ لاني لم أكن معه فازداد السحج به من حدة ذلك البزر وكان يتناول مثروذ يطوس لاجل الصرع فقام بعض غلمانه وطرح شيئا كثيرا من الافيون فيه وناوله اياه فأكله وكان سبب ذلك خيانتهم من مال كثير من خزائنه فتمنوا هلاكه ليأمنوا عاقبة أفعالهم وثقل الشيخ كما هو الى اصفهان فاشتغل بتدبير نفسه وكان من أصعب بحيث لايقدر على القيام فلم يزل يعالج نفسه حتي قدر على المشي وحضر الدولة لكنه مع ذلك لايحفظ ويكثر التخليط في أمر المجامعة فيزيد من العلة كل البرء فكان ينتكس ويبرأ كل وقت ثم قصد علاء الدولة همذان وسار معه الشيخ فعاودته في الطريق تلك العلة الى ان وصل الى همذان وعلم أن قوته قد سقطت وأنها لاتفي بدفع المرض فأهمل مداواة نفسه وأخذ يقول المدبر الذي كان يدبرني قد عجز

عن التدبير والآن فلا تنفع المعالجة وبقى على هذا أياما ثم انتقل الى جوار ربه ودفن بهمذان وكان عمره ثمانيا وخمسين سنة وكان موته فى سنة ثمان وعشرين وأربعمائة

[أبو الفضل بن يامين] اليهودى الحلبي المعروف بالشريطى من يهود حلب قرأ على شرف الدين الطوسى عند وروده الى حلب وكان الشرف مع احكامه لعلم الرياضة بحكم أشياء أخر من أصول الحكمة فأخذ هذا اليهودي عنه أطرافا من علوم القوم أحكم منها علم العدد وعلم حل الزيج وتسيير المواليد وعملها وشارك في غير ذلك مشاركة غير مفيدة وكان يعانى في أول أمره جر الشريط وكان محفوا من اليهود وربما عاني شيئاً من الطب لاوساط الناس ثم غلبت عليه السوداء فافسدت منه محل التخيل ومات في شهور سنة أربع وستمائة ولم يخلف وارثا

[أبو الفضل الخازمي] المنجم نزيل بغداد كان هذا رجلا منجما ببغداد يتكلم في الاحكام النجومية ويقلده الناس فيما يقول ويدعي أكثر مما يعلم ولما اجتمعت الكواكب السبعة فى برج الميزان فى سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة وحكم في قرانها بأنه يحدث هواء شديد يهلك العامر وما فيه من الناس وهلج بذلك فى سائر أقطار الارض واهتم العالم بذلك ووافقه كل من سمع قوله من منجمي الاقطار ولم يخالفه غير رجل يعرف بشرف الدولة العسقلاني نزيل مصر فانه كان دقيق النظر ووجد فى اقتران الكواكب والمكافأة مايدفع ضرر بعضها عن بعض وقال ذلك وضمن على نفسه ان يكون الامر على خلافه وشرط أن يكون تلك الليلة التى انذروا بوقوع الهواء فيها لايهب فيها نسيم واهتم الناس بعمل السراديب في البلاد السهلية والمغائر في البلاد الجبلية ليتقوا بذلك الرياح العاصفة فلما كان ذلك اليوم الموعود كان الزمان صيفا واشتد الحر ولم يصب نسيم ولم يظهر مما قالوه شئ فخزي المنجمون وامتحنوا من كذبهم فى انذارهم ووبخهم الناس وسبوا أكثرهم وقال الشعراء في ذلك أشعارا كثيرة فمنهم أبو الغنائم محمد بن المعلم الواسطى قال فى الخازمى المنجم هذا

قل لابى الفضل قول معترف مضى جماد وجاءنا رجب
وما جرت زعزع كما حكموا ولا بدا كوكب له ذنب

كلا ولا أظلمت ذ كاه ولا أبدت أدى من وراها الشهب
يقضي عليها من ليس يعلم ما يقضي عليه هذا هو العجب
فارم بتقويمك الفرات والاصطر لاب خير من صفره الخشب
قد بان كذب المنجمين وفي أى مقال قالوا فما كذبوا
مدبر الأمر واحد ليس لله بعة في كل حادث سبب
لا المشترى سالم ولا زحل باق ولا زهرة ولا قطب
تبارك الله حمحص الحق والخ اب التماري وزالت الريب
فليبطل المدعون ماوصفوا في كتبهم ولتحرق الكتب

[أبو الفرج بن أبي الحسن] بن سنان حاله في الطب كحال أبيه في الاصابة وعلو الذ كر والتقدم وهو والد أبي الحسن المقدم ذ كره وولد أبي الحسن بن سنان

[أبو الفتوح نجم الدين] بن السري المعروف بابن الصلاح سميساطى الاصل بغدادى العلم قرأ علم المنطق واحكم الرياضة وعاني الطب وتقدم في فنه وبرع وسلم اليه الجماعة ما أحكمه من هذا الفن وخرج من بغداد وقدم الى نور الدين محمود بن زنكى رضى الله عنه فا كرمه واحترمه ونزل دمشق على أوفر منزلة وأجل مرتبة وأدرك بها أبا الحكم الطبيب الشاعر المغربى وقال للجماعة هذا أبو الحكم شيخي وأول من قرأت عليه علم الرياضة ببغداد فقال له أبو الحكم الا انى الآن يجب أن أقرأ عليك ما قرأته على فانك أحكمته بصادق فكرك وأنا فقد أنسيته وكانت أصوله محققة محكمة وحواشيه على الكتب في غاية الجودة نقدا وتحقيقا وهو من بيت كبير فى العلم والاصل وتوفى الى رحمة الله في دمشق فى آخر سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

[أبو القاسم الرقى] المنجم هذا رجل كان من أهل الرقة يعرف [illegible] بالاحكام ويعلم علم الحوادث ويحتق بحمل الزيج وعلم الهيئة صحب [illegible] على ابن عبدالله بن حمدان وخدمه واختص به وحضر مجالس أنسه قال ابن نصر الكاتب في كتاب المفاوضة حدثنى أبو القاسم الرقى منجم الامير سيف الدولة قال دخلت بغداد أيام عضد الدولة وقد لبست الطيلسان وتشاغلت بالمتجر عن النجوم قال فاجتزت يوماً

Marfat.com

بسوق الوراقين واذا بأبي القاسم القصرى جالساً في دكان وهو يقوّم فوقفت أنظر ما يعمل فرفع رأسه وقال انصرف عافاك الله ليس هذا شيء تفهمه قال فجلست حينئذ وتأملته فاذا به يقوم المشتري هكذا أو غيره من الكواكب فلما شارف الفراغ منه قلت لم فعلت هذا وأحوجت نفسك الى عملين وضربين كنت غنياً عنهما قال فأي شيء كنت أفعل قلت تفعل كذا وكذا وقد خرج ما تريد ثم نهضت مسرعاً فقام ولحقني وعلق بي وقبل رأسي واعتذر وقال أسأت العشرة وعجلت وسألني عن اسمي فأعلمته فعرفني بالذكر واستدل على داري وصار يقصدني ويسألني عن شكوك تعترضه فأفيده اياها واستكثر مني وصار صديقاً وخليلا

[أبو قريش] طبيب المهدى وهذا رجل يعرف بعيسى الصيدلاني ولم يذكر هذا في جملة الأطباء لانه كان ماهراً بالصناعة أو ممن يجب أن يلحق الأجلاء من أهل هذا الشأن وانما يذكر لطريف خبره وما فيه من العبرة وحسن الاتفاق ان هذا الرجل أعني أبا قريش كان صيدلانياً ضعيف الحال جداً فتشكت حظية للمهدى وتقدمت الى جاريتها بأن تخرج القارورة الى طبيب غريب لا يعرفها وكان أبو قريش بالقرب من قصر المهدي فلما وقع نظر الجارية عليه أرته القارورة فقال لها لمن هذا الماء فقالت لامرأة ضعيفة فقال بل لملكة عظيمة الشأن وهي حبلى بملك وكان هذا القول منه على سبيل الرزق فانصرفت الجارية من عنده وأخبرت الحظية بما سمعته منه ففرحت بما سمعت فرحاً شديداً وقالت ينبغي أن تضعي علامة على دكانه حتى اذا صح قوله اتخذناه طبيباً لما وبعد مدة ظهر الحبل وفرح به المهدى فرحاً شديداً فأنفذت الحظية الى أبي قريش خلعتين فاخرتين وثلثمائة دينار وقالت استعن بهذا على أمرك فان صح ما قلته استصحبناك فعجب أبو قريش من ذلك وقال هذا من عند الله جل وعز لاني ما قلته للجارية الا وقد كان هاجساً من غير أصل ولما ولدت الحظية وهي الخيزران موسى الهادي سر المهدي به سروراً عظيما وحدثته جاريته بالحديث فاستدعي أبا قريش وخاطبه فلم يجد عنده علما بالصناعة الا شيئاً يسيراً من علم الصيدلة الا انه اتخذه طبيباً لما جرى منه واستخصه وأكرمه إلا كرام التام وحظي عنده ولما مرض موسى الهادى جمع الاطباء

المتقدمين وهم أبو قريش عيسى وعبدالله وهو الطيفورى وداود بن سرافيون أخو يوحنا صاحب الكناش وكان سرافيون طبيباً من أهل باجرمي وخرج ولداه طبيبين فاضلين ولما اشتد به المرض قال لهم أنتم تأكلون أموالى وجوائزى وفى وقت الشدة تتغافلون عنى فقال له أبو قريش علينا الاجتهاد والله يهب السلامة فاعتاظ من هذا فقال له الربيع قد وصف لنا بنهرصرصر طبيب ماهر يقال له يشوع بن نصر فأمر باحضاره وبقتل هؤلاء المجتمعين فلم يفعل الربيع ذلك لعلمه باختلاط عقله من شدة المرض بل أرسل الى نهر صرصر وأحضر المتطبب ولما أدخل الى أمير المؤمنين قال له رأيت القارورة قال نعم ياأمير المؤمنين هوذا أعمل لك دواء تأخذه واذا كان على تسع ساعات تبرأ وتخلص وخرج من عنده وقال للاطباء لا تشغلوا قلوبكم في هذا اليوم تنصرفون الى منازلكم وكان الهادى قد أمر له بعشرة آلاف درهم ليبتاع له بها الدواء فأخذها وسيرها الى بيته وأحضر أدوية وجمع الاطباء بالقرب من موضع الهادى وقال لهم دقوا حتى يسمع ويسكن فانكم في آخر النهار تخلصون وكل ساعة يدعو به الهادى ويسأله عن الدواء فيقول هوذا تسمع صوت الدق فيسكت ولما كان بعد تسع ساعات مات وتخلص الاطباء.. ومن أخبار ابى قريش هذا ماروواه يوسف بن ابراهيم ابن عيسى بن الحكم المتطبب قال لحم عيسى بن جعفر المنصور وكثر لحمه حتى كاد يأتى على نفسه وان الرشيد اغتم لذلك غما شديداً وأمر المتطببين بمعالجته وكل منهم دفع أن يعرف في هذا حيلة وان عيسى المعروف بأبى قريش سار الى الرشيد وقال له ان ابن عمك رزق بمعدة صحيحة وبدناً قابلا للغذاء وجميع أموره جارية بما يجب والابدان متى لم تخلط على أصحابها طبائعهم وأحوالهم فتنال أبدانهم العلل في بعض الأوقات والغموم في بعضها والمكاره فى وقت لم يؤمن على أصحابها زيادة اللحم حتى [illegible] عن حمله العظام ويعجز فعل النفس وتبطل قوة الدماغ وهو يؤدى الى [illegible] وابن عمك ان لم تظهر التجنى عليه أو لم تقصده بما يغمه من جباية مال أو أخذ عزيز من خدمه لم يؤمن تزيد هذا اللحم حتى يهلك نفسه فقال الرشيد له أنا أعلم ان الذى ذكرت صحيح لا ريب فيه غير انه لا حيلة عندى في التغير له أو غمه بما ينهك جسمه

Marfat.com

فان كانت عندك حيلة فى أمرها فاعملها فانى أكافئك متى رأيت لحمه انحط بعشرة الآف دينار وآخذ لك منه مثله فقال أبو قريش عندى حيلة فى مائة الا انى أخاف أن يعجل على فليوجه معى أمير المؤمنين خادماً جايلا من خدمه حتى يمنعه من العجلة بقتلي ففعل الرشيد ذلك فلما دخل على عيسى بن جعفر أخذ بنبضه وأعلمه انه يحتاج أن يحبس نبضه ثلاثة أيام قبل أن يذكر العلاج فانصرف وعاد اليه يومين آخرين وفعل به مثل ذلك وقال له فى اليوم الثالث ان الوصية أعز الله الأمير مباركة وهي غير مقدمة ولا مؤخرة وأرى ان الأمير يعهد فان لم يحدث حادث قبل أربعين يوما عالجته بعلاج يبرأ في ثلاثة أيام ونهض من عنده وقد أودع قلبه من الحزن ما امتنع معه من أكثر القرار والنوم واستتر أبو قريش خوفاً من اعلام الرشيد لعيسى بن جعفر بتدبيره فيفسد ما بناه فلم تمض الاربعون يوماً الا وقد انحطت منطقته خمس بشيزكات فلما كان اليوم الاربعون صار أبو قريش الى الرشيد وأعلمه انه لا يشك في نقصان بدن ابن عمه وسأله الركوب اليه فركب الرشيد ودخل معه أبو قريش فلما رآه عيسى قال للرشيد أطلق لى يا أمير المؤمنين قتل هـذا الكافر فقد قتلنى وأحضر منطقته وشدها وقال يا أمير المؤمنين قد نقص بدني هذا القدر بما أدخل على قلبي من الاستشعار المردي فسجد الرشيد شكراً لله تعالى وقال يا بن عم ان أبا قريش رد عليك الحياة ونعم ما احتال وقد أمرت له بعشرة الآف دينار فاعطه من عندك مثلها ففعل عيسى بن جعفر ذلك وانصرف أبو قريش بعشرين ألف دينار ٠٠ ومن أخباره ما رواه العباس بن على بن المهدى ان الرشيد كان قد اتخذ جامعاً في بستان أم موسى وأمر اخوته وأهل بيته بحضوره فى كل جمعة ليتولى الصلاة بهم فحضر الرشيد يوماً فى ذلك البستان وحضر والدى على العادة هنالك وكان يوما شديد الحر وصلى فى الجامع مع الرشيد وانصرف الى دار له بسوق يحيى فاكتسبه حر ذلك اليوم صداعا كاد يذهب بصره فأحضر له جميع أطباء مدينة السلام وكان أحد من حضر أبا قريش هذا فرآهم وقد اجتمعوا للمناظرة فقال ليس يتفق لكم رأى حتى يذهب بصر هذا ثم دعا بدهن بنفسج وماء ورد وخل خمر وجعلها في مغرفة وضربها على راحته حتى اختلط الجميع ووضعها على وسط رأسه وأمره بالصبر

Marfat.com

عليه حتى ينشفه الرأس ثم زاده راحة أخرى فلما فعل ذلك ثلاث مرات سكن الصداع وعوفي وانصرف الاطباء وقد خجلوا منه ..ومن أخباره أن ابراهيم بن المهدي اعتل بالرقة من أعمال الجزيرة مع الرشيد علة صعبة فأمر الرشيد باحداره الى والدته بمدينة السلام وكان بختيشوع جد بختيشوع الثاني يزاوله ويتولى علاجه ثم قدم الرشيد الي مدينة السلام ومعه عيسى أبو قريش فأتى أبو قريش ابراهيم بن المهدى عائدا فرأي العلة قد اذهبت لحمه واذابت شحمه فأصارته الي اليأس من نفسه وكان أعظم ماعليه في علته شدة الحمية قال ابراهيم فقال لى عيسي وحق المهدي لاعالجنك غدا علاجاً يكون فيه برؤك قبل خروجي من عندك ثم دعا بالقهرمان بعد خروجه من عنده وقال لاتدع بمدينة السلام اسمن من ثلاثة فراريج كسكرية تذبحها الساعة وتعلقها في ريشها حتي آمرك فيها بأمرى في غد ان شاء الله قال ابراهيم ثم بكر الى أبو قريش عيسي ومعه ثلاث بطيخات رامشية قد بردها في الثلج في ليلة ذلك اليوم ثم دعا بسكين فقطع لى من احدي البطيخات قطعة ثم قال لي كل هذه القطعة فأعلمته ان بختيشوع يحميني من رائحة البطيخ فقال لى لذلك طالت علتك كل فانه لا بأس عليك قال فأكلت القطعة بالتذاذ منى لها ثم أمرني بالأكل فلم أزل آكل حتي استوفيت بطيختين ثم قطع من الثالثة قطعة وقال جميع ما أكلت للذة فكل هذه القطعة للعلاج فأكلتها بتكره فقطع لى أخرى وأومأ الي الغلمان باحضار العشت فذرعني القيء فأحسبني قيأت أربعة أضعاف ما أكلت من البطيخ وكل ذلك مرة صفراء ثم أغمي علىّ بعد ذلك وغلب علىّ العرق فلم أزل في عرق متصل الى ان صلى الظهر ثم انتبهت وما أعقل جوعاً فدعوت بشيء آكله فأحضر فى الفراريج وقد طبخ لي منها سكباجاً أجادها وأطابها فأكلت منها حتى تضلعت ونمت بعد أكلي اياها الى آخر وقت العصر ثم قمت وما أجد من العلة قليلا ولا كثيراً فاتصل بى البرء وماعادت تلك العلة

[ابو خالد بن بختيشوع] الطبيب النصراني هذا طبيب من [illegible] وتصرف في هذه الصناعة ببغداد وعرف بهذا الشأن وكان مباركا للمباشرة وعمر طويلا وهو محمود الطريقة سالم الجانب وتوفي ببغداد في يوم الاحد النصف من جمادى الاولى سنة سبع عشرة وأربعمائة

Marfat.com

[أبو يحي المرورزى] ويقال له المروزى أيضاً هذا رجل قرأ عليه أبو بشر متى بن يونس وكان فاضلا ولكنه كان سريانياً وجميع ماله فى المنطق وغيره بالسريانية وكان طبيبا بمدينةالسلام

[أبو يحي المروزى] غير الاول كان طبيباً مذكوراً عالماً بالهندسة مشهوراً في وقته ببغداد

[أبو يعقوب الأهوازى] كان طبيباً مذكوراً عالماً بهذا الشأن وهو من جملة الاطباء الذين أمر بجمعهم عضد الدولة عند عمارة البيمارستان ببغداد وجعله من جملة المرتبين فيه للطب وله مقالة فى السكنجبين البزورى وكان خبيراً جيد الطريقة

﴿ الأبناء في أسماء الحكماء ﴾

[ابن أبي رمثة] كان طبيباً عالماً بصناعة اليد وكان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى خاتم النبوة وظنه ألماً فقال لرسول صلى الله عليه وسلم دعنى أعالجه فأني رفيق الصنعة فقال رسول الله أنت طبيب والرفيق الله

[ابن وصيف] كان طبيباً ببغداد فى حدود سنة خمسين وثلثمائة وكان خبيراً بطب العين قيما به لم يكن فى زمانه أعلم منه أخذالناس عنه ذلك ورحل اليه من الاقطار فمن رحل اليه من الاندلس أحمد بن يونس الحراني الاندلسى وأخوه قال أحمد بن يونس هذا حضرت بين يدى ابن وصيف وقد أحضر سبعة أنفس لقدح أعينهم وفي جملتهم رجل من أهل خراسان أقعده بين يديه ونظر الى عينيه فرأى ماء تهيأ للقدح فساومه على ذلك واتفق معه على ثمانين درهماً وحلف انه لا يملك غيرها فلما حلف الرجل اطمأن وضمه الى نفسه فوقعت يده على عضده فوجد فيها انطاقاً صغيراً فيه دنانير فقال له ابن وصيف ماهذا فتلوى فقال له ابن وصيف قد حلفت بالله وأنت حانث ونرجو رجوع بصرك اليك والله لأعالجك اذ خادعت ربك فطاب اليه فأبى أن يقدحه وصرف اليه الثمانين درهماً

[ابن سيمويه] اليهودي المنجم كان معروفاً بهذا الشأن وله فيه تصانيف منها كتاب المدخل الى علم النجوم • كتاب الامطار

Marfat.com

[ابن أبي رافع] كان فاضلا وله من الكتب • كتاب اختلاف الطوالع

[ابن أبي حية] المنجم البغدادي هذا رجل كان تلميذاً لجعفر بن المكتفى آخذاً عنه قائماً بعلمه ملازماً له وكان جعفر بن المكتفى من القائمين بهذه العلوم

[ابن مندويه] الاصفهانى هذا له كتاش مليح في الطب حلو الكلام وكان من البيوت الاجلاء ولما عمر عضد الدولة فناخسرو البيمارستان ببغداد جمع اليه الاطباء من كل موضع فاجتمع اليه أربعة وعشرون طبيباً وهو واحدهم فيما قيل والله أعلم وكان فى ابن مندويه أدب وفضل وله كتاب فى الشعر والشعراء كبير حسن الوصف وقيل هو لأبيه واسم ابن مندويه هذا أحمد بن عبدالرحمن بن مندويه أبو على وكان أبوه من البلغاء في زمانه يقوم باللغة والنحو والشعر وأبو على ولده هذا أديب شاعر طبيب وله فى الطب عدة تصانيف منها • كتاب نقض الجاحظ في نقضه للطب • كتاب الجامع الكبير • كتاب الأغذية • كتاب الطبيخ • كتاب المغيث في الطب • كتاب الكافى فى الطب وله عدة رسائل طبية الي أهل أصفهان يتداولونها

[ابن مقشر] هذا طبيب مصرى كان يطبب مولانا الحاكم وهو من أطباء الخاصة بالديار المصرية له يد في المباشرة والمعالجة ولم يشتهر عنه علم في هذا الشأن ولا ظهر له تصنيف وبلغ مع هذا أعلى المنازل وأسناها ولما مرض ابن مقشر عاده الحاكم بنفسه ولما مات أسف عليه وأطلق لمخلفيه مالا جزيلا وافراً وكان فى حياته واسع الحال

[ابن اللجاج] طبيب مذكور كان فى زمن المنصور من بني العباس ولما حج المنصور حجته التى مات فيها كان في صحبته من التطبيين ابن اللجاج هذا ومن المنجمين أبو سهل بن نوبخت

[ابن ديلم] النصراني الطبيب البغدادى كان هذا الرجل طبيباً فى دار السلطان في الايام المعتضدية وقبلها وبعدها وكان موجوداً ببغداد فى حدود سنة ثلاثمائة وله علو قدر وذكر وجودة معاناة ونال بصناعته دنيا واسعة وأظهر التجمل العظيم والاقتدار

[ابن قلبدى] المنجم الصابئ البعلبكي كان يصحب الاخشيد [illegible] بن طغج ولم يكن مجيداً فى الحساب النجومي على مايقوله أهله ومنه وانما كان جيد الرزق له حظ في سهم الغيب على ما يقوله المنجمون فى أمثاله

[ابن أبي طاهر] هذا رجل كان يعانى الاحكام النجومية ببغداد وكان له حظ في

سهم الغيب يصدق به فيما يقوله على الاكثر

[ابن العجيم] طبيب منجم خبير بعلوم الأوائل مذكور في الدولة البويهية مشهور في بلاد فارس والبصرة والعراق مرتزق بالطب مقدم فيه حسن المعالجة مات في حدود سنة ثلاثين وأربعمائة

[ابن السنبدى] هذا رجل كان بمصر وهو من أهل المعرفة والعلم والخبرة بعمل الاسطرلاب والحركات وقد رأينا من عمله آلات حسنة الوضع في شكلها صحيحة التخطيط في بابها قال ابن السنبدى كان الوزير أبو القاسم علي بن أحمد الجرجاني تقدم في سنة خمس وثلاثين وأربعمائة قبل وفاته باعتبار خزانة الكتب بالقاهرة وان يعمل لها فهرست ويرم ما أخلق من جلودها وأنفذ القاضي أبا عبدالله القضاعي وابن خالف الوراق ليتوليا ذلك وحضر القصر وحضرت لاشاهد مايتعلق بصناعتي فرأيت من كتب النجوم والهندسة والفلسفة خاصة ستة آلاف وخمسمائة جزء وكرة نحاس من عمل بطلميوس وعليها مكتوب حملت هذه الكرة من الامير خالد بن يزيد بن معاوية وتأملنا ما مضي من زمانها فكان ألفا ومائتين وخمسين سنة وكرة أخرى من عمل أبي الحسين الصوفي للملك عضد الدولة وزنها ثلاثة آلاف درهم قد اشتريت بثلاثة آلاف دينار

[بنو موسي بن شاكر] أصحاب كتاب حيل بني موسى قد مر ذكرهم في ترجمة أبيهم وقد رأيت أن أذكر قطعة من مجموع أخبارهم في هذا الموضع من الابناء فانهم لا يعرفون الا ببني موسي وأشهر ما ينسب اليهم الكتاب المعروف بحيل بني موسي وهم محمد وأحمد والحسن ويعرف أولادهم من بعدهم ببني المنجم وكان والدهم موسى بن شاكر يصحب المأمون والمأمون يرعي حقه في أولاده هؤلاء المذكورين ولم يكن موسى والدهم من أهل العلم والادب بل كان في حداثته حراميا يقطع الطريق ويتزيى بزى الجند وكان شجاعا مجربا وكان يصلي العتمة مع جيرانه في المسجد ثم يخرج فيقطع الطريق على فراسخ كثيرة من طريق خراسان ويركب على فرس له أشقر ويشد على يديه ورجليه خرقا بيضا ليظن من يراه بالليل انه محجل ويغير زيه ويتلثم وكان له جاسوس يأتيه بخبر من يخرج ومعه مال وربما لقي الجماعة وقاومهم وغلبهم وينصرف من ليلته فيصلي الصبح مع الجماعة في المسجد فلما كثر فعله واشتهر أمرهم فشهد له الجماعة بملازمة

Marfat.com

الصلاة معهم في أول الليل وآخره فاشتبه أمرهم انه تاب ومات وخلف هؤلاء الأولاد الثلاثة صغاراً فوصى بهم المأمون اسحاق بن ابراهيم المصعبي وأثبتهم مع يحيى بن أبي منصور في بيت الحكمة وكانت كتبه ترد من بلاد الروم الى اسحاق بأن يراعيهم ويوصيه بهم ويسئل عن أخبارهم حتى قال جعلني المأمون داية لأولاد موسى بن شاكر وكانت حالتهم رثة رقيقة وأرزاقهم قليلة على أن أرزاق أصحاب المأمون كلهم كانت قليلة على رسم أهل خراسان فخرج بنو موسي بن شاكر نهاية في علومهم وكان أكبرهم وأجلهم أبو جعفر محمد وكان وافر الحظ من الهندسة والنجوم عالماً باقليدس والمجسطي وجمع كتب النجوم والهندسة والعدد والمنطق وكان حريصاً عليها قبل الخدمة يكد نفسه فيها ويصبر وصار من وجوه القواد الى ان غلب الأتراك على الدولة وذهبت دولة أهل خراسان وانتقلت الى العراق فعلت منزلته واتسع حاله الى ان كان مدخوله في كل سنة بالحضرة وفارس ودمشق ونحوها نحو أربعمائة ألف دينار ومدخول أحمد أخيه نحو سبعين ألف دينار وكان أحمد دون أخيه في العلم الا صناعة الحيل فانه قد فتح له فيها مالم يفتح مثله لأخيه محمد ولا لغيره من القدماء المتحققين بالحيل مثل إيرن وغيره وكان الحسن وهو الثالث منفرداً بالهندسة وله طبع عجيب فيها لا يدانيه أحد علم كل ما علم بطبعه ولم يقرأ من كتب الهندسة الا ست مقالات من كتاب اقليدس في الاصول فقط وهي أقل من نصف الكتاب ولكن ذكره كان عجيباً وتخيله كان قوياً حتى حدث نفسه باستخراج مسائل لم يستخرجها أحد من الاولين كقسمة الزاوية بثلاثة أقسام متساوية وطرح خطين بين خطين ذوي نوال على نسبة فكان يحللها ويردها الى المسائل الأخر ولا ينتهي الى آخر أمرها لأنها قد أعيت الاولين فكان يروض فكره فيها حتى انه حكى عن نفسه أنه يفرق فى الفكر في مجلس فيه جماعة فلا يسمع ما يقولون ولا يحس به وعندما قد [illegible] لاصحاب الهندسة قال ولقد فكرت يوماً فأطلت ثم قطعت الفكر [illegible] الدنيا قد اظلمت في عيني وكاني مغشي علي أو أنا في حلم وسأل المأمون عنا بحضرة المأمون يوماً المروزي وكان جيد العلم بكتاب اقليدس والمجسطي فقط ولم يكن له فكر يستخرج به شيئاً من المسائل الهندسية فدعاه الحسن بن موسى الى أن يلقى عليه مسئلة ويلقى هو على الحسن مسئلة ولم يكن المروزي من رجاله فقال المروزي يا أمير المؤمنين

Marfat.com

أنه لم يقرأ من كتاب اقليدس الا ست مقالات وكان عند المأمون ان من لم يقرأ هذا الكتاب لا يعد مهندساً البتة فالتفت المأمون الى الحسن غير مصدق للمروزى وسأله عن دعواه كالمنكر فقال والله يا أمير المؤمنين لو استخرت الكذب لانكرت قوله ودعوت الى المحنة لانه لم يكن يلتفى عن شكل من أشكال المقالات التى لم أقرأها الا استخرجته بفكري وأتيته به ولم يكن يضرنى انى لم أقرأها اذ كانت هذه قوتى فى الهندسة ولا تنفعه قراءته لها اذ كان من الضعف فيها بحيث لم تغنه قراءته في أصغر مسئلة من الهندسة فانه لا يحسن أن يستخرجها فقال له المأمون ما أدفع قولك ولكنى ما أعذرك ومحالك من الهندسة محالك أن يبلغ بك الكسل أن لا تقرأه كله وهو أصل الهندسة بمنزلة حروف ا ب ت ث للكلام والكتابة

[ابن رضوان المصرى] واسمه على بن رضوان بن على بن جعفر الطبيب كان عالم مصر في أوانه في الايام المستنصرية فى وسط المائة الخامسة وكان في أول أمره منجما يقعد على الطريق ويرتزق لا بطريق التحقيق كعادة المنجمين ثم قرأ شيئاً من الطب وشيئاً من المنطق وكان من المغالقين لا المحققين ولم يكن حسن المنظر ولا الهيئة ومع هذا فقد له جماعة من الطلبة وأخذوا عنه وسارذ كره وصنف كتباً لم تمكن غاية في بابها بل هي مختطفة ملتقطة مبتكرة مستنبطة ولابن بطلان معه مجالس ومحاورات وسؤالات وقد ذكرت بعضها في أخبار ابن بطلان ورأيت لابن رضوان كتاباً فى أحكام النجوم شرح فيه الاربعة لبطلميوس لم يأت فيه بكبير ورأيت له كتاباً فى ترتيب كتب جالينوس في الطب وكيف نوع قراءتها عند أخذها حام فيه حول كلام الاسكندرانيين فأما تلاميذه فقد كانوا ينقلون عنه من التعاليل الطبية والاقاويل الجوهرية والالفاظ المنطقية ما يضحك منه ان صدق النقلة ولم يزل ابن رضوان بمصر متصدراً لافادة ما هو موسوم به من هذه الانواع العلمية الى أن توفي حدود سنة ستين وأربعمائة وكان ابن رضوان يكتب خطاً متوسطاً من خطوط الحكماء جالساً مبين الحروف رأيت بخطه مقالة الحسن بن الحسن بن الهيثم في ضوء القمر قد شكله تشكيلا حسنا صحيحاً يدل على تجره في هذا الشأن وكتب فى آخره وكتبه على بن رضوان بن جعفر الطبيب لنفسه وكان الفراغ منها فى اليوم الجمعة النصف من شعبان سنة ٤٢٢ للهجرة النبوية وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم .. تم الكتاب والحمد لله أولا وآخراً

Marfat.com

﴿ فهرست كتاب أخبار الحكماء ﴾

صحيفه		صحيفه	
٠٢	خطبة الكتاب	٤٣	ابراهيم بن الصباح ٠٠ وأخواه
	﴿ حرف الهمزة ﴾	٤٤	انافرو ديطس الرومي
٠٢	ادريس النبي صلى الله عليه وسلم		ارسطن الرومي
٠٦	امون الملك الحكيم		أوذيمس الرومي
٠٧	اسقليبيوس الحكيم		أرمينس الرومى
٠٩	كلام على أولية الطب ومن احدثه		اياماليخس الرومى
١٢	ابيذ قليس اليونانى احد اساطين الحكمة الخمسة		اراسيس الرومي
			انكساغورس اليونانى
١٣	افلاطون اليونانى احد اساطين الحكمة		افليمون الشامي
٢١	ارسطوطاليس الشهير		ابلونيوس النجار
٤٠	الاسكندر الافروديسى	٤٥	اقليدس المهندس
٤١	افلاطون صاحب الكي	٤٧	اليانوس الرومانى
٤١	افريطون المعروف بالمزين	٤٧	ارشميدس اليونانى
٤١	الاسكندروس الطبيب	٤٩	أومبرس الشاعر اليوناني
٤١	أوليطراوس الطرسوسى	٥٠	اسطفن البابلي
٤٢	اريباسيوس الاسكندراني	٥٠	اخريميدس اليوناني
٤٢	اصطفن الحراني		أبو سندرينوس الرومي
٤٢	اريباسيوس المعروف بالقوابلى		اقطيمن الاسكندراني
٤٢	افرن الطبيب الرومي		املايخون اليوناني
٤٢	ابراهيم بن حبيب الفزارى		ابرخس الكلدانى
٤٢	ابراهيم بن يحيى النقاش	٥١	ابوخس الشاعر اليوناني
٤٢	ابراهيم بن سنان الحرانى		ارطيفن الرفني

Marfat.com

صحيفه

٥١ ارسطرخس اليوناني
انبون البطريق
انقيلاوس الاسكندانى
٥٢ ابلن الرومى
اندروماخس الرومي
ابسقلاوس اليوناني
أوطوقيوس اليونانى
٥٣ أوطولوقس اليونانى
ابرن المصري الرومى
ارستجانس الطبيب
أوريباسيوس الطبيب اليونانى
ابراهيم بن فزارون الطبيب
٥٤ ابراهيم بن هلال أبو اسحاق
الصابي صاحب الرسائل
٥٥ ابراهيم بن زهرون الحرانى المنطبب
ابراهيم قوبري أبو اسحاق المنطقي
احمد بن محمد السرخسى أحد الفلاسفة
٥٦ أحمد بن محمد الفرغانى المنجم
أحمد بن يوسف المنجم
أحمد بن محمد الصاغانى الاصطرلابي
٥٧ أحمد بن عمر الكرابيسي المهندس
اسحاق بن حنين العبادي المترجم
اقرن القس السريانى
أمية بن عبد العزيز أبو الصلت الحكيم

صحيفه

٥٨ اخوان الصفا وخلان الوفا

﴿ حرف الباء الموحدة ﴾

٦٣ برقليس ديدوخس الافلاطونى الدهري
بطليموس الغريب الفيلسوف الرومي
٦٤ برانيوس الفيلسوف الرومى
بقراط بن ابرقلس الطبيب الطبيب المشهور
٦٧ بولس الحكيم اليوناني
٧٠ بطليموس القلوزى صاحب المجسطى
برقطوس الاسكندرى الرياضى
بطليموس بدلس اليونانى الحكيم
باذينوس الرومى الفلكي
بنس الرومي الرياضى
باذروغوغيا الهندي الرومى
البقراطون
٧١ بختيشوع بن جورجيس الطبيب
٧٢ بختيشوع بن جبرائيل الطبيب
٧٣ بختيشوع بن يحيي الطبيب

﴿ حرف التاء المثناة ﴾

٧٤ تينكلوش البابلى الحكيم
تاذوق طبيب الحجاج بن يوسف
توفيق بن محمد الدمشقي المهندس
٧٤ التميمى محمد بن أحمد المقدمي الطبيب

Marfat.com

صحيفه

١٦٦ عيسى النفيسي الطبيب
عطارد بن محمد الحاسب الفلكي
عبدوس بن زيد صاحب التذكرة
علوى الديرى المنجم
﴿ حرف الغين المعجمة ﴾
١٦٨ غراب الخطيب الصقلي اليوناني
﴿ حرف الفاء ﴾
الفضل بن حاتم النيريزي الفلكي
الفضل بن محمد أبو برزة الجيلى
الفضل بن نوبخت أبو سهل
الفارسي المنجم
١٦٩ فرات بن شحنا اليهودي الطبيب
الفضل بن نجية الاصطرلابى
فرخانشاه بن نضير المنجم
فرفوريوس أو مونيوس الصورى
الفيلسوف
١٧٠ فلوطرخس الفيلسوف
فلوطرخس آخر صاحب كتاب
الانهار
فلوطين اليونانى الحكيم
فيثاغورس الفيلسوف اليونانى المشهور
١٧٦ فسطون أوفسطوى العددى اليوناني
فورون الفيلسوف اليونانى المشهور
١٧٢ فنون الاسكندرى الرياضى الفلكي

صحيفه

١٧٢ فاليس أو واليس الرومى الرياضى
فليفربوس اليوناني الطبيب.
فوليس الاجانيطى القوابلى الطبيب
١٧٣ فافليس الآمدي الطبيب
﴿ حرف القاف ﴾
قسطا بن لوقا البعلبكي الفيلسوف
١٧٤ قينون أبو نصر الطبيب
قنطوان البابلي الموسيقي
القصراني المنجم
﴿ حرف الكاف ﴾
كرسفس اليوناني الفيلسوف
كنكة الهندي المنجم
١٧٦ كتيبات الطبيب النصرانى البغدادى
كعب العمل الحاسب البغدادى
كيسان بن عثمان أبو سهل الطبيب
النصرانى المصرى
﴿ حرف اللام ﴾
ليبلون المتعصب اليونانى الفيلسوف
لوقيس الرومى الفيلسوف
﴿ حرف الميم ﴾
٧٧١ مبشر بن فاتك الأمير
مبشر بن أحمد أبو الرشيد الحاسب
الملقب بالبرهان
محمد بن ابراهيم الفزارى المنجم

Marfat.com

صحيفه

١٧٨ محمد بن زكريا أبو بكر الرازى الطبيب
١٨٢ محمد بن طرخان أبو نصر الفارابي الفيلسوف
١٨٤ محمد بن جابر أبو عبد الله الحرانى المعروف بالبتانى
١٨٥ محمد بن اسماعيل النوخى المنجم
محمد بن خالد المروالروزى المنجم
محمد بن الحسين المعروف بابن الآدمى الفلكي
محمد بن طاهر أبو سليمان السجستانى المنطقي
١٨٦ محمد بن الجهم المنطقي المنجم
محمد بن عيسى الماهانى الرياضي الهندسى
١٨٧ محمد بن عمر بن فرخان أبو بكر المنجم
محمد بن موسى الجليس المنجم
محمد بن عبد الله القريابى المنجم
محمد بن موسى الخوارزمي خازن كتب المأمون
١٨٨ محمد بن عبد الله البازيار الفلكى
محمد بن عبد الله بن سمعان غلام أبى معشر
محمد بن كثير الفرغانى المنجم
محمد بن ناجية الكاتب المهندس

صحيفه

١٨٨ محمد بن أكثم بن القاضى يحيى الحاسب
محمد بن محمد أبوا الفرفاء البوزجاني الحاسب
١٨٩ محمد بن عيسى أبو النصر الكلوزى الحاسب
محمد بن عيسى أبو عبد الله الصقلى الهندسى
محمد بن مبشر وكيل الباب العدى ببغداد
محمد بن عبد السلام الماردينى فخر الدين المشهدى
١٩٠ محمد بن عمر أبو الفضل الفخر الرازى المعروف بابن خطيب الرى
١٩٢ محمد بن على أبو الحسين المتكلم البصرى
المختار بن الحسن بن عبدون أبو المعروف بابن بطلان الحسن
٢٠٨ موسى بن شاكر المهندس المشهور
موسى بن اسرائيل الطبيب الكوفى
٢٠٩ موسى بن سيار أبو عمران الطبيب
موسى بن ميمون الاسرائيلى الاندلسي الحكيم
٢١٠ موسى بن العبزار الطبيب